

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثاني

تحقيق

علي محمد البجاوي

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زيد " بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، يعرفون بين الأغر . شهد العقبة وبُدرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ، ودُفن هو وسعد بن الربيع في قَبْرِ واحد ، وكان ابن عمه ، وكذلك " كان الشأن في قَتْلِ أحد ، دُفن الاثنان منهم والثلاثة في قَبْرِ واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهْرًا لأبي بكر الصديق ، كانت ابنته تحت أبي بكر ، وفيها قال أبو بكر - حين حَضَرَتْه الوفاة : إن ذا بَطْن بنت خارجة أراها جارية ، واسم ابنته زوجة أبي بكر حبيبة ، وذو بطنها أم كلثوم بنت أبي بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين أبي بكر الصديق حين آخَى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت .

وذكر أن خارجة بن زيد بن أبي زهير أخذته الرماة يوم أحد ، فخرج بضعة عشر جرحا ، فرَّ به صفوان بن أمية فرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال : هذا من أغرى بأبي علي يوم بُدْر - يعني أباه أمية بن خلف - وكان أمية بن خلف الجمحي والد صفوان يكنى أبا علي بابنه علي ، وقُتل معه يوم بدر . قال ابن إسحاق : قَتَلَ أمية بن خلف رجُلًا من الأنصار من بني مازن .

(١) في هوامش الاستيعاب : يختلف فيه ، فليل : زيد بن خارجة ، وقيل خارجة بن زيد .
(٢) في ١ ، ت : وذلك .

وقال ابن هشام : ويقال قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخبيب بن إسماعيل ، اشتركوا فيه .

قال ابن إسحاق : وابنه علي بن أمية قتله عمار بن ياسر ، يعني يومئذ ببدر ، فلما قتل صفوان من قتل يوم أحد قال : الآن شفيت نفسي حين قتل الأماثل من أصحاب محمد ، قتل ابن قوئل ، وقتل ابن أبي زهير خارجة بن زيد ، وقتل أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن خذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي ، أمه فاطمة بنت عمرو بن بجرة^(١) العدوية ، كان أحد فرسان قریش . يقال : إنه كان يعدل بألف فارس .

وذكر بعض أهل النسب والأخبار أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر ليمده بثلاثة آلاف فارس ، فأمدّه بخارجة بن خذافة هذا ، والزيبر بن العوام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجة بن خذافة فتح مصر .

وقيل : إنه كان قاضياً لعمر بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عمرو ، وهو معدود في المصريين ؛ لأنه شهد فتح مصر ، ولم يزل فيها إلى أن قُتل فيها ، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا اتدبوا لقتل علي ومعاوية وعمرو ، فأراد الخارجى قتل عمرو ، فقتل خارجة هذا ، وهو يظنه عمرأ ، وذلك أنه كان استخلفه عمرو على صلاة الصبح ذلك اليوم ، فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو ؛ فقال : مَنْ هذا الذي تدخلوني عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : وَمَنْ قَتَلْتُمْ ؟ قيل : خارجة . فقال : أَرَدْتُ عمروأ وأراد الله خارجة .

(١) في الإصابة : بجرة .

وقد رُوي أَنَّ الخارجيَّ الذي قتله لما أُدخِلَ على عمرو قال له عمرو : أُرِفْتَ
عمرا ، وأراد الله خارجة ، فالله أعلم من قال ذلك منهما .

والذي قتل خارجة هذا رجلٌ من بني العنبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه ،
وقيل : إنه مولى لبني العنبر . وقد قيل : إنَّ خارجةَ الذي قتله الخارجيُّ بمصر
على أنه عمرو ورجلٌ يسمَّى خارجة من بني سَهْم رَهْطُ عمرو بن العاص ، وليس بشيء ،
وقبر خارجة بن خُذَافَة معروف بمصر عند أهلها فيما ذكره علماؤها .

ولا أعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إنَّ الله أمركم بصلاةٍ هي خيرٌ لكم من حُمْرِ النَّعَمِ ، وهي الوتر ، جعلها لكم
فيما بين صلاةِ العشاء إلى طلوع الفجر .

وإليه ذهب بعضُ الكوفيين في إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضا مَنْ قال :
لا تصلي بعد الفجر .

(٥٩٢) خارجة بن حُصَيْن^(١) ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من
غَزْوَةِ تَبُوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو^(٢) الأنصاري ، المذكور في الذين تولَّوا يوم أحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصَّلْت ، يعلِّد في الكوفيين ، روى عنه الشعبي .

(٥٩٥) خارجة بن جَبَلَة ، ويقال جبلة بن خارجة^(٣) . روى عنه فروة^(٤) بن نوفل
في : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، إنها براءة من الشُّرْكِ لمن قرأها عند نومه . وهو
حديثٌ كثير الاضطراب .

(١) في ت ، والإصابة : حصن . وفي هوامش الاستيعاب : حصن . وقيل : حصين .

(٢) في ت : عامر . وفي هوامش الاستيعاب : وسمى الذهبي إياه عمرا .

(٣) في أسد الغابة : الصواب جبلة بن جارجة .

(٤) في ز : عروة . وهو تحريف .

(٥٩٦) خارجة بن جزي^(١) العذري . قال : سمعت رجلا يوم تبوك قال : يا رسول الله ، أياض أهل الجنة ؟ حديثه عند سعيد بن سنان عن ربيعة الجرشي عنه ، يُعد في الشاميين .

(٥٩٧) خارجة بن حمير الأشجعي . من بني دهمان ، حليف لبني خنساء بن سنان من الأنصار ، شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن حمير . هكذا قال ابن إسحاق خارجة في رواية إبراهيم بن سعد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير . ولم يختلفوا أنه من أشجع ومن بني دهمان . وأنه شهد بدرًا [هو وأخوه]^(٢) وأحدًا . وقال يونس بن بكير مكان حمير بن حمير بالخاء المنقوطة^(٣) .

(٥٩٨) خارجة بن عطفان^(٤) . حديثه عند ولده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض ، فرآه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : واكرب أبي ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أهلك بعد اليوم . ليس يأتي حديثه إلا عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي . يكنى أبا سعيد . أسلم قديما ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق فكان ثالثًا أو رابعًا . وقيل : كان خامسًا . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلام

(١) في الإصابة : بن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ويقال : بكسر الزاي وتحتانية خفيفة . وفي أسد الغابة : جزي - بفتح الجيم وقيل بكسرها وبالزاي المكسورة . وقيل بسكونها وقيل : هو جزء - بفتح الجيم وبالزاي الساكنة وبعدها همزة .

(٢) ليس في ١ ، ت . (٣) وقال ابن أبي حاتم : الجيز - بالجيم والزاي (أسد الغابة) وفي هوامش الاستيعاب : الجيز بالجيم أو الزاء .

(٤) في الإصابة : عطفان .

خالد مع إسلام أبي بكر الصديق، وذكر الواقدي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام عن إبراهيم بن عتبة قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول : كان أبي خامساً في الإسلام . قلت : مَنْ تقدمه ؟ قالت : علي ابن أبي طالب ، وابن أبي قحافة ، وزيد بن حارثة ، وسعد بن أبي وقاص .

قال أبو عمر : هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية ، وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته أم خالد ، واسمها أمة^(١) بنت خالد ، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص .

وذكر الواقدي ، حدثنا جعفر ، عن إبراهيم بن عتبة ، عن أم خالد ، قالت : وهاجر إلى أرض الحبشة المرة الثانية ، وأقام بها بضع عشرة سنة ، وولدت أُنابها ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فسلم المسلمون فأسهوا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وأقمنا بها ، وشهد أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة القضاء^(٢) وفتح مَكَّة وحُنين والطائف وتَبُوك ، وبثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمن ؛ فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي باليمن .

وروى إبراهيم بن عتبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، قالت : أبي أول من كتب بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وكان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحِج ، واستعمله على صَنْعَاء اليمن ، فلم يزل عليها إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في أسد الغابة : أميمة .

(٢) في ت : القضية .

ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أُجنادين . وذكر الدُّولابي ، عن ابن سَعْدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : قُتل بأجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم خالد وعمر بن سَعِيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أُجنادين في جمادى الأولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قَبْل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْج الصَّفَر^(١) سنة أربع عشرة في صَدْر خلافة عمر .

قال الزبير بن الخالد بن سعيد بن العاص : وهب عمرو بن معدى كرب الصَّمْصامة ، وذكر شعره في ذلك .

وذكر البغوي قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه عن خالد بن سعيد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه خاتم من فضة مكتوب عليه « محمد رسول الله » . قال : فأخذه مني فلبسه ، وهو الذي كان في يده .

وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد : أخبرني أبي أن أعمامه : خالدا ، وأبانا ، وعمراً ، بني سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : مالكم رجعتُم عن عمالتكم ؟ ما أحدُّ أحق بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ارجعوا إلى أعمالكم . فقالوا : نحن بنو أبي أحيحة ، لا نعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعا .

(١) مرج الصفر : بدمشق .

وكان خالدٌ على اليمين ، وأبان على البحرين ، وعَمَرُو عَلَى تَيْمَاءَ وَخَيْبَرَ
 وقرى عربية^(١) ، وكان الحكم يعلم الحكمة . ويقال^(٢) : ما فُتِحَتْ بالشام كورة
 إلا وُجِدَ فيها رجلٌ من بنى سعيد بن العاص ميتا .
 وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتِلَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف .
 قال الواقدي : وحدثنا جعفر بن محمد^(٣) بن خالد بن الزبير ، عن محمد بن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديما ، وكان أول
 إخوته إسلاما ، وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير
 النار ، فذكر من سعتهما ما الله أعلم به^(٤) ، وكان أباه يدفعه فيها ، ورأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم آخذاً بحقويه^(٥) لا يقع فيها ، ففرغ ، وقال : أحلف بالله إنها لرؤيا
 حق ، ولقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خيرا ، هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه ، وإنك ستنبه في الإسلام الذي يحجزك من
 أن تقع فيها ، وأبوك واقع فيها . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجباد^(٦) ،
 فقال : يا محمد ، إلى من تدعو ؟ فقال : أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ،
 وأن محمدا عبده ورسوله ، وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجرٍ لا يسمع ولا يبصر ،
 ولا يضُرُّ ولا ينفع ، ولا يدرى من عبده ممن لم يعبد . قال خالد : فإنني أشهد
 أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . فسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بإسلامه ، وتغيب خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل في طلبه من بقي من ولده ،

(١) في ١ ، ت : قرى عربية - بغير واو .

(٢) في ٥ : وقال .

(٣) في ت : بن محمد بن خالد ، ا مثل ٥ .

(٤) في ٥ : بها .

(٥) في ٥ : بحقوته .

(٦) أجباد : موضع بمكة بل الصفا .

ولم يكونوا أسلوا ، فوجدوه فأَتوا به أباه أبا أحيحة ، فسبَّه ^(١) وبكَّته وضربه
بمُقرَّعةٍ في يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعت محمداً وأصحابه ، وأنت
ترى خلافة قومهم وما جاء به من غيب آلهتهم وغيب من مضى من آبائهم . فقال :
قد والله تَبِعْتُهُ على ما جاء به . فغضب أبو أحيحة ونال منه وشتمه ، وقال :
اذهب يا لُكْع حيث شئت . والله لأمنعنك القوت . فقال خالد : إن منعني
فإن الله يرزُقني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلمه أحد منكم إلا صنعتُ
به ما صنعت به . فأنصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يلزمه
ويعيش معه ، وتَنَيَّب عن أبيه في نواحي مكة حتى خرج أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، فكان خالد أول من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد ^(٢) بن عطاء بن الأغر المكي ، وأحمد بن
[محمد بن] ^(٣) الوليد الأزرق ، قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي .
عن جدِّه ، عن عمِّه خالد بن سعيد أنَّ سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال .
لئن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن
سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفعه ، فتوفي في مرضه ذلك ..

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصاري التجارى ، من بني
غنم بن مالك بن النجار ، غلبت عليه كُنيتُه ، أمُّه هند بنت سعد بن عمرو بن
امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج
الأكبر ، شهد العقبة وبُذرا وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه

(١) في ١ ، ت : فأنبه .

(٢) في ٥ : بن علي .

(٣) من ١ ، ت .

وسلم في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة ،
لم يزل عنده حتى بنى مسجدَه في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل صلى
الله عليه وسلم إلى مسكنه .

وأخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن
يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهم السَّماعي ^(١) أن أبا أيوب الأنصاري
حدّثه قال : نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا الأسفل ، وكنتُ في العُرقة ،
فأهريق ماءً في العُرقة ، فقامت أنا وأم أيوب بقطيفةٍ تتبع الماء شفقةً أن يخلص
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [منه شيء] ^(٢) ، ونزلتُ إلى رسول الله
عليه وسلم وأنا مشفقٌ فقلت : يا رسولَ الله ، إنه ليس ينبغي أن نكونَ فوقَكَ ،
انْتَقِلْ إلى العُرقة ، فأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمتاعه أن يُنْقَلَ ، ومتاعه
قليل ... وذكّر تمام الحديث .

وكان أبو أيوب ^(٣) الأنصاري مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها ، ثم مات
بالقسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية
يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ .
وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثرُ في غزوة يزيد القسطنطينية .
حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن

(١) في ٥ : السمي . والثبت من ١ ، ت

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) هو خالد ، صاحب الترجمة كما هدم .

وصَّاح، قال: حدثنا ابنُ أبي شيبَةَ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب أنه خرج غازياً في زمن معاوية فرض، فلما ثقل قال لأصحابه: إذا أنامت فاحملوني، فإذا صافقتم^(١) العدو فادفوني تحت أقدامكم ففعلوا^(٢)... وذكر تمام الحديث.

وقبرُ أبي أيوب قرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظمٌ يستسقون به فيسقون، وقد ذكرنا طرفاً من أخباره في باب كُنيتِه.

(٦٠١) خالد بن البكير بن عبد ياليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي، أخو إياس بن البكير وعافل بن البكير وعامر بن البكير [وكان]^(٣) عبد ياليل، قد حالف في الجاهلية نفيلاً بن عبد العزى جدَّ عمر بن الخطاب، فهو وولده حلفاء بني عدى. شهد هو وإخوته بدرًا، ولا أعلم له رواية. وقُتل خالد بن البكير يوم الرِّجيع^(٤) في صفر سنة أربع من الهجرة.

وكان يوم قُتل ابنُ أربع وثلاثين سنة. وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الألقح ومرثد بن أبي مرثد الغنوي، قاتلوا هذيلًا ورَهْطًا من عَصَل والقارة حتى قُتلوا ومنَّ معهم، وأخذ خُبَيْب بن عدى، ثم صُاب، وله يقول حسان بن ثابت:

ألا ليتني فيها شهيدت ابنَ طارق وزيدا وما تُغني الأمانى ومرثدا
فدافعت عن حيي خبيب وعاصم وكان شفاء تداركت خالدًا

(١) في ٥: صافيتم. وهو تحريف.

(٢) البارة في أسد الغابة:

إذا أنامت فأركب، ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساعًا، فادفني ثم ارجع.

(٣) من ١، ت.

(٤) الرجيع: الموضع الذي غدرت فيه عَصَل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم. وهو ماء لهذيل (ياقوت).

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عدى بن نابی بن عمرو بن سواد بن غم^(١) بن كعب بن سلمة الأصارى السلى ، شهد العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمه لبابة الصغرى . وقيل : بل هى لبابة الكبرى . والأكثر على أن أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمه خالة بنى العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الكبرى زوج العباس وأم بنیه .

وكان خالد أحد أشرف قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت القبّة والأعنة فى الجاهلية .

فأما القبّة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجزّون به الجيش . وأما الإعنة فإنه كان يكون [المقدم]^(٢) على خيول قريش فى الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف فى وقت إسلامه وهجرته ، فقيل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين الحديبية وخيبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى قريظة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة .

وقد ذكرنا فى باب أخيه الوليد بن الوليد زيادة فى خبر إسلام خالد ، وكان خالد على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فى ذى القعدة سنة ست^١ ، وخيبر بعدها فى المحرم وصفر سنة سبع^٢ ، وكانت هجرته مع عمرو

(١) فى أسد الغابة : بن عدى بن غم .

(٢) من أسد الغابة .

ابن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله عليه وسلم قال : رَمَتْكُمْ مَكَّةُ
بِأَفْلَازٍ كَبِدْهَا . ولم يزل من حين أسلم يُؤَلِّيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُعْتَةً
الْخَيْلِ فَيَكُونُ فِي مَقْدَمَتِهَا فِي مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتَحَ مَكَّةَ . فَأَبْلَى فِيهَا ، وَبَعَثَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعُرَى وَكَانَ بَيْتًا عَظِيمًا لِقُرَيْشٍ وَكِنَانَةٍ وَمَضَرَ
تَبَجْلَهُ فِهْدَمَهَا . وَجَعَلَ يَقُولُ :

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ الْيَوْمَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
قَالَ أَبُو عَمْرٍ : لَا يَصِحُّ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَشْهَدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَتْحِ . وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا إِلَى الْغَمِيضَاءِ (١)
مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ جَذِيمَةَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . فَقَتَلَ مِنْهُمْ نَاسًا لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ لَهُمْ صَوَابًا ، فَوَدَّاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، وَخَبَّرَهُ بِذَلِكَ مِنْ صَاحِبِ الْأَثَرِ ، وَلَهُمْ حَدِيثٌ .

وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ،
وَجُرْحَ يَوْمَئِذٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ مَا هُزِمَتْ هَوَازِنُ
لِيَعْرِفَ خَبْرَهُ وَيَعُودَهُ . فَفَتَّ فِي جُرْحِهِ فَانْطَلَقَ . وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ إِلَى أَكْثِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ صَاحِبِ دُومَةَ (٢) الْجَنْدَلِ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مِنَ الْيَمَنِ كَانَ مُلْكًا ، فَأَخَذَهُ خَالِدٌ فَقَدَمَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَتَلَ دَمَهُ وَأَعْطَاهُ الْجَزْيَةَ ، فَفَرَّاهُ إِلَى قَوْمِهِ .

(١) قَرَبَ مَكَّةَ ، كَانَ يَكُنَى بَنُو جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ الَّذِينَ أَوْفَعَ بِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَامَ الْفَتْحِ .

(٢) دُومَةُ — بَضْمُ أَوَّلِهِ وَتَحْتَهُ : وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ : حَصْنٌ وَفَرَى بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ (بِاقُوتِ) .

وبعث رسول الله صلى الله عليه خالء بن الولاء ألبضا سنة عشر إلى بلءارء ابن كعب ، قءء معه رجالٌ منهم فأسلءوا ورجعوا إلى قومهم بنجران .
وذكر ابن أبي شلبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعتُ خالء بن الولاء يقول : انءقت في يءى يوم مؤتة تسعة أسياف ، فءا صبرت في يءى إلا صفيءة يمانية .

وأمره أبو بكر الصءيق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقُتل على يءه أكثر أهل الرءة ، منهم مسيلة ومالك بن نويرة .

وقء اءءلف في ءال مالك بن نويرة ، فقيل : إنه قتلها مسلما لظنُّ ظنَّه به ، وكلامٍ سمعه منه ، وأنكر عليه أبو قتادة قتلها ، وخالفه في ذلك ، وأقسم ألا يقاتل تحت رايته أبءا . وقيل : بل قتلها كافرا ، وخبره في ذلك يطولُ ذكره ، وقد ذكره كلٌّ من ألف في الرءة . ثم افءءء دمشق ، وكان يُقال له سيفُ الله .

ءءنا عبد الوارء بن سفيان ، ءءنا قاسم بن أصبغ ، ءءنا أءء بن زهير ، قال : ءءنا إسماعيل بن عبد الله بن خالء السكونى ، قال : ءءنا الولاء ابن مسلم ، قال : ءءني وخشى بن ءرب بن وءشى بن ءرب ، عن أبيه ، عن ءءه أنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالء بن الولاء — فقال : رنعم عبد الله وأءو العشيرة وسيفٌ من سيوفِ الله سلَّه الله على الكفار والمناقين .

ءءنا عبد الوارء بن سفيان ، قال : ءءنا قاسم بن أصبغ ، ءءنا أءء بن زهير ، ءءنا الربيع بن ثعلبة ، ءءنا أبو إسماعيل المؤءب ، عن إسماعيل بن أبي خالء ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : اءءكى عبد الرحمن بن عوف خالء بن الولاء

للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا خالد ، لم تؤذى رجلاً من أهل بدر ، لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تُدرك عملهُ ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يَقْعُون في^(١) فأردّ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوف الله صَبَّه الله على الكفار .

روى جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمار : لقد هممتُ ألا أكلّمك أبداً ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا خالد ، مالك وعمار ؟ رجل من أهل الجنة ، قد شهد بدرًا . وقال لعمار : إن خالدًا — يا عمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفار . قال خالد : فما زِلْتُ أُحِبُّ عماراً من يومئذ .

ولما حضرتْ خالد بن الوليد الوفاة قال : لقد شهدتُ مائةَ زحفٍ أو زهاءِها ، وما في جسدي موضع شبرٍ إلا وفيه ضربةٌ أو طعنةٌ أو رميةٌ ، ثم ها نذا أموتُ على فراشي كما يموت العير ، فلا نامت أعينُ الجبناء .

وتوفي خالد بن الوليد بحمص . وقيل : بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين . [وقيل : بل توفي بحمص ودفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين]^(٢) أو اثنين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأوصى إلى عمر ابن الخطاب .

وروى يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أن نسوةً من نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبيكين على خالد بن الوليد ، فقال عمر : وما عليهن أن يبيكين أبا سليمان ما لم يكنن تقع أو كَلْفَقَة^(٣) .

(٢) من ١ ، ت .

(١) في ت : بي .

(٣) النقع : رفع الصوت . وقيل : أراد شق الجيوب . والقفقة : الجلبة ، كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت والقلق اللسان (أسد الغابة) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد بن الوليد ، يقول : حلفت رأسها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصاري ، لا أقف على نسبه في الأنصار . ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة ، وكان ممن أئلى هناك ، لا أعرفه بغير ذلك .

(٦٠٥) خالد بن عمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه محمد بن هلال .
(٦٠٦) خالد بن أسيد^(١) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، أخو عتاب بن أسيد ، أسلم عام الفتح . مات بمكة : من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهلك حين راح إلى منى . يروى عنه ابنه عبد الرحمن بن خالد ابن أسيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود في المؤلفة قلوبهم . قال ابن دريد : كان أسيد بن أبي العيص خزازا .

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، قتل أبوه يوم بدر كافرا . قتله عمر بن الخطاب ، وكان خال عمر ، وولى عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكة إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وولاه عليها أيضا عثمان بن عفان ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : لم يسمع منه . روى عنه ابنه عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حزام بن خويلد بن أسد^(٢) . أخو حكيم بن حزام القرشي الأسدي . كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هجرته إليها في المرة الثانية

(١) ضبط هكذا في أسد الغابة والطبقات . وفي ت ضبط بضم الهمزة .

(٢) في د : خويلد بن أسيد . والصواب من أ ، ت ، والطبقات .

فنهشته حية فمات في الطريق قبل أن يدخل أرض الحبشة . قد روى أن فيه نزلت ^(١) : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » .

(٦٠٩) خالد بن عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، واسم أبي معيط أبان ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية ، كان هو وأخوه ^(٢) الوليد وعمارة من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا إنَّ له أخباراً في يوم ^(٣) الدار ، منها قول أزهر بن سيحان في خالد هذا معارضاً له في أبيات قالها (منها) ^(٤) :

يلومونني أن جُلت في الدارِ حاسراً ^(٥) وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دارِع

وفي الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دار خالد بن عتبة التي في السوق : حديث لا يتناجى اثنان دون واحد . [وخالد بن عتبة هذا يُنسَبُ إليه الْمُعِيطِيُّونَ الَّذِينَ عِنْدَنَا بِقَرْطَبَةِ] ^(٦) .

(٦١٠) خالد بن هُوَذَةَ بن ربيعة العامري ، ثم القشيري ، وقد هو وأخوه حَرْمَلَةُ بن هُوَذَةَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى خُزَاعَةَ يَشْرَهُمْ بِإِسْلَامِهَا ، ذكره ابنُ الكلابي . وهما من المؤلَّفة قلوبهم .

(١) سورة النساء ، آية ٩٩ ، وفي الإصابة : المشهور أن الذي نزلت فيه هذه الآية جندب ابن ضمرة .

(٢) في أسد الغابة : وخالد هو أخو الوليد بن عتبة ، وهو من مسلمة الفتح .

(٣) يوم حصر عثمان بن عفان .

(٤) من ١ ، ت .

(٥) الحاسر : من لا درع له .

(٦) ما بين القوسين ليس في ت ، وهو في ١ .

وخالد بن هُوْدَة هذا هو والد العداء بن خالد بن هُوْدَة الذى ابتاع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد أو الأمة ، وكتب له العهدة . قال لأصمعي : أسلم العداء وأبوه خالد ، وكانا سيدي قومهما ، وليس خالد^(١) ابن هُوْدَة هذا من بنى أنف الناقة الذين مدحهم الخطيئة ؛ أولئك فى بني تميم ، ولكن يقال لجَد خالد هذا أنف الناقة أيضا .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وفيه نظر .
(٦١٢) خالد بن عُقبة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأ على القرآن ، فقرأ عليه^(٢) : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ » إلى آخر الآية . فقال له : أعد ، فأعاد ، فقال : والله إنَّ له لحلاوة ، وإنَّ عليه لطلاوة ، وإنَّ أسفلهُ لمغْدق ، وإنَّ أعلاه لمُنير ، وما يقولُ هذا بشر . قال أبو عمر : لأدري إن كان خالد ابن عُقبة بن أبى معيط أو غيره ، وظننى أنه غيره ، والله أعلم .

(٦١٣) خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصارى البياضى ، شهد العقبة فى قول ابن إسحاق والواقدى ، ولم يذكر ذلك موسى بن عُقبة ولا أبو معشر ، وشهد بدرًا وأحدا .

(٦١٤) خالد الأشعر الخزاعى الكعبي ، اختلف فى اسم أبيه ؛ قال الواقدى : قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفتح .

(٦١٥) خالد بن عبادة النِفارى ، هو الذى دَلَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا فى ١ ، ت . وفى ٥ : وليس خالد هو ابن هُوْدَة . وفى أسدالناة : وليس هُوْدَة هذا من بنى أنف الناقة .

(٢) سورة النحل ، آية ٩٠ .

بعامته في البئر يوم الحديبية، فراح^(١) في البئر فكثر الماء حتى روى الناس، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهما من كنانته فأمر به فوضع في قعرها، وليس فيها ماء، فنبع الماء فيها وكثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ فِي الْبُئْرِ؟ فنزل فيها خالد بن عباد الغفاري. وقيل: بل نزل فيها ناحية بن جندب الأسلمي.

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعي، ويقال السلمي. حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حنين بالسبي حتى قسمه بالجعرانة. إسناده حديثه هذا لا تقوم به حجة لأنهم مجهولون.

(٦١٧) خالد الخزاعي، روى عنه ابنه نافع، لم يرو عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم: سألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني الثالثة^(٢).

(٦١٨) خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي، ويقال البكري، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة. ويقال: بل هو من قصاعة من بني عذرة. ومن قال هذا قال: هو خالد بن عرفطة بن صغير، ابن أخي ثعلبة بن صغير، عذري من بني حزار بن كاهل بن عذرة حليف لبني زهرة. يقال له العذري، ويقال الخزاعي، ويقال البكري. ومن جعله عذرياً قال: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان^(٣) بن أسلم ابن حزار بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم.

(١) الميج: أن يدخل البئر فملأ الدلو، وذلك إذا قل ماؤها (اللسان).

(٢) في أسد الغابة: أخرجه أبو عمر، وهو وهم، ويرد الكلام عليه في خالد بن نافع.

(٣) في دوا مش الاستيعاب: يقال فيه عيلان وغيلان.

وهذا هو الصواب^(١) في نسبه . والحق إن شاء الله تعالى . والله أعلم .
[وهو حليف لبني زهرة عند جميعهم^(٢)] .

وقال خليفة بن خياط : لما سلم الأمر الحسن إلى معاوية خرج عليه عبد الله ابن أبي الحوَّساء بالنخيلة^(٣) . فبعث إليه معاوية خالد بن عرفة العذري حليف بني زهرة في جمع من أهل الكوفة . فقتل ابن الحوَّساء . ويقال ابن أبي الحساء . وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدايني . وفي ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفة الكوفة . ومات بها سنة ستين . وقيل : سنة إحدى وستين عام قُتل الحسين . وفيها وُلد عمر بن عبد العزيز . روى عنه عثمان النهدي . ومسلم مولاه . وعبد الله بن يسار .

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام . له ولإخوته - هشام . وعبد الله . ويحيى - ضجة . أسلموا عام الفتح . وكان أبوهم من سادات قُريش في الجاهلية والإسلام . وكان يكنى حكيم أبا خالد . وحديثه عند بكير بن الأشج . عن الضحاك . عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبي جيل . ويقال ابن أبي جيل القنواني . من عدوان بن قيس بن غيلان . معدود في أهل الحجاز . سكن الطائف . له حديث واحد . روى عنه ابنه عبد الرحمن . كان ممن يبيع تحت الشجرة .

(١) في أسد الغابة : هذا كلام أبي عمر ، وفيه سهو .

(٢) ما بين القوسين ليس في ت . وهو في أ .

(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٦٢١) خالد بن رباح الحبشى ، أخو بلال بن رباح المؤذن له صحبة ، ولا أعلم له رواية .

(٦٢٢) خالد بن عدى الجهني . يعد في أهل المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روى عنه بشر بن سعيد^(١) .

(٦٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الخزاعي ، كان من أصحاب الشجرة . حديثه عند أبي مالك الأشجعي ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد^(٢) .

(٦٢٤) خالد بن اللجلاج^(٣) ، في صحبته نظر . له حديث حسن رواه ابن عجلان ، عن زُرعة بن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه في الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحواري [الحبشى]^(٤) ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يُروى عنه أنه قال عند الموت : غسلوني غسلتين ، غسلة للجنابة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المَعافري ، روى أن أهل العوالي كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فتباهم أن يصلوا صلاة في يوم مرتين . ذكره هكذا ابن أبي حاتم ، وقال : روى عنه عمرو بن شعيب . قال أبو عمر : هذا خطأ ، ولا يُعرف خالد بن أيمن هذا في الصحابة ، ولا ذكره فيهم غيره ، والله أعلم . فهذا الحديث إنما يرويه عمرو بن شعيب عن سليمان بن يسار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦٢٧) خالد بن ربِعي التهشلي التيمي . ويقال : خالد بن مالك بن ربِعي . أحد

(١) في ت : بشر بن سعيد .

(٢) قال في أسد الغابة : قد أخرج أبو عمر هذه الترجمة إلى قوله : روى عنه ابنه نافع . وقد أخرج خالد الخزاعي من غير أن ينسبه وقد تقدم ، جعلهما اثنين واما واحد (٢ - ١٠٠) .

(٣) في التهذيب : ويقال حصين بن اللجلاج .

(٤) من ١ ، ت و هوامش الاستيعاب . وفي ٥ : الحواري ، وفي الطبقات : الحواري .

الوفود [الوجوه] ^(١) من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان خالد بن ربيع هذا مقدّمًا في رهطه ، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن معبد إلى ربيعة بن حذار ^(٢) أخى أسد بن خزيمه في الجاهلية ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عرفْتُكما ، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله : استعمل فلانا . وقال عمر : استعمل فلانا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكما لو اجتمعتما أخذتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفان على أحيانا ، فأنزل الله تعالى ^(٣) : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . هكذا في رواية محمد بن المنكدر .

وأما حديثُ ابن الزبير ففيه أن الرجلين اللذين جرّت هذه القصة ^(٤) فيهما بين أبي بكر وعمر ، القعقاع بن معبد ، والأفرع بن حابس ، وسيأتى ذِكْرُ ذلك في باب القعقاع إن شاء الله .

باب خباب

(٦٢٨) خَبَّابُ بن الأرت ، اختلف في نسبه ، فقيل : هو خُزاعى ، وقيل : هو تميمى ، ولم يختلف أنه حليف لبني زهرة ، والصحيح أنه تميمى النسب ، لحقه سببٌ في الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ من خُزاعة وأعقته ، وكانت من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، فهو تميمى بالنسب ، خُزاعى

(١) من أ ، ت .

(٢) في أسد الغابة : حذار - بكسر الحاء المهملة وبالدال المعجمة ، وضبطه أبو عمر بخطه بالجيم والدال المهملة . والله أعلم .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١ .

(٤) في ٥ : القضية .

بالولاء . زُهْرَى بالخلف . وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان قَيْنًا يَعْمَلُ السِوْفَ في الجاهلية . فأصابه سِباءٌ فبيع بمكة . قاشتريته أمّ أُمّار بنت سِباع الخزاعية . وأبوها سِباع حليف بني عوف بن عبد عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أُمّار . وقد قيل : بل أمّ خَبَّاب هي أم سِباع الخزاعية . ولم يلحقه سِباء . ولكنه انضم إلى حلفاء أمّه من بني زُهرة .

قال أبو عمر : كان فاضلاً من المهاجرين الأولين . شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا محمد . كان قديم الإسلام ممن عُذِّبَ في الله وصبر على دينه .

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش ابن الصمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبْرِ^(١) بن عتيك . والأول أصح . والله أعلم .

زُلَّ الكوفة . ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرَفَ عَلَى رَضَى الله عنه من صَفِين^(٢) . [وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين]^(٣) والنهروان . وصلى عليه علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وكانت سنّه إذ مات ثلاثاً وستين^(٤) سنة . رضى الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة وصلى عليه عمر رضى الله عنه .

(١) في ١ : بينه وبين ابن عتيك .

(٢) في ١ : سنة سبع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين . وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين والنهروان .

(٣) من ت .

(٤) في أسد الغابة : ثلاثاً وسبعين .

حدثنا عبدُ الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ،
حدثنا مُقاتل بن محمد الرازي ، قال : حدثنا جرير عن بيان ^(١) ، عن الشَّعْبِي ،
قال : سأل عمرُ خَبَّاباً عما لقي من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انظرُ إلى
ظَهْرِي ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كالْيَوْم ! قال خَبَّاب : لقد أوقدت لي نارُ
وسُحِبْتُ عليها فما أطفأها إلا وَدَكَ ظَهْرِي .

(٦٢٩) خَبَّاب بن قَيْظِي بن عمرو بن سهل الأنصاري الأشجلى ، من بني
عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه صَيْفِي بن قَيْظِي .

(٦٣٠) خَبَّاب مَوْلَى عُتْبَةَ بن غَزْوَان ، يكنى أبا يحيى ، شهد بدرًا مع مولاه
عُتْبَةَ بن غَزْوَان ، وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلى
عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦٣١) خَبَّاب مولى فاطمة بنت عُتْبَةَ بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف في
صحبته ، وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا وضوء إلا من صَوْتٍ
أَوْ رِيحٍ . رَوَى عنه صالح بن حيوان ^(٢) وبنوه أصحاب المقصورة ، منهم السائب
ابن خَبَّاب ، أبو مسلم صاحب المقصورة .

(١) في ١ : بن بيان .

(٢) ويقال بالمعجة ، كما في التهذيب والتغريب .

باب خبيب

(٦٣٢) خُيَيبُ بْنُ عَدَى الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي جَجَجِيٍّ ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَأُسِرَ يَوْمَ الرِّجِّيعِ فِي السَّرِّيَّةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا مَرْتِدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبِي الْأَقْلَحِ ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ قَتَلُوا ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ ، وَأُسِرَ خُيَيبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ ، وَانْطَلَقَ الْمُشْرِكُونَ بِهِمَا إِلَى مَكَّةَ فَبَاعُوهُمَا ، فَاشْتَرَى خَيْبِيَا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ خُيَيبٌ قَدْ قُتِلَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، كَذَا قَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : إِنَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ ابْتَاعُوا خَيْبِيَا .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَابْتَاعَ خَيْبِيَا حَجِيرُ بْنُ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيُّ حَلِيفُ لَهُمْ ، وَكَانَ حَجِيرُ أَخَا الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ لِأَيِّهِ فَاِبْتَاعَهُ لَعُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ لِيَقْتُلَهُ بِأَيِّهِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَثُرَ خُيَيبٌ عِنْدَهُمْ أُسِيرًا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَجِدَّ بِهَا ، فَأَعَارَتْهُ . قَالَتْ : فَفَعَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي ، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى آتَاهُ . قَالَتْ : فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى نَحْذِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ فَرِغْتُ فَرَعَا عَرَفَهُ فِي ^(٢) ، وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ . فَقَالَ : أَتَحْشِنُ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُيَيبٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عَنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنْ حَدِيقَةٍ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثُقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقًا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ يَرَوْا أَنْ مَابِي مِنْ جَزَعٍ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ .

(١) فِي ١ ، ت : مِنْ بَنِي جَجَجِيٍّ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

(٢) فِي ت : عَرَفَهُ فِي وَجْهِهِ .

قال: فكان أول مَنْ صَلَّى ركعتين عند القتل [هو]^(١)، ثم قال: اللهم أخضعهم عدداً، [واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً]^(٢)، ثم قال:

فلست أبالي حين أُقْتَلُ مسلماً على أيّ جنب كان في الله مصرى وذلك في ذاتِ الإله وإن يشأ يبارك على أوصالِ شلُو ممزّع قال: ثم قام إليه عُمّة بن الحارث فقتله . هذا كله فيما ذكره ابن هشام عن عمرو [بن أبي سفيان]^(٣) الثقفى، عن أبي هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال: وقال خبيب حين صلبه^(٤):

لقد جمع الأحزابُ حولي وألبوا	قبائلهم واستجمعوا كلَّ مجمع
وقد قربوا أبناءهم ونساءهم	وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يُبْدى العداوةَ جاهدا	على . لأنى في وثاقٍ بمضيع
إلى الله أشكو غُرْبتي بعد كُرْبتي	وما جمع الأحزابُ لى عند مصرى
فذا العرش صبرنى على ما أصابنى	فقد بضعوا لى وقد ضلَّ مطمعى
وذلك في ذاتِ الإله وإن يشأ	يُبارك على أوصالِ شلُو ممزّع
وقد عرضوا بالكفر والموتُ دونه	وقد ذرقت عيناى من غير مدّمع
وما بى حذار الموت ، إني لميت	ولكن حذارى حرٌّ نارٍ تلفّع
فلست بمبيدٍ للعدوِّ تحشعا	ولا جزعا إني إلى الله مرجى
ولست أبالي حين أُقْتَلُ مسلماً	على أيّ حال كان في الله مصرى ^(٥)

(١) من ت وحدها .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) من أ ، ت .

(٤) في أ : صلبوه .

(٥) في ت : مضجعى .

وصلب بالتنعيم^(١)، وكان الذى تولى صلبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة
 البدرى^(٢)، وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب، قال: وقال عبد الله
 ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: هو أول من سنَّ الركعتين عند القتل.
 وذكر الزبير قال: حدثنا إسماعيل بن أبى أويس^(٣) قال: حدثنى إسماعيل
 ابن إبراهيم بن عقبة [بن الحارث بن نوفل]^(٤) عن عمه موسى بن عقبة، عن ابن
 شهاب أن عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خبيب بن عدى من بني النجار، وكان
 خبيب قد قتل أباه يوم بدر، قال: واشترك فى ابتياع خبيب فيما زعموا أبو إهاب
 ابن عزيز، وعكرمة بن أبى جهل، والأحنس بن شريق، وعبيدة بن حكيم بن
 الأوقص، وأمّية بن أبى عتبة، وبنو الحضرمي، وصفوان بن أمية بن خلف،
 وهم أبناء من قُتل من المشركين يوم بدر، ودفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه
 فى داره، وكانت امرأة عقبة تقوته وتفتح عنه^(٥) وتطعمه، وقال لها: إذا أرادوا قتلى
 فأذنيني، فلما أرادوا قتله آذنته، فقال لها: أعطيني^(٦) حديدة أستحدّ بها، فأعطته
 موسى، فقال — وهو يمزح: قد أمكن الله منكم، فقالت: ما كان هذا ظنى بك،
 فطرح الموصى، وقال: إنما كنْتُ مازحا.

وروى عمرو بن أمية الضمري، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى خبيب بن عدى لأترّله من الخشبة، فصعدت خشبته ليلا، فقطعت عنه وألقيته،
 فسمعت وجبة خلفي، فالتفت فلم أر شيئا. روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن
 دينار عن جابر أنه سمع يقول الذى قتل خبيبا أبو سروعة عقبة بن الحارث بن نوفل.

(١) التنعيم: موضع بمكة، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة (ياقوت).

(٢) و: ١: البدرى. وفي ت: العدرى.

(٣) في ٥: إسماعيل بن أبى يونس، قال: حدثنى إسماعيل بن أبى أويس.

(٤) ليس في ١، ت.

(٥) في ١: عليه.

(٦) في ١، ت: ابني.

(٦٣٣) خُيب بن إساف ، ويقال يساف بن عَنبَة^(١) بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق ، وكان نازلاً فى المدينة .

قال الواقدى : كان خُيب بن يساف قد تأخَّرَ إسلامه حتى خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فلحقه فى الطريق ، فأسلم وشهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافة عثمان .

قال أبو عمر : خُيب بن إساف هذا تزوّج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير بعد أن توفى عنها أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجه واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن بن خيب .

وخُيب هذا هو جدُّ خيب بن عبد الرحمن بن [عبد الله بن]^(٢) خيب ابن يساف شيخ مالك .

وخُيب بن يساف هذا هو الذى قتل أمية بن خلف يوم بَدْر فيما ذكروا . قال مُسلم بن الحجاج : خيب جدُّ خيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خدّاش

(٦٣٤) خِدّاش بن سلامة ، أبو سلامة السلامى ، ويقال ابن أبى سلامة . يعد فى الكوفيين ، رُوى عنه حديث واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أوصى امرأً بأمه ، [أوصى امرأً بأمه]^(٣) ثلاث مرات . أوصى امرأً بآبيه ،

(١) فى ٥ : عتبة . والصواب من الإصابة ، وهوامش الاستيعاب ، والطبقات .

(٢) من ١ ، ت .

(٣) من ١ ، ت .

أوصى امرأ بمولاه الذى يليه . . . الحديث ، رواه الثورى عن منصور ، عن عبيد الله ^(١) بن على ، عنه .

وذكره ابن أبى شيبه ، عن شريك ، عن منصور بنحوه ، وأدخل شيبان بين عبيد الله وأبى سلامة عُرْفُطَةُ السُّلَمَى . وقد قيل : فى أبى سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السُّلَمَى ، وقد وهم فيه بعضُ مَنْ جمع فى الأسماء والكُنَى . فقال : هو من ولد خبيب السُّلَمَى والد أبى عبد الرحمن السُّلَمَى ، فلم يصنع شيئاً .

(٦٣٥) خِدَاش ^(٢) ، عمّ صَفِيَّة ^(٣) بنت أبى مجزأة ^(٤) ، عمّة أيوب بن ثابت ، حديثه فى شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خراش ، بن حُصَيْن بن الأَصَم . واسم الأَصَم رَحْضَةُ بن عامر ابن زَوَاحَة بن حَجَر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤى أنه قَاتِلُ مَسِيلَةَ الكَذَّاب .

باب خراش

(٦٣٧) خِرَاش بن الصَّمَّة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى السُّلَمَى ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا ، وَجُرِحَ يوم أحد عشر جراحات ، [ويقال لخراش بن الصمة قائد الفرسان] ^(٥) ، وكان من الرُّمَّة المذكورين .

(١) هكذا فى ٥ ، والتهذيب . وفى ١ ، ت : عن عبيد بن على .

(٢) فى أسد الغابة والإصابة : خدّاش بن أبى خدّاش المكي .

(٣) فى ١ : عمّ أبى صَفِيَّة ، ت مثل ٥ .

(٤) فى ١ ، ت : بمجزأة . وفى أسد الغابة : بنت بحر ، وفى الإصابة : بنت بحرية .

(٥) من ت وحدها .

(٦٣٨) خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْفَضْلِ^(١) الْكَلْبِيُّ الْخَزَاعِيُّ ، مَدَنِيٌّ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَذَنَتْهُ قُرَيْشٌ وَعَقَرَتْ جَمَلَهُ ، فَمِنْ ثَمَذٍ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَهُوَ الَّذِي حَاقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ .

رَوَى عَنْ خِرَاشٍ هَذَا ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ . تُوفِيَ خِرَاشٌ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ .

(٦٣٩) خِرَاشُ الْكَلْبِيُّ ، ثُمَّ السَّلُولِيُّ . مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ ، لَا أَعْرِفُهُ بغير ذلك . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ الَّذِي قَبْلَهُ . وَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ الْخُبَرُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ خَزَاعِيٌّ^(٢) .

بَابُ خَرَشَةَ

(٦٤٠) خَرَشَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، مِصْرِيٌّ . لَهُ حَبِيبَةٌ وَرَوَايَةٌ . حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ لُحَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْهُ .

(٦٤١) خَرَشَةُ بْنُ الْحَرِّ الْفَزَارِيُّ ، وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ . نَزَلَ حِمَصٌ . لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ [وَاحِدٌ]^(٣) فِي الْإِمْسَاكِ عَنِ الْفَتْنَةِ ، لَيْسَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ فِيمَا عَلِمْتُ . وَلَأُخْتُهُ سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَرِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا هَا فِي الصَّوَابِ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَنَسَبَهُ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ : خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ مُتَقَدِّينَ عَفِيفٍ .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قُلْتُ : هُوَ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ ، لَا شَبْهَةَ فِيهِ . فَلَا أَدْرِي كَيْفَ اشْتَبَهَ عَلَى أَبِي عَمْرٍ .

(٣) مِنْ أ ، ت .

وكان خُرْشَة بن الحُرْ هذا يتيمًا في حجر عُمر بن الخطاب ، روى عن عُمر
 وأبي ذر وعبد الله بن سلام . روى عنه جماعة من التابعين ، منهم رُبَيْع بن خراش ،
 والمسيب بن رافع ، وأبو زُرعة بن عمرو بن جرير .
 (٦٤٢) خُرْشَة^(١) ، شامي ، له صُحبة ، كذا قال أبو حاتم . وجعله غير خُرْشَة بن
 الحر . وقال : روى عنه أبو كثير المَحَاربي .

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيْم بن فَاتِك الأسدي . وهو خُرَيْم بن الأخرم بن شَدَّاد بن عمرو
 ابن الفاتك بن القُليب بن عمرو^(٢) بن أسد بن خُزيمة . وأبوه الأخرم يقال له
 فاتك . وقد قيل : إنَّ فاتكا هو ابن الأخرم . يكنى خُرَيْم بن فاتك أبا يحيى
 وقيل : أبا أيمن بانه أيمن بن خُرَيْم . شهد بدرًا مع أخيه سبرة بن فاتك .
 وقد قيل : إن خريما هذا وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعا يوم فتح مكة والأول أصح ،
 وقد صحَّ البخاري وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهدا بدرًا وهو
 الصحيح إن شاء الله . عَدَّاه في الشاميين .

ورَوَيْنَا من وجوه عن أيمن بن خُرَيْم أنه قال لمروان حين سألَه أن يُقاتل
 معه بتمزج راهط : إنَّ أباي وعمِّي شهدا بدرًا ونهيناني أن أقاتل مسلما .

وروى إسرائيل عن أبي إسحاق عن ثمر بن عَظِيمة عن خُرَيْم بن فاتك قال :
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي رجل أنت لولا خلتان فيك . قلت :
 يا رسول الله . وماهما ؟ قال : تسبل إزارك ، وتُرْخِي شعرك . قال : قلت : لاجرم
 فجزَّ خُرَيْم شعره ورفع إزاره .

(١) في هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : هو ابن الحر ، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم .

(٢) هكذا في التهذيب والتعريب ، س ، ت . وفي ١ : بن عمر . وفي هوامش الاستيعاب :

فاتك هو القليب .

وروينا مثل ذلك أيضا من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل خريم الأسدي . لولا طول مجته وإسبال إزاره . فبلغ ذلك خريم . فقطع مجته إلى أذنيه . ورفع إزاره إلى نصف ساقه .
يعدُّ في الكوفيين . روى عنه المعرور بن سويد . وشمر بن عطية . والربيع ابن عميلة . وحبيب بن النعمان الأسدي .

(٦٦٤) خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي . يكنى أبا لحاء . روى عنه أنه قال : هاجرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدمتُ عليه منصرفة من تبوك . فسمعت العباس عه يقول : يا رسول الله . إني أريد أن أمتدحك . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قل . لا يفضض الله فاك . فانشأ يقول :

من قبلها^(١) طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم حببت البلاد لا بشر أنت ولا مضعة ولا علق
بل نظفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهلها^(٢) الغرق
تنقل من صالب إلى راحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك الميم من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما وُلدت أشرقت ال أرض وضأت بنورك الأفق
فمنح في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد تخترق
وذكر حديثا طويلا . وقد روى هذا الشعر بنحو هذه الرواية جرير ابن أوس أخو خريم بن أوس ، كما رواه خريم . والله أعلم .

(١) في ١ : قبلها

(٢) في لسان العرب : وأهله . ونسره . سم .

باب خزيمة

(٦٦٥) خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ . مِنْ بَنِي خَطْمَةَ مِنَ الْأَوْسِ ، يَعْرِفُ بِذِي الشَّهَادَتَيْنِ ، جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ ، يَكْنَى أَبُو عَمَارَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا . وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَكَانَتْ رَايَةُ خَطْمَةَ بِيَدِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِغَيْنِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَمَارُ جَرَّدَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَكَانَتْ صِغَيْنِ سَنَةَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ وَجْهِهِ قَدْ ذَكَرْتَهَا فِي « كِتَابِ الْأَسْتَظْهَارِ فِي [طُرُقِ] » حَدِيثِ عَمَارِ . قَالَ : مَا زَالَ جَدِّي خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ مَعَ عَلِيٍّ بِصِغَيْنِ كَأَقَا سِلَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ يَوْمَ الْجَلِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَمَارُ بِصِغَيْنِ قَالَ خُزَيْمَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمَارًا الْفَتْنَةَ الْبَاغِيَةَ . ثُمَّ سَلَّ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

(٦٦٦) خُزَيْمَةُ بْنُ مَعْمَرٍ ، أَبُو مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ أَيْضًا ، مِنْ بَنِي خَطْمَةَ . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَكِّدِ ، لَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ حَدِيثُهُ فِي الْمَرْجُومَةِ ، فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ كَثِيرٌ ، وَفِيهِ إِقَامَةُ الْحَدِّ كِفَارَةً .

(٦٦٧) خُزَيْمَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ^(٢) بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي غَنَمٍ ^(٣) بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، مِنَ الْقَوَاقِلَةِ ^(٤) ، شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) مِنْ ت ، ا .

(٢) فِي د : بْنُ خُزَيْمَةَ . وَالثَّبْتُ مِنْ ا ، ت ، وَأَسَدُ النَّابَةِ ، وَالْإِسَابَةُ .

(٣) فِي أَسَدِ النَّابَةِ : بْنُ أَبِي بْنِ غَنَمٍ .

(٤) الْقَوَاقِلُ : اسْمُ بَلَدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ الْقَوَاقِلَةُ . (الْقَامُوسُ) .

(٦٦٨) خَزَيْمَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، أَخُو مَسْعُودِ بْنِ [أَوْسِ بْنِ ^(١)] يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، هَكَذَا ذَكَرَهُمَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ جَمِيعًا فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا .

(٦٦٩) خَزَيْمَةُ بْنُ جَزَى السُّلَمِيُّ . لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ حَبَّانُ بْنُ جَزَى ^(٢) ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ . فِيهِ وَفَى الَّذِي بَعْدَهُ نَظَرٌ ، وَقَالَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ : جَزَى - بِكَسْرِ الْجِيمِ .

(٦٧٠) خَزَيْمَةُ بْنُ جَهْمِ بْنِ قَيْسٍ ^(٣) بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ مِنْ حَمَلِهِ ^(٤) النَّجَاشِيِّ فِي السَّفِينَةِ ، مَعَ عَمْرُو بْنِ أُمِيَّةَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِيهِ .

(٦٧١) خَزَيْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، مِصْرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْهُ .

(٦٧٢) خَزَيْمَةُ بْنُ جَزَى بْنِ شَهَابِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ . رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي الضَّبِّ يَخْتَلِفُ فِي إِسْنَادِهِ وَمُتْنِهِ .

باب خفاف

(٦٧٣) خَفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ ^(٥) بْنِ خُرَيْبَةَ الْغَفَارِيِّ . كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ بَنِي غَفَارٍ وَخَطِيبِهِمْ ، شَهِدَ الْحَدِيدِيَّةَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ ، يُعَدُّ فِي الْمَدَنِيِّينَ .

(١) مِنْ أ ، ت .

(٢) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْإِسَابَةِ . وَقَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَابْنُ مَآكُولَا : بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَقَالَ عَبْدُ النَّثِيِّ فِيهِ : يُقَالُ يَفْتَحُ الْجِيمَ . وَجُزْءٌ - يَعْنِي بِالْهَمْزَةِ .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : : بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ .

(٤) فِي أ ، ت : حَمْلُ النَّجَاشِيِّ . وَفِي الْإِسَابَةِ : مِنْ بَيْتِ النَّجَاشِيِّ مَعَ عَمْرُو بْنِ أُمِيَّةَ .

(٥) فِي التَّهْذِيبِ : رَحْضَةُ - بَرَاءٌ مِهْلَةٌ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ . وَفِي الْإِسَابَةِ : يَفْتَحُ الرَّاءَ الْمُهْمَلَةَ ، ثُمَّ مَعْجَمَةٌ - رَحْضَةُ .

روى عنه عبدُ الله بن الحارث ، وحفظه بن علي الأسدي ^(١) . ويقال : إن خلفاً هذا ولأبيه إيماناً ، ولجده رَحضة صحبة ، كلهم محب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ينزلون غيقة من بلاد غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . [يقولون هو والد مخلد بن خفاف ، الذي روى عنه ابن أبي ذئب ، ولا يصح ذلك] ^(٢) . (٦٧٤) خُفاف بن نَدْبَة . ويقال نُدْبَة ونَدْبَة ونِدْبَة ^(٣) بن عمير بن عمرو ^(٤) ابن الشريد السلمي .

يكنى أبا خَرْشَة ^(٥) . وهو ابنُ غم خنساء ، وصَخْر ، ومعاوية . وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشعر . أمه نَدْبَة ، وأبوه عمير ، وكان أسودَ حالكا . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب . قال الأصمعي : شهد خفاف حُنيناً . وقال غيره : شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، ومعه لواء بني سليم ، وشهد حُنيناً والطائف . وقال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال سهم بن أبي العباس ^(٦) [بن مرداس] ^(٧) السلمي قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مرةً وفزارة ، ومعه خُفاف بن نَدْبَة ، فاعتوره هاشم وزيد ، ابنا حَرْملة المزياني فاستطرد له أحدهما ، ثم وقف وشدَّ عليه الآخر فقتله . فلما تناذوا قتل معاوية . قال خُفاف : قتلتني الله إن رميتُ حتى أثَّار به ، فشدَّ علي مالك بن حمار سيد بني شَمْع بن فزارة فقتله وقال :

(١) في د : الأسدي . والصواب من أ ، ت .

(٢) ليس في أ ، ت .

(٣) أي بالحركات الثلاث .

(٤) نَدْبَة أمه . وأبوه عمير .

(٥) في ت ، والإصابة : خراشة - بضم الخاء والتين .

(٦) هكذا في د ، وأسد الغابة . وفي أ : سهم بن أبي بن العباس . وفي ت : سهم بن العباس .

(٧) من أ ، ت .

فَإِنْ تَكَ خَلِيٍّ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمِدَا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالَكَا
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَانَ^(١) مُصْجَبِي لِأَبْنِي نَجْدًا أَوْ لِأَثَارَ هَالَكَا
أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ^(٢) مَتْنَهُ تَأْمَلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلَكَا

قال أبو عمر : له حديث واحد لا أعلم له غيره ؛ رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِلَ ، أَعْلَى قُرَشِيٍّ ، أَمْ أَنْصَارِي أَمْ أَسْلَمَ أَمْ غِفَارَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا خُفَافُ ، ابْتَغِ الرِّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ . فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرٌ نَصْرَكَ ، وَإِنْ احْتَجَّتْ إِلَيْهِ رَفَكَ .

باب خلاد

(٦٧٥) خَلَادُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرَقِيُّ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرَقِيِّ ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَهُ رَوَايَةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦٧٦) خَلَادُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ابْنِ مَالِكِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا وَالْخَنْدَقَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ شَهِيدًا . طَرَحَتْ عَلَيْهِ الرَّحَى مِنْ أَطْمٍ مِنْ آطَامِهَا ، فَشَدَحَتْ رَأْسَهُ وَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَذْكُرُونَ : إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ^(٣) . وَيَقُولُونَ :

(١) فِي ١ ، ت : خَام .

(٢) يَأْطُرُ : يَنْثُنُ . الْمَتْنُ : الظَّهْرُ . أَنَا ذَاكَ : أَنَا الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ (الْإِصَابَةُ) .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ : شَهِيدَيْنِ .

[إن]^(١) التي طرحت عليه الرحي بُنْانة امرأة من بني قريظة ، ثم قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة ، إذ قتل من أنبت منهم ، ولم يقتل امرأة غيرها .

(٦٧٧) خَلَاد بن السائب بن خَلَاد بن سُويد الأنصاري^(٢) ، يختلف في مُحبته ، وفي حديثه في رَفْع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتي ذكره في باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خَلَاد بن عمرو بن الجموح بن زَيْد بن حرام الأنصاري السلمي ، شهيد هو وأبوه وإخوته معوذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بدراً . وقُتل خَلَاد بن عمرو ابن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهيداً ، وقيل : إن أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليس بانه ، ولم يختلفوا أن خَلَاداً هذا شهد بدراً واحداً .

باب خنيس

(٦٧٩) خُنَيْس بن حُذَافَة بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان على حَفْصَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً بعد هجرته إلى أرض الحبشة ، ثم شهد أحداً ، ونالته ثمة جراحة^(٣) ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله بن حُذَافَة .

(١) من ١ ، ت .

(٢) في أسد الغابة : جملها (أى هذا والذي قبله) أبو أحد المسكري واحداً ، قتال خلاد بن سويد . وقبل خلاد بن السائب .

(٣) في ت : ثم جراحات .

(٦٨٠) خُنَيْسُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهُوَ الْأَشْعَرُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضُبَيْسِ بْنِ حَبْشَةَ^(١)
ابن سلول بن كعب بن عمرو الكعبي الخزاعي ، يكنى أبا صخر ، هكذا قال فيه
إبراهيم بن سعد وسلمة جميعا عن ابن إسحاق: خُنَيْسُ بالخاء المنقوطة [والتون]^(٢)
وغيرهما يقول حبيش بالخاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه في الحاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلَى بْنُ أَبِي خَوْلَى الْعِجْلِي . هكذا قال ابن هشام ، ونسبه إلى عِجْلٍ
ابن جُلَيْمٍ^(٣) ويقال الجعفي ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، وهو حليف بني عديّ
ابن كعب . ومنهم من يقول : فيه خَوْلَى بْنُ خَوْلَى ، والأكثر يقولون : خولى
ابن أبي خولى ، واسم أبي خولى عمرو بن زهير بن جف^(٤) ، كان حليفاً للخطّاب
ابن نفيل . شهد بدرًا ، أو شهد معه في قول أبي معشر والواقدي: ابنه ، ولم يسمّياه .
وأما محمد بن إسحاق فقال : شهد خَوْلَى بْنُ أَبِي خَوْلَى وأخوه مالك بن أبي
خولى [الجففيان]^(٥) بدرًا . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى وأخوه هلال بن
أبي خولى بدرًا^(٦) .

(١) في ت : بن حبشية بن كعب بن عمرو الكعبي الخزاعي . وفي أ : بن ضبيس بن عمرو
الكعبي الخزاعي وفي هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في هوامش الاستيعاب : بخط
كاتب الأصل في هامشه ما لفظه : حبشة - بالفتح . قال فيه ابن حبيب .

(٢) من ت وحدها .

(٣) في ٥ : جليم . والمثبت من الزبيدي .

(٤) في ت : من جف .

(٥) من أ ، ت .

(٦) في هوامش الاستيعاب : قال أبو عمر : أخطأ ابن هشام وأصاب إسحاق .

وقال هشام بن الكلبي : شهد خولي بن أبي خولي بَدْراً ، وشهداهما أخواه
هلال وعبد الله ، هكذا قال : وعبد الله .

وقال الطبري : شهد خولي بن أبي خولي بَدْراً والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عمر .

ونحوي هذا حديث واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : وذكر
غير الزمان ^(١) : عليك بالشام .

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : شهد بَدْراً مع النبي صلى الله
عليه وسلم خولي بن أبي خولي ، وهلال بن أبي خولي ، ولم يذكر مالك
ابن أبي خولي .

(٦٨٢) خولي بن أوس ^(٢) الأنصاري ، زعم ابن جريج أنه مَنَّ نزل في قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عليّ والفضل .

(٦٨٣) خولي ^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن خمر ^(٤) .
والد أنيس بن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم ، لا أدري أهو غير هذين ^(٥)
أو أحدهما .

(١) في ١ ، ت : الزمن .

(٢) في هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : وإنما هو أوس بن خولي .

(٣) في هوامش الاستيعاب : لعله الذي قبله — يعني خولي بن أبي خولي .

(٤) في ١ : محمد .

(٥) يعني الذي تقدم ذكرهما (أسد النابة) .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عمرو ، أبو شريح الخزاعي الكعبي ، هو مشهور بكُنْيته ، واختلفوا في اسمه ، فقيل : اسمه كعب بن عمرو . وقيل : عمرو بن خويلد ، والأكثر يقولون : خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وستين ، وقد ذكرناه في الكنى .

(٦٨٥) خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي ، أخو أم معبد ، لم يذكره في الصحابة ، ولا أعلم له رواية ، وقد روى أخوه خنيس^(١) بن خالد ، وروى عن أختها أم معبد الخزاعية حديثها في مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، وسنذكر خبرها إن شاء الله .

باب الأفراد في الخاء

(٦٨٦) خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ؛ وامرؤ القيس هذا يُقال له البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عبد الله في قول ابن عمارة وغيره ، وقال الواقدي : يكنى أبا صالح .

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم ، روى سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن مسعر ؛ عن ثابت ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال لى خَوَات بن جبير ، وكان بدرًا . وقال موسى بن عقبة : خرج خَوَات بن جبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في ١ ، ت : حبش . وقد سبق أن اسمه خنيس ، وحبش - في باب (خنيس) .

إلى بذر ، فلما بلغ الصفراء ، أصاب ساقه حَجَرٌ فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنجه .

وقال ابن إسحاق : لم يشهد خَوَات بن جُبَيْر بذرًا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسنجه مع أصحاب بذر ، وشهدا أخوه عبد الله بن جُبَيْر ، يُعَدُّ في أهل المدينة .

توفي بها سنة أربعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وكان يخطب بالحناء والكتم^(١) .
روى خَوَات بن جُبَيْر في تحريم المسكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنسكرك كثيره فقليله حرام . وروى في صلاة الخوف ، وله في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النخيين قد محاها الإسلام ، وهو القائل :

فشدت على النخيين كفاً شحيحةً فأمجلتها والفتك من فعلاتي
في آيات تركت ذكرها . لأن في الخبر المشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عنها وتبسم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق الله خيراً ، وأعوذ بالله من الحوز بعد السكور^(٢) .

وأهل الأخبار يقولون : إنه شهد بذرًا ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك .
وذات النخيين امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ، وتضرب العرب المثل بذات النخيين فتقول : أشغل من ذات النخيين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا

(١) الكتم : نبت يخلط بالحناء ويغضب به الشعر .

(٢) أي : من التصان بعد الزيادة (النهاية) .

فليح ، عن ضَمْرَةَ بن سَعِيد ، عن قيس بن أبي حذيفة^(١) ، عن خَوَاتِ
ابن جُبَيْر ، قال : خرجنا حُجَّاجًا مع عمر بن الخطاب ، فسرنا في رَكْبٍ فيهم
أبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، فقال القوم : غَنَّا من شِعْرِ ضَرَارٍ ،
قال عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليغَنَّ من بنيات^(٢) فؤاده ، يعنى من شِعْرِهِ ،
قال : فما زلتُ أغنيهم حتى كان السَّحَرُ ، فقال عمر : ارفع لسانك يا خَوَاتِ
فقد أسحَرْنَا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال [ابن]^(٣) مالك بن الحارث العنبري
التميمي ، وقيل : الخشخاش بن جناب العنبري ، قاله ابن معين . وقيل : الخشخاش بن
حُباب — بالخاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك ، وقيس ، وعبيد مُحَبَّة ، وقد رَوَى عنهم وعن أبيهم
حُصَيْن بن أبي الحرّ . [وروى عن الخشخاش العنبري^(٤)] ، قال : أتيتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم ومعى ابنُ ثُلَيٍّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لا تجنى عليه
ولا يجنى عليك ، مثل حديث أبي رَمَثَةَ مَواء ، لا أعلم له غَيْرَ هذا الحديث .
روى عنه الحُصَيْن بن أبي الحرّ ، قال خليفة : هو الخشخاش [بالخاء]^(٥) بن مالك
ابن الحارث بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

(٦٨٨) خِرْبَاق السُّلَمَى ، قال سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن
خِرْبَاق السُّلَمَى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ فسلمَ من ركعتين ،
فقال له خِرْبَاق : أشككت أم قَصَرت الصلاة يا رسول الله ؟ فقال : ما شككت

(١) في هوامش الاستيعاب : سوابه : قيس بن حذيفة .

(٢) في ٥ : بنيات .

(٣) من أ ، ت .

(٤) ليس في أ ، ت .

ولا قصرت [الصلاة] ^(١). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدق ذو اليمين؟ قالوا: نعم. فصلَّى الركعتين ثم سَلَّمَ ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سَلَّمَ. هكذا ذكره المُعَلِّي، عن إبراهيم بن يوسف، عن علي بن عثمان النُفَلِي، عن محمد بن بكارة، عن سعيد بن بشير بإسناده.

قال أبو عمر: ورواه أيوب السَّخْتِيَانِي وهشام بن حَسَّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ولم يذكرُوا خِرْبَاقًا، وإنما أَحَقَّظُ ذكر الخِرْبَاق من حديثِ عمران بن الحصين في قصة ذى اليمين — قال: ققام رجل يقال له: الخِرْبَاق طويل اليمين.

(٦٨٩) خَيْثَمَةُ بن الحارث بن مالك بن كعب بن النَحَّاط بن غنم الأنصارى الأوسى، هو والد سعد بن خيثمة، قُتِلَ يوم أحد شهيدا، قتله هُبَيْرَةُ بن أبي وهب الخزومى، وقُتِلَ ابنه سعد بن خَيْثَمَةَ يوم بَدْر شهيدا.

(٦٩٠) خليفة بن عدى الأنصارى البياضى، ذكره موسى بن عُقْبَةَ، فيمن شهد بَدْرًا وأُحُدًا.

(٦٩١) خُلَيْدَةُ بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى السلمى، شهد بَدْرًا، كهذا قال موسى بن عُقْبَةَ، وأبو معشر.

وقال ابن إسحاق والواقدي: خَليد بن قيس، وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة: خالد بن قيس، ولم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا.

(٦٩٢) الخُرَيْت بن راشد الناجى، ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال: لقي الخُرَيْت بن راشد الناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة، في وفد

بنى سامة بن لؤى فاستمع لهم ، وأشار إلى قوم من قريش ، فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الحرثيت على مُضَر يوم الجمل مع طلحة ، والزبير . قال : وكان عبدُ الله بن عامر استعمل الحرثيت على كورة مِن كُور فارس .

(٦٩٣) خدام بن وَدِيعَة الأنصارى ، من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد ، هو والدُ خنساء بنت خدام التى أنكحها [أبوها]^(١) كارهةً ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها ، واختلف فيها هل كانت بكرًا أو ثيبًا ، على ما ذكرناه فى بابها ، واختلف فى نزول عثمان بن عفّان على خِذَام هذا فى حين هجرة عثمان إلى المدينة .

(٦٩٤) خَلْدَة الزّرْق الأنصارى ، مدنى ، هو جدُّ عمر بن عبد الله بن خلدَة ، حديثه عند إسماعيل بن أبى أويس^(٢) ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله بن خلدَة الزّرْق ، عن أبيه ، عن جدّه خلدَة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال له : يا خلدَة ، ادْعُ لى إنسانا يحلب ناقتى : فجاءه رجل : فقال : ما أنتمك ؟ قال : حَرْب . فقال : اذهب . فجاءه رجل : فقال : ما أنتمك ؟ قال : يعيش . قال : احلبها يا يعيش . حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني إسماعيل بن أبى أويس ، فذكره .

(٦٩٥) خَدِيج بن سلامة ، ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن القراقر^(٣) ،

(١) من ت وحدها .

(٢) فى ت : بن أويس .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه بالقاء لطائر .

البلوى ، حليف لبني حرام من الأنصار ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدرًا ،
ولا أحدًا ، وشهد ما بعد ذلك ، قاله الطبري ، وقال : يكنى أبا رشيد^(١) .
(٦٩٦) خنافر بن التوهم الحميري . كان كاهنًا من كهّان حمير ، ثم أسلم على
يدى مُعاذ باليمن ، وله خبرٌ حسن في أعلام النبوة ، إلا أن في إسناده مقالًا ،
ولا يُعرف إلاّ به .

(٦٩٧) الخفّيش الكندي ، ويقال فيه بالحاء والجيم ، وقد ذكرناه في
باب الجيم .

(١) في الإصابة وأسد الغابة : أبا شبات — ضم الشين المعجمة وبالباء الموحدة وبعد
الألف تاء مثناة .

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوِيه ، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسي الكذاب بصنعاء فقتلوه ، وهم : قيس بن مكشوح ، ودافويه ، وفيروز الديلمي .

(٦٩٩) دارم ، أبو الأشعث التميمي ، روى عنه ابنه الأشعث بن دارم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُمِّي خمس طبقات ... الحديث . في إسناده ضَعْف .

(٧٠٠) داود بن بلال بن أُحِيحَة بن الجلاح . أبوليلي ، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وفي اسمه اختلافٌ ، منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه في باب الياء ، وفي باب الكنى .

(٧٠١) دَحِيَّة بن خليفة بن فَرْوَة الكلبي ، من كلب بن وبرة في "قضاة" ، يقال في نسبه دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف [بن بكر بن عوف] " بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، كان من كبار الصحابة ، لم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وبقى إلى خلافة معاوية .

وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر رسولاً في الهدنة ، وذلك في سنة ستٍّ من الهجرة ، فَأَمَنَ به قيصرُ ، وَأَبَتْ بطارقتُه أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحيةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثبت [الله] " ملكه ... في حديثٍ طويل .

(١) في ٥ : بن ، والثبت من ١ ، ت .

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) ليس في ١ ، ت .

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .
(٧٠٢) دَعْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ الْعَلَامَةُ السُّدُوسِي الشَّيْبَانِي ، نَسَبَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ : إِنَّ لَهُ صَحْبَةً وَرَوَايَةً ، وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي سَمَاعُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

روى عنه الحسن البصري ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدرى ألهُ حُجْبَةٌ أم لا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، أن معاوية بن أبي سفيان دعا دَعْفَلًا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجلُ عالم ، فقال : يا دَعْفَلُ ، مِنْ أَيْنَ حَفِظْتَ هَذَا ؟ فقال : حفظتُ هذا بقلبٍ عقول ، ولسانٍ سُئِلَ ، وإن غائلة العلم ^(١) النسيان . قال معاوية : انطلق إلى يزيد فعلمه أنسابَ الناس ، وعلمه النجوم ، وعلمه العربية . قال : وحدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان دَعْفَلُ رجلاً عالماً ، ولكن اغتلبه ^(٢) النسيان .

(٧٠٣) دَقَّةٌ ^(٣) بن إياس بن عمرو الأنصاري ، شهد بدرًا .

(٧٠٤) دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَرْزِيِّ ، ويقال الخثعمي ، قال : أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، نسأله الطعام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : قُمْ فَأَعْطِهِمْ .

(١) في د : العالم . وفي أسد الغابة : آفة العلم .

(٢) في ت ، ا : عتله .

(٣) في أسد الغابة : وقد ذكر في حرف الواو : ودقة بن إياس ، جعلهما اثنين وهما واحد . وفي هوامش الاستيعاب : وقد ذكره الذهبي في دقة وعزاه لأبي عمر ، ثم قال : وإنما هو ودقة .

قال: سمعُ وطاعة . . . وذكر الحديث في أعلام النبوة في قصة التمر . روى عنه قيس بن أبي حازم .

(٧٠٥) دَلِيمُ الحِمِيرِي الجَيْشَانِي ، هو ديلم بن أبي ديلم . ويقال: ديلم بن فيروز^(١) . ويقال: ديلم بن الهوشع^(٢) . وهو من ولد حمير بن سبأ . له صُحْبَةٌ . سكن مصر ولم يُرَوْ عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأثرية . رواه عنه^(٣) المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليزني . وقد قيل: إن ديلم بن الهوشع غير ديلم الحِمِيرِي ، وليس بشيء .

(٧٠٦) دِينَارُ الأنصاري . انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار . وهو جدُّ عدي ابن ثابت ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستخاضة يضعفونه . وله حديث آخر في القِيء ، والعطاس ، والنعاس ، والثأوب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

(١) في ٥ : فرقد . والمثبت من ١ ، ت ، وأسَدُ الغابة .
 (٢) في هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس في هامته : الهوشع بالسين في كتاب ابن السكن .
 (٣) في ٥ : روى عنه ، والمثبت من ت .
 (٤ م — استيعاب ثان)

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤيب بن كليب بن ربيعة الخولاني . كان أول من أسلم من اليمن .
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله . وكان الأسود الكذاب قد ألقاه في النار
لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم . فلم تضره النار . ذكر ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه . فهو شبيه إبراهيم عليه السلام . رواه ابن وهب عن ابن لهيعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حنحلة . ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حنحلة بن عمرو بن
كليب بن أصرم بن عبد الله بن قير بن حبيشة^(١) بن سلول بن كعب بن عمرو
ابن ربيعة ، وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الكعبي ، وخزاعة
هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحب بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يبعث
معه الهدى ، ويأمره إن عطب منه شيء قبل محله أن ينحره ويخلى بين
الناس وبينه .

روى سعيد عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس أن ذؤيباً
أبا قبيصة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبطن ثم يقول :
إن عطب منها شيء قبل محله فحشيت عليه موتاً فانحرها ، ثم اغمس نعلها
في دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، ولا تقطعها أنت ولا أحد من أهل رقتك .

(١) ن و واحد الناقة : حبشية . والثبت من ا ، ت .

[وذؤيب] ^(١) هو والد قيصة بن ذؤيب ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن قديدا ^(٢) ، وله دار بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن معين : ذؤيب والد قيصة بن ذؤيب له صحبة ورواية . وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حنحلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخزاعي ، أحد بني مالك بن أفضى ، أخى أسلم بن أفضى ، صاحب هذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابن عباس .

ثم قال : ذؤيب بن حنحلة بن عمرو الخزاعي أحد بني قُمَيْر ^(٣) ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو والد قيصة بن ذؤيب ، روى عنه ابن عباس .

ومن جعل ذؤيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِبْ ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

(٧٠٩) ذؤيب بن شَعْمَن ^(٤) العنبري ، ذكره العقلي في الصحابة . ولا أعرفه ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، فقال : ذؤيب بن شعمن — هكذا بالميم ^(٥) . وذكره العقلي بالنون . قال ابن أبي حاتم العنبري يعرف بالكُّلاح . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ فقال : الكُّلاح . فقال : اسمك ذؤيب . وكانت له ذؤابة طويلة في رأسه .

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .

(٣) في ١ : أحد بني تميم .

(٤) في تاج العروس : شعمن بكسر ، والثاء مثناة والذائي رديح ذؤيب العنبري الصحابي .

وقد تقدم في الميم — شعمن .

(٥) في ١ : كذا قال بالميم .

باب ذكوان

(٧١٠) ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مغلدة بن عامر بن زريق الأنصاري . الزرقى ، شهد العقبة الأولى والثانية . ثم خرج من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان معه بمكة . وكان يقال له : مهاجرى أنصاري . وشهد بدرًا وقُتِل يوم أحد شهيدًا . قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . فشذَّ علي بن أبي طالب رضى الله عنه على أبي الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارس . فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ . ثم طرحه عن فرسه فذُقَّ عليه ^(١) .

وذكر الواقدي ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن حبيب بن عبد الرحمن الأنصاري قال : خرج أسعد بن زُرارة . وذكوان بن عبد قيس إلى مسكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة . فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه . فعرض عليهما الإسلام . وقرأ عليهما القرآن . فأسلما ولم يَقْرَبَا عتبة ، ورجعا إلى المدينة . فكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة .

(٧١١) ذكوان ، ويقال : طهمان . مولى بنى أمية ، حديثه عند عبد الرزاق . عن عمرو بن حوشب . عن إسماعيل بن أمية . عن أبيه عن جده . قال : كان لنا غلامٌ يقال له ذكوان أو طهمان . فعتق ^(٢) بعضه . وذكر الحديث مرفوعا . وأظنه الذى روى عنه حبيب بن أبي ثابت أن رسول الله صلى الله

(١) ذُقَّ عليه : أجهز عليه .

(٢) ف : ١ : فأعتق . وفى ث مثل و .

عليه وسلم . جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله . إني لأعملَ العملَ فيُطَّلَعُ عليه فيعجبني . قال : لك أَجْرَانِ أَجر السرِّ ، وأجر العلانية .

(٧١٢) ذَكْوَان . مولى النبي صلى الله عليه وسلم . حديثُهُ عن ^(١) عطاء بن السائب . عن بعض بنات علي ^(٢) عن طهمان . أو ذَكْوَان ، كذا رَوَى على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لي رسول الله عليه وسلم : يا ذَكْوَان أو يا طهمان — شك المحدث — إنَّ الصدقة لا تحمل لي ولا لأهل بيتي ، وإن مَوَلَى القومِ من أنفسهم .

باب الأذواء ^(٣)

(٧١٣) ذو الأصابع التيمي : ويقال الخُزاعي . ويقال الجُهني . سكن بيت المقدس . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فَضْلِ بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذو الجَوْشَن [الضبابي] ^(٤) العامري ، من بني الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أبو ثمر .

اختلف في اسمه ، فقيل : اسمه أوس بن الأعور ^(٥) . وقيل : اسمه شرحبيل ^(٦) ابن الأعور بن عمرو بن معاوية . سكن الكوفة . روى عنه أبو إسحاق

(١) في ا ، ت : عند .

(٢) في ت : بن ، ا مثل و .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتبه في هامته : قال أحمد بن حنبل : من كان من أهل اليمن يقال له ذوفهر شريف .

(٤) ليس في ا ، وهو في ت ، وأسد الغابة .

(٥) في د : بن أعور ، والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .

(٦) في تاج العروس : قيل اسمه أوس . وقيل شرحبيل بن قرط الأعور ، هكذا في النسخ .

الذي في المعاجم وكتب الأنساب شرحبيل بن الأعور (جوشن) .

السَّيِّئِ . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه ، وإنما سمع حديثه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شرحبيل ، وسُمِّيَ ذا الجوشن من أجل أن صدره كان نائثاً ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعاً مُحَسَّناً ، وله أشعارٌ حسان يرثي بها أخاه الصَّمِيلَ ^(١) بن الأعرور ، وكان قتله رجل من خَتَمٍ يقال له : أنس بن مدرك أبو سُفْيَانٍ في الجاهلية على ما ذكره معمر بن الثني في كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره في أخيه الصَّمِيلِ :

وقالوا كسرتنا بالصَّمِيلِ جناحه فأصبح شيخاً عزّه قد تضعضعا
كذبتُم وبيت الله لا تبلغوني ولم يك قومي قَوْمٌ سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضتَ فبلغا قبائل عَوْهَى ^(٢) والعُور والمعا
فمن مبلغٌ غنى قبائل خَتَمٍ ومذحج هل أخبرتم الشأن أجمعا
بأن قد تركنا الحى حى ابن مدرك أحاديث طَسَمٍ والننازل بَلَقعا
جزينا أبا سُفْيَانَ صاعاً بصاعه بما كان أجرتى في الحروب وأوضعا
وهي أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكرها لما فيها من الفخر بالجاهلية .
ومن أشعاره في ذلك أيضاً :

منعتَ الحجازَ وأعراضه وفرتَ هوازنٌ غنى ^(٣) فرارا

(١) هكذا ضبط في ١ ، ت . وفي تاج العروس : صميل مثل أمير .

(٢) بنوعوى : بطن من العرب بالشام (اللسان - مادة عوه) وفي هوامش الاستيعاب : هووى بخط كاتبه في هامشه : قبائل من اليمن . والعُور : حى من عبد القيس (القاموس) .

(٣) في ١ : منى . وفي ت مثل و .

بكل نصيل^(١) عليه الحديدُ يَأْبَىٰ لُخْمٍ إِلَّا غَرَارًا
وَأَعْدَتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً وَأَجْرَدَ نَهْدًا^(٢) يَصِيدُ الْحَارَا
وَفَضْفَاضَةً مِثْلَ مَوْرِ السَّرَا بَ يَنْكَسِرُ السَّهْمُ عَنْهَا انْكَسَارًا
(٧١٥) ذُو الزَّوَائِدِ الْجَهَنِّي ، لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ .

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ يَقُولُ :
إِذَا عَادَ الْعَطَاءُ رُشَاءً عَنْ دِينِكُمْ فَدَعُّوهُ .

(٧١٦) ذُو الشَّامِلِينَ ، وَاسْمُهُ عُيَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْبَانَ
ابْنِ سَلِيمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو^(٣) بْنِ عَامِرٍ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ خَزَاعِي ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَلِيفٌ لِبَنِي زَهْرَةَ ، كَانَ
أَبُوهُ عَبْدُ عَمْرٍو بْنِ نَضْلَةَ ، قَدِمَ فَخَالَفَ عَبْدًا^(٤) الْحَارِثُ بْنُ زَهْرَةَ ، وَزَوْجَهُ ابْنَتَهُ
نَعْمَى ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُيَيْرًا إِذَا الشَّامِلِينَ ، كَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، شَهِدَ بَدْرًا ،
وَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا ، قَتَلَهُ أُسَامَةُ الْجَشَشِيُّ .

(٧١٧) ذُو عَمْرٍو ، رَجُلٌ أَقْبَلَ مِنَ الْيَمَنِ مَعَ ذِي الْكُلَّاعِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعَهُمَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ .

قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ الرَّسُولَ إِلَيْهِمَا مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتْلِ
الْأَسْوَدِ الْغَسَقِيِّ .

وَقِيلَ . بَلْ كَانَ إِقْبَالَ جَرِيرٍ مَعَهُمَا مُسْلِمًا وَافِدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِثْبَابِ : النَّصِيلُ : الْحَارِجُ بِالسَّلاَحِ إِلَى الْمُبَارَزَةِ .

(٢) فِي ١ : هَذَا . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي ٥ : بَنُ عَمْرٍو . وَالتَّيْبَتُ مِنْ أ ، ت .

(٤) فِي ١ : عَبْدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَتَ مِثْلُ ٥ .

وكان الرسول الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكَلَاعِ
وذى عمرو رئيسى اليمن جابر^(٢) بن عبد الله [فى قتل الأسود العنسى
الكذاب ، فقدموا وافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٣) ، فلما كان
فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئا ، فقال لجرير : يا جرير ،
إن الذى تمرّ إليه قد قضى وأتى عليه أجله^(٤) . قال جرير : فرمّغ لنا ركب فسانتهم ،
فقالوا : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى
ذو عمرو : يا جرير ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا بخير
ما إذا هلك لكم أمير أمّرتُم آخر . فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكا
ترصون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قال لى جميعا —
يعنى ذا الكَلَاعِ وذو عمرو : اقرأ صاحبك السلام^(٥) . ولعلنا سنعود ،
ثم سلما على ورجعا .

(٧١٨) ذو الغُرّة الجني . ويقال الطائي الهلالي^(٦) . روى عنه عبد الرحمن بن
أبي ليلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل .
والأمر بالوضوء من لحومها . وقال : لا توضّئوا من لحوم النعم ، وضّئوا فى مراحها .
ويقال : إنَّ اسم ذى الغُرّة يعيش . والله أعلم .

(٧١٩) ذو النُصّة ، الحصين بن يزيد بن شدّاد الحارثي . من بني الحارث
ابن كعب . يقال له : ذو النُصّة .

(١) فى ١ : جرير .

(٢) من ١ ، ت .

(٣) فى ١ ، ت : وأتى على أجله .

(٤) فى ٥ : اقرأ على صاحبك .

(٥) فى ١ ، ت : والهلالي . وفى أسد النابة : وقيل الهلالي .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو النُصَّة ، لأنه كان مخلقه غُصَّة ، وكان لا يبين بها الكلام ، فسمي ذا النُصَّة . [رأس بني الحارث مائة سنة] ^(١) .

(٧٢٠) ذوالكَلَاع ، اسمه أَيْفَع ^(٢) بن ناكور . من اليمن ، أظنه من حمير ، يقال : إنه ابن عم كعب الأحبار ، يكنى أبا شرحبيل .

ويقال ، أبو شراحيل ، كان رئيساً في قومه مُطاعاً مَتَّبوعاً ، أسلم ، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على الأسود ، ومُسَيْلَةَ ، وطليحة ، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلي ، فأسلم ، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثنا علي ابن سعيد بن بشير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جابر بن عبد الله ، هكذا قال ، وإنما هو جرير بن عبد الله ، قال : كنتُ باليمن فأقبلت ومعي ذوالكَلَاع ^(٣) وذو عمرو ، فأقبلت أخذوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذو عمرو : يا جابر ، إن كان الذي تذكر فقد أتى عليه أجله . قال : فقلت : نَسأل ، فرمفع لنا رَكْب ، فسألتهُم فقالوا : قَبِض رسول الله صلى

(١) ليس في ت ، وهو أ .

(٢) في الإصابة : اسمه أَسَيْفَع - بفتح أوله وسكون الميملة وفتح ناله وسكون التبعثانية وفتح الفاء بعدها مهملة . ويقال سَيْفَع - بفتحتين ، ويقال أَيْفَع بن ناكور .

(٣) في أ ، ت : ذوالكلاع .

للّٰه عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . قال لى : أقرأ صاحبك السلام ،
ولعلنا سنعود .

وقيل : اسم ذى الكلاع مُتَمَنِّعٌ^(١) أبو شرحبيل ، وكان ذوالكلاع
القائم بأمر معاوية فى حربِ صِفِّينَ ، وقُتِلَ قبل انقضاء الحرب ففرح معاويةُ
بموته ، وذلك^(٢) أنه بلغه أن ذاك الكلاعُ ثبت عنده أن علياً برى من دم
عثمان ، وأن معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد التثيت^(٣) على معاوية ، فاجلته
منيته بصِفِّينَ سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لذى الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتباعه النبى صلى الله عليه
وسلم فى حياته ، وأظنه أحد الوفود عليه [والله أعلم]^(٤) ، ولا أعلم له رواية
إلا عن عمرو [بن]^(٥) عوف بن مالك .

ولما قتل ذوالكلاع أرسل ابنه إلى الأشعث يرغب إليه فى جنة أبيه ليأذن
له فى أخذها ، وكان فى الميسرة ، فقال له الأشعث : إني أخاف أن يتهمنى
أمير المؤمنين ، ولكن عليك بسعد^(٥) بن قيس ، فإنه فى الميمنة ، وكانوا
قد منعوا أهل الشام تلك الأيام أن يدخلوا عسكر على لثلا يفسدوا عليهم ،
فأتى ابن ذى الكلاع معاوية فاستأذنه فى دخول عسكرهم إلى سعد بن قيس ،
فأذن له ، فلما ولى قال معاوية : لأننا أفرحُ بموت ذى الكلاع منى بمصر

(١) فى تاج العروس : متمنع - كسميدع ، وقد تضم سينه كأنه مصغر . وحينئذ يجب كسر
الفاء . (مادة متمنع) وفى هوامش الاستيعاب : متمنع - بالقاف . وفى كتاب الطبرى بالفاء .

(٢) فى ٥ : وذكر . والثبت من ١ ، ت .

(٣) فى ٥ : التثيت . والثبت من ١ ، ت ، وتاج العروس .

(٤) من ١ ، ت .

(٥) فى أسد الغابة : سعيد بن قيس .

لو ففتحها ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطاعاً في قومه . فأتى ابنُ ذى الكلاع سعد بن قيس فأذن له في أبيه ، فأتاه فوجده قد ربط برجله طنب فسطاط ، فأتى أصحابَ الفُسطاط فسلمَ عليهم ، وقال : أتأذنون في طنب من أطباب فسطاطكم ، قالوا : نعم ، ومعدرة إليك ، ولولا بغيه علينا ما صنعنا به ما ترون . فنزل إليه وقد افتخ ، وكان عظيماً جسيماً ، وكان مع ابن ذى الكلاع أسود له فلم يستطيعا رفعه . فقال ابنه : هل من معاون ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي يدعى الخندف فقالوا ^(١) : تنحوا . فقال ابنُ ذى الكلاع : ومن يرفعه ؟ قال : يرفعه الذى قتله . فاحتمله حتى رمى به على ظهر البغل ، ثم شده بالجبل وانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقال : إن الذى قتل ذا الكلاع حريث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر . حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال . حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال حدثنا يحيى بن أبان ^(٢) . قال : حدثنا سفيان الثوري . عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر [في روضة] ^(٣) وذا الكلاع في المنام في ثياب بيض في أفنية الجنة ، فقلت : ألم يقتل بعضكم بعضاً ؟ فقالوا : بلى ، ولكن وجدنا الله واسعَ الغفرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن ، قال حدثني يحيى بن سليمان . قال

(١) في ١ ، ت : الخندق ، فقال .

(٢) في ١ ، ت : يمان .

(٣) ليس في ١ ، ت .

يزيد بن هارون . قال : حدثنا العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل . وكان من أفضل أصحاب عبد الله ابن مسعود ، قال : رأيتُ في المنام كأنى دخلتُ الجنة ، فإذا قبابٌ مضروبة ، فقلتُ : لمن هذه ؟ فقالوا : لذى الكلاع ، وحوشب — قال : وكانا ممن قُتل مع معاوية بصيفين . قال : فقلت : فأين عمار وأصحابه ؟ قالوا : أمامك . قلت : وقد قُتل بعضهم بعضاً ؟ فقلت : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة . قلت : فما فعل أهل النهروان — يعني الخوارج ؟ فقلت لى : لقوا برحاً^(١) .

(٧٢١) ذو ظليم ، حوشب بن طخية . ويقال : ظليم^(٢) بضم الظاء ، وهو الأكثر . ويقال : فى اسم أبيه حوشب^(٣) بن طخية وطخمة ، والأول أكثر^(٤) . بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريراً البجلي فى التعاون على الأسود العنسى وإلى ذى الكلاع معه . وكانا رئيسى قومهما . وقُتل رحمه الله بصيفين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم . قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين . قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن أبي حجر الأيلي . قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري . عن الأعمش . عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : رأيتُ فيما يرى النائم عمار بن ياسر وأصحابه فى روضة ، ورأيتُ ذا الكلاع وحوشبا فى روضة . فقلت : كيف وقد قُتل بعضهم بعضاً ؟ فقال : إنهم وجدوا الله واسع المغفرة .

(١) البرج : الشدة والشر .

(٢) فى أسد العلية : وهو الأكثر .

(٣) فى : حوشب بن عبد الله البجلي . والثبت من ا ، ت .

(٤) فى تاج العروس : ويقال فى اسم أبيه طخية — بضم فتشيد الياء . والماء مهملة (مادة طخم)

(٧٢٢) ذو اللحية البكلاي ، يعدّ في البصريين ، واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له مُنْجَبَة . روى عنه يزيد بن أبي منصور .

(٧٢٣) ذو مخبر^(١) — ويقال : دو مخر . وكان الأوزاعي يأبى في اسمه إلا ذو مخمر بالميمين ، لا يرى غير ذلك ، وهو ابن أخى النجاشي ، وقد ذكره بعضهم في موالى النبي صلى الله عليه وسلم ، له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجها عن أهل الشام ، وهو معدود فيهم .

(٧٢٤) ذو اليدين ، رجل من بنى سليم ، يقال له الخرباق ، حجازي ، شهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وهم^(٢) في صلاته فخاطبه . وليس هو ذا الشمالين ، ذو الشمالين رجل من خُرَاعة حليف لبني زهرة ، قُتل يوم بدر ، نُسبه ابن إسحاق وغيره ، وذكره فيمن استشهد يوم بدر .

وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الراوى لحديثه . وصحَّ عنه فيه قوله : [بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٣) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، فسلم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . . . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام خيبر بعد بدر بأعوام ، فهذا يُبين لك أنّ ذا اليدين الذى راجع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في شأن الصلاة ليس بذى الشمالين

(١) في تاج العروس : ذو مخر كئبر - أو هو مخبر - بالباء الموحدة . وكان الأوزاعي يقول : هو بالميم لا غير (مخر) .
(٢) في ١ ، ت : أو مم .
(٣) ليس في ١ ، ت .

المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهري مع علمه بالمغازي يقول : إنه ذو الشمالين
المقتول بيدر ، وإن قصة ذي اليمين في الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكت
الأمور بعدُ .

وذلك وَفهم منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا ما يجب من القول في ذلك
عندنا في كتاب التمهيد ، فمن أراد ذلك تأمله هنالك .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد
ابن زهير ، قال : حدثنا علي بن بحر بن بري ، قال : حدثنا معدي بن سليمان السعدي ^(١) ،
صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ، ومطيّر حاضر
يُصدقه بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتني أن ذا اليمين لقيك بذى خَشَب ^(٢) ،
فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي
الظهر ^(٣) ، فسلم من ركعتين ، ثم قام واتبعه أبو بكر وعمر ، وخرج سرعان ^(٤)
الناس ، فلحقه ذو اليمين ومعه أبو بكر وعمر ، فقال : يا رسول الله ؛
أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر فقال : ما يقول ذو اليمين ؟
فقالا : صدق يا رسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتين ،
ثم سجد سجدة السهو .

وقد رَوَى هذا الحديث عن معدي بن سليمان صاحب الطعام — وكان

(١) في ١ : الصفدي .

(٢) ذو خشب : من مخاليف اليمين . وفي أسد الغابة : بذى جنب .

(٣) في أسد الغابة : وهي العصر .

(٤) سرعان الناس — محرّكة : أوائلهم المستبقون إلى الأمر . ويسكن .

قفة فاضلا - جماعة منهم : أبو موسى الزّمن محمد بن المثنى ، وبندار محمد ابن بشار ، كما رواه على بن بحر بن برى ، وقد ذكرنا ذلك فى كتاب التمهيد ، وهذا يوضح لك أن ذا الـدين ليس ذا الشمالين المقتول بـبدر . لأن مطيرا متأخر جدا لم يُذكر من زمن النـبى صلى الله عليه وسلم شيئا .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد فى الأذواء من الـيـمن فى الإسلام من لم يُشهر أكثرهم عند العلماء ، بذلك ، فمن ذكره :

ذو الشهادتين خزيمه بن ثابت . وهو مشهور باسمه وحاله . فلا حاجة إلى ذكره فى الأذواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو من غلب عليه . ومن ذكره : ذو العين قتادة بن النعمان ، أصيبت عينه فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينه ، وكانت لا تعتل وتعتل التى لم تُرد . ومنهم : أبو الهيثم بن التيهان ذو السيفين ، كان يتقلّد سيفين فى الحرب . ومنهم : ذو الرأى ، حُباب^(١) بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة فى الجاهلية .

ومنهم ذو المشهرة أبو دُجاة ، سمالك بن خرشة^(٢) كانت له مُشهرّة إذا خرج بها يختال بين الصّفين لم يُبقي ولم يُذر ، وهؤلاء كلهم أنصاريون .

ومن^(٣) غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطّـفـيل الأزدي ثم الدوسى ، أعطاه

(١) فى ١ : حباب . والمثبت من ا ، ت .

(٢) فى تاج العروس والقاموس : سمالك بن أوس بن خرشة .

(٣) فى ١ : ومن الـيـمن غيرهم . وفى ت : ومن الـيـمن من غيرهم .

النبي صلى الله عليه وسلم نورا في جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثله^(١) . فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوطه .

وذكر ذا اليمين الخراعي ، وأنه كان يُدعى ذا الشمالين . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اليمين . وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم في ذكر ذي اليمين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد . وأما ما ذكره أهل السير وأهل الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه في كتابنا هذا . ومحالٌ عند أهل العلم أن يُذكر أبو الهيثم ابن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت في الأذواء . وهذا لا معنى له عند العلماء .

وقد اجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين ، ولم يذكره المبرد في الأذواء . فدلَّ على أنه لم يصنع شيئا في الأذواء ، إذ ذكر فيهم من لم تذكر^(٢) فيهم .

(١) في ٥ : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه مثله . والثبت من ١ ، ت . وفي الإصابة : وروى الطبري من طريق ابن الكلابي قال : سبب تسمية ابن الطفيل بذي النور أنه لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابشئ إليهم واجعل لي آية فقال : اللهم نور له . فسطع نور بين عينيه ، فقال : يا رب أخاف أن يقولوا مثله ، فتحول إلى طرف سوطه فكان يضيء له في الليل المظلمة .

(٢) في ٥ : يذكر .

حرف الراء

باب رافع

(٧٢٥) رافع بن بشير السلمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بَشِيرُ بْنُ رَافِعٍ يَضْطَرُّ فِيهِ .

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم . هكذا قال الواقدي سَوَاد . وقال ابن عمارة : هو الأسود^(١) بن زيد بن ثعلبة . شهد رافع بن الحارث هذا بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧٢٧) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد [بن عمرو بن زيد]^(٢) ابن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي^(٣) . يكنى أبا عبد الله . وقيل أبا خديج . روى عن ابن عمر أنه قال له : يا أبا خديج . وأُمُّهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ [عُرْوَةَ بْنِ]^(٤) مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن يياضة الأنصاري .

هو ابن أخى ظهير ومظهر ابني رافع بن عدى . ردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، لأنه استصغره ، وأجازته يوم أحد ، فشهد أحدًا والخندق وأكثر المشاهد ، وأصابه يوم أحد سهم^(٥) ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في أسد الغابة : هو ابن الأسود .

(٢) من أ ، ت .

(٣) في د : بن جشم هكذا فيما تقدم في نسب أسيد بن ظهير . والمثبت من أ ، ت .

(٤) ليس في أ ، ت .

(٥) في ت : جراحة . و أ مثل د .

[أنا] ^(١) أشهد لك يوم القيامة ، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك ابن مروان ، فمات قبل ابن عمر يسير . سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ست وثمانين سنة .

وقال الواقدي : مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة .
قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب ابن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية ^(٢) بن رفاع بن رافع ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
(٧٢٨) رافع بن رفاع بن رافع الزُّرقى ، لا تصحّ صحبته ، والحديث المروى عنه في كسب الحجام في إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهل ، كذا نسبه ابن إسحاق والواقدي وأبو معشر ، وقال عبد الله بن [محمد بن] ^(٣) عمارة : ليس في بني زعوراء سكن ، وإنما سكن في بني امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل .

شهد رافع هذا بَدْرًا ، وقُتِل يوم أحدٍ شهيداً ، وقيل : بل مات سنة ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنه شهد بَدْرًا على ناضح لسعيد ^(٤) بن زيد .

(١) من أ ، ت .

(٢) هكذا في س ، ت ، وأسد الغابة . وفي أ : عبادة .

(٣) من أ ، ت .

(٤) هكذا في س ، وأسد الغابة . وفي أ ، ت : لسعد .

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصارى ، يكنى أبا الحكم ، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر .
رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخيير الصغير بين أبويه ، وكان أتى النبيَّ
صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأبَتْ امرأته أن تسلم .

رَوَى عنه ابنه جعفر والد^(١) عبد الحميد . وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد
ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان ، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد
[ابن جعفر ، وهو جد أبيه ، لأنه]^(٢) شيخ أبي بكر بن أبي خيثمة^(٣) .

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع . بن عدى بن زيد بن أمية بن زيد الأنصارى ،
حليف للقواقلة ، قيل : إنه شهد بدراً ، ولم يختلف أنه شهد أحداً ومات
المشاهد بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٣٢) رافع بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهد أحداً ، وخرج هو وأخوه عبد الله بن سهل
إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظهر ، وشهدا الخندق ، ولم يُوقف
لرافع على وقت وفاته ، وأما عبد الله بن سهل أخوه فقتل يوم الخندق شهيداً .

(٧٣٣) رافع بن ظهير ، أو حُضير . هكذا رَوَى على الشك . ولا يصح ، وليس
في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير . ولا يعرف في غير الصحابة
أيضاً . وإنما في الصحابة ظهير بن رافع بن عدى عم رافع بن خديج ، وقد ذكرناه
في بابه من هذا الكتاب ، والحديث الذى وقع فيه هذا الوهم والخطأ .

(١) في ت : ووالد عبد الحميد بن جعفر .

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) في و : بن أبي شيبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أبو قلابة
عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا عبد الله بن حمران ، قال : حدثنا عبد الحميد
ابن جعفر ، قال : حدثني أبي عن رافع بن ظهير أو حُضير أنه راح من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرَاءِ
الأرضِ . قلنا : يا رسول الله ! إنا نكريها بما يكونُ على الساقِ والريع . فقال :
لا ، ازرعوها أو دَعُوها . إنما يُعرف لرافع بن خديج ، ولا أدري ثَمَنُ جاء هذا
الغَط ، فإنه لا خفاء به .

(٧٣٤) رافع بن عمرو بن مُجَدَّع ، وقيل : ابن مخدع الغفاري . أخو الحكم بن عمرو
الغفاري ، يُعَدُّ في البصريين . روى عنه عبد الله بن الصامت وغيره . وقد
ذكرناه في باب الحكم [بن عمرو] ^(١) أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ، [وليس من غفار ، وإنما] ^(٢) هما من بني نُعَيْلَةَ [بن مُلَيْل] ^(٣)
أخي غفار ممن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عمرو بن هلال المزني ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزني صُحْبَةٌ .
سكننا جميعا البصرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزني ، وهلال بن عامر
المزني ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « العَجْوَةُ
من الجنة » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبي رافع الطائي .
قال أحمد بن زهير : يقال في رافع بن أبي رافع رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة

(١) من أ ، ت .

(٢) ليس في أ ، ت .

(٣) من أ ، ت .

ورافع بن عمير . وقال غيره : يكنى أبا الحسن . يقال : إنه الذي كلفه الذئب . كان
لصاً في الجاهلية فدعاه الذئبُ إلى الحقوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال
ابنُ إسحاق : ورافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طى هو الذي كلفه الذئب . وهو
في ضأنٍ له يرعاها . فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللاحق به ، وقد
أشد لطي شعرا في ذلك . وزعموا أنَّ رافع بن عميرة قاله في كلام الذئب
إياه وهو :

رَعَيْتُ الضَّانَ أَحْمِيهَا بِكَلْبِي مِنْ اللَّصِّ^(١) الْخَفَى وَكُلْ ذَيْبٌ
فَلَمَّا أَنَّ سَمِعْتُ الذَّئْبَ نَادَى يُبَشِّرُنِي بِأَحَدٍ مِنْ قَرِيبٍ
سَعَيْتُ إِلَيْهِ قَدْ شَعَرْتُ ثَوْبِي عَلَى السَّاقِينَ قَاصِرَةً^(٢) الرِّكِبِ
فَأَلْفَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلًا صَدُوقًا لَيْسَ بِالْقَوْلِ الْكَذُوبِ
فَفَسَّرُنِي بِدِينِ الْحَقِّ حَتَّى تَبَيَّنَتْ الشَّرِيعَةُ الْمُغْنِيْبُ
وَأَبْصَرْتُ الضِّيَاءَ يَغْنَى حَوْلِي أُمَامِي إِنْ سَعَيْتُ وَمِنْ جُنُوبِي

في أبيات أكثر من هذه . وله خبرٌ في صحبته أبا بكر الصديق رضي الله عنه
في غزوة ذات السلاسل .

وكانت وفاة رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قتل عمر رضي الله عنه ،
رَوَى عنه طارق بن شهاب والشعبي^(٣) . يقال : إن رافع بن عميرة قطع ما بين
السُّكُوفَةِ ودمشق في خمس ليالٍ لمعرفته بالمفاوز . و لما شاء الله عز وجل .

(١) اللص : اللص . وفي ١ : اللص . وفي ت : الضم .

(٢) في ١ ، ت : قاصدة ، وفي ٥ : الركوب .

(٣) في ٥ ، ت : الشعبي .

(٧٣٧) رافع بن عَنجَرَة . ويقال : [ابن ^(١)] عَنجَدَة الأنصاري . من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا . وعَنجَدَة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عَنجَدَة . وقال ابنُ إسحاق : هو رافع ابن عَنجَدَة . وهي أمه . وأبوه عبد الحارث . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق .

(٧٣٨) رافع بن مالك ^(٢) بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . الزرقى الأنصاري الخزرجي . يكنى أبا مالك . وقيل : يُكنى أبا رفاعه . نقيب بدرى عبي . شهد العقبة الأولى والثانية . وشهد بدرًا فيما ذكره موسى بن عقبة . عن ابن شهاب ، ولم يذكره ابنُ إسحاق في البدرين . وذكر فيهم رفاعه ابن رافع وخلاد بن رافع ابنيه إلا أنهما ليسا بعقبين .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد ^(٣) بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحدُ الستة النقباء . وأحد الاثني عشر . وأحد السبعين . قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا .

وقال الواقدي : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلهم قُتلوا .

(٧٣٩) رافع بن المُعلّى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، شهد بدرًا . وقُتل يومئذ شهيدًا . قتله عكرمة بن أبي جهل .

(١) من أ ، ت .

(٢) في هوامش الاستيعاب : هذا أول من أسلم من الأنصار .

(٣) في ت : سعد بن عبد الحميد . وفي أ : سمعت عبد الحميد بن جعفر .

وقال موسى بن عقبة : شهد رافع بن المعلّى ، وأخوه هلال بن المعلّى ابن لؤذان بدراً . وقيل : يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قوم أنه أبو سعيد بن المعلّى الذى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلاً . وَمَنْ قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هذا ذلك . والله أعلم .

وأبو سعيد المعلّى روى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك ^(١) ؟ واسم أبى سعيد بن المعلّى الحارث بن قبيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مُكيث الجبلى . أخو جندب بن مكيث ، شهد الحُدَيْبية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نماءً ، وسوء الخلق شؤم ^(٢) . . . الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى ^(٣) بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لما دخلت خُزاعة مكة لجئوا إلى دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مولى غزّية بن عمرو ، قُتل يوم أحد شهيداً .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن .

(١) فى ١ ، وأسد الغابة : من ذاك .

(٢) فى أسد الغابة : حسن الملكة نماءً وسوء الخلق شؤم .

(٣) هكذا فى ٥ ، وأسد الغابة . وفى ١ ، ت : بن بدل « مولى » .

باب رباح، أو رياح

(٧٤٤) رباح^(١) بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثر . هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي . له صُحبة ، يعدّ في أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابن^(٢) المرقع بن صيفي بن رباح ، اختلف فيه قليل : رباح ، وقيل : رياح ، وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، لليهود يوم ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم ! فنزلت سورة الجمعة .

قال الدارقطني : ليس في الصحابة أحد يُقال له رباح إلا هذا ، على اختلاف فيه أيضاً .

(٧٤٥) رباح^(٣) اللخمي ، جدّ موسى بن علي بن رباح ، روى في فتح مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستُفتح بعدى مصر ، ويُساق إليها أقلُّ الناس أعماراً . رواه مطهر بن الهيثم ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه عن جدّه .

(٧٤٦) رباح بن المعترف ، وقال الطبري : هو رباح بن عمرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وهيب^(٤) بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري ، كلنت له صُحبة ، كان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

رُوى أنه كان مع عبد الرحمن يوماً في السفر فرفع صوته رباح يغني غناء

(١) في الإصابة : بتخفيف الباء ، ويقال فيه بالتحتانية ، وهو أكثر .

(٢) هكذا في ١ ، ت ، وأسَد الغابة ، وفي ٥ : ابن أخيه .

(٣) رباح - بالوحدة كما في التقريب - وفي أسَد الغابة : هو رباح بن قصير اللخمي .

(٤) في ت ، والإصابة : وهب . وفي ١ مثل ٥ . وفي هوامش الاستيعاب : رباح بالباء المعجمة بواحدة لاخلاف في ذلك . والمعترف بالعين المعجمة ذكره ابن دريد . وقال : وقد روى قوم المعترف بالعين غير المعجمة .

الركبان . فقال عبد الرحمن : ما هذا ؟ قال : غير ما بأس نَلَّهْوُ ويقصر عنا^(١) السفر . فقال عبد الرحمن : إن كنتم [لا بد^(٢)] فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم في ذلك السفر عمر بن الخطاب ، وكان يغنيهم غِنَاءَ النَّصَبِ .
(٧٤٧) رباح ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان أسودَ ، وربما أُذِنَ على النبي صلى الله عليه وسلم أحيانا إذا انفرد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإذن صلى الله عليه وسلم .

(٧٤٨) رباح ، مولى بنى جحججى . شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنته المتقدم^(٣) ، مولى الحارث بن مالك .

(٧٤٩) رباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصارى ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصارى ، لا أَقِفُ على نسبه . وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبيكين على حَميمٍ لهنَّ : دَعْنِ يبيكين ما دام [حياً^(٤)] ، فإذا وجب فليسكن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لوذان الأنصارى . شهد هو وأخوه بدرًا .

(١) في ١ : نَلَّهْوُ وقصر . وفي ت مثل د .

(٢) من ١ وحدها .

(٣) أى بحسب الترتيب الأول للكتاب ، وهو التالى لهذه الترجة في هذه الطبعة .

(٤) من ت ، وأسَدُ الغابة ، ١ مثل د .

(٧٥٢) ربيع^(١) بن زياد بن الربيع الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، له حُجبة ، ولا أُقْبُ له على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سَبْع عشرة على قتال مناذر ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبي ، وقُتِل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن ابن سمرة عن سجستان ولآها الربيع بن زياد الحارثي ، فأظهره الله على الترك ، وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبه أميراً^(٢) على الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زيادا مع البصرة . جمع له العراقيين . فعزل زياد الربيع ابن زياد الحارثي عن سجستان . وولّاه عبد الله بن أبي بكره . وبعث الربيع ابن زياد إلى خراسان فغزا بلخ .

وقال زياد : ما قرأتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثي ، ما كتب^(٣) قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة . ولا كان في موكب قط فتقدم^(٤) عنانُ دابته عنان دابتي^(٥) . ولا مسّت ركبته ركبتي .

روى عن الربيع بن زياد مطرف بن الشخير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبي كعب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثاً مُستنداً .

(٧٥٣) ربيع^(١) بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد أحداً .

(١) في ١ ، ت : الربيع .

(٢) في ت : وكان أميراً ، واملأ .

(٣) في أسد الغابة : وكان لا يكتب قط إلى زياد إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة . (٢ - ١٦٤) .

(٤) في ١ : تقدم ، ت مثل و .

(٥) في أسد الغابة : تقدمت دابته على دابة من إلى جانبه ولا مس ركبته ركبته .

باب ربيعة

(٧٥٤) ربيعة بن أبي خَرْشَة ، بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشي العامري ، أسلم يوم فتح مكة . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٥٥) ربيعة بن أ كْثَم بن سَخْبَرَة الأسدي . من بني أسد بن خزيمة ، وهو ربيعة بن أ كْثَم بن سَخْبَرَة بن عمرو بن بكير^(١) بن عامر بن غم بن دودان^(٢) بن أسد بن خزيمة ، أحد حلفاء بني أمية بن عبد شمس . وقيل حليف بني عبد شمس . يكنى أبا يزيد . وكان قصيراً دَحْدَاحاً^(٣) ، شهد بَدْرًا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أحدا والخندق والحديبية . وقُتل بِحَيْرَ . قتله الحارث اليهودي بالنطاة^(٤) .

قال ابن إسحاق : شهد بَدْرًا من بني أسد بن خزيمة اثنا عشر رجلاً : عبد الله بن جحش . وعكاشة بن محصن . وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع بن وهب . وأخوه عقبة بن وهب . ويزيد بن قيس . وسنان بن أبي سنان . ومحرز بن فضلة . وربيعه بن أ كْثَم . ومن حلفائهم : كثير بن عمرو . وأخوه مالك بن عمرو . ومدلج بن عمرو .

(١) في أ : تغير . وفي ت : بن عمر بن كعب . وفي أسد الغابة - بعد أن نسبته كما هنا : هكذا قال أبو نعم ، ونسبه مثله أبو عمر ، إلا أنه قال : عمرو بن لنبر بن عامر ، كذا رأيته عدة نسخ أصول صحاح (٢ - ١٦٥) .

(٢) في ت : داودان .

(٣) الدحاح : القصير .

(٤) النطاة : أحد حصون خيبر .

وَمِنْ حَدِيثِهِ [قَالَ: ^(١)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرَضًا ، وَيَشْرَبُ مَصًّا ، وَيَقُولُ : هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ .

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ دُونَ سَعِيدٍ لَا يُوثَقُ بِهِمْ لضعفهم ، وَلَمْ يَرَهُ سَعِيدٌ وَلَا أَدْرَكَ زَمَانَهُ بِمَوْلَاهُ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ زَمَنَ عُمَرَ [بَنِ الْخَطَّابِ ^(٢)] .

(٧٥٦) رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، يَكْنَى أَبَا أُرْوَى ، هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : أَلَا إِنَّ كُلَّ دِمٍّ وَمَآثِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمٍّ أَضَعُهُ دِمَّ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ لِرِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْمَى آدَمَ . وَقِيلَ تَمَامَ . [وَقِيلَ اسْمُهُ إِيَّاسَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ آدَمَ ، وَصَحَّفَ فِي ذَلِكَ ^(٣)] .

فَإَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَطْلَبَ بِهِ ^(٤) فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَحْمِلْ لِرِبِيعَةَ فِي ذَلِكَ تَبَعَةً ، وَكَانَ رِبِيعَةُ هَذَا أَسَنُّ مِنَ الْعَبَّاسِ فِيمَا ذَكَرُوا بِسَنَتَيْنِ . وَقِيلَ : إِنْ رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ مِنْهَا قَوْلُهُ : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، [فِي حَدِيثٍ ^(٥)] فِيهِ طَوْلٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .

(١) مِنْ أ ، ت .

(٢) لَيْسَ فِي أ ، ت .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ت ، وَهُوَ فِي أ .

(٤) فِي أ : بِدَمِهِ . وَتَ مِثْلُ وَ .

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ت ، أ .

ومنها حديثه في الذكر في الصلاة^(١) والقول في الركوع والسجود . روى عنه عبد الله بن الفضل .

(٧٥٧) ربيعة بن ربيع بن أهبان بن ثعلبة السلمى . كان يقال له ابن الدغنة .
وهى أمه . فغلبت على اسمه . شهد حنيناً ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . وهو قاتل دريد بن الصمة أدركه يوم حنين .
فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة . فإذا برجل . فأناخ به فإذا^(٢) شيخ كبير . وإذا هو دريد . ولا يعرفه الغلام . فقال له دريد : ماذا تريد بي ؟
قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن ربيع السلمى . ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً . قال : بئسما سلحتك أمك . خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل . ثم اضرب به . وارفع عن العظام . واخفض عن الدماغ . فإن كذلك كنت أضرب الرجال . فإذا أتيت أمك فأخبرها أنى قتلت دريد ابن الصمة . فرب والله يوم قد منعت فيه نساءك . فزعت^(٣) بنو سليم أن ربيعة قال : لما ضربته تكشف فإذا عجانه وبطون نخذه [أبيض^(٤)] مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء . فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه . فقالت : أما والله لقد أعتق أمهات لك ثلاثاً . ذكر خبره ابن إسحاق وغيره .
(٧٥٨) ربيعة بن روح العنسى^(٥) . مدنى . روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

(١) في الذكر والصلاة .

(٢) في ١ : وإذا . وت مثل ٥ .

(٣) فى ت ، ١ : فزعم .

(٤) ليس فى ١ ، ت .

(٥) فى ١ ، ت : العيسى .

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعي . ويقال ربيع ، روى الثُّبَار في سبيل الله ذريعةُ الجنة . في إسناده مقال .

(٤٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادي الأزدي ، ويقال الأسدي ، وقد قيل : إنه دلي ، من رهط ربيعة بن عباد . روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثٌ واحد من وجهٍ واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . اَلْظُّوْا^(١) . بيذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي . قالوا : وُلِدَ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أبي بكر وعُمَر ، وهو معدودٌ في كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن مُحْرَز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث^(٢) بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرة .

(٧٦٢) ربيعة بن عباد الدثلي . من بني الدليل بن بكر بن كنانة^(٣) ، مدني . روى عنه ابن المنكدر ، وأبو الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم . يَعدُّ في أهل المدينة ، وعُمَرُ عمرًا طويلاً . لَا تُفِئُ عَلَى وفاته وسنَّه . ويقال ربيعة بن عباد^(٤) ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبي الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بذى الجاز وهو يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقْلَحُوا . ووراه رجلٌ

(١) أى الزموا ذلك (الإصابة) .

(٢) في ت : من .

(٣) في ١ : مدني .

(٤) في الإصابة : ربيعة بن عباد - بكسر الميملة وتخفيف الموحدة . ويقال في أبيه بالفتح والتثنية . وفي أسد الغابة : قاله أبو عمر بالكسر والتخفيف . والفتح والتشديد . وأما ابن ماكولا فلم يذكر إلا الكسر . وقال : توفي بالمدينة أيام الوليد بن عبد الملك (٢ - ١٧٠) .

أحول ذو غديرتين يقول : إنه صابئ ، إنه صابئ ، أى كذاب ، فسألتُ عنه ، فقالوا : هذا عمُّ أبو لهب . قال ربيعة بن عباد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلي^(١) .

(٧٦٣) ربيعة بن عمرو الجرشي ، يعدُّ في أهل الشام ، روى عنه على بن رباح [وغيره^(٢)] ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز^(٣) ، قال الواقدي : قُتل ربيعة ابن عمرو الجرشي يوم مَرَجِ رَاهِط . وقد سَمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عمر : له أحاديث منها أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون في أمتي خَفٌّ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ . قالوا : بيم ذابار رسول الله ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمر . ومنها قوله عليه السلام : استقيموا وبالْحَرَى إن استقمتم . . . الحديث .

حدثنا خلف بن قاسم [بن أصبغ^(٤)] ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، حدثنا محمد بن أبي أسامة ، حدثنا ضمرة ، عن الشيباني ، قال : لما وقعت الفتنة قال الناس : اقتدوا بهؤلاء الثلاثة : ربيعة بن عمرو الجرشي ، ومروان الأرجسي^(٥) ، ومروان بن عمران .

قال الشيباني : وقُتل ربيعة بن عمرو الجرشي بِمَرَجِ رَاهِط . ذكر ابن أبي حاتم ربيعة الجرشي هذا فقال : قال بعضُ الناس له صُحْبَةٌ ، وليس له صحبة . قال أبو المتوكل الناجي : سألتُ^(٦) ربيعة الجرشي وكان يفقه الناس زمن معاوية .

قال أبو عمر : وأما ربيعة بن يزيد السلمي فكان من النواصب يشتمُ علياً رضي الله عنه .

(١) في ١ ، ت . أرفو القرب لأهلي .

(٢) ليس في ١ ، وهو في ت .

(٣) في ت : الغازي .

(٤) ليس في ١ ، ت .

(٥) في ٤ : الرحي .

(٦) في الإمابة : لقيت .

قال^(١) أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً . هذا كله بخطه .

(٧٦٤) ربيعة القرشي ، قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أي قريش هو ، حديثه عند عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة القرشي ، عن أبيه ، روى أن^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم كان يقفُ بعرفات في الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي ، أبو فراس ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الصفة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وصحبه قديماً وعمر بعده .

مات بعد الحرة سنة ثلاث وستين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ونعيم بن الجهم ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وقيل : إنه أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران الجوني^(٣) البصري ، والله أعلم .

وربيعة بن كعب هذا هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعني على^(٤) نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب .

(٧٦٦) ربيعة بن لهاعة^(٥) الحضرمي . قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في ١ . وهو في ت ، ماعدا : « هذا كله بخطه » وانظر ما يأتي في صفحة ٤٩٥

(٢) في ت عن ، ١ مثل و .

(٣) في ١ : الجزى ، ت مثل و .

(٤) في ت : عن

(٥) في أسد الغابة : لهية . وفي الإصابة ابن لهية ، ويقال لهاعة الحضرمي .

(٧٦٧) ربيعة^(١) بن يزيد السلمي ، ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم عليا ، قال أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئا .

(٧٦٨) ربيعة الدوسي ، أبو أروى ، هو مشهور بكنيته ، وهو من كبار الصحابة . [روى عنه أبو واقد الليثي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن^(٢)] ، قد ذكرناه في السكني .

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الجلاس ، ذكره بعض من ألف في الصحابة^(٣) وقال : له صحبة ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^(٤) عن أم بلج ، عن أم الجلاس . عن أبيهار رجاء بن الجلاس أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده . فقال : أبو بكر . وهو إسناده ضعيف لا يُستغلُّ بمثله .

(٧٧٠) رجاء الغنوي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حفظ كتابه وظن أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد صرَّ أعظم النعم .

روت عنه سلامة بنت الجعد ، لا يصح [حديثه ، ولا تصح^(٥)] له صحبة ، يُعدُّ في البصريين .

(١) هذه الترجمة في ١ ، وليست في ت . وانظر ما سبق في صفحة ٤٩٤ .

(٢) ما بين القوسين ليس في ت ، وهو في ١ .

(٣) في ت : ذكره بعضهم في الصحابة . وفي ١ : ذكره بعضهم ، وقال : له صحبة .

(٤) في ١ : عبد الرحمن بن سنان بن عمر ، وفي ت مثل و .

(٥) من ١ ، ت .

باب رشيد

(٧٧١) رُشيد الفارسي الأنصاري ، مولى لبني معاوية بطن من الأوس ، كناه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

قال الواقدي في غزوة أحد : وكان رُشيد مولى بني معاوية الفارسي ، لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مُقَنَّعاً في الحديد يقول : أنا ابن عُوفٍ ، فعرَّض له سعد مولى حاطب فضربه ضربة جزّله باثنتين ، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدرع حتى جزّله باثنتين ، ويقول : خذها وأنا الغلام الفارسي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها ، وأنا الغلام الأنصاري ! فعرَّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب . قال : أنا ابن عُوفٍ . ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المُقَفَّر ففلق رأسه . ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصاري . فتبسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَحْسَنْتَ يا أبا عبد الله . فكناه يومئذ ، ولا ولده .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك . أبو عميرة التيمي السعدي ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزع تمره من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : إنا - آل محمد - لا نتحلُّ لنا الصدقة ، يُعدُّ في الكوفيين ، رَوَتْ عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحنَّ

باب رفاعه

(٧٧٣) رفاعه بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ، هو أحد بني عَفْرَاء ، شهد بَدْراً في قول ابن إسحاق . وأما الواقدي فقال : ليس ذلك عندنا بثبت ، وأنكره في بني عَفْرَاء ، وأنكره غيره في البدرين أيضاً .

(٧٧٤) رفاعه بن رافع بن مالك بن المجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرق . وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول ، يكنى أبا معاذ ، شهد بَدْراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بَدْراً أخواه خلاد ومالك ابنا رافع ، شهدوا ثلاثتهم بَدْراً . واختلف في شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْراً . وشهد رفاعه بن رافع مع عليّ الجمل وصفين . وتوفي في أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبة عن المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جابر ، عن الشعبي قال : لما خرج طلحة والزبير كتبت أم الفضل بنت الحارث إلى عليّ بخروجهم ، فقال عليّ : العجب لطلحة والزبير : إن الله عز وجل لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا : نحن أهل وأولياؤه لا ينازعنا سلطانه أحد ، فأبى علينا قومنا فولوا غيرنا . وإيم الله لولا مخافة الفرقة وأن يعود الكفر ويؤ ،^(١) الدين لغيرنا ، فصبرنا على [بعض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلا خيراً^(٢)] . ثم وثب الناس

(١) في ١ ، ت : يبور .

(٢) مكان ما بين القوسين في ٥ : د على مضض مما لو تم لم نر بحمد الله إلا خيراً .
والثب من ١ ، ت .

على عثمان فقتلوه . ثم بايعوني ولم أَسْتَكْرِهَ أحداً . وبايعني طلحة والزبير . ولم يَصْبِرَا شهراً كاملاً حتى خرجا إلى العراق ناكثين . اللهم خُذْهُمَا بِفَتْنَتِهِمَا للمسلمين .

فقال رفاعه بن رافع الزرقى : إن الله لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم ظَنَنَّا أَنَّا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ لِنُصْرَتِنَا الرَّسُولَ وَمَكَانَتَا^(١) مِنَ الدِّينِ ، فَقَلِمَ : نحن المهاجرون الأولون وأولياء رسول الله الأقربون . وإنا نذكركم الله أن تُتَنازعونا مقامه في الناس . فخليناكم والأمر^(٢) . فأنتم أعلم . وما كان بينكم ، غير أنا لما رأينا الحق معمولاً به . والكتاب متبعاً ، والسنة قائمة رضيها . ولم يكن لنا إلا ذلك . فلما رأينا الأثرة أنكرنا لرضا^(٣) الله عز وجل . ثم بايعناك ولم نأل . وقد خالفك مَنْ أَنْتَ فِي أَنْفُسِنَا خَيْرٌ مِنْهُ^(٤) وأرضى ، فمَرْنَا بِأَمْرِكَ .

وقدم الحجاج بن غزوة الأنصارى فقال : يا أمير المؤمنين :

دَرَاكِمَا دَرَاكِمَا قَبْلَ الْقَوْتِ لَا وَأَلَتْ نَفْسِي إِنْ خَفَتِ الْمَوْتَ
يا معشر الأنصار . انصروا أمير المؤمنين آخر أكابرنا نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً ، إن الآخرة أشبهة بالأولى أَلَا إِنَّ الْأَوَّلَى أَفْضَلُهَا .
ومن^(٥) حديث صالح بن كيسان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلي وغيرهم أن علياً رضي الله عنه قال في خطبته حين نهوضه إلى الجبل : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الْجِهَادَ وَجَعَلَهُ نُصْرَتِهِ وَتَناَصَرَهُ . وما صلحت

(١) في ت : ولمكاننا .

(٢) في ت : وللأمر .

(٣) في ١ : لرضى ، وفي ت : ليرضى .

(٤) في ١ : خيرا .

(٥) من أول هذه الفقرة إلى أول الترجمة التي تليها ليس في ت .

دُنْيَا وَلَا دِينَ إِلَّا بِهِ . وَإِنِّي مُنِيتُ بِأَرْبَعَةٍ : أَدْمَى^(١) النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ طَلْحَةَ ،
وَأَشْجَعَ النَّاسِ الزَّيْبِرَ . وَأَطْوَعَ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ . وَأَسْرَعَ النَّاسِ فِتْنَةَ يَعْلَى
ابْنِ مَنِبْهٍ^(٢) . وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَى مَنْكَرٍ^(٣) . وَلَا اسْتَأْثَرْتُ بِنَالٍ . وَلَا مِلْتُ
بِهَوًى . وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ . وَدَمًا سَفَكُوهُ . وَلَقَدْ وَلَّوهُ دُونِي . وَلَوْ أَنِّي
كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيمَا كَانَ^(٤) لَمَا أَنْكَرُوهُ . وَمَا تَبِعَهُ دِمَ عُثْمَانَ إِلَّا عَلَيْهِمْ^(٥) . وَإِنَّهُمْ
لَمِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ ، بِأَيْعُونِي وَنَكْتُوهُا بِعَيْتِي ، وَمَا اسْتَأْثَرُوا بِي حَتَّى يَعْرِفُوا جَوْرِي
مِنْ عَدْلِي ، وَإِنِّي لِرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعِلْمِهِ فِيهِمْ ، وَإِنِّي مَعَ هَذَا لِدَاعِيهِمْ
وَمُعْذِرٌ إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ قَبِلُوا فَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، وَالْحَقُّ أَوَّلَى مِمَّا أَفْضُوا إِلَيْهِ^(٦) . وَإِنْ أَبَوْا
أَعْطَيْتَهُمْ حَدَّ السَّيْفِ ، وَكَفَى بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ ، وَنَاصِرًا . وَاللَّهُ إِنْ طَلَحَهُ وَالزَّيْبِرَ
وَعَائِشَةَ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ مَبْطُلُونَ .

(٧٧٥) رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ سَوَادٍ بْنِ كَعْبٍ . وَهُوَ ظَفَرُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الظَّفَرِيِّ . عَمُّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، هُوَ الَّذِي سَرَقَ
سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ بَنُو أُيَيْرِقَ ، فَتَنَازَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَتَزَلَّتْ
فِي بَنِي أُيَيْرِقَ^(٧) : وَلَا تَجَادِلِ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ... الْآيَةُ . خَبَرَهُ
هَذَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ
ابْنِ النُّعْمَانِ .

(١) فِي د : أَوْ مَي .

(٢) فِي د : يَعْنِي ابْنَ أُمَيَّةَ .

(٣) فِي د : مَنْكَرًا لَا اسْتَأْثَرْتُ - وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي د : وَإِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ بِمَا كَانَ .

(٥) فِي أ : عِنْدَهُمْ .

(٦) فِي أ : مَا أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ

(٧) سُورَةُ النَّسَاءِ ، آيَةُ ١٠٦ .

(٧٧٦) رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي^(١) ثم الضبيي . من بني الضبيب ، هكذا يقوله بعض أهل الحديث . وأما أهل النسب فيقولون الضبيي^(٢) ، من بني الضبين من جذام . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هُدنة الحديبية في جماعة من قومه فأسلموا . وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه^(٣) . وكتب له كتابا إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم التلّام الأسود المسى مدعما المقتول بخير .

(٧٧٧) رفاعة بن سمّوئل . ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي . من بني قريظة .
روى عنه ابنه قال : نزلت هذه الآية^(٤) : « ولقد وصلناهم القول ... » الآية في عشرة أنا أحدهم . وهو الذي طلق امرأته ثلاثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوّجها عبد الرحمن بن الزبير . ثم طلقها قبل أن يمسيها . حديثه ذلك ثابت في الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعة بن عبد المنذر بن زئير^(٥) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . أبو لبابة الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، شبيب ، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد . هو مشهور بكُنيته . واختلف في اسمه فقيل رفاعة . وقيل بشير بن عبد المنذر . وقد ذكرناه في باب الباء ، ونذكره في الكنى أيضا إن شاء الله .

(١) في ١ : الجذامي . وفي ت : الحزامي .

(٢) نسه في الباب : الضبيي . وقال هو يفتح الضاد والباء الموحدة وبمدا نون وهذه النسبة إلى ضبيئة بطن من جذام منهم رفاعة بن زيد (١ - ٧١) وفي ٥ : الضبيي .

وفي هوامش الاستيعاب : صوابه الضبيي من بني ضبيئة .

(٣) في ١ : وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء . وأهدى إلى رسول الله غلاما وكتب . وفي ت : وعقد له على قومه ، وأهدى ...

(٤) سورة القصص ، آية ٥١ .

(٥) في ٥ : زبير . والثابت من ا ، ت ، والطبقات .

(٧٧٩) رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج الأنصاري السلمي ، شهد بيعة العقبة ، وشهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد شهيداً ، يُكنى أبا الوليد ، ويُعرف بابن أبي الوليد ، لأنَّ جدَّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعه بن عرابه . ويقال بن اعرادة الجهني ، مدني ، روى عنه عطاء ابن يسار ، يُعدُّ في أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعه بن عمرو والجهني ، شهد بدرًا وأُحدًا ، قاله أبو معشر ، ولم يتابع عليه . وقال ابن إسحاق والواقدي وسائر أهل السير : هو وديعة بن عمرو .

(٧٨٢) رفاعه بن مُبشر بن الحارث الأنصاري [الظفري ^(١)] ، شهد أُحدًا مع أبيه مُبشر .

(٧٨٣) رفاعه بن مسروح الأسدي ، من بني أسد بن خزيمه ، حليف لبني عبد شمس ، أو لبني أمية بن عبد شمس ، قُتل يوم خيبر شهيداً .

(٧٨٤) رفاعه بن وقش . وقيل : ابن قيس ، والأكثر ابن وقش ، شهد أُحدًا وهو شيخ كبير . وهو أخو ثابت بن وقش . قُتلا جميعاً يوم أحد شهيدين ، قتل رفاعه خالد بن الوليد وهو يومئذ كافر .

(٧٨٥) رفاعه بن يثرب ^(٢) ، أبو رُمثة التيمي . وقيل : اسم رُمثة حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إِياد بن لقيط .

(٢) ليس في ث ، وهو في ١ .

(٤) في ١ ، ث : نرى .

باب روح

(٧٨٦) رَوْحُ بن زنباع الجذامى . أبو زُرعة . قال أحمد بن زهير : وممن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جذام رَوْحُ بن زنباع [و] ^(١) مولى لروح يقال له : حبيب . واختلف في جذام فنسب إلى معد بن عدنان . ونُسب إلى سبأ في اليمن .

قال أبو عمر : هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما رأيتُ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً . وإنما يروى أن أبا زنباعاً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم . وأما رَوْح فلا تصحُّ له عندى صحبة . وقد ذكره أحمد بن زهير كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بن الحجاج في كتاب الأسماء والكنى فقال : أبو زُرعة روح ابن زنباع الجذامى له صُحبة . وأما ابن أبي حاتم وأبوه فلم يذكره إلا في التابعين ، وقالوا : روح بن زنباع أبو زُرعة رَوَى عن عبادة بن الصامت . ورَوَى عنه شرحبيل بن مسلم . ويحيى بن أبي عمرو الشيبانى . وعبادة بن نُسَيٍّ . وذكره أبو جعفر العقلى أيضاً فى الصحابة . وذكر له رواية عن عبادة ابن الصامت . وليست روايته عن عبادة ثبت . له صُحبة .

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو زُرعة روح بن زنباع يقال : له صحبة . قال أبو عمر : لم تظهر له رواية إلا عن الصحابة ، منهم تميم الدارى .

وعبادة بن الصامت ، روايته عن تميم الدارى قال [روح : ^(١)] دخلتُ على تميم الدارى ، وهو أمير بيت المقدس ، فوجدته ينقى لفرسه شعيراً ، فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره ^(٢) ، فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نقى لفرسه شعيراً ثم جاء به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

ورؤينا أن رَوْحَ بن زنباع كانت ^(٣) له زراعة إلى جانب زراعة وليد عبد الملك ^(٤) ، فشكا وكلاء رَوْح إليه وكلاء الوليد ، فشكا ذلك رَوْح إلى الوليد ، فلم يشكه ، فدخل على عبد الملك وأخبره والوليد جالس ، فقال عبد الملك : ما يقول رَوْح يا وليد ؟ قال : كذب يا أمير المؤمنين . قال [روح : ^(٥)] : غيرى والله أ كذب . قال الوليد : لأسرعت خيلك يا رَوْح . قال : نعم . كان أولها ^(٦) في صفين وآخرها بمرج راهط . ثم قام مغضباً ، فخرج . فقال عبد الملك للوليد : بحق عليك لما أتتته فترضيتته ووهبت له زراعتك . فخرج الوليد يريد رَوْحاً ، فقتل رَوْح : هذا ولى العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة بما فيها . وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع أبو زرعة رَوْح بن زنباع طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز .

(٧٨٧) روح بن سيار ، أو سيار بن رَوْح الكلبى . هكذا ذكره البخارى على الشك وقال : يُعدُّ في الشاميين ، له صحبة ، قال البخارى : قال خطاب ^(٧) الحمصى .

(١) من ت وحدها .

(٢) فى ا ، ت : غيرك .

(٣) فى ا ، ت : أنه كانت لروح .

(٤) هكذا فى ت . وفى ا : للوليد . وفى ٥ : زراعة وليد .

(٥) من ا ، ت .

(٦) فى ا ، ت : فكان .

(٧) فى ا : خطاب بن عثمان أبو عمرو الحمصى . وفى ٥ : خصاب .

حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ أربعةً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفضالة بن عبيد . وأبا المنيب . وروح بن سيار [أو ميار^(١)] بن روح يرخون العام من خلفهم وثيابهم على الكعبيين ، روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقية .

باب رويفع

(٧٨٨) رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ سَكَنَ بْنِ عَدَى بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ . سَكَنَ مَصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا دَاراً . وَأَمَّرَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى إِطْرَابِلِسَ^(٢) سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ فَفَزَا مِنْ إِطْرَابِلِسَ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَدَخَلَهَا ، وَانصَرَفَ مِنْ عَامِهِ . يُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ . وَيُقَالُ : مَاتَ بِبَرْقَةِ ، وَقَبْرُهُ بِهَا . رَوَى عَنْهُ حَنَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ أُمِيَّةَ الْقَتَبَانِيُّ .

(٧٨٩) رُوَيْفَعُ . مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً .

باب الأفراد في حرف الراء

(٧٩٠) رَاشِدُ الثُّمَلِيِّ . يَكْنَى أَبُو أُثَيْلَةَ . يُقَالُ لَهُ : رَاشِدٌ^(٣) . بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ظَالِماً فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاشِداً . وَقِيلَ : إِنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : غَاوِي^(٤) .

(١) من أ ، ت .

(٢) في و : طرابلس .

(٣) في هوامش الاستيعاب : قيل اسمه راشد بن عديده .

(٤) في أ ، ت : غاوي .

ابن ظالم . فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله .
وكان سادن ضمّ بنى سليم .

(٧٩١) [رباب بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده ^(١)] .

(٧٩٢) رَبَنْس ^(٢) بن عامر بن حصن بن خَرْشَة الطائي ، وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم . قال الطبري : وممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من
طىّ الربنس بن عامر بن حصن بن خَرْشَة بن حَيَّة .

(٧٩٣) رَبْعَى بن رافع بن زيد بن حارثة بن الجدن العجلان بن ضبيعة ،
من بلى ، حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا . ويقال : رَبْعَى بن
أبي رافع .

(٧٩٤) رُجَيْلَة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي . شهد بدرًا .
كذا قال ابنُ إسحاق رجيلة ، بالجيم . وقال ابن هشام رُحَيْلَة ، بالخاء المهملة .
وقال ابن عُقْبَة فيما قَيَّدناه في كتابه : رخیلة ، بالخاء المنقوطة . وكذلك
ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رجيلة بالخاء المنقوطة : وكذلك ذكره
أبو الحسن الدارقطني .

(٧٩٥) الرُّحَيْل الجعفي ، وهو من رَهْط زهير بن معاوية . وحديثه عنده
قال : حدثني أسمر بن الرحيل ^(٣) ، أن أباه وسويد بن غفلة نهضا إلى

(١) من أوحدما .

(٢) ربنس كجندر . وفي الإصابة هو ابن عامر بن حصن بن خَرْشَة بن عمرو بن مالك
الطائي . وفي ١ : بن حصين .

(٣) هنا في ١ : وقد روى هذا الخبر عن زهير بن معاوية عن أسمر بن الرحيل . وفي ٢ .
أو قال : حدثني أبي عن أسمر بن الرحيل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين . فانتها إلى حين تقضت الأيدي من قبره صلى الله عليه وسلم . فزل سويد على عمرو ، ونزل الرُّحيل على بلال . (٧٩٦) رزين بن أنس السلمى . ذكر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب له كتابا . روى عنه ابنه . حديثه عند فهد بن عوف [العامرى ^(١)] عن أبي ربيعة [العامرى ^(٢)] عن نائل ^(٣) بن مطرف بن رزين السلمى . عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله . إن لنا بئراً بالمدينة . وقد خفنا أن يغلبنا عليها من حوالينا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإن لهم بئرا . إن كان صادقا . ولهم دارهم إن كان صادقا .

(٧٩٧) رسم ^(٤) الهجرى ، ويقال : العبدى ، له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الأشربة والانتباز ^(٥) فى الظروف . روى عنه ابنه .

(٧٩٨) رشدان . رجل مجهول . وذكره بعضهم فى الصحابة الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧٩٩) رعية السُّحيمى . وقال فيه الطبرى : رعية المهجيمى ^(٦) فصَحَّفَ فى نسبه .

(١) من ت وحدها .

(٢) من ا وحدها .

(٣) فى ا : عن أبي فائق . وفى ت : عن أبي نائل .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : رسم الهجرى بخط كاتب الأصل مالفظة : رسم فیده عبدالغنى .

(٥) فى ت : والأنبدة ، ا مثل و . والانتباز : اتخاذ النبیذ (النهاية) .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : الجهنى . وفى الزییدی : رعية — بلالام — صحابي ، هكذا

ضبطه المحدثون . أو هو كسمیه ، وهكذا ضبطه الطبرى (رعى) .

وإنما هو السحيمى . ويقال العرنى . وهو من سحيمة عُرينة . وقد قيل فيه :
الربعى . وليس بشيء ، كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع
بكتابة دَلُوه ، فقالت له ابنته : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، عمدت إلى
سيد العرب فرقت به دَلُوك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْلاً ،
فأخذ هو وأهله وولده وماله فأسلم ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
أَغْيَر على أهلى ومالى وولدى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما المال
فقد قسم ، ولو أدركته قبل أن يُقسم كنت أحقَّ به ، وأما الولد فاذهب
معه يا بلال فإن عرف ولده فادفعه إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال
لابنه : تعرفه ؟ قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيْم بن ثابت الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .
(٨٠١) رُكَّانَة بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
المطلبى . كان من مسلبة الفتح ، وكان من أشد الناس ، وهو الذى سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعه ، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطلق امرأته سُهَيْمَة بنت عُويمر بالمدينة البتة ،
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها ؟ يستخبره عن نيته فى ذلك .
فقال : أردت واحدة . فردّها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من
حديثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل دين خلقاً ، وخلق هذا
الدين الحياء .

وتوفى رُكَّانَة فى أول خلافه معاوية سنة اثنتين وأربعين .

(٨٠٢) رَكِبَ المِصْرَى كَنْدَى . له حَدِيثٌ وَاحِدٌ حَسَنٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ آدَابٌ وَحُضْرٌ عَلَى خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ فِي الصَّحَابَةِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ذِكْرِهِ فِيهِمْ . رَوَى عَنْهُ نَصِيحُ الْعَنْسِيِّ (١) .

(٨٠٣) رُومَانٌ ، يُقَالُ إِنَّ سَفِينَةَ مُوَلَى أُمِّ سُلَيْمَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : سَفِينَةُ مُوَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ رُومَانٌ .

(١) في ١ : العَبْسِيُّ . وفي هَوَاشِئِ الاسْتِثْبَابِ : وَيُقَالُ صَالِحُ الْعَنْسِيِّ ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ .

حرف الزاي

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعي ، شهد بدرًا ، كان حجازيًا ، يسكنُ البادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرقة يُهْدِيها إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل حاضرة بادية ، وبادية آل محمد زاهر بن حرام .

ووجده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بسوق المدينة ، فأخذه ^(١) من ورائه ، ووضع يديه على عينيه ، وقال : مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ ؟ فأحسنَ به زاهر ، وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذن تجدني يا رسول الله كاسدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت عند الله رييح ، ثم انتقل زاهر ابن حرام إلى الكوفة .

(٨٠٥) زاهر الأسلمي ، أبو مجزأة بن زاهر ، وهو زاهر بن الأسود بن حجاج ابن عبد بن دعلج ^(٢) بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفضى الأسلمي ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن الكوفة ، يُعَدُّ من الكوفيين .

(١) في د : فأخذ .

(٢) في أ : بن قيس بن دعلج . وفي ت مثل د . وفي أسد الغابة : بن قيس بن عبد بن دعلج .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبد الله الكلبي ، لا أعلم له لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أدرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

روى الوليد بن مسلم ، عن أسيد الكلبي ، عن العلاء بن الزبير ابن عبد الله الكلبي ، عن أبيه ، قال : رأيت غلبة فارس الروم ، ثم رأيت غلبة الروم فارس ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس ، كل ذلك في خمس وعشرين سنة ، أو قال : خمس عشرة سنة .

(٨٠٧) الزبير بن عبيدة^(١) الأسدي ، من المهاجرين الأولين ، لم يرو عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه — الزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، يكنى أبا عبد الله . أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى وكيع وغيره ، عن هشام بن عروة . قال : أعلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله سواء إلى آخره .

(١) في ١ : عبيد . وت ، وأسد العاتبة مثل ٥ .

وذکر السراج ، عن أبي حاتم الرازي ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة التيمي ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان علي ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص ، ولدوا في عام واحد ، وری قتية بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود [محمد بن عبد الرحمن^(١)] عن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة .

وروى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . وری أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة . [وقول عروة أصبح من قول أبي الأسود^(٢)] والله أعلم .

قال أبو عمر : لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة . فلما قدم المدينة ، وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وقش ، وكان له من الولد فيما ذكر بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعير ، وحمزة .

وكان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله عز وجل ، رواه حماد ابن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب . قال سعيد : ودعا له

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) ليس في ١ ، وهو في ت .

النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير . والله لا يضيع دعاءه . وقال ^(١) الزبير ابن بكار : قال حدثني أبو حمزة بن عياض ^(٢) . عن هشام بن عروة . عن أبيه أن أول رجل سل سيفه في سبيل الله الزبير . وذلك أنه فحقت فحجه من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه ^(٣) . والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مالك يا زبير ؟ قال : أخبرت أنك أخذت . فصلّى عليه . ودعاه . ولسيفه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي . وأنه صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ نبيّ حواريّ . وحواريّ الزبير . وسمع ابن عمر رجلا يقول : أنا ابن الحواري . فقال له : إن كنت ابن الزبير . وإلا فلا .

وقال محمد بن سلام : سألت يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حواريّ الزبير . فقال : [من] خلاصته ^(٤) .

وذكر علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم . عن الكلبي . عن أبيه محمد بن السائب . أنه كان يقول : الحواريّ الخليل . وذكر قول جرير :

أبعد مقتلهم خليل محمد ترَجُّو العيون مع الرسول سيلا

وقال غيره : الحواريّ الناصر . وذكر قول الأعور الكلابي :

ولكنه ألقى زمام قلوبهم فيحيا كريما أو يموت حواريا

(١) في ٥ : فقال . والثبت من ٢ ، ت .

(٢) في ١ : أبو حمزة أنس بن عياض .

(٣) في ٥ : شقة . والثبت من ١ ، ت .

(٤) ليس في ١ ، ت . وفيهما : فقال خلاصته .

وقال غيره : الحواري صاحب المستخلص . وقال معمر ، عن قتادة :
الحواريون كلهم من قریش . أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وحزمة ، وجعفر ،
وأبو عبيدة الجراح ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الرحمن بن عوف . وسعد
ابن أبي وقاص ، وطلحة ، والزبير .

وقال روح بن القاسم . عن قتادة أنه ذكر يوماً الحواريين فقيل له :
وما الحواريون ؟ قال : الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبيرُ بدرًا ، وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان مُعْتَجِرَها .
فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بدرٍ على سياء الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزاري ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة
ابن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء مُعْتَجِرَها يوم بدرٍ ، ونزلت
الملائكة عليها عمامم صُفْر .

وشهد الحديبية والمُشَاهِدَ كُلِّها . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لن يلج النار أحدٌ شهد بدرًا والحديبية .

وقال عمر : في الستة أهل الشورى : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهو راضٍ عنهم . وهو أيضا من العشرة . الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم [أبويه] ^(١) مرتين : يوم أحد . ويوم قريظة ، فقال : ارمِ فِدَاكَ
أبى وأمى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا
 محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ،
 قال : حدثنا شعبة . قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي قال : سألت مجلساً فيه
 أكثر من عشرين رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ
 أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : الزَّيْزِرُ ، وَعَلَى
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قال أبو عمر : كان الزبير تاجراً مَجْدُوداً في التجارة ، وقيل له يوماً :
 بِمِ أَدْرَكَتَ فِي التَّجَارَةِ مَا أَدْرَكَتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَشْتَرِ عَيْنًا^(١) ، وَلَمْ أُرْزَ بِحِمًا ،
 وَاللَّهِ يَبَارِكُ لِمَنْ يَشَاءُ .

وروى الأوزاعي ، عن نُهَيْكِ بْنِ يَرْيَمَ ، عن مَعِيْثِ بْنِ سَمِيٍّ ، عن
 كَعْبٍ . قال : كَانَ لِلزَّيْبِرِ أَلْفُ مَمْلُوكٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الْخِرَاجَ ، فَمَا كَانَ يُدْخِلُ
 بَيْتَهُ مِنْهَا دَرَاهِمًا وَاحِدًا . يَعْنِي أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِذَلِكَ كُلَّهُ ، وَفَضْلَهُ حَسَنًا عَلَى
 جَمِيعِهِمْ ، كَمَا فَضَّلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،
 فَقَالَ يَدْحُهُ^(٢) :

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيَهُ	حَوَارِيَّهُ وَالْقَوْلَ بِالْفِعْلِ يُعَدِّلُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ	يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ الْفَارَسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطْلُ الَّذِي	يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ مُحَجَّلٍ
وَإِنْ امْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ	وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهِ لِمَرْقَلٍ ^(٣)

(١) في ١ : غِيَاءٌ ، ت مثل د .

(٢) ديوانه : ٣٣٨ .

(٣) في ٥ : لِمَرْقَلٍ .

له من رسول الله قُرْبَى قَرِيْبَةً ومن نصرة الإسلام مَحْدٌ مُؤْتَلٌ
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه عن المصطفى ، والله يُعْطِي وَيُخْزِلُ ^(١)
إذا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشًّا ^(٢) بِأَبْيَضَ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يُرْقِلُ ^(٣)
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ . وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبُلُ ^(٤)
ثم شهد الزبيرُ الجُلَّ ، فقاتل فيه ساعة ، فناداه علىّ وانفرد به ، فذكر الزبير أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك
ستقتال عاليا ، وأنت له ظالم . فذكر الزبير ذلك ، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن
جرموز عبد الله ، ويقال عمير ، ويقال عمرو ^(٥) . وقيل عميرة بن جرموز السعدي ،
فقتله بموضع يُعرف بوادى السباع ، وجاء بسيفه إلى علىّ ، فقال له علىّ :
بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ . وكان الزبيرُ قد انصرف عن القتال نادماً مُقَارِقاً
للجماعة التي خرج فيها ، منصرفاً إلى المدينة ، فرآه ابن جرموز ، فقال : آتَى يُوْرَشُ ^(٦)
بين الناس ، ثم تركهم ، والله لا أتركه . ثم اتبعه ، فلما لحق بالزبير ، ورأى
الزبير أنه يريد أن يقاتله عليه ، فقال له ابن جرموز : أذكرك الله . فكفَّ
عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكرنا الله وينساه ،
ثم غافسه ^(٧) ابن جرموز فقتله . وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى

(١) في الديوان : فيجزل .

(٢) حشها : أسمرها وهيجا . وفي ١ ، ت : حشها .

(٣) في ٥ : يرقل . ويرقل : يسرع . والإرقال : ضرب من المدو .

(٤) يذبل : اسم جبل في بلاد نجد .

(٥) في ٥ : عمر . والمثبت من ١ ، ت ، والزيدي .

(٦) في ت : إنا نؤرش . ويقال : أورش بين الرجلين إذا أغريت أحدهما بالآخر ،

وأوقعت بينهما الشر (اللسان - أورش) .

(٧) غافس الرجل منافسة : أخذه على غرة فركبه بمساءة (اللسان - غفص) وفي ٥ :

عافسه - بالعين . ونراه عريقاً .

الأولى سنة ست وثلاثين . وفي ذلك اليوم كانت وقعةُ الجمل ، ولما أتى قاتل الزبير علياً برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له ، وقال للآذن : بشره بالنار ، فقال :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ أَرْجُو لَدَيْهِ ^(١) بِهِ الزَّلْفَةُ
فَبَشَّرَ بِالنَّارِ إِذْ جُثُّهُ فَبَشَّرَ الْبَشَارَةَ وَالتُّحْفَةَ
وَسَيَّانَ عِنْدَى قَتْلَ الزُّبَيْرِ وَضَرْطَةَ عَيْرٍ ^(٢) بِذِي الْجَحْفَةِ

وفي حديث عمرو بن جَوان ، عن الأحنف قال : لما بلغ الزبير سفوان موضعاً من البصرة ، كمكان القادسية من الكوفة . لقيه البكر ^(٣) رجل من بني مجاشع ، فقال : أين تذهب يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى فانت في ذمتي لا يُوصل إليك ، فأقبل معه وأتى إنساناً الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد لقي بسفوان . فقال الأحنف : ماشاء الله . كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجباً بعض بالسيوف . ثم يلحق بينه ^(٤) وأهله . فسمعه عميرة بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونقيع في غواة بني تميم ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع نفر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلف . وهو على فرس له ضعيفة . فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ذو الحمار . حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نقيع ! يا فضالة ! خملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصح مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنُّ الزبير يوم قُتِلَ - رحمه الله - سبعمائة وستين سنة . وقيل ^(٥) ستاً وستين . وكان الزبير أَسْمَرَ رَبْعَةً معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

(١) في ٥ : أَرْجُو بِهِ لَدَيْهِ . وفي ١ : إِلَيْهِ بِهِ . والمثبت من ت ، وأسند الغاية .

(٢) في أسد الغابة : عَيْر .

(٣) هكذا في ٥ . وفي ١ ، ت : النَّفَر ، ولعلها تحريف عن النَّفَر - بالكسر ، وهو الردى . الفصل من الناس كما في الزبيدي .

(٤) في أسد الغابة : بَيْنَهُ .

(٥) في هامش ت : هذا بخلاف ما تقدم أنه ولد هو وعلى في عام واحد .

باب زرارة

(٨٠٩) زُرارة بن أوفى ^(١) النخعي ، له حجة ، مات في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨١٠) زرارة بن جزی . ويقال : جَزَى ^(٢) الكلابي ، له حُجَّة . روى عنه المغيرة بن شعبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى الضحاك ابن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها . حديثه عن محمد ابن عبد الله الشعبي ، عن زفر بن وثيمة ، عن المغيرة بن شعبة ، عنه . روى عنه مكحول أيضاً .

(٨١١) زرارة بن عمرو النخعي ، والد عمرو بن زرارة . قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد النخع ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيت في طريق رؤيا هالكتني . قال : وما هي ؟ قال : رأيتُ أتاناً خلفها في أهلي ولدت جدياً أسفع أحوى ، ورأيت ناراً خرجت من الأرض ، فحالت بيني وبين ابن لي . يقال : له عمرو ، وهي تقول : لظى لظى بصير وأعمى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خلقت في أهلك أمة مُسرَّة حملاً ؟ قال : نعم . قال : فإنها قد ولدت غلاماً ، وهو ابنك . قال : فأتني له أسفع أحوى . فقال : اذنُ مني ، أيلك برصٌ تكتمه ؟

(١) في ٥ وهو امش الاستيعاب : بن أبي أوفى . والثبت من ١ ، والإصابة ، والزيدي .
(٢) في ٥ والإصابة : جزء . والثبت من ١ ، ت . وفي أسد الغابة : قال ابن ماكولا : يقوله المحدثون بكسر الهم وسكون الزاي ، وأهل اللغة يقولون جزء - بفتح الهم والمهزة . وقال أبو عمر : جَزَى - يعني بالكسر . وجَزَى - يعني بالفتح . وقال عبد الفتى : جَزَى - بفتح الهم وكسر الزاي ، والله أعلم .

قال : والذى . بعثك بالحق ما علمه أحد قبلك . قال : فهو ذاك . وأما النار فإنها فتنة تكون بعدى . قال : وما الفتنة يارسول الله ؟ قال : يقتل الناس إمامهم ويشجعون اشتجاراً أطباق الرأس ، وخالف بين أصابعه ، دم المؤمن عند المؤمن أحلى من العسل^(١) . يحسب المسىء أنه محسن ، إن مات أدركت ابنك ، وإن مات ابنك أدركتك . قال : فادع الله ألا تدركنى ، فدعاه^(٢) .

وكان قدوم زرارمة بن عمرو النخعى هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصف من رجب سنة تسع .

(٨١٢) زرارمة بن قيس [بن الحارث^(٣)] بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار [الأنصارى^(٤)] الخزرجى ، قتل يوم اليمامة شهيداً .

(٨١٣) زرارمة بن قيس [النخعى^(٥)] ، قال الطبرى^(٦) : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد النخع ، وهم مائتا رجل ، فأسلموا ، [ونسبه] ، فقال : زرارمة بن قيس بن الحارث بن عدى بن الحارث بن عوف بن جشم ابن كهب بن قيس بن مسعد بن مالك بن النخع ، كذا قال : عدى ابن الحارث .

(١) فى ١ ، ت : الماء . وفى الإصابة : أحلى من شرب الماء .
 (٢) فى الإصابة : فإن مات أدركت ابنك وإن أنت بقيت أدركتك ؛ فكان ابنه عمرو ابن زرارمة أول خلق الله تعالى خلم عثمان بن عفان (١ - ٥٢٩) .
 (٣) ليس فى ١ ، ت ، وهو فى أسد النابة والإصابة .
 (٤) من ١ ، ت .
 (٥) فى أسد النابة : قلت : هذا زرارمة هو الذى هدم ذكره فى ترجمة زرارمة الذى أخرجه أبو عمر ، وذكر فيه حديث الرؤيا (٢ - ٢٠٢) .

باب زرعة

(٨١٤) زرعة بن خليفة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في صلاة المغرب في السفر : والتين والزيتون ، و « إنا أنزلناه في ليلة القدر » . روى عنه محمد بن زياد الراسبي .

(٨١٥) زُرعة بن ذى يَزَن^(١) . أسلم ، وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن مُرّة الرهاوى .
(٨١٦) زُرعة الشقري . كان اسمه أصرم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت زُرعة ، آتى النبي صلى الله عليه وسلم يعبد حبشى . . . الحديث .

باب زهير

(٨١٧) زهير بن أبي جيل^(٢) الشنوى من أزد شنوءة ، وزهير بن عبد الله بن أبي جيل الشنوى ، روى عنه أبو عمران الجوني ، يعدّ في البصريين . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاله : « من مات فوق إنجار ليس حوله ما يدفع القدم فإت قد برئت منه الذمة . ومنهم من يقول فوق إجاره^(٣) » .

(١) في أسد الغابة : زرعة بن سيف بن ذى يزن .

(٢) في ١ : زهير بن جبل ، ت ، وأسد الغابة مثل د .

(٣) الإجار - بالكسر والتشديد : السطح القوي ليس حواله ما يرد الساقط عنه .

والإنجار بالنون لغة فيه (النهاية) .

(٨١٨) زهير بن أبي أمية مذكور في المؤلفات قلوبهم ، فيه نظر ، لا اعرفه .
 (٨١٩) زهير الأحمري ، ويقال أبو زهير ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء . روى عنه خالد بن معدان .
 (٨٢٠) زهير بن صرد ، أبو صرد الجشمي السعدي ، من بني سعد بن بكر . وقيل : يُكنى أبا جروول ، كان زهير رئيس قومه ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن ، إذ فرغ من حنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ بالجرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوازن ، فقال له زهير بن صرد : يا رسول الله ، إنما سبيت منّا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ، ولو أنا ملحننا^(١) للحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ، ثم نزل منا أحدهما بمثل ما نزلت به لرجونا عطفه وعائده ، وأنت خير المكفولين ، ثم قال :

امنن علينا رسول الله في كرم	فإنك المرء أرجوه وندخر ^(٢)
امنن على بيضة قد عافها قدر	ممزق شملها في دهرها غير
يا خير طفل ومولود ومنتخب	في العالمين إذا ما حصل البشر
إن ^(٣) لم تداركها نعماء تفشها	يا أرجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤه من محضها درر ^(٤)
إذ كنت طفلا صغيراً كنت ترضعها	وإذ يزيناك ما تأتي وما تذر

(١) ملحننا : أرضنا (النهاية) .

(٢) في ١ ، ت : وننتظر .

(٣) في ت : إذ لم تداركهم .

(٤) في ١ ، ت : الدرر

لا تجعلنا كمن شالت نعمته واستبق منا فإننا معشر زهر
ياخير من مرحت كُمتُ الجياد به عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا لنشكر آلاء وإن كُفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
إنا نؤمل عفواً منك تلبسه هذى البرية إذ تغفو وتنتصر
فاغفر عفا الله عما أنتَ واهبه يوم القيامة إذ يُهدى لك الظفر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب
فهو لكم . وقال المهاجرون كذلك . وقالت الأنصار كذلك . وأبى الأقرع
ابن حابس . وبنو تميم . وعُيينة بن حصن . وبنو فزارة . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل إنسان ست
فرائض من أول سبي نصيه . فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم . اختصرت
هذا الحديث . وفيه طول .

أخبرنا به من أوله إلى آخره بالشعر عبد الوارث بن سُفيان قراءةً منى عليه .
عن قاسم . عن عبيد . عن عبد الواحد (١) . عن أحمد بن محمد بن أيوب . عن
إبراهيم بن سعد . عن محمد بن إسحاق . عن عمرو بن شعيب . عن أبيه . عن
جده — الحديث بطوله والشعر . إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق
في حديثه . وذكرهما عبد الله بن رُماحس . عن زياد بن طارق بن زياد .
عن زياد بن صُرد بن زهير بن صُرد . عن أبيه . عن جده زهير بن صرد
أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث .

(١) هكذا في د . وفي أ : عن عبيد بن عبد الواحد . وفي ت : عن قاسم بن عبيد
ابن عبد الواحد .

(٨٢١) زهير بن عثمان الثقفي الأعور ، بصرى ، وروى الحسن البصرى ، عن
عبد الله بن عثمان الثقفي ، عنه - حديثاً في إسناده نظر ، يقال : إنه مرسل ، وليس
له غيره .

قال : قال " النبي صلى الله عليه وسلم : الوليمة أول يوم حق ، واليوم الثاني
معروف ، واليوم الثالث رياء ، وثمعة .

(٨٢٢) زهير^(٢) بن علقمة النخعي ، ويقال : البجلي . وروى عنه إياد بن لقيط عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأة مات لها ثلاثة بنين : لقد احتظرت دون
النار حظاراً^٣ شديداً . يقال : إنه مرسل ، وزعم البخارى أن زهير بن علقمة هذا
ليست له صحبة ، وقد ذكره غيره في الصحابة .

(٨٢٠) زهير بن عمرو الهلالي ، يقال النصري^(٤) من بني نصر بن معاوية . ومن
قال الهلالي جعله من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، نزل البصرة ، روى عنه
أبو عثمان النهدي .

(٨٢٣) زهير بن غزوة بن عمرو بن عنز بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية
ابن بكر بن هوازن ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الدارقطني في باب
عنز ، وذكره أيضاً في باب غزوة ، وذكر الطبري زهير بن غزوة .

(١) في ١ ، م : قال إن النبي . . . قال : الوليمة حق .

(٢) في هوامش الاستيعاب ، وأسد الغابة : أو زهير بن أبي علقمة .

(٣) في النهاية : بحظار شديد وفي أسد الغابة : احتظاراً شديداً . والاحتظار فعل
الحظار أراد لقد احتمت بجمي عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (النهاية) .

(٤) في ٥ : النصري ، وهو تحريف .

(٨٢٤) زهير بن قرضم بن الجعيل المهرى ، وفد على رسول الله صلى عليه وسلم ، فكان يكرمه لبعد مسافته . وذكره الطبرى هكذا زهير بن قرضم . وقال محمد ابن حبيب : هو ذهبن^(١) بن قرضم بن الجعيل ، فالله أعلم .

باب زياد

(٨٢٥) زياد بن أبى سفيان ، ويقال زياد بن أبيه . وزياد بن أمه . وزياد بن سمية ، وكان يقال له قبل الاستلحاق زياد بن عبيد^(٢) الثقفى . وأمّه سمية جارية الحارث ابن كلفة .

واختلف فى وقت مولده ، فقيل : ولد عام الهجرة^(٣) . وقيل قبل الهجرة . وقيل : بل وُلد يوم بدر . ويكنى أبا المغيرة . ليست له صحبة ولا رواية . وكان رجلاً عاقلاً فى دينه ، داهية خطيباً ، له قدرٌ وجلالة عند أهل الدنيا . روى معتز بن سليمان عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدي أنه أخبره ، قال : اشترى زيادُ أباه عبيداً بألف درهم فاعتقه فكُنّا نعبطه بذلك .

كان عمرُ بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقات البصرة ، أو بعض أعمال البصرة . وقيل : بل كان كاتباً لأبى موسى . فلما شهد على المغيرة مع أخيه أبى بكرة وأخيه نافع ، وشبل بن معبد وجدهم ثلاثتهم عمر^(٤) دونه ، إذ لم يقطع الشهادة زيادُ ، وقطعوا ، وعزله ، فقال له زياد : يا أمير المؤمنين ،

(١) فى ٥ : ذهبن — بالذال . وفى أسد الغابة : قال الدار قطنى : ذهبن — بالذال المعجمة والباء الموحدة وتنون وارجع إلى أسد الغابة (١ — ١٣٨) .

(٢) فى ١ : أبى عبيد . وفى ت وأسد الغابة مثل ٥ .

(٣) فى ١ : عام الفتح . وأسد الغابة مثل ٥ .

(٤) فى ١ : وجدهم عمر ثلاثتهم .

أخبر الناس أنك لم تعزلى لخزبة . وقال بعض أهل الأخبار : إنه قال له :
ما عزلتك لخزبة . ولكنى كرهت أن أحمل على الناس فضل عقلت . فآله
أعلم إن كان [ذلك^(١)] كذلك .

ثم صار زياد مع على . فاستعمله على بعض أعماله . فلم يزل معه إلى أن قُتل على
وانحلع الحسن لمعاوية . فاستلحقه معاوية وولاه العراقين جمعهما له . ولم يزل
كذلك إلى أن توفى بالكوفة . وهو أميرُ المصريين في شهر رمضان لاثنتي عشرة
ليلة بقيت منه سنة ثلاث وخسين . وصلى عليه عبدُ الله بن خالد بن أسيد . كان
قد أوصى إليه بذلك .

وقال الحسن بن عثمان : توفى زياد بن أبي سفيان . ويكنى أبا المغيرة . سنة
ثلاث وخسين . وهو ابنُ ثلاث وخسين . فهذا يدلُّ على أنه وُلد عام الهجرة
وكانت ولايته خمس سنين . ولى المصريين : البصرة والكوفة سنة ثمان وأربعين .
وتوفى سنة ثلاث وخسين وهو ابن ثلاث وخسين سنة . وقيل ابن ست وخسين .
وزياد هو الذى احتفر نهر الأبلَّة حتى بلغ موضع الجبل . وكان يُقال زياد
يعدُّ لصغار الأمور وكبارها . وكان زياد طويلاً جميلاً يكسرُ إحدى عينيه .
وفى ذلك يقول الفرزدق للحجاج :

وقبلك ما أعيتُ كاسر عينه زياداً فلم تغاَّق على حباله

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن سعيد . قالا :
حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن . قال أبو سلمة أسامة بن أحمد التَّجِيبِي .

قال : حدثنا الحسن بن منصور ، قال : حدثنا عبيد^(١) بن أبي السرى البغدادي ، قال :
حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ،
قال : بعث عمر بن الخطاب زياداً في إصلاح فسادٍ وقع في اليمن ، فرجع من
وجهه ، وخطب خطبة لم يسمع الناس مثلاً ، فقال عمرو بن العاص : أما والله
لو كان هذا الغلام قرشياً لساق العرب بعصاه . فقال أبو سفيان بن حرب :
والله إني لأعرف الذي وضعه في رَحِمِ أمه . فقال علي بن أبي طالب : ومن
هو يا أبا سفيان ؟ قال : أنا . قال : مهلاً يا أبا سفيان . فقال أبو سفيان :

أما والله لولا خَوْفُ شخص يراني يا عليّ من الأعادي
لأظهر أمره صخر بن حرب ولم تكن المقالة^(٢) عن زياد
وقد طالت مجاملتي ثقيفا وتزكّي فيهم ثمر الفؤاد

قال : فذاك الذي حمل معاوية على ماصنع زياد ، فلما صار الأمر إلى علي
ابن أبي طالب وجه زياداً إلى فارس ، فضبط البلاد وحما وجبى . وأصلح
الفساد ، فكاتبه معاوية يروم إفساده على عليّ فلم يفعل ، ووجه بكتابه
إلى عليّ .

قال أبو عمر : وفيه شعر تركته ، لأنّي اختصرت الخبر فيه .
فكتب إليه عليّ :

« إنما وليتك ما وليتك . وأنت أهلٌ لذلك عندي . ولن تدرك
ما تريد مما أنت فيه إلا بالصبر واليقين . وإنما كانت من أبي سفيان قلّة

(١) فت : عبيد الله . وامل ٥ .

(٢) في ١ : المجموع . وت مثل ٥ .

زَمَنَ عمر لا تستحقُّ بها نسباً ولا ميراثاً . وإن معاوية يَأْتِي المرءَ من بين يديه ومن خلفه ، فاحذره ، ثم احذره . والسلام . » .

فلما قرأ زيادُ الكتابَ قال : شهد لي أبو الحسن وربُّ الكعبة . قال :
فذلك الذي جرَّأ زياداً ومعاوية على ما صنعا .

ثم ادَّعاه معاويةُ في سنة أربع وأربعين ، ولحق به زياداً أخاً على ما كان من أبي سفيان في ذلك ، وزوَّج معاويةُ ابنته من ابنه محمد بن زياد ، وكان أبو بكره أخا زياد لأمه ، أمها سمية . فلما بلغ أبا بكره أن معاوية استلحقه ، وأنه رضى بذلك آلى يميناً لا يكلمه أبداً ، وقال : هذا زَنَى أمه ، واتنى من أبيه ، ولا والله ما علِيتُ سميةَ رأتُ أبا سفيان قط ، وإنَّه ما يصنعُ بأُم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أريدُ أن يراها ، فإن حجبتَه فضَحَّتَه ، وإن رآها فيلما مصيبة ! يهتك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُرمةَ عظيمة ، وحجَّ زيادُ في زمن معاوية ، فأراد الدخولَ على أُم حبيبة ، ثم ذكر قول أبي بكره ، فانصرف عن ذلك .

وقيل : إن أُم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حجَّبتَه ولم تأذن له في الدخول عليها . وقيل : إنه حج ولم يزُرْ من أجل قول أبي بكره ، وقال : جرى الله أبا بكره خيراً ، فما يدعُ النصيحة على حال .

ولما ادَّعى معاوية زياداً دخل عليه بنو أمية ، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم فقال له : يا معاوية ، لو لم تجد إلا الزنج لاستكثرتَ بهم علينا قلةً وذلةً ، فاقبل معاوية على مروان وقال : أخرج عنا هذا الخليع ، فقال مروان : والله

إنه خلّيع ما يُطلق . فقال معاوية : والله لولا حِلْي وتجاوزي
لعلت أنه يُطلق . ألم يبلغني شعره في زياد ، ثم قال لمروان
أسمعنيه . فقال :

ألا أبلغ معاوية بن صخر فقد ضاقت بما تأتى اليَدَانِ
أتعصبُ أن يقال أبوك عَفٌّ وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد أن رحلك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها حملت زياداً وصخر من سُميَّة غير دَانِ

وهذه الأبيات تُروى ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر . ومن
رواها له جعل أولها :

ألا بلغ معاوية بن حرب مغفلةً من الرجل اليماني
وذكر الأبيات كما ذكرناها سواء .

روى عمر بن شبة وغيره أن ابن مفرغ لما وصل إلى معاوية أو إلى ابنه
يزيد بعد أن شفعت فيه اليمانية وغضبت لما صنع به عباد وأخوه عبید الله . وبعد
أن لقي من عباد وأخيه عبید الله بن زياد ما لقي مما يطول ذكره ، وقد نقله أهلُ
الأخبار ورؤاة الأشعار ، بكى ، وقال : يا أمير المؤمنين ، ركب مني مالم يركب من
مسلم قط على غير حدث في الإسلام ، ولا خلع يد من طاعة ، فقال له معاوية :
ألست القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغفلةً من الرجل اليماني
أتعصب أن يُقال أبوك عَفٌّ وترضى أن يقال أبوك زان
وذكر الأبيات كما ذكرناها . فقال ابن مفرغ : لا والذي عظم حقك ، ورفع

قدرك يا أمير المؤمنين ما قُلتها قط ، لقد بلغني أن عبد الرحمن بن الحكم قالها ونسبها إلى . قال : أفلست القائل :

شهدتُ بأن أمك لم تُباشر أباً سفيان واضعة القناع
ولكن كان أمراً فيه لبس على وجل شديد وارتياح
أولست القائل :

إن زياداً وناظراً وأبا بكرة عندي من أعجب العجب
هم رجال ثلاثة خلُقوا في رخمٍ أثنى وكلُّهم لأب
ذا قرشي كما يقول زذا مولى وهذا بزغمه عربي
في أشعار قتلها في زياد وبنيهِ هجوتهم اعزُّب فلا عفا الله عنك ، قد
عفوت عن جرمك . ولو صحَّبت زياداً لم يكن شيء مما كان ، اذهب فاسكن
أى أرض أحببت ، فاختر الموصِل .

قال أبو عمر : ليزيد بن مفرغ في هجو زياد وبنيهِ من أجل ما لقي من عباد بن
زياد بخراسان أشعار كثيرة ، وقصته مع عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد
مشهورة ، ومن قوله يهجوم :

أعباد ماللؤم عنك محول ولا لك أم في قريش ولا أب
وقل لعبيد الله مالك والد بحق ولا يدرى امرؤ كنت تُنسب
وروى الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : قال عبيد الله بن زياد :
ما هُجيت بشيء أشد على من قول ابن مفرغ :

فكرت في ذلك إن فكرت معتبر هل نلت مكرمة إلا بتأخير
عاشت مُتمة ما عاشت وما علّت إن ابنها من قريش في الجماهير

وقال غيره أيضاً :

زياد لست أدري مَنْ أبوه ولكنَّ الحمارَ أبو زياد
ورويانا أن معاوية قال حين أنشده مروان شعر أخيه عبد الرحمن : والله
لا أرضى عنه حتى يأتى زياداً فيترضاه ويعتذر إليه . وأتاه عبد الرحمن يستأذن
عليه معتذراً فلم يأذن له ، فأقبلت قریش على عبد الرحمن بن الحكم فلم يدعوه حتى
أتى زياداً ، فلما دخل عليه وسلم فتشاور له زيادُ بعينه وكان يكسر عينه ، فقال له
زياد : أنت القاتل ماقلت ؟ فقال عبد الرحمن : وما الذى قلت ؟ قال : قلت
مالا يُقال . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ؛ إنه لا ذنب لمن أعتب ، وإنما
الصفح عن أذنب ؛ فاسمع مني ما أقول . قال : هات . فأنشأ يقول :

إليك أبا المغيرة تبْتُ مما جرى بالشام من جَوْرِ اللسان
وأغضبت الخليفة فيك حتى دعاه فَرَطُ غيظ أن لحانى
وقلتُ لمن يُلمنى فى اعتذارى إليك الحق شأنك غير شانى
عرفت الحق بعد خطاء رأيى وما ألبسته غير اليسان
زياد من أبى سفيان غصن تهادى ناضراً بين الجنان
أراك أخاً وعمّاً وابنَ عم فسا أدري بعين من ترانى
وأنت زيادةٌ فى آل حرب أحبُّ إلى من وُسْطى بنانى
ألا بلغ معاوية بن حرب فقد ظفرت بما يأتى اليدان

فقال له زياد : أراك أحق مترفاً شاعراً صنع اللسان يسوغُ لك ريقك
ساخطاً ومسخوطاً عليك ، ولكننا قد سمعنا شعرك ، وقبلنا عذرَكَ ، فهات حاجتك .
قال : كُتاب إلى أمير المؤمنين بالرضا عني . قال : نعم ، ثم دعا كاتبه فقال :

اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من زياد بن أبي سفيان ، سلام عليك فإنى أحد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : [فإنه] وذكر الخبر [وفيه ^(١)] . فأخذ الكتاب ومضى حتى دخل على معاوية فقرأ الكتاب ورضى عنه وردّه إلى حاله ، وقال : قبح الله زيادا ! ألم يتنبه له إذ قال : وأنت زيادة فى آل حرب .

قال أبو عمر : روينا أن زيادا كتب إلى معاوية أنى قد أخذت العراق يمينى وبقيت شمالى فارغة — يعرض له بالحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : اللهم اكفنا شمال زياد ، فرصت له قرحة فى شماله فقتلته ، ولما بلغ ابن عمر موت زياد قال : اذهب إليك ابن سمية فقد أراح الله منك .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيقي ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا خريم ^(٢) بن عثمان ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال زياد لبنيه لما احتضر : ليت أباكم كان راعيا فى أدناها وأقصاها ولم يقع بالذى وقع به . وقال أبو الحسن المدائني : ولد زياد عام التاريخ . ومات بالكوفة يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

(٨٢٥) زياد بن الحارث ^(٣) الصّدائى ، وصدّاء حتى من اليمن ، وهو حليف لبني الحارث بن كعب ، بايع النّبى صلى الله عليه وسلم ، وأذن بين يديه ، بعد فى المصريين وأهل المغرب .

(١) ليس فى ت ، وهو فى ا .

(٢) فى ت : حرثم . وفى ا : حريم .

(٣) فى الإصابة : وقيل زياد بن حارثة .

روى الإفريقي ، عن زياد بن نعيم ، عن زياد بن الحارث الصدائي أنه حدثه ، قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام ، وبعث جيشاً إلى صُداء ، فقلت : يا رسول الله ، ارددْ الجيش وأنا لك بإسلامهم ، فردَّ الجيش ، وكتب إليهم . فأقبل وفدُهم بإسلامهم ، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنك لمطاعٌ في قومك يا أخا صُداء . فقلت : بل الله هدام . وقلت : ألا تؤمّرني عليهم ؟ قال : بلى ، ولا خيرَ في الإمارة لرجلٍ مؤمن . فقلت : حسبي [الله ^(١)] . ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيراً ، فسرتُ معه ، فاقطع عنه أصحابه ، فأضأ الفجرُ . فقال لي : أذن يا أخا صُداء . فأذنت . وذكر الحديث بطوله . وقد ذكره سُعيد وغيره .

(٨٢٦) زياد بن خذرة ^(٢) بن عمرو ^(٣) بن عدى ، أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم على يده ودعاه . روى عنه ابنه تميم بن زياد .

(٨٢٧) زياد بن حنظلة التيمي ، له صُحبة ، ولا أعلم له رواية . وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، ليتعاونوا على مسيلة الكذاب ، وطليحة ، والأسود ، وقد عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان منقطعاً إلى علي رضي الله عنه . وشهد معه مشاهد كلها .

(١) من ت وحدها .

(٢) هكذا في س ، وفي ا ، ت : خذرة . وفي الإصالة : اختلف في ضبط أيه فقبل بالميم . وقبل بالهمزة ، وقبل بالهمزة . وفي أسد الغابة : ضبطه أبو عمر بالجاء المهملة والذال المعجمة . وضبطه أبو موسى خذرة - بالجاء المعجمة . أو خذرة - بالجاء والذال المهملتين .

(٣) في س : عمر . والثبت من ا ، ت .

(٤) في ا ، ت : آتي به .

(٨٢٨) زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصاري ، قُتل يوم أحد . روى ابن المبارك ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود^(١) بن عمرو بن يزيد بن السكن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لَحِهَ^(٢) القتال يوم أحد ، وخلص إليه ، ودنا منه الأعداء ، ذبَّ عنه المصعب بن عمير حتى قتل ، وأبو دُجَانَةَ سَمَّاكَ بن خُرْشَةَ حتى كَثُرَتْ فِيهِ الجراح ، وأصيب وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلث ربايعته ، وكلت شفته ، وأصابت وَجْنَتَهُ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر يومئذ بين درعين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رَجُلٌ يَبِيعُ لَنَا نَفْسَهُ ؟ فَوُثِبَ إِلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَمْسَةٌ ، منهم زياد بن السكن ، قاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن ، قاتل حتى أثبت ، ثم تاب إليه ناسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدو ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزياد بن السكن : اذْنُ مَنِي — وقد أثبتته الجراحة ، فوسَّده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه حتى مات عليها .

وذكر هذا الخبر الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ،

قال حدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود^(٣) بن عمرو بن يزيد بن السكن ؛ قال : قام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار . وبعض الناس يقول : إنما هو عمارة بن زياد السكن على ما نذكره في باب عمارة [إن شاء الله^(٤)] .

(١) في ١ : محمد .

(٢) لَحِهَ : اشتد عليه القتال .

(٣) في ١ : محمد .

(٤) ليس في ت ، وهو في ١ .

(٨٢٩) زياد بن عبد الله الأنصاري ، روى عنه الشعبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه بعث عبد الله بن رواحة ، فخرص^(١) على أهل خيبر ، فلم يجدوه أخطأ حشفة^(٢) .

(٨٣٠) زياد بن عمرو . ويقال ابن بشر ، حليف الأنصار ، شهد بدرًا هو وأخوه صمرة . قال فيه موسى بن عقبة : زياد بن عمرو الآخر من ، شهد بدرًا ، أو هو مولى لبني مساعدة بن كعب بن الخزرج مع أخيه صمرة بن عمرو .
(٨٣١) زياد بن عياض الأشجلى ، اختلف في صحبته .

(٨٣٢) زياد بن القرد^(٣) . ويقال ابن أبي القرد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمار : تقتله الفئة الباغية ، حديثه لا يتصل^٤ .

(٨٣٣) زياد بن كعب بن عمرو بن عدى بن عمر بن رفاعة بن كليب الجهني ، شهد بدرًا وأحدا .

(٨٣٤) زياد بن كبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي ، من بني بياضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدي : يُكْنَى أبا عبد الله ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسول الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكان يُقال : لزياد مهاجري أنصاري . شهد العقبة ، وبدرًا ، وأحدا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت . مات في أول خلافة معاوية .

(١) الحرص : الحرز والتقدير .

(٢) الحشف : الحبر اليابس . وبالتحريك أردأ التمر أو الضيف لاقوى له (القاموس) .

(٣) في الإصابة : زياد بن القرد - بالنين المعجمة والراء المكسورة . وقيل بقاء بدل

النين . وقيل القرد - بالفاء . واظهر أسد النابة (٢ - ٢١٧) .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحسن بن علي الأشناني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن نُخَيْر ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عجلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرمي ، قال : حدثني جبير بن مُفَيْر ، عن عوف بن مالك الأشجعي أنه قال : بينما نحن جلوسٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ نظر إلى السماء ، فقال : هذا أوانٌ رفع العلم . فقال له رجل من الأنصار ، يقال له زياد بن ليلى : أرفع العلم يا رسول الله ، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنت لأحسبك من أهله أهل المدينة . وذكر له ضلالة أهل الكتاب وعندهم ما عندهم من كتاب الله . فلقى جبير بن قيس شداد بن أوس في المصلى ، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك . قال : صدق عوف . ثم قال : ياشداد ، هل تدري ما رَفَعَ العلم ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : ذهاب أوعيته . هل تدري أول العلم يرفع ؟ قال : قلت : لا أدري ! قال : الخشوع حتى لا يرى خاشعاً^(١)] .

(٨٣٥) زياد بن نعيم القهري ، مذكورٌ في الصحابة ، لا أعلم له رواية ، مُقْتَل يوم الدار ، حين قُتِل عثمان رضى الله عنه .

(٨٣٦) زياد النخاري ، يحدُّ في أهل مصر . له حصة ، روى عنه يزيد ابن نعيم .

باب زيد

(٨٣٧) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن (١) الأغر بن نعلبة الأنصاري الخزرجي ، من بني الحارث بن الخزرج ، اختلف في كنيته اختلافا كثيرا . قيل : أبو عمر (٢) وقيل : أبو عامر . وقيل : أبو سعد . وقيل أبو سعيد . وقيل : أبو أنيسة ، قاله الواقدي ، والهيثم بن عدي .

وروي عنه من وجوه أنه قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزوات منها معه سبع عشرة غزوة .

ويقال : إن أول مشاهدته المربيعة ، يُعَدُّ في الكوفيين ، نزل الكوفة وسكنها ، وابتنى بها دارا في كندة . وبالكوفة كانت وفاته ، في سنة ثمان وستين .

وزيد بن أرقم هو الذي رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن أبي بن سلول قوله : لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذل ، فكذبه (٣) عبد الله بن أبي ، وحلف ، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم ، فتبادر أبو بكر ، وعمر إلى زيد ليشرآه ، فسبق أبو بكر فأقسم عُمر لا يبادره (٤) بعدها إلى شيء ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بإذن زيد ، وقال : وعَت (٥) أذلك يا غلام . من تفسير ابن جريج ومن تفسير الحسن من رواية معمر وغيره . قيل : كان ذلك في غزوة بني المصطلق . وقيل : في تبوك .

(١) ليس في أ ، ت ، وأسد النابة .

(٢) مكنا في د ، وأسد النابة . وفي أ ، ت : عمرو .

(٣) في أ : فأكذبه .

(٤) في د : ألا يبادره .

(٥) في أ ، ت : وقت .

وشهد زَيْدُ بن الأرقم مع علي رضي الله عنه صِفَيْن ، وهو معلود في خاصة أصحابه . ذكر ابنُ إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : كان زيد بن أرقم يتيمًا في حِجْر عبد الله بن رَوَاحَة ، فخرج به معه إلى مؤتة يحمله على حَقِيبة رَحْله ، فسمعه زيدُ بن أرقم من الليل وهو يتمثلُ أبياته التي يقول فيها :

إذا أدنيني وَحَلَّت رَحلي مسيرة أربع بمَد الحِساء
فشانك فانمي وخلاك ذَمَّ ولا أرجع إلى أهلي ورأى
وجاء المؤمنون وغادروني بأرض الشام مُشْتَهَى التواء^(١)
فبكي زيد بن أرقم ، نَحَقَه عبدُ الله بن رَوَاحَة بالدرّة ، وقال : ما عليك
يا لکم أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبي الرحل .

ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رَوَاحَة :

يا زيد زيد اليَعْمَلات الذَّيْل تطاول الليل هَدَبَتْ فانزل
وقيل : بل قال : ذلك في غَزْوَةِ مؤتة لزيد بن حارثة .

ورَوَى عن زيد بن أرقم جماعةٌ منهم أبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وأبو حمزة مَوَكِّي الأنصار .

(٨٣٨) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عَدِيّ بن العجلان العجلاني ، [ثم^(٢)] البلوي ، ثم الأنصاري ، حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا فيما ذكر موسى ابن عُقبة ، وشهد أحدًا . هو ابن عمّ ثابت بن أقرم .

(٨٣٩) زيد بن أبي أوفى الأسلي ، له صحبة ، يمدُّ في أهل المدينة . روى

(١) في ٥ : مشهور . وفي ١ ، ت : التواء .

(٢) ليست في ١ ، ت .

عنه سعد بن شرحبيل ، هو أخو عبد الله بن أوفى ، وقد نَسَبْنَا أخاه في بابه ،
فأنغى ذلك عن إعادته هنا .

روى حديث المواخاة بتمامه ، إلا أن في إسناده ضعفًا .

(٨٤٠) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبدعوف
ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى ، وأمه النوار بنت مالك
ابن معاوية بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، يكنى أبا سعيد .
وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن ، قاله الهيثم بن عدى . وقيل : يكنى أبا خارجة
بابنه خارجة . يقال : إنه كان في حين قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بعث ابن ست سنين . وفيها قُتل
أبوه . وقال الواقدي : استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
جماعة فردّهم ، منهم زيد بن ثابت ، فلم يشهد بدرًا .

قال أبو عمر : [ثم ^(١)] شهد أخذًا وما بعدها من المشاهد . وقيل :
إن أول مشاهد الخندق . قبل : وكان ينقل التراب يومئذ مع المسلمين ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنه نعم الغلام ! وكانت راية بنى مالك
ابن النجار في تبوك مع عمارة ابن حزم ^(٢) ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم . ودفعها إلى زيد بن ثابت ، فقال عمارة : يا رسول الله ، أبلغك غنى شئ ؟
قال : لا ، ولكن القرآن مقدّم ، وزيد أكثر أخذًا منك للقرآن . وهذا عندى خبر
لا يصح ، والله أعلم .

(١) من ١ ، ت .

(٢) في ١ : حزم . وت مثل و .

وأما حديث أنس [بن مالك^(١)] إنَّ زيدَ بن ثابت أخذَ الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني من الأنصار - فصحيح ، وقد عارضه قومٌ بحديث ابن شهاب عن عبيد بن السَّباق ، عن زيد بن ثابت ، أن أبا بكر أمره في حين مقتل القُرَّاء باليَمَامةِ يَجْمَعُ القرآنَ من الرِّقَاعِ والصُّبِّ وصدور الرجال ، حتى وُجِدَتْ آخر آية من التوبة مع رجل يقال له : خزيمَةُ أو أبو خزيمَةَ . قالوا : فلو كان زيدٌ قد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَمَلَاهُ من صدرِهِ ، وما احتاج إلى ما ذكره^(٢) . قالوا : وأما خبرُ جَمْعِ عثمان للمصحف فإنما جمعه من الصُّحُفِ^(٣) التي كانت عند حفصة من جَمْعِ أبي بكر .

وكان زيدٌ يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وغيره ، وكانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كُتُبٌ بالسريانية ، فأمر زيداً فقلعها في بضعة عشر يوماً ، وكتب بعده لأبي بكر ، وعمر ، وكتب لهما مُعَيِّب الدَّوْسِيُّ معه أيضاً .

واستخلف عمرُ بن الخطاب زيدَ بن ثابت على المدينة ثلاث مرات في الحِجَّتَيْنِ وفي خُرُوجِهِ إلى الشام ، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر بن الخطاب .

وقال نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان عمرٌ يستخلفُ زيداً إذا حجَّ ، وكان عثمانٌ يستخلفه أيضاً على المدينة إذا حجَّ . ورُمي يوم اليمامة بسهم فلم

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) في ١ ، ت : ما ذكره .

(٣) في ١ : المصحف ، وهو تحريف .

يضره ، وكان أحد فقهاء الصحابة الجلّة القراض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفَرَضُ أُمِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

وكان أبو بكر الصديق قد أمره بجمع القرآن في المصحف^(١) ، فكتبه فيها ، فلما اختلف الناس في القراءة زمن عثمان ، واتفق رأيهم ورأى الصحابة على أن يُرَدَّ القرآن إلى حرف واحد ، وقع اختياره على حرف زيد ، فأمره أن يعلّم المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه ، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي الناس ، والأخبار بذلك متواترة المعنى ، وإن اختلفت ألفاظها ، وكانوا يقولون : غلب زيد بن ثابت الناس على اثنين^(٢) : القرآن والفرائض .

وقال مسروق : قدّمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم .

وروى حميد بن الأسود ، عن مالك بن أنس ، قال : كان إمام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت - يعني بالمدينة . قال : وكان إمام الناس بعده عندنا عبد الله بن عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال : كان زيد بن ثابت من أفكّه الناس إذا خلا مع أهله ، وأصمّتهم إذا جلس مع القوم .

وروى المعتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن يوسف بن سعد ، عن وهيب بن عبد الله كان لزيد بن ثابت ، وكان زيد على بيت المال في خلافة عثمان ، فدخل عثمان فأبصر وهيبا يعينهم في بيت المال ، فقال : من هذا ؟ فقال زيد : مملوك لي

(١) في ٥ : المصحف .

(٢) في ١ ، ت : اثنين .

فقال عثمان : أراه يُعين المسلمين وله حقٌّ . وإنا نفرض له ، ففرض له ألفين
فقال زيد : والله لا نفرض لصدِّ ألفين ، ففرض له ألفاً .
قال أبو عمر : كان عثمان يحبُّ زيد بن ثابت ، وكان زيدٌ عثمانياً ،
ولم يكن فيمن شهد شيئاً من مشاهد عليٍّ مع الأنصار ، وكان مع ذلك يفضلُ
عليّاً ويظهر حبه . وكان قتيها رحمه الله .

اختلف في وقت وفاة زيد بن ثابت . فقيل : مات سنة خمس وأربعين .
وقيل : سنة اثنتين . وقيل : سنة ثلاث وأربعين ، وهو ابنُ ستٍّ
وخسين . وقيل : ابن أربع وخسين . وقيل : بل تُوفى سنة إحدى أو اثنتين
وخسين . [وقيل سنة خمسين^(١)] . وقيل سنة خمس وخسين ، وصلى عليه
مروان . وقال المدائني : توفى زيد بن ثابت سنة ست وخسين .

(٨٤١) زيد بن جارية^(٢) الأنصاري العمري ، وقد قيل : زيد بن جارية . كان
ممن استُصفر يوم أحد ، وهو من بني عمرو بن عوف ، كان زيد بن جارية ،
وأبو سعيد الخدري ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبة^(٣) ممن
استُصفر يوم أحد . رواه أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، قال : حدثنا
عثمان بن عبد الله^(٤) بن زيد بن جارية الأنصاري [عن عمر بن زيد بن جارية
الأنصاري^(٥)] قال : حدثني زيد جارية أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصفره

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) في ت : حارثة ، ١ وأسد الغابة (٢ - ٢٢٣) مثل د .

(٣) في أسد الغابة : خيشمة .

(٤) في ١ : عبيد الله ، ت مثل د .

(٥) من ١ ، ت . وفي أسد الغابة : روى عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية عن عمر بن

زيد بن جارية عن أبيه زيد بن جارية (٢ - ٢٢٣) .

يوم أحد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبة ، وأبا سعيد الخدري .

وقال أبو عمر : هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطف الأنصاري من الأوس ، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الصرار ، كان يقال له : حمار الدار ، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي عنه ، وهو أخو مجمع بن جارية . روى عنه أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أخاكم النجاشي قد مات فصلّوا عليه . قال : فصفنا (١) صفين .

قال أبو عمر : ذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه على من باب زيد (٢) ، وقال : زيد بن جارية العمرى الأوسى ، له صُحبة . وقال : سمعتُ أبي يقول ذلك . وقال : لا أعرفه .

وذكر أبو يحيى الساجي قال : حدثني زياد بن عبيد الله المزني ، قال : حدثني مروان بن معاوية . قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة القرشي ، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال : حدثني زيد بن جارية أخو بني الحارث بن الخزرج ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، قد علمنا كيف السلام عليك . فكيف نصلي عليك ؟ قال ، صلّوا على وقولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

[هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة . ورواه إسرائيل عن

(١) هكذا في و وأسد الغابة . وفي ا ، ت : نصفنا .

(٢) هكذا في ت . ولعل كلمة (من) زائدة .

عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه . وربما قال فيه : أراه عن أبيه . قال : قلت : يا رسول الله ، قد عَلِمْنَا السلام عليك فذكره ^(١) .
(٨٤٢) زيد بن أبلّاس الكندي ، حديثه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . إسناده ليس بالقوى .

(٨٤٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس ^(٢) بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود ^(٣) [بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف ^(٤)] [ابن عوف ^(٥)] بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب ^(٦) ابن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [بن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ^(٧)] ، هكذا نسبته ابن الكلبي وغيره ، وربما اختلفوا في الأسماء وتقديم بعضها على بعض ، وزيادة شيء فيها .

قال ابن الكلبي : وأم زيد سُعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بني مَعْن من طي .

-
- (١) ما بين القوسين ليس في أ ، وهو في ث وحدهما .
 - (٢) في أ : بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس .
 - (٣) ليس في ث .
 - (٤) ليس في أ .
 - (٥) في د : تغلب .
 - (٦) من أ ، ث .

وكان ابنُ إسحاق يقول : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، ولم يتابع على قوله شرحبيل ، وإنما هو شرحبيل .

كان زيد هذا قد أصابه سبأ في الجاهلية ، فاشتراه حكيم بن حزام في سوق حُباشة^(١) ، وهي سوقٌ بناحية مكة كانت مجتمعاً للعرب يتسوقون بها في كل سنة ، اشتراه حكيم لخديجة بنت خويلد ، فوهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة ، وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكبر منه بعشر سنين ، وقد قيل بعشرين سنة . وطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبناه على حلق قريش يقول : هذا ابني وارثاً وموژوئاً ، يُشهدهم على ذلك ، هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم .

قال عبدُ الله بن عمر : ما كنّا ندعو زيدَ بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت^(٢) : ادْعُوهم لِأَبَائِهِمْ .

ذكر الزبير ، عن المدائني ، عن ابن الكلبي ، عن جميل بن يزيد الكلبي ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وقول جميل أتم - قال خرجتْ سَعْدَى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة ، وهي امرأةٌ من بني طي تزور قومها ، وزيد معها ، فأغارت خيلُ لبني التَّيْنِ بن جسر في الجاهلية ، فقرأوا على أبياتٍ مَعْن - رهط أم زيد ، فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يَفْعَة ، فوافقوا به سوق عكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعَمَّتِه خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوجها

(١) في ياقوت : سوق من أسواق العرب في الجاهلية .

(٢) سورة الأحزاب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ، فقبضه . وقال أبوه حارثة بن شراحيل - حين فقده :

بكيتُ على زيد ولم أدر ما فعلُ أحى يَرْجى أم أتى دونه الأجلُ
فوالله ما أدري وإن كنتُ ماثلاً أغالك سهلُ الأرض أم غالك الجبلُ
فيا ليت شعري هل لك الدهرُ رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل^(١)
تذكرنيه الشمسُ عند طلوعها وتعرض ذكراه إذا قارب الطفلُ
وإن هبت الأرواح هيجنَ ذكره فياطول ما حزني عليه ويا وجلُ
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ولا أسام التطواف أو تسام الإبل
حياتي أو تأتي عليّ مني وكل امرئ فانٍ وإن نمره الأجلُ^(٢)
سأوصي به عمرأً وقيساً كليهما وأوصي يزيد ثم من بعده جبلُ

يعنى جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبر من زيد ، ويعنى يزيد أخا زيد لأمه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل . فحجّ ناسٌ من كلب ، فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبانوا عنى أهلى هذه الأبيات ، فإنى أعلم أنهم قد جَزَعُوا علىّ فقال :

أحنُّ إلى قومي وإن كنتُ نائياً فإنى قعيدُ البيتِ عند المشاعر
فكفُّوا من الوجد الذى قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض نص الأباغر
فإنى بحمد الله في خيرِ أسرة كرام معدّ كابرأً بعد كابر

(١) في و : نحل والمثبت من ا ، والطبقات .
(٢) مكذاف د . وفي ا ، ت ، والطبقات . الأمل .

فانطلق الكلبيون ، فأعلموا آباه فقال : ابني وربّ الكعبة ، ووصفوا له موضعه ، وعند مَنْ هو . فخرج حارثةُ وكعب ابنا شراحيل لفدائه ، وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : هو في المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا : يا بن عبد المطلب ، يا بن هاشم ، يا بن سيّد قومه ، أتم أهل حرم الله وجيرانه ، تفكّرون العاني ، وتطمعون الأسير ، جئناك في ابنا عندك ، فأمّن علينا ، وأحسن إلينا في فدائه . قال : ومَنْ هو ؟ قالوا : زيد بن حارثة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلاً غير ذلك ! قالوا : وما هو ؟ قال : ادعوه فأخبرّوه ، فإن اختاركم فهو لكم ، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختارُ على مَنْ اختارني أحداً . قالوا : قد زدتنا على النصف ، وأحسنْتَ . فدعاه فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبي . وهذا عمي . قال : فأنما من قد علمتَ ورأيتَ صُحبتى لك ، فاخترني أو اخترهما . قال زيد : ما أنا بالذي أختارُ عليك أحداً ، أنت منى مكان الأب والعم . فقالا : ويحك يا زيد ! أختارُ العبودية على الحرية وعلى أهلك وعمك . وعلى أهل بيتك ! قال : نعم ، قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً . ما أنا بالذي أختارُ عليه أحداً أبداً . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخرجه إلى الحجر ، فقال : يا مَن حضر . اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه . فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا . ودُعِيَ زيد بن محمد ، حتى جاء الإسلامُ فزلت : ادعُوهم لأبائهم . فدُعِيَ يومئذ زيد بن حارثة ، ودُعِيَ الأديعاء إلى آبائهم ، فدُعِيَ المقداد بن عمرو ، وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود ، لأن الأسود بن عبد يغوث كان قد تبناه .

وذكر معمر في جامعه، عن الزهري قال : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة . قال عبد الرزاق : وما أعلم أحداً ذكره غيرُ الزهري .

قال أبو عمر : قد رَوَى عن الزهري من وجوه أن أوَّلَ من أسلم خديجة ، وشهد زيد بن حارثة بَدْرًا ، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن ، فولدت له أسامة بن زيد ، وبه كان يُسكنى ، وكان يقال لزيد بن حارثة حَبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : أحبُّ الناس إلىَّ مَنْ أنعم الله عليه وأنعمت عليه - يعني زيد بن حارثة - أنعم الله عليه بالإسلام ، وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتق .

وَقُتِلَ زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة ، وهو كان كالأَمير على تلك الغزوة ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فإن قُتِلَ زيد فجعفر ، فإن قُتِلَ جعفر فعبد الله بن رواحة ، فقتلوا ثلاثهم في تلك الغزوة . لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعْيُ جعفر بن أبي طالب وزيد ابن حارثة بَسكى وقال : أخَوَايَ ومُؤنسَايَ ومُحَدَّثَايَ .

حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون " ، حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا ابن معين ، حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير المصري ، حدثنا الليث بن سعد ، قال : بلغني أن زيدَ ابن حارثة اكْتَرَى من رجل بَغْلًا من الطائف اشترط عليه الكرى أن يُنْزِلَه حيث شاء . قال : فمال به إلى خربة ، فقال له : انزل . فنزل ، فإذا في الخربة

قَتَلَى كَثِيرَةً . فلما أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ قَالَ لَهُ : دَعْنِي أُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، قَالَ : صَلِّ .
قَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَكَ هَؤُلَاءِ ، فَلَمْ تَنْفَعِهِمْ صَلَاتُهُمْ شَيْئًا . قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ أَتَانِي
لِيَقْتُلَنِي . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتًا لَا تَقْتُلُهُ . قَالَ : فَهَابَ ذَلِكَ ،
نَخْرَجَ يَطْلُبُ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ، فَرَجَعَ إِلَى ، فَنَادَيْتُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَفَعَلَ ^(١)
ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَإِذَا أَنَا بِفَارَسٍ عَلَى فَرَسٍ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ حَدِيدٌ ، فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ مِنْ
نَارٍ ، فَطَعَنَهُ بِهَا . فَأَنْفَذَهُ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَوَقَعَ مَيِّتًا . ثُمَّ قَالَ لِي : لَمَّا دَعَوْتُ الْمَرَّةَ
الْأُولَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَلَمَّا دَعَوْتُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا دَعَوْتُ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ أَتَيْتُكَ .

(٨٤٤) زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ . مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، لَا يَخْتَلِفُونَ ^(٢) فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ،
وَأَسْرَى بِرُوحِهِ ، فَسَجَّى عَلَيْهِ بِشَوْهٍ ، ثُمَّ رَاجَعَتْهُ نَفْسُهُ ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ حُفِظَ عَنْهُ
فِي أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ . ثُمَّ مَاتَ فِي حَيِّهِ . رَوَى حَدِيثَهُ هَذَا ثِقَاتُ الشَّامِيِّينَ
عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَرَوَاهُ ثِقَاتُ الْكُوفِيِّينَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ،
عَنْ أَبِيهِ . وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

(١) فِي أ : فَعَلَ . وَفِي ت : قَالَ .

(٢) فِي أَسَدِ النَّابَةِ : وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ

قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا عبد الله ابن مسleme بن قعنّب ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن سعيد ابن المسيّب ، أن زيدا بن خارجة الأنصارى ، ثم من بنى الحارث بن الخزرج . توفى زمن عثمان بن عفّان ، فسجى بثوب ، ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم فقال : أحمد أحمد في الكتاب [الأول ^(١)] . صدق صدق أبو بكر الصديق ، الضعيف في نفسه ، القويّ في أمر الله ، كان ذلك في الكتاب الأول . صدق صدق عمر بن الخطاب القويّ الأمين في الكتاب الأول . صدق صدق عثمان بن عفّان على مناهجهم ، مضت أربع سنين و بقيت اثنتان ^(٢) ، أنت الفتن ، وأكل الشديّد الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خبر يير أريس وما يير أريس ^(٣) .

قال يحيى بن سعيد : قال سعيد بن المسيّب : ثم هلك رجل من بنى خطمة فسجى بثوب فسمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم فقال : إن أخا بنى الحارث بن الخزرج صدق صدق .

وكانت وفاته في خلافة عثمان ، وقد عرض مثل قصّته لأخى ربهى بن خراش أيضا .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير ، يقول : حدثني ربهى بن خراش قال : مات لى

(١) ليس في ت ، وهو في ا .

(٢) في ا ، ت : ستان .

(٣) في ياقوت : بئر بالمدينة ثم بقاء مقابل مسجد ها .

أنح كان أطولنا صلاة ، وأصومنا في اليوم الحار ، فسجّناه وجلسنا عنده ؛ فبينما نحن كذلك إذ كشف عن وجهه ، ثم قال : السلام عليكم ، قلت : سبحان الله ! أبعد الموت ! قال : إني ألقيت ربي فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان . وكسائي ثيابا خضراً من سندس وإستبرق ، وأسرعوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه قد أقسم لا يبرح حتى أدركه أو آتيه ، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه فلا تغتروا . وأيم الله كأنما كانت نفسه حصاة ، ثم ألقيت في طست .

قال علي : وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير غير واحد ، ومنهم جرير بن عبد الحميد ، وزكريا بن يحيى بن عمار . قال علي : ورواه عن ربي بن خراش حميد بن هلال ، كما رواه عبد الملك بن عمير ، ورواه عن حميد بن هلال أيوب السخيتي وعبد الله بن عون ، وذكر على الأحاديث عنهم [كلهم ^(١)] .

(٨٤٥) زيد بن خالد الجهني ، اختلف في كنيته وفي وقت وفاته وسنة اختلافه كثيراً ؛ فقليل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا طلحة . وقيل : أبا زُرعة ، كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح . تُوفى بالمدينة سنة ثمان وستين وهو ابنُ خمس وثمانين . وقيل : بل مات بمصر سنة خمسين . وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة ، وقيل : تُوفى بالكوفة في آخر خلافة معاوية ، وقيل : إن زيد بن خالد تُوفى سنة ثمان وسبعين ، وهو ابنُ خمس وثمانين سنة . وقيل : [سنة ^(١)] اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . روى عنه ابنه خالد

وأبو حرب ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وبشر^(١) بن سعيد .
(٨٤٦) زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن
رزاح [بن عدى]^(٢) بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى العدوى . أخو
عمر بن الخطاب لأبيه ، يكنى أبا عبد الرحمن . أمه أسماء بنت وهب بن حبيب
من بنى أسد بن خزيمة . وأم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي ،
كان زيد أسن من عمر ، وكان من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر ، وآخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدى العجلاني ، حين آخى بين
المهاجرين والأنصار بعد قدومه المدينة ، فقتلا باليمامة شهيدين . وكان زيد بن
الخطاب طويلاً بأثر الطول أسمى ، شهد بدرًا وأحداً والخندق وما بعدها من
المشاهد ، وشهد بيعة الرضوان بالحديبية ، ثم قُتل باليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة ،
وحزن عليه عمر حزناً شديداً .

ذكر أبو زرعة الدمشقي في باب الإخوة من تاريخه قال : أخبرني محمد بن
أبي عمر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قُتل زيد بن الخطاب باليمامة ،
فوجد عليه عمر وجداً شديداً . قال أبو زرعة : وشهدت أبا مسهر يُملى
على يحيى بن معين قال : حدثنا صدقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : قال عمر
ابن الخطاب : ما هبت الصبا إلا وأنا أجِدُ منها ريحَ زيد . وروى نافع عن ابن
عمر قال : قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خُذْ دِرْعِي . قال : إني أريد من
الشهادة ما تريد ، فتركها جميعاً .

(١) في ٥ : بسر

(٢) من ١ ، ت ، والطبقات .

وكلفت مع زيد راية المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو .
ويضارب بسيفه حتى قُتل رحمه الله ، ووقعت الراية فأخذها سالم بن معقل مولى
أبي حذيفة .

وذكر محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني الحجاج بن عبد الرحمن من
ولد زيد بن الخطاب عن أبيه قال : كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
يوم اليمامة . وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرجال . فجعل زيد
يقول : أما الرجال فلا رجال [وأما الرجال فلا رجال^(١)] ثم جعل يصيح بأعلى
صوته : اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي ، وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة
ومُحَكَّم بن الطفيل ، وجعل يُشير بالراية يتقدم بها في نحر العدو ، ثم ضارب
بسيفه حتى قُتل ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة . فقال المسلمون :
يا سالم ، إنا نخاف أن تُؤتَى من قبلك ! فقال : بئس حامل القرآن أنا إن
أتيت من قبلي .

وزيد بن الخطاب هو الذي قتل الرجال^(٢) بن عُنفوة . وقيل عُفوة ، واسمه
نهار بن عُنفوة ، وكان قد هاجر ، وقرأ القرآن ثم سار إلى مسيلمة مرتدا ، وأخبره
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه في الرسالة ، فكان أعظم فتنة على
بنى حنيفة .

وروى عن أبي هريرة ، قال : جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) من أ ، ت .

(٢) و أ ، ت : الرجال .

في رهط، ومعنا الرجال بن عُنْفُوَة ، فقال : إِنَّ فيكم لرجلا ضُرْسُهُ في النار مثل أحد . فهلك القومُ ، وبقيتُ أنا والرجال بن عُنْفُوَة ، فكنت متخوفا لها حتى خرج الرجال مع مُسَيْلَمَة ، وشَهِدَ له بالنبوة . وقُتِل يوم اليمامة . قتله زيد ابن الخطاب .

وذكر خليفة بن خياط ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يَرَوْنَ أن أبا مريم الحنفي قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، قال : وقال أبو مريم لِعُمَرَ : يا أمير المؤمنين ، إن الله أكرم زيدا بيدي ولم يهني بيده .

قال : وأخبرنا علي بن محمد قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : كانوا يرون أن أبا مريم الحنفي قتل زيد بن الخطاب .

قال : وأبناؤنا علي بن محمد أبو الحسن ، عن أبي خزيمة^(١) الحنفي ، عن قيس بن طلق ، قال : قتله سلمة بن صبيح ابن عم أبي مريم .

قال أبو عمر رحمه الله : النفس أميلُ إلى هذا ، لأن أبا مريم لو كان قاتِلَ زيد ما استقضاه عمر ، والله أعلم .

وقد كان مالك يقول : أول من استقضى معاوية ، وينكر أن يكون استقضى أحد من الخلفاء الأربعة . وهذا عندنا محمولٌ على حَضَرَتِهِمْ ، لا على ما نأى عنهم ، وأمرُوا عليه من أعمالهم غيرهم ، لأنَّ استقضاء عمر لشريح على المكوفة أشهرٌ عند علمائها من كل شُبهة وصحة .

(١) مكذافي ٥ ، ت وفي ١ : عن ابن خزيمة .

ولما قُتل زيد بن الخطاب ، ونُعي إلى أخيه عمر قال : رحم الله أخى ،
سبقتنى إلى الحسنين ، أسلم قبلى ، واستشهد قبلى .

وقال عمر لمتم بن نيرة حين أنشده مراثيه فى أخيه : لو كنتُ أحسنُ
الشعر لقلتُ فى أخى زيد مثل ما قُلت فى أخيك . فقال متم : لو أن أخى ذهب
على ما ذهب عليه أخوك ما حزنتُ عليه . فقال عمر : ما عزَّانى أحدٌ بأحسن
مما عزَّيتنى به .

(٨٤٧) زيد بن الدثنة بن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى .
شهد بدرًا ، وأحدًا ، وأسير يوم الرجيع مع خبيب بن عدى ، فبيع بمكة
من صفوان بن أمية فقتله ، وذلك فى سنة ثلاث من الهجرة .

(٨٤٨) زيد بن سُرَاقَة بن كعب بن عمرو بن عبد العزى بن خزيمة بن عمرو
ابن عبد عوف بن غنم ، قُتل يوم جسر أبى عبيد بالقادسية .

(٨٤٩) زيد بن سَعْنَة . ويقال : سعية بالياء . والنون أكثر فى هذا . كان
من أبحار يهود ، أسلم وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة ،
وتوفى فى غزوة تبوك مُقبلًا إلى المدينة .

روى عنه عبد الله بن سلام ، وكان عبد الله بن سلام يقول : قال زيد بن
مسعدة : ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفته فى وجه محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم .

(٨٥٠) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن
عمرو بن مالك بن النجار ، أبو طلحة الأنصارى النجارى ، وأمه أيضًا من

بنى مالك بن النجار ، وهى عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار . وهو مشهور بكُنْيته . شهد بدرًا .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأنس ، وزيد بن خالد .

روى ^(١) حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وعلى بن زيد ، عن أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على قوله عز وجل : افترؤا خِفَافًا وثِقَالًا ، فقال : لا أرى ربنا إلا استغفرنا ^(٢) شَبَابًا وشيوخًا ، يا بنى ، جَهِّزُونِي جَهِّزُونِي . فقالوا له : يرحمك الله . قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ، ومع أبى بكر حتى مات . ومع عمر حتى مات ، فدَعْنَا نَقْرُ عَنكَ . قال : لا ، جَهِّزُونِي . ففزا البحر ، فمات فى البحر فلم يجدوا له جزيرةً يَدْفِنُونَهُ بها إلا بعد سبعة أيام ، فدَفَنُوهُ بها ، وهو لم يَتَغَيَّرَ .

قال أبو عمر : يقال : إن أبا طلحة توفى سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقال أبو زرعة : عاش أبو طلحة بالشام بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يسردُ الصيام . قال أبو زرعة : سمعتُ أبا نعيم يذكر ذلك عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس أنه - يعنى أبا طلحة - سرد الصوم بعد النبى صلى الله عليه وسلم أربعين سنة .

وهذا خلافٌ بين لما تقدم . وقال المدائني : مات أبو طلحة سنة إحدى

وخمسين .

(١) فى ت : وروى عنه حماد .

(٢) فى ١ ، ت : يستغفرنا .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا شعبة . قال : حدثنا ثابت ، قال : سمعتُ أنسًا يقول : كان أبو طلحة لا يكادُ يصومُ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته مُفطرًا إلا يومَ فِطْرٍ وأضحى " وقال سفيان بن عيينة : اسمه زيد بن سهل وهو القاتل :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ وكل يوم في سلاحى صيدُ

وأبو طلحة هذا هو ربيب أنس بن مالك . خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سليم بنت ملحان . فولد له منها عبد الله بن أبي طلحة ، والد إسحاق وإخوته .

(٨٥١) زيد بن الصامت ، أبو عيَّاش الزُّرْقِي الأنصاري ، هو مشهور بكُنيته ، حجازي . وقد اختلف في اسمه ، وهذا أصح ما قيل فيه ، إن شاء الله تعالى ، وهو مذکور في الكُنى بآتم من هذا .

(٨٥٢) زيد بن صُوحان بن حجر [بن الحارث ^(١)] بن الهجرس ، العبدى ، أخو صعصعة وسيجان ، كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا سليمان . ويقال : أبا سلمان . ويقال : أبا عائشة ، لا أعلم له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية ، وإنما يروى عن عُمر ، وعلى ، روى عنه أبو وائل . قُتل يوم الجمل . ذكره محمد بن السائب الكلبي عن أشياخه في تسمية من شهد الجمل ،

(١) في ١ ، ت : أو .

(٢) ليس في ١ ، ت ، وهو في أسد الغابة .

قال : وزيد بن صُوحان العبدى ، وكان قد أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم وصحبه ،
هكذا قال . ولا أعلم له صحبة ، ولكنه ممن أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ،
بسنته مسلماً ، وكان فاضلاً ديناً ، سيداً فى قومه هو وإخوته .

روى حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن مُحمَّد بن هلال . قال : أرثتُ زيد بن
صُوحان يوم الجمل ، فقال له أصحابه : هنيئاً لك يا أبا سليمان الجنة . فقال . وما يُدريكُم ؟
غَزَوْنَا القومَ فى ديارِهِم وقتلنا إمامهم ، فإلينا إذ ظلمنا صَبْرَنَا ، ولقد مضى عثمان
على الطريق .

وروى العوام بن حوشب ، عن أبى معشر ، عن الحى الذى كان فيهم زيد
ابن صُوحان قال : لما أوصى قالوا له : أبشر يا أبا عائشة . روى عنه من وجوه
أنه قال : شُدُّوا على ثيابى ، ولا تنزعُوا عني ثوباً ، ولا تغسلوا دماً ، فإنى رجل
مخاصم . أو قال : فإننا قوم مخاصمون .

وكانت بيده رايةُ عبد القيس يوم الجمل . وروى قتيبة بن سعيد ، عن أبى
عوانة ، عن سماك ، عن أبى قدامة ، قال : كُنْتُ فى جيشٍ عليهم سلمان ، فكان
زيد بن صُوحان يؤمُّهم بأمره بدون سلمان .

وروى من وجوه أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان مسيرةً له ، فبينما هو يسير
إذ هوَّم فجعل يقول : زيد وما زيد ! جُنْدُب وما جُنْدُب ! فسُئِلَ عن ذلك فقال :
رجلان من أُمَّتى ، أما أحدهما فتسبَّقه يَدُهُ . أو قال : بعض جسده إلى الجنة ،
ثم يتبعهُ سائرُ جسده . وأما الآخر فيضرب ضربةً يفرَّق بها بين الحق والباطل .
قال أبو عمر : أصيبت يدُ زيد يوم جُلُولاء ، ثم قُتل يوم الجمل مع على
ابن أبى طالب .

وَجُنْدَب قَاتِل السَّاحِرِ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

وروى إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : أنبئت أن عائشة أم المؤمنين سمعتُ كلامَ خالد يوم الجمل ، فقالت : خالد بن الواشمة ؟ قال : نعم . قالت : أنشدك الله أصادقُ أنت إن سألتك ؟ قلت : نعم ، وما يمنعني أن أفعل ؟ قالت : ما فعل طلحة ؟ قلت : قُتل ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم قالت : ما فعل الزبير ؟ قلت : قُتل . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت : بل نحن لله ونحن إليه راجعون^(١) ، على زيد وأصحاب زيد . قالت : زيد ابن صُوحان ؟ قلت : نعم . فقالت : له خيرا . فقلت : والله لا يجمع الله بينهما في الجنة أبداً . قالت : لا تقل ، فإنَّ رحمةَ الله واسعة ، وهو على كلِّ شيء قدير .

(٨٥٣) زيد بن عاصم بن كعب بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار المازني الأنصاري . كان ممن شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، ثم شهد أحدًا مع زوجته أم عمارة . ومع ابنه حبيب بن زيد ، وعَبْدُ اللَّهِ بن زيد ، أظنه يُكْنَى أبا حَسَن .

(٨٥٤) زيد بن عبد الله الأنصاري ، روى عنه ، قال : عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقبة من الحُجَمَى ، فأذن لنا . روى عنه الحسن البصري .

(٨٥٥) زيد بن عمر^(٢) العبدي . له صحبة .

(١) في ١ : وإنا إليه راجعون .

(٢) في ١ ، ت : عمير .

(٨٥٦) زيد بن كعب البهزي ، ثم السلي ، صاحب الظبي الحائف ^(١) ، وكان صائده ، روى عنه عمير بن سلمة .

(٨٥٧) زيد بن مِرْبَع الأنصاري ، من بني حارثة ، قال يزيد بن شيبان : أتانَا ابن مِرْبَع — يعني في الحج — فقال : أنا رسول ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كونوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم عليه السلام . قال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : ابن مِرْبَع اسمه زيد ، ولزيد بن مِرْبَع إخوة ثلاثة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومرارة ، وقيل : إن ابن مِرْبَع هذا ليس بأخ لهم . وقد قيل : إن ابن مِرْبَع هذا اسمه عبد الله .

(٨٥٨) زيد بن المزين ^(٣) الأنصاري البياضي ، شهد بدرًا ، وأُخذًا . ذكره محمد بن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري المعروف بابن القداح .

وقال الواقدي : يزيد بن المزين . وكذلك قال أبو سعيد السكري . قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين مسطح ابن أنانة حين آخى بين المهاجرين والأنصار إذ قدِموا المدينة .

(١) ظلي حائف : قائم .

(٢) في ١ ، م : أتانَا النبي . وفي أسد الغابة : أنا رسول الله إليكم : يقول : كونوا . . . (٢ - ٢٤٠) .

(٣) في أسد الغابة : المزين . بضم الميم وتشديد الياء . وفي أصل طاهر من السيرة : مزين — بكسر الميم وتخفيف الياء . وضبطه الدارقطني : مزين — بضم الميم وفتح الزاي وتسكين الياء . ومثله قال ابن ماكولا (٢ - ٢٤١) .

(٨٦٠) زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم الحبلى، ذكره موسى بن عتبة فيمن شهد بدرًا من بني عوف بن الخزرج، وذكره غيره فيمن شهد بدرًا، وأحدًا.

(٨٦١) زيد بن وهب الجهني، أدرك الجاهلية، يُكنى أبا سليمان، وكان مُسلمًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورحل إليه في طائفة من قومه فبلغته وفاته في الطريق، وهو معدود في كبار التابعين بالكوفة.

(٨٦٢) زيد الخيل، هو زيد بن مهمل بن زيد منهل الطائي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيئ سنة تسع، وأسلم، وسمّاه رسول الله عليه وسلم زيد الخير، وقال له: ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلا رأيتك دون الصفة غيرك، وأقطع له أرضين في ناحيته.

يكنى أبا مُكَنَفٍ، وكان له ابنان مُكَنَفٌ، وحُرَيْثٌ. وقيل فيه: حارث. أسلموا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم، وشهدا قتال الردّة مع خالد بن الوليد، وكان زيد الخيل شاعرًا مُحَسَّنًا خطيبًا لَسِنًا شجاعًا بُهْمَةً^(١) كريمًا، وكان بينه وبين كعب بن زهير هجاء، لأنّ كعبًا اتهمه بأخذ فرس له.

قيل: مات زيد الخيل مُنْصَرَفَةً من عند النبي صلى الله عليه وسلم محمومًا، فلما وصل إلى بلده مات. وقيل: [بل]^(٢) مات في آخر خلافة عمر، وكان قبل إسلامه قد أسرَ عامر بن الطفيل وجزّ ناصيته.

(٨٦٣) زيد [أبو يسار]^(٣) مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار. روى حديثه ابنه يسار بن زيد.

(١) في ٥: همة وهو تحريف. والمثبت من ١، م. م. والبهمة: الشجاع

(٢) من ١، م. م.

(٣) ليس في ١، م. م.

وليسار بن زيد ابنُ يسمي بلالا . روى عن أبيه يسار عن جده زيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غُفر له . قال البخارى : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا حفص بن عمر الشنى ، حدثني أبى ، عن عمرو بن مرة — سمعتُ بلال بن يسار .

باب الأفراد فى الزاى

(٨٦٤) زائدة بن حوالة العزى ، ويقال بريدة^(١) بن حوالة ، روى عنه عبد الله ابن شقيق .

(٨٦٥) زَبَّان بن قيسور الكفى ويقال : زبان بن قسور . [ويقال زبار بن قيسور^(٢)] قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشوَحَط ، حديثه غريب فيه ألفاظ من الغريب كثيرة ، وهو عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه ، وهو حديثٌ ضعيف الإسناد ليس دون إبراهيم بن سعد مَنْ يحتج به ، وهو عندهم منكر .

(٨٦٦) الزُّبْرَقَان بن بَدْر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عَوْف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البَهْدَلَى السعدى التميمى ، يكنى أبا عياش ، وقيل : يكنى أبا سدره^(٣) . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قومه ، وكان أحدَ ساداتهم ، فأُسلِموا ، وذلك فى سنة تسع ، فولاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى ١ ، ت : مزيدة . وأسَد الغابة مثل و .

(٢) ليس فى ١ ، ت . وفى أسَد الغابة : قال ابن مأكولا : ذكره عبد الله بن يحيى بن على الحضرمى فى زبار آخره راه . وقال الحارِظى : آخره نون (١ - ١٩٣) .

(٣) هكذا فى و ، وأسَد الغابة . وفى ١ ، ت : سدره .

صدقاتِ قومه ، وأقره أبو بكر ، وعمر على ذلك ، وله في ذلك اليوم من قوله
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخرًا :

نحن الملوك فلا حىّ يقاومنا^(١) فينا العلاء وفيما تُنصَبُ البيع
ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا من العبيط إذا لم يونس القرع^(٢)
وننحر الكوم عبطًا في أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حُرّناها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقترعوا
وأجابه عليها حسان فأحسن ، وأجاب خطيبهم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم ،
وخبرهم مشهور بذلك عند أهل السير موجودٌ في كتبهم وفي كتب جماعة من
أصحاب الأخبار ، وقد اختصرناه في باب حسان بن ثابت .

وقيل : إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر ، وإنما سمي الزبرقان
لحسنه ، شبه بالقمر ، لأن القمر يقال له الزبرقان .

قال الأصمعي : الزبرقان القمر ، والزبرقان الرجل الخفيف اللحية .

وقد قيل : إن اسم الزبرقان بن بدر القمر بن بدر ، والأكثر على ما قدمت
لك ، وقيل : بل سُمي الزبرقان ، لأنه لبس عمامة مزبقة بالزعفران ، والله أعلم .
وفي الزبرقان يقول رجلٌ من النمر بن قاسط في كلمة يمدحُ بها الزبرقان وأهله .
وقيل : إنه الخطيئة ، والأول أصح^(٣) :

تقول خليلتي لما التقينا ستدر كنا^(٤) بنو القرم الهجان
سيدر كنا بنو القمر بن بدر سراج الليل للشمس الحصان

(١) في ١ ، ت : يقاربنا .

(٢) القرع : قطع من السحاب رقائق (السان) .

(٣) الأغاني : ٢ : ١٩٠ .

(٤) في ١ ، ت : سيدركنا .

قلتُ ادعى وأدعوا إن أُنْدَى لصوتِ أن يُنادى داعيان
فمن يكُ سائلاً عنى فإنى أنا النمرى جار الزبرقان
وفى إقبال الزبرقان إلى عمر بصدقات قومه لقيه الخطيئة وهو سائرٌ بينيه
وأهله إلى العراق فراراً من السنّة وطلباً للعيش ، فأمره الزبرقان أن يقصد داره ،
وأعطاه أمانة يكونُ بها ضيفاً له حتى يلحق به ، ففعل الخطيئة ؛ ثم هجاه
بعد ذلك بقوله :

رَحَ المكارم لا تَرَحَلْ لُبُغَيْتِها واقعد فإنك أنتَ الطاعم الكاسى
فشكاه الزبرقان إلى عمر ، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله هذا ، فقضى أنه
هَجَوٌ له وضعة منه ، فألقاه عمر بن الخطاب لذلك فى مطمورة حتى شفع له
عبد الرحمن بن عوف والزبير ، فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد ، وأوعده ألا يعود
لهجاء أحدٍ أبداً ، وقصته هذه مشهورة عند أهل الأخبار ورؤاة الأشعار
فلم أر لذكرها وجهاً .

(١٦٧) زَيْبُ بن ثعلبة [بن عمرو ^(١)] العنبرى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ،
يقال له : زَيْبُ بالباء ، وزَيْبُ بالنون ، كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة
من الطائف ومن البصرة ، حديثه عند عمار بن شعيب بن عبد الله ^(٢) بن زيب ،
عن أبيه ، عن جده زَيْبُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ،
لم يَرَوْ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن زَيْبُ ، ويقال له : عبيد الله بن الزيب .

وله حديثٌ حسن قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً إلى
بنى العنبر ، فأخذوهم بركة من ناحية الطائف ، فاستأقوهم إلى نبي الله صلى الله

(١) ليس فى ١ ، ت ، والتفريب مثل ٥ .

(٢) فى التفريب : عبيد الله .

عليه وسلم ، قال الزيب : فركت بكرة من أهلى ، فسبقتهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام ، قلت : السلام عليك يا نبى الله ورحمة الله وبركاته ، أتاننا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا^(١) آذان النعم . وذكر تمام الخبر ، وفيه : إنه شهد له شاهد على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ، ورد إليهم ذرايرهم ونصف أموالهم . (٨٦٨) الزراع بن عامر العبدى ، أبو الوازع بن عبد القيس ، حديثه عند البصريين ، ويقال له الزارع بن الزارع ، والأول أولى بالصواب . وله ابن يسمى الوازع ، وبه كان يُسكنى . روت عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع عن جدها الزارع حديثاً حسناً ساقته بتمامه وطوله سياقة حسنة .

(٨٦٩) زرب بن حبيش بن حباشة بن أوس بن هلال ، أو بن بلال^(٢) الأسدى ، من بنى أمد بن خزيمة ، يكنى أبا مريم ، وقيل : يكنى أبا مطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو من جلة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود ، أدرك أبا بكر ، وعمر ، وروى عن عمر وعلى ، وروى عنه الشعبي ، وإبراهيم النخعى ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلاً ، توفى سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة سنة وعشرين سنة ، يُعدُّ فى الكوفيين .

وقيل : إنه مات سنة إحدى وثمانين ، والأول أصح ، لأنه مات بدير الجاجم ، وكانت وقعة الجاجم فى شعبان سنة ثلاث وثمانين .

قال أبو عبيدة : إنما قيل له دير الجاجم لأنه كان يعمل به أقداح من خشب . [روى أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم بن بهدلة^(٣)] قال : كان زرب بن حبيش أكبر

(١) خضر منا آذان النعم : قطنناها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون آذان نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى خضرم فيه الجاهلية .
 (٢) فى ٥ : أبو بلال . وهو تحريف صوابه من ت ، وتهذيب التهذيب .
 (٣) ليس فى ت ، وهو فى ١ .

من أبي وائل ، فكانا إذا جاءا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زرّ ، وقال إسماعيل
ابن أبي خالد : رأيتُ زرّ بن حبّيش في المسجد يختلج لحياة من الكبر ، وهو
يقول : أنا ابنُ عشرين ومائة سنة ، ذكره ابن إدريس عن ابن أبي خالد ، وقال
هشيم : عاش زرّ بن حبّيش مائة واثنين وعشرين سنة . قال ابن معين : قلت
لهشيم : مَنْ ذكره ؟ قال : إسماعيل بن أبي خالد .

(٨٧٠) زُكرة بن عبد الله ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو أعرف قبر
يحيى بن زكريا لزرّته ، وهو حديثٌ ليس إسناده بالقوى .

(٨٧١) زميل ، ويقال زميل بن ربيعة الضنى ، ثم العذرى ، له خبر في إعلام النبوة
من رواية أهل الأخبار ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمن به .
وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه ، وكتب له كتاباً ، ولم يزل
معه ذلك اللواء حتى شهد به صقيّين مع معاوية ، وقُتل يوم مرج راهط .

وقال ابن الكلبي : هو زميل بن عمرو بن العز بن خشاف^(١) بن خديج
ابن وائلة [بن حارثة^(٢)] بن هند بن حرام بن ضنة العذرى ، وذكر خبره كما
ذكرنا سواء ، وكذلك ذكره الطبرى ومن كتابه أخذه ، والله أعلم .

(٨٧٢) زنباع الجذامى ، وهو زنباع بن روح ، يكنى أبا روح بانيه روح بن عدى ،
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،
قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا
إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا إسحاق
ابن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلامة بن روح بن زنباع ، عن أبيه ، عن جده ،

(١) في ١ : الخفاف . وت مثل و .

(٢) من ١ ، ت .

أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد خصى غلاماً له فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم بالمثلثة .

(٨٧٣) زهرة بن جَوَيَّة التميمي ، هكذا قال ابن إسحاق جَوَيَّة بالجيم فيما روى عنه إبراهيم بن سعد ، وقال سيف بن عمر : زهرة بن حَوَيَّة بالخاء ، ونسبه فقال : زهرة بن حوية بن عبد الله بن قتادة ، ورفع في نسبه إلى سعد بن زيد مناة ابن تميم ، وقال : كان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفده إليه ملك هجر قال : وكان على مقدمة الجيش " في القادسية في قتال الفرس .

قال أبو عمر : لا أعلم له رواية ، وذكره مع سعد في القادسية ذكر جميل ، كان سعد يرسله للغارة واتباع الفرس ، وهو الذي قتل جالينوس ، وأخذ سلبه . وقيل : بل قتله كثير بن شهاب ، وبالقادسية قُتل زهرة هذا .

(٨٧٤) زيادة بن جهور اللخمي ، قال : ورد على كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور ، أما بعد فإني أحمّد إليك الله الذي لا إله إلا هو . . . الحديث .

حرف السين

باب ساعدة

(٨٧٥) ساعدة بن حرام بن محيصة^(١) ، روى عنه بشير بن يسار^(٢) ، ولا تصح له صحبة ، وحديثه في كُتُب الحجام مرسل عندي ، والله أعلم . حديثه عند يعقوب ابن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن بشير بن يسار أن ساعدة ابن حرام بن سعد بن محيصة حدثه أنه كان لمحيصة بن مسعود عبدٌ حجام ، يقال له : أبو طيبة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انفقه على ناضحك . وإنما قلنا يرفع هذا الحديث لحديث ابن شهاب في ذلك .

(٨٧٦) ساعدة الهذلي . والد عبد الله بن ساعدة ، في صحبته نظر ، والله أعلم .

باب سالم

(٨٧٧) سالم بن أبي سالم . أبو شذاد العبسي ، ويقال : القيسي ، والأول أصوب ، شهد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وُرِزَ لِحِصْنٍ ومات بها .

(٨٧٨) سالم بن حرملة بن زهير ، له صحبة ورواية .

(٨٧٩) سالم بن عبيد الأشجعي ، كوفي ، له صحبة ، وكان من أهل الصِّفَّة . روى عنه خالد بن عُرْفطة ، وُنَبِّطُ^(٣) بن شريط ، وهلال بن يساف .

(١) في أسد الغابة : وقال ابن مندة وأبو نعيم : ساعدة بن محيصن - آخره نون ، وقالوا : ذكره البخاري في الصحابة (٢ - ٢٤٤) .

(٢) في أسد الغابة : ابن بشار .

(٣) في ١ : وروى عنه نبيط . وفي التقريب نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة (٥٢٠) .

(٨٨٠) سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة .
ويقال : سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد
بدرًا ، وأُحدًا ، والخندق والمُشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وتُوفّي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو أحد البسكّاثين . قال فيه موسى
ابن عقبة : سالم بن عبد الله .

(٨٨١) سالم بن معقل ، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ،
يُكنّى أبا عبد الله ، وكان من أهل فارس من اصطرخ . وقيل : إنه من عجم
الفرس من كرمذ^(١) ، وكان من فضلاء الموالى ، ومن خيار الصحابة وكبارهم ،
وهو معدود في المهاجرين ، لأنه لما اعتقته مولاته زوّج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة
وتبنّاه أبو حذيفة ، ولذلك^(٢) عُدّ في المهاجرين . وهو معدود أيضًا في الأنصار ،
في بنى عُبيد لعنق مولاته الأنصارية زوج أبي حذيفة له ، وهو مُعَدّ في قريش
المهاجرين لما ذكرنا ، وفي الأنصار لما وصفنا ، وفي العجم لما تقدم ذكره أيضًا ،
يُعَدّ في القرّاء مع ذلك أيضًا ، وكان يومّ المهاجرين بقاء فيهم عمر بن [الخطاب^(٣)]
قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

وقد رُوي أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونفر من الصحابة
من مكة ، وكان يؤمّهم إذا سافر معهم ، لأنه كان أكثرهم قرآنًا ، وكان عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه يُفَرِّط في الثناء عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد آخى بينه وبين معاذ بن معاص^(٤) . وقد قيل : إنه آخى بينه وبين
أبي بكر رضى الله عنه ، ولا يصحّ ذلك .

(١) لم تقف على ضبطه .

(٢) في ١ : فلذلك .

(٣) من ١ .

(٤) في ٥ : معاص . والمثبت من ١ ، وتاج العروس .

وقد رُوي عن عمر أنه قال : لو كان سالم حياً ما جعلتها شورى . وذلك بعد أن طعن فجعلها شورى ، وهذا عندى على أنه كان يصدر فيها عن رأيهِ ، والله أعلم .

وكان أبو حذيفة قد تبنى سالماً ، فكان يُنسب إليه . ويقال ^(١) : سالم بن أبي حذيفة حتى نزلت : ادْعُوهم لا بآئهم . . . الآية . وكان سالم عبداً لثبثة ^(٢) بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد الأنصارى من الأوس ، زوج أبي حذيفة ، فأعتقته [سائبة ^(٣)] فأنقطع إلى أبي حذيفة ، فتبناه وزوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، لم يختلف ^(٤) أنه مولى بنت يعار زوج أبي حذيفة . واختلف في اسمها فقيل : [بثينة ، وقيل ^(٥) : ثبثة . وقيل : عمرة ، وقيل : سلمى بنت حطمة ^(٦) . وقال الطبرى : قد قيل : في اسم أبيها تعار بالتاء ، وقد ذكرناها في بابها من كتاب الفسء بما أغنى عن ذكرها هنا .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ^(٧) ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو ^(٨) فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآن من أربعة : من أم عبد — وبدأ ^(٩) به ، ومن أبي بن كعب ، ومن سالم مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل ، وعند الأعمش في هذا إسناد آخر عن

(١) في ١ : يقال .

(٢) في ٥ : ثبثة . والثبت من ١ ، وتاج العروس .

(٣) ليست في ١ .

(٤) في ١ : ولم .

(٥) من ١ .

(٦) في ١ : خطمة .

(٧) في ٥ : أحمد بن أبي زهير .

(٨) في ١ : عمر .

(٩) في ١ : فبدأ به .

عن [إبراهيم عن ^(١)] علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
خذوا القرآن من أربعة : من أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى
أبي حذيفة ، وابن مسعود .

قال أبو عمر : شهد سالم مولى أبي حذيفة بذرًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً
هو ومولاه أبو حذيفة ، فوجد رأسُ أحدهما عند رجلٍ الآخر ، وذلك سنة اثنتي
عشر من الهجرة .

(٨٨٢) سالم رجل من الصحابة ، حُجِم النبي صلى الله عليه وسلم ، وشرب دم
المحجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الدم كله حرام .
(٨٨٣) سالم العدوي ، مخرج حديثه عند ^(٢) ولده ، وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو غلام حدث ، وعليه ذؤابة ، فشمت عليه ودعا له . وتظهر سالم
بفضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أحسبه من عدى قريش ^(٣) .

باب السائب

(٨٨٤) السائب بن الأقرع الثقفي ، كوفي ، شهد فتح نهاوند مع النعمان بن مقرن ،
وكان عمر بعثه بكتابته إلى النعمان بن مقرن ، ثم استعمله عمر على المدائن .
قال البخاري : السائب بن الأقرع أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومسح
برأسه ، ونسبه أبو إسحاق الهمداني .

(٨٨٥) السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن [سعيد بن سهم ^(٤)]
القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته : بشر ، والحارث

(١) من ١ .

(٢) في ١ : عن .

(٣) في أسد الغابة : هذا سالم العدوي هو سالم بن حرمة الذي تقدم ذكره ، وهو
من عدى بن عبد مائة (٢ - ٢٤٨) .

(٤) من ١ .

ومعمر، وعبد الله، بنو الحارث بن قيس . وجرح السائب بن الحارث يوم الطائف ، وقتل بعد ذلك يوم فِجَل^(١) بالأردن شهيدا ، وكانت فِجَل في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة في أول خلافة عمر ، هكذا قال ابن إسحاق وغيره . وقال ابن الكلبي : كانت فِجَل سنة أربع عشرة .

(٨٨٦) السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، معدود في أهل المدينة ، وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب : ذاك^(٢) رجل لا أعلم فيه عيبا . وما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه . وقد روى أن ذلك قاله في ابنه عبد الله ابن السائب بن أبي حُبَيْش ، وكان شريفا أيضا وسيطا في قومه . والأثبت إن شاء الله تعالى أنه قاله في أبيه السائب بن أبي حُبَيْش ، [وكان^(٣)] هو أخو فاطمة بنت حُبَيْش المستحاضة . روى عنه سليمان بن يسار وغيره .

(٨٨٧) السائب بن حَزْن بن أبي وهب الخزومي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بمولده ، ولا أعلم له رواية ، عم سعيد بن المسيّب . قال مصعب الزبيري في المسيّب، وعبد الرحمن، والسائب، وأبو معبد: بنو حزن بن أبي وهب، أمهم أم الحارث بنت سعيد^(٤) بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل ، قال : ولم يُرو عن أحد منهم إلا عن المسيّب بن حزن .

(٨٨٨) السائب بن خَبَّاب ، مولى قریش ، مدني ، هو صاحب المقصورة ،

(١) فِجَل : من أرض الشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ، وكان بعد فتح دمشق في عام واحد (ياقوت) .

(٢) في ٥ : وذلك . والثبت من ١ ، وأسدي الغاية .

(٣) ليس في ١

(٤) هكذا في ٥ ، وأسدي الغاية . وفي ١ : سعد .

له صحبة ، يكنى أبا مُسلم . ويقال : إنه مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة .
وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

رَوَى عنه حديثٌ واحد : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا وضوء إلا من ريح أو صوت .

ورَوَى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وإسحاق بن سالم ، وابنه مُسلم بن
السائب . قيل : إنه توفي سنة سبع وسبعين ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة .
(١٨٩) السائب بن خلاد الجُهني ، أبو سهلة ، روى عنه عطاء بن يسار وصالح
ابن حيوان . فحديثُ عطاء بن يسار عنه مرفوعاً من أخافَ أهل المدينة .
وحديثُ صالح عنه في الإمام الذي بصق في القبلة فنهاه أن يُصَلِّيَ بهم .

(١٩٠) السائب بن خلاد بن سُويد الأنصاري الخزرجي ، من بني كعب بن
الخزرج ، أبو سهلة ، وأمّه ليلي بنت عبادة من بني ساعدة ، هو والد خلاد
ابن السائب . مَنْ نَسَبَهُ قال فيه : السائب بن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن
عمرو بن حارثة بن امرئ القيس [بن عمرو بن امرئ القيس ^(١)] بن مالك
الأغر بن ثعلبة بن كعب الخزرج الأنصاري الخزرجي ، له صحبة .
روى عنه ابنه خلاد بن السائب ، لم يرو عنه غيره فيما علمت .

وحديثُهُ في رفع الصوت بالتلبية مختلف على خلاد فيه . وقد ذكرنا
الاختلاف في ذلك في كتاب التمهيد ، وقد جوّده مالك وابن عينة وابن جريج
ومعمر ، وروّوه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه السائب بن خلاد [بن سُويد ^(١)] ، قاله ابن جريج .

قال البخارى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وحسين بن محمد : السائب بن خلاد بن سُويد الأنصارى يُكنى أبا سهلة ، ولم يذكر أبو أحمد الحاكم فى الكنى من الصحابة أبا سهلة غيره .

(٨٩١) السائب ، ابو خلاد الجهنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاستنجاء بثلاثة أحجار ، حديثه هذا عند الزهرى وقتادة عن ابنه ^(٢) خلاد بن السائب عنه . يعد فى أهل المدينة .

(٨٩٢) السائب بن أبي السائب ، واسمُ أبي السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم .

واختلف فى إسلامه ، فذكر ابن إسحاق أنه قُتل يوم بدر كافراً . قال ابن هشام : وذكر غيرُ ابن إسحاق أنه الذى قتله الزبير بن العوام ، وكذلك قال الزبير بن بكار : إن السائب بن ابى السائب قُتل يوم بدر كافراً ، وأظنه عوّل فيه على قول ابن إسحاق ، وقد نقض الزبير ذلك فى موضعين من كتابه بعد ذلك : فقال : حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ، عن جعفر ، عن عكرمة ، عن يحيى بن كعب ، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مرّ معاوية وهو يطوف بالبيت ، ومعه جنده ، فرجّحوا ^(٣) السائب بن صيفى ابن عائذ فسقط ، فوقف عليه معاوية وهوى يومئذ خليفة ، فقال : أوقعوا الشيخ . فلما قام قال : ما هذا يا معاوية ؟ تصرعونا حول البيت ! أما والله لقد أردتُ أن

(١) من ١ .

(٢) فى ١ : أبيه .

(٣) مكذا فى ٥ ، وفى ١ ، وأسد النابة : فرجوا .

أَزْوَاجَ أُمَّكَ . فقال معاوية : ليتك فعلتَ ، فجاءت بمثل أبي السائب — يعني عبد الله بن السائب . وهذا أوضح ^(١) في إدراكه الإسلام ، وفي طول عُمره . وقال في موضع آخر : حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي قال : حدثني أبو السائب — يعني الماجن ، وهو عبد الله بن السائب قال : قال : كان جدِّي أبو السائب بن عائذ شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريك كان أبو السائب ، [كان ^(٢)] لا يُشارى ولا يُمارى . وهذا كله من الزبير مناقضة فيما ذكر أَنَّ السائب بن أبي السائب قُتل يوم بَدْرٍ كافراً .

قال ابنُ هشام : السائب بنُ أبي السائب الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريكُ السائبُ كان لا يُشارى ولا يُمارى — كان قد أسلمَ فحَسُنَ إسلامُهُ فيما بلغنا . قال ابنُ هشام : وذكر ابنُ شهاب ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس أن السائبَ بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه يوم الجُعرانة من غنائم حُنين .

قال أبو عمر : هذا أولى ما عُوِّلَ عليه في هذا الباب . وقد ذكرنا أنَّ الحديثَ فيمن كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطربٌ جداً . منهم من يجعلُ الشركةَ [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣)] للسائب بن أبي السائب . ومنهم من يجعلها لأبي السائب [أبيه ^(٤)] كما ذكرنا عن الزبير

(١) في ١ : واضح .

(٢) ليس في ١ .

(٣) من ١ .

(٤) ليست في ١ .

ههنا . ومنهم من يجعلها [لقيس بن السائب ، ومن يجعلها^(١)] لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفين قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم .

[ذكر الزبير هذا الخبر في الموقفيات فقال : أخبرني أبو ضمرة أنس بن عياض عن ابن السائب الخزومي قال : كان جدّي في الجاهلية يكنى أبا السائب ، وبه اكتنيت ، وهو أبو السائب بن صيفي بن أبي السائب ، كان خليطاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر في الإسلام قال : نعم الخليط كان أبو السائب لا يُشارى ولا يمارى^(٢)] .

(٨٩٣) السائب بن سويد ، مدني روى عنه محمد كعب بن القرظي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من شيء يصاب به أحدكم من العافية والضرر^(٣) إلا الله^(٤) يكتب له به أجراً .

[(٨٩٤) السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن مناف جد الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي . كان السائب هذا صاحب رواية بني هاشم يوم بدر مع المشركين فأُسز ففدى نفسه ثم أسلم .

(٨٩٥) السائب الغفاري ، ذكر ابن لهيعة قال : حدثنا أبو قبيل — رجل من بني غفار — أن أم السائب أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه تيممة فقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل اسمه عبد الله .]^(٥)

(١) ليست في أ .

(٢) من أ .

(٣) في د : والطير .

(٤) في أسد الغابة : إلا أن الله . .

(٥) من أ .

(٨٩٦) السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . قال ابن إسحاق : هاجر مع أبيه عثمان بن مظعون ومع عَمِّيه : قدامة ، وعبدُ الله إلى أرض الحبشة الهِجْرَةَ الثانية . وذكره فيمن شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، وقُتِل السائب بن عثمان بن مظعون وهو ابنُ بضعٍ وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً . ذكره موسى بن عُقبة في البدرين ، وذكره ابن إسحاق . وأبو معشر ، والواقدي ، وخالفهم ابنُ السكابي في ذلك .

(٨٩٧) السائب بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد القرشي الأسدي ، أخو الزبير ابن العوام .

أمه صفية بنت عبد المطلب ، شهد أحداً ، والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل [السائب بن العوام ^(١)] يوم اليمامة شهيداً .

(٨٩٨) السائب بن أبي لُبَابَة بن عبد المنذر ، وُلِدَ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا أباه والاختلاف في اسمه ، وطرفاً من أخباره في بابه .

قال إبراهيم بن منذر : ولد السائب بن أبي لُبَابَة بن عبد المنذر على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الرحمن . روايته عن عمر بن الخطاب [وهو قول الواقدي ^(٢)] .

(٨٩٩) السائب بن مَظْعُون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه . كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة ، وشهد بَدْرًا [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣)] ، ولا أعلم متى مات ، وليس لعثمان ولا لأخيه السائب عَقِب . ولم يَذْكُرْه ابن عُقبة في البدرين . وذكر ابن أخيه فيهم السائب بن مظعون ، وذكره هشام بن محمد وغيره في المهاجرين البدرين مع أخيه .

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

(٩٠٠) السائب بن نُمَيْلَة المذكور في الصحابة . روى عنه مجاهد حديثه عند الجواب الأحوص^(١) بن جواب ، عن عمار بن زريق ، عن محمد بن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن السائب بن نُمَيْلَة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مِلَّةُ القاعد على النصف من صلاة القائم . لا أعرفه بغير هذا ، وأخشى أن يكون حديثه مرسلًا .

(٩٠١) السائب بن أبي وداعة ، واسم أبي وداعة الحارث بن صُبَيْرَة^(٢) بن سَعِيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي . روى عنه أخوه المطلب ، كانت وفاته بعد سنة سبع وخمسين ، قاله أعلم ، لأنه تصدق في سنة سبع وخمسين بداريته فيما ذكر البخاري .

وقال الزبير عن عمه : زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة . قال أبو عمر : هو أخو المطلب بن أبي وداعة .

(٩٠٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَة بن الأسود بن أخت النمر^(٣) . نلف في نسبته ، قليل كنانى ، [وقيل : كندى ، وقيل : ليثى ، وقيل : سلمى^(٤)] ، ل : هذلى ، وقيل : أزدى . وقال ابن شهاب : هو من الأزد ، وعداده بنى كنانة . وقيل : هو حليف لبني أمية أو لبني عبد شمس .

وُلد في السنة الثانية من الهجرة ، فهو ترب ابن الزبير ، والنعمان بن بشير . قول من قال ذلك . كان عاملاً لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة مسعود .

(١) و ١ : الأخوص ، وفي التقريب : اسمه أحوص .

(٢) في ٥ : صرة .

(٣) في أسد الغابة : وهو المعروف بابن أخت نمر .

(٤) ليس في ١ .

وقال السائب : حجَّ بي أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا ابن سبع سنين . هذه رواية محمد بن يوسف ، عنه .

وقال ابن عيينة . عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس ، فتلقَّيته مع الناس ، وقال مرة : مع العلمان . وفي حجة الوداع أيضاً .

حدثنا محمد بن الحكم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق ابن أبي حيان ^(١) [الأنماطى ^(٢)] ، حدثنا هشام بن عمار ^(٣) ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا الجعيد ابن عبد الرحمن ، قال : سمعتُ السائب بن يزيد يقول : ذهبتُ بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله . [هذا] ابنُ أختي وجعٌ ، فدعالي . ومسح برأسي ، ثم توضأ ، فشربتُ من وضوئه . ثم قمتُ خلف ظهره ، فنظرتُ إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زرَّ الحجلد .

اختلف في وقت وفاته ، واختلف في سنه ومولده ، فقيل : توفي سنة ثمانين . وقيل : سنة ست وثمانين . وقيل : سنة إحدى وتسعين ، وهو ابنُ أربع وتسعين . وقيل : بل توفي وهو ابنُ ستِّ وتسعين . وقال الواقدي : وُلد السائب بن يزيد ابنُ أخت النمر — وهو رجلٌ من كندة من أنفسهم ، له حلف في قريش — في سنة ثلاث من التاريخ .

(١) في ١ : بن أبي حسان .

(٢) من ١ .

(٣) في ١ : عمار .

باب سبرة

(٩٠٣) سَبْرَة بن أبي سَبْرَة الجعفي ، واسم أبي سبرة يزيد بن مالك . وقد نسبنا أباه في بابه ، ولأبيه أبي سَبْرَة صحبة^١ . ولأخيه عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة صحبة أيضا ، وسَبْرَة هذا هو عمُ خيشمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود .

(٩٠٤) سَبْرَة أبو سليط ، والد عبد الله بن أبي سليط . هو مشهور بكُنْيَتِهِ ، وقد اختلف في اسمه فقليل سَبْرَة . وقيل أسبرة^(١) . شهد خيبر . وروى في لحوم الحمر الأهلية .

(٩٠٥) سَبْرَة بن عمرو . ذكره ابن إسحاق فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع القعقاع بن معبد . وقيس بن عاصم . ومالك بن عمرو . والأقرع بن حابس التميمي .

(٩٠٦) سَبْرَة بن فاتك . أخو خريم بن فاتك الأسدي . وقد تقدم ذكرُ نسبه في باب أخيه . قال أبو زُرْعَة : خريم بن فاتك . وسَبْرَة بن فاتك أخوان . وقال أئمن بن خريم : إن أبي وعمي شهدا بدرًا ، وعهدا إلى ألا أقاتل مسلما ، وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدم .

يَعُدُّ سَبْرَة بن فاتك في الشاميين . روى عنه بشر بن عبد الله . وجبير ابن نفير .

[وقال البخاري وابن أبي خيشمة : سمرَة بن فاتك — بالميم — الأسدي . ثم ذكر أسبرة بن فاتك بالباء رجلا آخر جعلناه في باب سبرة^(٢)] .

(٩٠٧) سَبْرَة بن الفاكه . ويقال ابن أبي الفاكه . كوفي . روى عنه سالم بن أبي الجعد .

(١) في ١ : سبرة .

(٢) من ١ .

(٩٠٨) سَبْرَة بن معبد الجهني ، ويقال : ابن عَوْسَجَة بن حرملة بن سَبْرَة بن خديج
ابن مالك بن عمرو الجهني ، يكنى أبا ثُرَيَّة ، وقال بعضهم فيه : أبو ثُرَيَّة بفتح
الثاء ، والصواب ضمُّها عندهم .

سكن المدينة ، وله بها دار ، ثم انتقل في آخر أيامه إلى المروّة ، وهو والدُ
الربيع بن سَبْرَة الجهني . روى عنه ابنه الربيع . وروى عن الربيع جماعة ، وأجلُّهم
ابن شهاب . حديثه في نكاح المتعة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها
بعد أن أُذِنَ فيها .

باب سبيع

(٩٠٩) سُبَيْع بن حاطب بن قيس بن هَيْثَة بن الحارث بن أمية بن^(١) معاوية
ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس]^(٢) الأنصاري
[الأوسي^(٢)] . قُتِلَ يوم أحد شهيداً . وقيل ابن عنبسة^(٣) .

(٩١٠) سُبَيْع بن قيس بن عيشة بن أمية بن مالك بن عامرة^(٤) بن عدى بن كعب
[الأنصاري^(٥)] وقال ابن عامرة : هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أمية
الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا هو وأخوه عباد بن قيس ، وشهد أحداً .

(١) في ١ : سبيع بن حاطب بن الحارث بن هَيْثَة بن أمية بن معاوية ، وما في أسد الغابة مثل و .

(٢) ليس في ١ .

(٣) هكذا في و . وفي ١ ، وأسَدُ الغابة : ابن عيشة .

(٤) في ١ : عامر ، ونراه تحريفاً . في أسد الغابة : وأبو موسى قال غاضرة بدل عامرة ،

وذكر ابن الكلبي وأبو عمر : عامرة . والله أعلم (٢ - ٢٤٠) .

(٥) من ١ .

باب سرّاقة

(٩١١) سُراقَة بن الحارث بن عدى العجلانى . قُتِلَ يوم حُنين شهيداً سنة ثمان من الهجرة .

(٩١٢) سرّاقة بن^(١) الحباب الأنصارى ، استشهد يوم حُنين .

(٩١٣) سُراقَة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى ، شهد بدرًا ، وأُحْدَا ، والحنْدَق ، والحديبية ، وخيبر ، وعمرَة القضاء ، وقُتِلَ يوم مؤتة شهيداً .

(٩١٤) سُراقَة بن عمرو ، ذكروه فيهم ولم ينسبوه ، قال سيف بن عمر : وردَّ عمرُ بن الخطاب سرّاقة بن عمرو إلى الباب ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى . وسُرّاقة بن عمرو هو الذى صالح أهل^(٢) أرمينية والأرمن على الباب والأبواب ، وكتب إلى عمر بذلك ، ومات سُراقَة هناك ، واستخلف عبد الرحمن ابن ربيعة ، فأقره عمر على عمله . قال : وكان سرّاقة بن عمرو يُدعى ذا النور ، وكان عبد الرحمن بن ربيعة يُدعى أيضاً ذا النور [قاله سيف بن عمر^(٣)] .

(٩١٥) سُراقَة بن كعب بن عمرو بن عبد العزّى بن غزّية . كذا قال الواقدى ، وابن عمارة^(٤) ، وأبو معشر . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : هو عبد العزّى ابن عروة ، وفي رواية هارون بن أبى عيسى عن ابن إسحاق : عبد العزّى بن فروة ، وكلاهما خطأ ، والصواب عبد العزّى بن غزّية بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بدرًا وأُحْدَا والمشاهد كلها ، وتوفى فى خلافة معاوية .

(١) هكذا فى ٥ ، وأسَدُ الغَابَةِ . وفى ١ : بن أبى الحباب .

(٢) فى ١ : سكان .

(٣) من ١ .

(٤) فى ١ : وأبو عمارة .

(٩١٦) سراقه بن مالك بن جُعْشَم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مُرّة ابن عبد مناة بن علي بن كنانة المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان، كان ينزل قُدَيْدا . يُعَدّ في أهل المدينة . ويقال : إنه سكن مكة .

روى عنه من الصحابة ابن عباس . وجابر ، وروى عنه سعيد بن المسيّب ، وابنه محمد بن سراقه .

وذكر عبد الرزاق . عن ابن عُيَيْنَةَ عن وائل بن داود ، عن الزهري ، عن محمد بن سراقه ، عن أبيه سراقه بن مالك أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ الضَّالَّةَ تَرُدُّ عَلَى حَوْضٍ إِلَى ، أَلِي أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا ؟ فقال : في الكبد الحُرْمَى أَجْر . ورواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشَم ، عن أبيه أن أخاه سراقه بن مالك قال : قلت يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ الضَّالَّةَ . . . فذكر مثله سواء ، وروى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن أبي موسى ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقه بن مالك : كيف بك إذا لبست سِوَارِي كَسْرَى ؟ قال : فلما أتى عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ فَأَلْبَسَهُ إِيَّاهَا ، وكان سراقه رجلاً أَرْبَ كثير شعر الساعدين ، وقال له : ارفع يدك . فقال : الله أكبر ، الحمد لله الذي سلبهما كسرى ابن هرمل الذي كان يقول : أَنَا رَبُّ النَّاسِ ، وألبسهما سراقه بن مالك بن جُعْشَم أعرابي [رجل^(١)] من بني مدلج ، ورفع بها عمرُ صوته ، وكان سراقه بن مالك بن جُعْشَم شاعراً مجوّداً وهو القائل لأبي جهل :

(١) ليس في ١ .

أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لِأَمْرِ جَوَادِي إِذْ تَسُوخُ قَوَائِمُهُ
عَلِمْتُ وَلَمْ تَشْكُكَ بَأَنِّ مُحَمَّدًا رَسُولُ بَرَهَانَ فَمَنْ ذَا يَقَاوِمُهُ
عَلَيْكَ بِكَفِّ الْقَوْمِ عَنْهُ فَإِنِّي أَرَى أَمْرَهُ يَوْمًا سَتَبْدُو مَعَالِمُهُ
بِأَمْرِ يَوْدُ النَّاسِ فِيهِ بِأَسْرِهِمْ بِأَنِّ جَمِيعَ النَّاسِ طُرًّا يُسَالِمُهُ
وَمَاتَ سَرِاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ بَعْدَ عُثْمَانَ .

باب سعد

(٩١٧) سعد بن الأخرم ، يختلف في صحبته ، ويختلف في حديثه . روى عيسى
ابن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ،
عن أبيه أو عن عمه — شك الأعمش — قال : سألتُ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقيل لي : هو بعرفة ، فلما انتهيت إليه دفعتُ عنه . فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : دَعُوهُ فَإِزْبُ^(١) ما جاء به . . . الحديث .

وعند الأعمش له حديث آخر رواه حفص بن غياث ، عن الأعمش ،
عن ثمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن أكرم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا .

قال أبو عمر : غير بعيد رواية مثله عن ابن مسعود .

(٩١٨) سعد بن الأطول بن عبيد الله ، ويقال : ابن عبد الله بن خالد بن واهب
الجهني . يكنى أبا مطرف ، ويقال : أبا قضاة ، له حجة ورواية ، وله أَخٌ يُسَمَّى
يسار بن الأطول ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) إزب : حاجة . وانظر النهاية ففيه روايات وشرح لهذا الحديث .

(٩١٩) سعد بن إياس . أبو عمرو ^(١) الشيباني ، ويقال : البكري ، من بني شيبان ابن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أذكر أني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرى إبلا لأهلي بكاطمة ، فقيل : خرج نبيٌّ بتهامة . وقال : انتهى شبابي يوم القادسية أربعين سنة . مات سنة خمس وتسعين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، روى عنه جماعة من الكوفيين .

(٩٢٠) سعد بن تميم السكوني ، ويقال : الأشعري ، أبو بلال بن سعد الواعظ الشامي الدمشقي ، له حُجبة ورواية .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الخوطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زيد ، قال : سمعتُ بلال بن سعد يُحدث عن أبيه ، قال : قلت يا رسول الله ، ما للخليفة علينا بعدك ؟ قال : مثل مالي . ما رَحمَ ذا الرحم ، وأقسط في القسط ، وعدل في القسمة .

(٩٢١) سعد بن الحارث بن الصمة . قد ذكرنا نسبه في باب أبيه . صحبَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع عليٍّ صفين . وقُتل يومئذ وهو أخو جهيم ^(٢) بن الحارث بن الصمة .

(٩٢٢) سعد بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج ابن ساعدة بن كعب بن الحزرج الأنصاري الساعدي . شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١) في أسد الغابة : أبو عمر .

(٢) في ٥ : وهو أخو أبي جهيم ، والمثبت من ١ ، وأسَد الغابة .

(٩٢٣) سعد ابن حَبْتَةَ ، وَحَبْتَةُ^(١) هِيَ بِنْتُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ يَحْيَى^(٢) بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ بَحِيلَةَ ، حَلِيفُ لَبْنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ . رَوَى مِنْ حَدِيثِهِ حَرَامُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يُقَاتِلُ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَهُوَ حَدِيثُ السِّنِّ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ يَا قَتِي ؟ قَالَ سَعْدُ بْنُ حَبْتَةَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْعَدَ اللَّهُ جَدَّكَ ، اقْتَرَبَ مِنِّي . فَاقْتَرَبَ مِنْهُ . فَسَحَّ عَلَى رَأْسِهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَلَبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ . عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا خَرَجْتُ فِي طَلَبِ سَرْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيتُ^(٣) مَسْعَدَةَ ، فَضْرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَثْقَلَتْهُ . وَأَدْرَكَهُ سَعْدُ بْنُ حَبْتَةَ فَضْرَبَهُ ، فَخَرَّ صَرِيحًا . فَاحْفَظُوا ذَلِكَ لَوْلَدِ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَّ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خُنَيْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ الْأَنْصَارِيِّ . وَجَدَّ أَبِي يُوسُفَ خُنَيْسٌ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَلَبِيِّ هُوَ صَاحِبُ جُهَارِ سُجُجٍ^(٤) خُنَيْسٌ بِالسَّكُوفَةِ . وَتَفْسِيرُ جُهَارِ سُجُجٍ بِالْعَرَبِيَّةِ رَحِيَّةٌ مَرْبُوعَةٌ تَفْتَرَقُ مِنْهَا أَرْبَعَةُ طُرُقٍ . [وَوَلِيُّ الْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ الْمُهْدِيُّ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْهَادِي . ثُمَّ لِلرَّشِيدِ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً^(٥) .

(١) فِي ١ : وَحَبْتَةُ أُمُّهُ بِنْتُ

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : بِحَيْرٍ : قِيلَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَقِيلَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ .

(٣) وَ ١ : لَحَقْتُ .

(٤) الضُّبْطُ مِنْ ١ ، وَانْظُرْ هَامِشَ أَسَدِ الْغَابَةِ (٢ - ٢٧١) .

(٥) مِنْ ١ .

وقال ابن السكبي : سعد ابن حَبْثَة هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية ، وأمه حَبْثَة بنت مالك من بني عمرو بن عوف ، جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا له وَبَرَكَ عليه . ومسح [على ^(١)] رأسه . ومن ولده النعمان بن سعد الذي ^(٢) روى عن علي . ومن ولده أيضا خنيس بن سعد . ومن ولده أيضا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن خنيس بن سعد ابن حَبْثَة .
قال أبو عمر : سعد ابن حَبْثَة ممن استصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن حارثة الأنصاري .
(٩٢٤) سعد بن حمار ^(٣) بن مالك الأنصاري ، هو أخو كعب بن حمار ، حليف لبني ساعدة من الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد .

(٩٢٥) سعد بن الحنظلية ، والحنظلية هي أم جده ، وهو سعد بن الربيع بن عمرو ابن عدى ، يُكنى أبا الحارث . استصغر يوم أحد . هو أخو سهل ابن الحنظلية ، وهما من بني حارثة من الأنصار . وقد قيل إن سعدا بن الحنظلية أبوه ^(٤) يسمى عقيبا ولهما أخ يسمى عُقبة . وقد قيل : إن الحنظلية أمه وأم أخويه .

(٩٢٦) سعد بن خَوْلَى . من المهاجرين الأولين ، ذكر إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق قال : وممن شهد بدرًا من بني عامر بن لؤى سعد بن خولى حليف لهم من أهل اليمن .

(٩٢٧) سعد بن خَوْلَى . مولى حاطب بن أبي بلتعة ، وهو رجل من مذحج أصابه سباء ، وقيل : هو من الفُرس . شهد بدرًا ، هكذا قال أبو معشر : سعد

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : المدني .

(٣) في ١ : جاز . وفي أسد الغابة : جاز قيل بالجيم ، آخره زاي . وقال ابن السكبي : حمار يعني بالحاء المكسورة وآخره راء والميم خفيفة ، والله أعلم . (٢ - ٢٧٢) .

(٤) في ١ : أخوه ، وزاه تحريفاً .

ابن خولى مولى حاطب رجل من مذحج . وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب [رجل^(١)] من كلب ، وقال غيره أيضاً كذلك . ولم يختلفوا أنه شهيدٌ بَدْرًا هو ومولاه حاطب بن أبى بلتعة . قتل يومئذ شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد فى الأنصار . روى عنه إسماعيل بن أبى خالد . وقد قيل : إنه قُتل يوم أحد ؛ فإن كان قُتل يوم أحد فحديثُ إسماعيل عنه مرسل . وقد روى عنه جابر ابن عبد الله .

(٩٢٨) سعد بن خولة ، من بنى عامر بن لؤى من أنفسهم عند بعضهم ، وعند بعضهم هو حليفٌ لهم . وقال بعضهم : إنه مولى أبى رُهم بن عبد العزى العامرى ، قال ابنُ هشام : هو من اليمن حليف لبني عامر بن لؤى . وقاله أبو معشر . وقال غيره : كان من عجم الفرس . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى . وفى قول ابن إسحاق أيضاً فيما ذكره ابنُ هشام عن زياد عن ابن إسحاق . وذكره ابنُ هشام أيضاً عن زياد عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْرًا . وتابع ابنُ هشام على ذلك معتمر بن سليمان عن أبيه فى البديرين . [وذكره موسى بن عقبة فى البديرين^(٢)] فى بنى عامر بن لؤى ، وكان زوج سبيعة الأسلمية [ولدت بعد وفاته بليال . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد حلت فانكحى من شئت . وقد ذكرنا خبر سبيعة فى بابها من هذا الكتاب^(٣)] . ذكر عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله . قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به

(١) ليس فى أ .

(٢) ليس فى أ .

(٣) من أ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته أنها كانت عند سعد بن خولة فتوفى عنها في حجة الوداع ، وكان بدرياً . [وولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه : قد حلت فانكحى من شئت "] .

ولم يختلفوا في أن سعد بن خولة مات بمكة في حجة الوداع إلا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فإنه قال : توفى سعد بن خولة سنة سبع . والصحيح ما ذكره معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه أنه قال : توفى في حجة الوداع .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا الحسن ابن عليب ، وإسحاق بن إبراهيم بن جابر ، قالوا : حدثنا يحيى بن بكير ، قال حدثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : توفى سعد بن خولة في حجة الوداع قال أبو عمر : رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، يعني في الأرض التي هاجر منها ، ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . وذلك محفوظ في حديث ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

وروى جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنه قال : مرضت بمكة ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ، فقلت : يا رسول الله ، أموت بأرضي التي هاجرت منها ؟ ثم ذكر معنى حديث ابن شهاب ، وفي آخره لكن سعد بن خولة البائس قد مات في الأرض التي هاجر منها . وهذا يرد قول من قال إنه إنما رثى له لأنه مات قبل أن يهاجر ،

وذلك غَلَطَ واضح . لأنه لم يشهد بَدْرًا إلا بعد هجرته ، وهذا مالا يَشْكُ فيه ذولب . وقد أوضحنا هذا المعنى في كتاب التمهيد .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن . قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي . حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رياح عن معتمر^(١) . قال : ومن شهد بَدْرًا من بني عامر بن لؤي حاطب ابن عبد العزى وسعد بن خولة .

(٩٢٩) سعد بن خَيْثَمَةَ^(٢) الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ، كذا قال ابن إسحاق وغيره . ونسبه ابن هشام فقال : سعد بن خَيْثَمَةَ بن الحارث بن مالك بن كعب ابن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك ابن الأوس الأنصاري ، عَقَبِي ، بدرى ، قُتِلَ يوم بدر شهيداً .

قال أبو عمر : قتله طعيمة بن عدى . وقيل : بل قتله عمرو بن عبد ود ، وقتل حمزة يومئذ طعيمة ، وقتل على عَمْرًا يوم الأحزاب ، وقتل خَيْثَمَةَ أبو سعد ابن خَيْثَمَةَ يوم أحد شهيداً . وكان يقال لسعد بن خَيْثَمَةَ سعد الخير ، يكنى أبا عبد الله . وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنفض أصحابه إلى غير قريش أسرعو ، فقال خَيْثَمَةَ بن الحارث لابنه سعد : إنه لا بد لأحدنا أن يقيم ، فأثرني بالخروج ، وأقم أنت مع نساءنا ، فأبى سعد وقال : لو كان غير الجنة لأثرتك به ، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا ، فاستهما ، فخرج سهمٌ سعد . فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر فقتل . قال ابن هشام :

(١) في ١ : معمر .

(٢) في هوامش الاستيعاب : خثمة (٩٣) .

كتب ابنُ إسحاق : سعدُ بنُ خيشمة في بني عمرو بن عوف . وإنما هو من بني غنم ابن سلم ، ولكنه ربما كانت دعوتُهُ فيهم فَنَسَبَهُ إليهم .

وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على سعد بن خيشمة في بني عمرو ابن عوف . والأكثر يقولون : إنه نزل على كلثوم بن الهدم في بني عمرو بن عوف ، ثم انتقل إلى المدينة ، فنزل على أبي أيوب .

(٩٣٠) سعد بن أبي ذباب ، دُوسِي حجازي . رَوَى عنه حديثٌ واحدٌ في زكاة العسل بإسنادٍ مجهول . ومن ولده الحارث بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب . أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن أبي العقيب ^(١) ، حدثنا أبو زُرعة الدمشقي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا صفوان بن عيسى ، وأخبرنا خلف ، حدثنا ابن أبي العقيب بدمشق ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي ، حدثنا عبد العزيز ^(٢) بن محمد الدراوردي جميعاً ، عن الحارث بن أبي ذباب ، عن منير بن عبد الله . وفي حديث ابن أبي شيبة منير بن عبد الله ^(٣) ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذباب . قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمتُ ، وبايعته ، فاستعملني على قومي ، وأبو بكر بعده ، وعمر بعده . وذكر الخبر وفيه : قلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، ما ترى في العسل ؟ قال : خُذْ مِنْهُ الْعُشْرَ . فقالت : أين أضعه ؟ فقال : ضَعْهُ فِي يَتِّ الْمَالِ .

(٩٣١) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري

(١) في ١ : العقب .

(٢) في ١ : محمد بن عبد العزيز الدراوردي .

(٣) في ١ : عبيد الله .

الحزرجى عَقْبَى . بَدْرِي . كَانَ أَحَدَ نِقَبَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ كَاتِبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَشَهِدَ الْعُقْبَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدَ شَهِيدًا ، وَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ ، وَقَالَ : مَنْ يَأْتِنِي
بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَذَهَبَ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، فَوَجَدَهُ
وَبِهِ رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّعِ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَتِيَهُ بِخَبْرِكَ . قَالَ : فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي
قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً ، وَأَنِّي قَدْ أَفْذَتُ مِقَاتِلِي . وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ
أَنَّهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَاحِدٌ
مِنْهُمْ حَيًّا .

هَكَذَا ذَكَرَ مَالِكٌ هَذَا الْخَبَرَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّجُلَ الَّذِي ذَهَبَ لِأَتِيَنِي بِخَبَرِ
سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ، وَهُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ رِبِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ أَحَدٍ : مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ
الْأَسِنَّةَ قَدْ أَشْرَعَتْ إِلَيْهِ . فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : أَنَا ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ ، وَفِيهِ أَقْرَأُ
عَلَى قَوْمِي السَّلَامَ ، وَقَالَ لَهُمْ : يَقُولُ لَكُمْ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّعِ : اللَّهُ اللَّهُ وَمَا عَاهَدْتُمْ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ ، فَوَاللَّهِ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عُذْرٌ إِنْ
خَلَصَ إِلَى نَيْبِكُمْ وَفِيكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ . وَقَالَ أَبِي : فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى مَاتَ ، فَارْجَعْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ . [قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ ، نَصَحَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ
حَيًّا وَمَيِّتًا^(١)] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : دُفِنَ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَخَارِجَةُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ بْنُ أَبِي زَهَيْرٍ فِي

قَبْرٍ واحد . وخلف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثنتين ، فكان ذلك أول بيانه للآية في قوله عز وجل ^(١) : **فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ**
اِثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثَا مَا تَرَكَ . وفي ذلك نزلت الآية ، وبذلك عُلِمَ مراد الله عز وجل منها ،
وعُلِمَ أنه أراد ^(٢) بقوله : **فَوْقَ اِثْنَيْنِ** ، أى اثنتين فما فوقهما ، وذلك أيضا
عند العلماء قياس على الأخنتين ، إذ لإحداها النصف وللأثنتين الثلثان ،
فكذلك الابنتان .

(٩٣٢) سعد بن زُرارة ، جدّ عمرة بنت عبد الرحمن . قيل : إنه أخو أسعد بن
زُرارة ، أبى أمامة ، فإن كان كذلك فهو سعد بن زُرارة بن عُدس بن عبيد بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وفيه نظر . وأخشى ألا يكون أدرك الإسلام ،
لأن أكثرهم لم يذكره .

(٩٣٣) سعد بن زيد الطائى ، وقيل الأنصارى . اختلف فيه ، ولا يصح . لأنه
انفرد بذكره جميل بن زيد ، عن سعد بن زيد الطائى فى قصة المرأة الغفارية
التي تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزعت ثيابها رأى يياضا عند ثديها ،
فقال لها لما أصبح : **الحق بأهلك** . ويقولون : إنه أخطأ فيه محمد بن أبى حفصة ،
لأن أبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد ، [عن زيد ^(٣)] بن كعب بن
عُجْرَة ، قال يحيى بن معين : جميل بن زيد ليس بثقة .

(٩٣٤) سعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة ^(٤) بن عامر بن زريق الأنصارى
الزُرَقى ، شهد بدرًا .

(١) سورة النساء .

(٢) فى ٥ : المراد .

(٣) ليس فى ١ .

(٤) فى ١ : خالد .

(٩٣٥) سعد بن زيد الأنصارى الأشهلى ، قال ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بدرًا .

وقال غيرُ ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، ولم يشهد بدرًا . والصواب أنه من بنى عبد الأشهل ، شهد بدرًا وما بعدها . وقيل : سعد بن زيد بن سعد الأشهلى ، شهد العقبة في قول الواقدي خاصة ، وعند غيره شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : في ذلك [نظر "] ؛ أظنهما اثنين . وسعد بن زيد الأنصارى هذا هو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبايا من سبايا بني قُرَيْظَةَ إلى نجد ، فابتاع لهم بها خيلاً وسلاحاً ، وهو الذى هدم النار الذى كان بالمشلل للأوس والخزرج .

ولسعد بن زيد الأنصارى حديثٌ واحدٌ فى الجلوس فى الفتنة .

آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين عمرو بن سراقه وبين سعد بن زيد الأنصارى . .

روى عن أحدهما سليمان بن محمد بن مسلمة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . وسعد ابن زيد الطائى الذى روى قصةَ النغارية هو غيرها ، وقد ذكرته فيما تقدم على أنه قد قيل فى ذلك الأنصارى أيضاً .

(٩٣٦) سعد بن زيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر .

وتوفى في آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، ذكره محمد بن سعد .

(٩٣٧) سعد أبو زيد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأنصار كرمي وعيبتى ، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مُسيئهم . من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن زيد بن سعد ، عن أبيه : يُعدّ في أهل المدينة .

(٩٣٨) سعد بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زُعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، هو سَلَكَن بن سلامة ، أبو نائلة ، وسَلَكَن لقب ، واسمه سعد . وقد ذكرناه في الكنى ، وفي الأفراد في السين .

(٩٣٩) سعد بن سهل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن التجار الأنصارى ، شهد بدرًا .

(٩٤٠) سعد بن سُويد بن قيس بن عامر بن عمار بن الأبحر ، مذكور في الصحابة ، لا أعلم له خبرًا .

(٩٤١) سعد بن سُويد بن قيس ، من بنى خُدرة ، من الأنصار ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا .

(٩٤٢) سعد بن ضُميرة الضمرى ، له صحبة ، أتى ذكره في حديثِ مُحَلِّمِ ابنِ جثامة ، مُحَبَّبُهُ صحبةٌ وصحبةُ ابنه ضُميرة .

(٩٤٣) سعد بن عائذ المؤذن ، مولى عمار بن ياسر المعروف بسعد القرظ ، له صحبة ، وإنما قيل له سعد القرظ ، لأنه كان كلبًا اتجر في شئ ، وضع فيه فاتجر في القرظ ، فزج ، فلزم التجارة فيه .

روى عنه ابنه عمار بن سعد وابن ابنه^(٢) حفص بن عُمر بن سعد ، جعله

(١) في ١ : سهيل . وفي أسد الغابة : بن سهل . وقيل سهيل .

(٢) في ٢ : وابن أخته .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً بقاءً ، فلها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان نقل أبو بكر رضى الله عنه سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات ، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضاً .

وقد قيل : إن الذى نقله من قباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب . وقيل : إنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه بلال على الأذان فى خلافة عمر حين خرج بلال إلى الشام . وقيل : انتقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وذكر ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى قال : أخبرنى حفص بن عمر بن سعد أن جدّه سعداً المؤذن كان يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قُباة حتى نقله ^(١) عمر بن الخطاب فى خلافته ، فأذن له فى المدينة فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر تمام الخبر .

وقال خليفة بن خياط : أذن لأبى بكر سعد القرظ مولى عمار بن ياسر . هو كان مؤذنه إلى أن مات أبو بكر ، وأذن بعده لعمر بن الخطاب رضى الله عنهم . (٩٤٤) سعد بن عبادة بن دليم بن أبى حليمة ^(٢) ، ويقال ابن أبى حزيمة ^(٣) بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، يكنى أبا ثابت . وقد قيل أبو قيس ، والأول أصح ، وكان تقيماً ، شهد العقبة وبدراً فى قول بعضهم . ولم يذكره ابن عُقبة ولا ابن إسحاق فى البدرين . وذكره فىهم جماعةٌ غيرهما منهم الواقدى والمدائنى وابن الكلبي .

(١) فى ١ : انتقله .

(٢) فى ١ : حكيمة ، وفى التقريب : ابن دليم بن حارثة ، وفى تهذيب التهذيب : ابن دليم ابن حارثة بن أبى خزيمة .

(٣) فى ٥ : خزيمة . وقد ضبط فى أسد الغابة ، وفى هوامش الاستيعاب كما ضبطناه .

وذكره أبو أحمد الحافظ^(١) في كتابه في الكنى بعد أن نسب أباه وأمه ،
فقال : شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ويقال : لم يشهد بدرا ،
وكان عقيماً نقيياً سيِّداً جَوَاداً .

قال أبو عمر : كان سيِّداً في الأنصار مقدِّماً وجيهاً ، له رئاسة وسيادة ،
يعترف قومه له بها .

يقال : إنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون^(٢) في بيت
واحد إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم ، ولا كان مثل ذلك في سائر العرب
أيضاً إلا ما ذكرنا عن صفوان بن أمية في بابهِ من كتابنا هذا .

أخبرنا عبد الرحمن إجازة ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني
محمد بن صالح القرشي ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه [نافع^(٣)] ،
قال : مرَّ ابن عمر على أطم سعد ، فقال لي : يا نافع ، هذا أطم جده ، لقد كان
مناديه ينادي يوماً في كل حَوْل ، مَنْ أراد الشحم واللحم فليأت دار دُلَيْم ، فمات
دُلَيْم ، فنادى منادى عبادة بمثل ذلك ، ثم مات عبادة ، فنادى منادى سعد بمثل
ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك ، وكان قيس جواداً من
أجوادِ الناس .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني عبد الله بن محمد الظفري ، قال :
حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة أن دُلَيْماً جَدَّهُم
كان يُهْدِي إلى مناة صنم كل عام عشر بدنان ، ثم كان عبادة يُهديها كذلك ،
ثم كان سعد يُهديها كذلك إلى أن أسلم ، ثم أهداها قيس إلى الكعبة .

(١) في ١ : الحاكم .

(٢) في ١ : يتوالون .

(٣) ليس في ١ .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني محمد ابن يحيى بن سهل ، عن أبيه ، عن رافع بن خديج ، قال : أقبل أبو عبيدة ومعه عمر ، فقالا لقيس بن سعد : عزمتنا عليك ألا تنحر ، فلم يلتفت إلى ذلك ونحر ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : إنه من بيت جود .

وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور : إن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على أبي قبيس :

فإن يسل السعدان يصيح محمد بمكة لا يخشى خلاف مخالف
[قال^(١)] : فظننت قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن هذيم ،
من قضاة ، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبي قبيس :

أيأ سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الفطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رعارف^(٢)
قال فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة .

قال أبو عمر : وإليهما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يشاورهما فيما أراد أن يعطيه يومئذ عينة بن حصن من تمر المدينة ، وذلك أنه أراد أن يعطيه يومئذ ثلث أثمار^(٣) المدينة ، لينصرف بمن معه من غطفان ، ويخذل الأحزاب ، فأبى عينة إلا أن يأخذ نصف التمر ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الأنصار ، لأنهما كانا

(١) ليس في ١ .

(٢) في أسد النابة : زخارف .

(٣) في ١ : تمر .

سَيِّدِي قَوْمَهُمَا ؛ كَانَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ سَيِّدًا لِأَنْوَسٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ سَيِّدًا لَخُرْجٍ ، فَشَاوِرَهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ بِشَيْءٍ فافعله وامضْ له ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ أَوْمَرْ بِشَيْءٍ ، وَلَوْ أَمَرْتُ بِشَيْءٍ مَا شَاوَرْتُكُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ أَعْرَضَهُ عَلَيَّكُمْ . فَقَالَا : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا طَعَمُوا بِذَلِكَ مَنَّا قَطُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَيْفَ الْيَوْمَ ؟ وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ بِكَ وَأَكْرَمَنَا وَأَعَزَّنَا . وَاللَّهِ لَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ . فَفُسِّرَ بِذَلِكَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُمَا ، وَقَالَ لَعِينَةُ بْنُ حَصْنٍ وَمَنْ مَعَهُ : ارْجِعُوا ، فَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا السَّيْفُ ، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ .

وَكَانَتْ رَأْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِيَدِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ — وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ أَبُو سَفْيَانَ — قَالَ سَعْدٌ إِذْ نَظَرَ إِلَيْهِ : الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ . الْيَوْمَ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَةَ ^(٢) . الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قَرِيشًا .

فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَةِ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى إِذَا حَازَى أَبَا سَفْيَانَ نَادَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمِكَ ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ سَعْدُ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ مَرَّ بِنَا أَنَّهُ قَاتِلُنَا . وَقَالَ : الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ . الْيَوْمَ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَةَ ، الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قَرِيشًا . وَإِنِّي أُنَشِّدُكَ اللَّهَ فِي قَوْمِكَ ، فَأَنْتَ أَكْبَرُ النَّاسِ وَأَرْحَمُهُمْ وَأَوْصَلَهُمْ .

وَقَالَ عُمَانُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ ^(٣) مِنْ مَعْدٍ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ فِي قَرِيشِ صَوْلَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَا أَبَا سَفْيَانَ ، الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَرْحَةِ ، الْيَوْمَ أَعَزَّ اللَّهُ قَرِيشًا .

(١) ١ : فِي فُسْرٍ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُهُمَا .

(٢) فِي ١ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : الْحَرَمَةُ .

(٣) فِي ١ : مَا نَأْمَنُ سَعْدًا .

وقال ضرار بن الخطاب القهري يومئذ :

يا نبيّ الهدى إليك لجاحى قريش ولات حين لجا
حين ضاقت عليهم سعة الأرض وعاداهم إله السماء
والتقت حلفتا البطان على القوم ونودوا بالصيلم الصلواء
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء
خزرجى لو يستطيع من الفيض رمانا بالنسر والعواء
وغير الصدر لا يهيم بشيء غير سفك الدماء وسبي النساء
قد تأنّى على البطاح وجاءت عنه هند بالسوء السواء
إذ تنادى بذل حتى قريش وابن حرب بذا من الشهداء
فلئن أقحم اللواء ونادى يا حمة اللواء أهل اللواء
ثم ثابت إليه من بهم الخزرج والأوس أنجم الهنجاء
لتكوننّ بالبطاح قريش فقة القاع في أكف الإماء
فانهبه فإنه أسد الأسد لدى الغاب والغى في الدماء
إنه مطرق يريد لنا الأمر سكوتا كالحية الصماء

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة ، فنزع اللواء من يده ،
وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج
عنه ؛ إذ صار إلى ابنه ، وأبى سعد أن يسلم اللواء إلا بأمرة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامته ، فعرفها سعد .
فدفع اللواء إلى ابنه قيس ، هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأُموي في السير ، ولم يذكر
ابن إسحاق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر .

وقد رُوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى الراية الزبير ، إذ نزعها
من سعد .

ورُوى أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر علياً فأخذ الراية ، فذهب
بها حتى دخل مكة ، فغرزها عند الركن .

وتخلف سعد بن عبادَةَ عن بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وخرج من المدينة ،
ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتاً من
خلافه عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذلك سنة خمس عشرة . وقيل سنة أربع عشرة . وقيل :
بل مات سعد بن عبادَةَ في خلافة أَبِي بَكْرٍ سنة إحدى عشرة . ولم يختلفوا أنه وُجد
ميتاً في مقتله ، وقد اخضرَّ جسده ، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول —
ولا يَرَوْنَ أَحَدًا :

قتلنا سيِّدَ الخِزْرِجِ سعد بن عبادَةَ
رَمِينَاهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ يُحِطْ فَوَادَهُ

ويقال : إن الجن قتلته .

وروى ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعتُ الجن قالت في سعد بن عبادَةَ ،
فذكر البيهقي . روى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس . وروى عنه
ابناه وغيرهم .

(٩٤٥) سعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فهر القرشي
الفهري ، كان من مهاجرة الحبشة ، ويقال فيه : سعيد ، وقد ذكرناه في
باب سعيد .

(٩٤٦) سعد بن عبيد^(١) بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، أبو عمير . ويقال أبو زيد . شهد بدرًا ، وقُتِلَ بالقادسية شهيداً ، وذلك سنة خمس عشرة ، وهو ابنُ أربع وستين سنة يومئذ .

ويقال : إنه عاش أشهراً ومات بعد . يُعرف بسعد القاري^(٢) .

يقال : إنه أحد الأربعة من الأنصار الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنه أبو زيد المذكور في الأربعة . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطارق بن شهاب . يُعَدُّ في الكوفيين ، وابنه عمير بن سعد والى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الشام ، هذا كله قول الواقدي ، وقد خالفه غيره في بعض ذلك .

(٩٤٧) سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عمر بن زريق الأنصاري الزُرقي ، شهد بدرًا ، يكنى أبا عُبادة ، ويُعرف بكنيته أيضاً ، وقد ذكرناه في الكنى .

كان سعد بن عثمان هذا ممن فرَّ يوم أحد هو وأخوه عقبة بن عثمان ، وعثمان بن عفان . وقد ذكرنا الخبر عنهم في باب عُقبة بن عثمان من هذا الديوان ، وفيمن فرَّ يوم أحد نزلت^(٣) : « إِنْ الَّذِي تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ » .

(٩٤٨) سعد بن عمار ، أبو سعيد الزرقي ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ،

(١) في ١ : عبيدة . وما في أسد الغابة مثل د .

(٢) في أسد الغابة : من بني قارة .

(٣) سورة آل عمران : ١٥٥ .

قُتِلَ : سعد بن عمار . وقيل : عمار بن سعد ، والأكثر يقولون سعد بن عمار .
روى عنه عبد الله بن مرة ، وعبد الله بن أبي بكر ، وسليمان بن حبيب الحاربي ،
ويحيى بن سعيد الأنصاري .

(٩٤٩) سعد بن عمرو الأنصاري . شهد هو وأخوه الحارث بن عمرو صفين مع
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ذكرها ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين
من الصحابة .

(٩٥٠) سعد بن عمرو بن ثقف ، واسم ثقف كعب بن مالك بن مبدول ،
شهد أحدا ، وقتل يوم بئر معونة شهيدا ، هو وابنه الطفيل بن سعد ، قتلا جميعا
يومئذ بعد أن شهدا أحدا .

وقال عبد الله بن محمد بن عمار : وقتل مع سعد بن عمرو بن ثقف يوم بئر
معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن عمرو بن ثقف .

(٩٥١) سعد بن عياض التَّمَالِي ، حديثه مرسل ، ولا تصح له صحبة ، وإنما هو
تابعي ، يروى عن ابن مسعود .

(٩٥٢) سعد بن قرجاء^(١) ، له صحبة .

ذكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب
أن سعد بن قرجاء^(٢) رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين امرأة رجل
وابنته من غيرها .

(٩٥٣) سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن
ساعة الأنصاري الساعدي ، هو والد سهل بن سعد . ذكر الواقدي عن

(١) هكذا في ٥ ، ١٠ . وفي هوامش الاستيعاب : قرجاء (٣٩) .

[أبي بن عباس بن] ^(١) سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر ، فمات ، فوضع قبره عند دار بني قارظ ، ففُضِرَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره .

(٩٥٤) سعد بن مالك بن منان بن عبيد بن ثعلبة بن [عبيد بن] ^(٢) الأجر ، والأجر هو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري ، هو مشهور بكنيته ، أول مشاهده الخندق ، وغزًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة ، وروى عنه علماء جَمَا ، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم .

توفي سنة أربع وسبعين . روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين . (٩٥٥) سعد بن مالك العُدري ، قدم في وفدِ عُذرة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩٥٦) سعد بن مسعود الثقفي ، عم المختار بن أبي عبيد ، له مُحَبَّة .

(٩٥٧) سعد بن مسعود الكندي كوفي . روى عنه قيس بن أبي حازم .

(٩٥٨) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن النُبَيْت ، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي ، يكنى أبا عمرو . وأمه كبشة بنت رافع ، لها صحبة ، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، على يدَيْ مُصعب بن عمير ، وشهدَ بدر ، وأحدا ، والخندق ، ورُمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرًا ثم انتقض جرحه فمات منه .

والذي رماه بالسهم حِبان ^(٣) بن العِرقة ، وقال : خذها وأنا ابن العِرقة ،

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) في ٥ : حبان ، والثبت من القاموس والتقريب .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهه في النار . والعرة هي قُلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وهذا حيان ^(١) ابنها هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى .

وقيل : إن العرة تسكنى أم فاطمة ، وإنما قيل لها العرة لطيب ريحها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بضرب فُسطاط في المسجد لسعد بن معاذ ، وكان يعودُه في كل يوم حتى تُوفى سنة خمس من الهجرة ، وكان موته بعد الخندق بشهر ، وبعد قريظة لبليال ، كذلك رواه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد [بن أبي وقاص ، عن أبيه ، وروى الليث بن سعد ^(٢)] عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : رُمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكله ، فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتفخت يده ونزفه الدم ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسى حتى تفرغني في بنى قريظة ، فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه ، وكان حكمه فيهم أن تُقتل رجالهم ، وتُسبى نساؤهم وذريتهم ، فيستعين بها المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبّت حكم الله فيهم ، وكانوا أربعائة ، فلما فرغ من قتلهم افتق عرقه فمات .

وروى من حديث سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قبل .

وروى من حديث أنس بن مالك قال : لما حملنا جنازة سعد بن معاذ

(١) في ٥ : حيان .

(٢) من ١ .

قال المناقبون : ما أخف جنازته ، وكان رجلا طوالا ضَخْمًا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة حملته . وروى [إبراهيم بن سعد عن ^(١)] ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدٌ من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأُسَيد بن حُضَير ، وعباد بن بشر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتز العرشُ لموتِ سعد بن معاذ ، وروى عرش الرحمن ، وهو حديث رُوى من وجوه عدة كثيرة متواترة ، رواها جماعة من الصحابة . وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حلة رآها تشتري ^(٢) : لتنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خيرٌ منها . وهو حديثٌ ثابت أيضًا .

وقال له صلى الله عليه وسلم - إذ حكم في بني قريظة بقتل المقاتلة وسبي الذرية ^(٣) : لقد حكمتَ فيهم بحُكمِ الله من فوق سبع سموات . وقال صلى الله عليه وسلم : لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا منها سعد بن معاذ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيقي ، حدثنا أبو قرّة محمد ابن حميد ، حدثنا سعيد بن تليد ، حدثنا محمد بن فضالة ، عن أبي طاهر عبد الملك ابن محمد بن أبي بكر ، عن عمه عبد الله بن أبي بكر ، قال : مات سعد بن معاذ من جُرح أصابه يوم الخندق شهيدًا . قال : وبلغني أن جبرئيل عليه السلام نزل في جنازته مُعْتَجِرًا بعمامةٍ من إِسْتَبْرَق ، وقال : يابني الله ، مَنْ هذا الذي

(١) من ١ .

(٢) في ١ : سبراء .

(٣) في ١ : الداراي .

فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ ؟ نَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْرَتِهِ ، فَوَجَدَ سَعْدًا قَدْ قُبِضَ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ :

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو
أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ الْحَسَنِ الصَّبَّاحِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنِ الْأَشَقَرِ أَبُو بِلَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَةَ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : ثَلَاثُ أَثَرٍ أَنَا فِيهِمْ : رَجُلٌ [يَعْنِي "] كَمَا يَنْبَغِي ، وَمَا سِوَى
ذَلِكَ فَإِنَّا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا
قَطُّ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا كُنْتُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ فَشَعَلْتُ
نَفْسِي بِشَيْءٍ غَيْرِهَا حَتَّى أَقْضِيهَا ، وَلَا كُنْتُ فِي جَنَازَةٍ قَطُّ فَخَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ
مَا تَقُولُ ، وَيُقَالُ لَهَا ، حَتَّى أَنْصَرَفَ عَنْهَا .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : هَذِهِ الْخِصَالُ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا إِلَّا فِي نَبِيِّ .

(٩٥٩) سَعْدُ بْنُ الْمَنْذَرِ ، لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ لَهْيَعَةَ
عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمَنْذَرِ .

(٩٦٠) سَعْدُ بْنُ الْمَنْذَرِ ، وَالِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ،
أَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(٩٦١) سَعْدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَحَدُ بَنِي أَكَالٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو

ابن عوف ، هو الذى أخذه أبو سفيان بن حرب أسيراً ففدى به ابنه عمرو ابن أبي سفيان .

قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتبراً ، فلما قضى عمرته وصدر كان معه المنذر بن عمرو فطلبهم^(١) أبو سفيان ، فأدرك سعدا ، فأسره ، وفاته المنذر حين أدركه ، ففى ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

تداركت سعداً عنوة فأخذته وكان شفاء لو تداركت منذراً
وقال فى ذلك أبو سفيان بن حرب :

أرھط ابن أكال أجيبوا دعاءه تعاقدتم^(٢) لا تسلموا السيد الكهلأ
فإن بنى عمرو بن عوف أذلة إذا لم يفكوا عن أسيرهم الكهلأ
فقدادوا سعداً بابنه عمرو ، وكان عمرو بن أبي سفيان قد أسريوم بدر ،
فقيل لأبى سفيان : ألا تفتدى عمراً ؟ فقال : قتل حظلة وأفتدى عمراً ، فأصاب
بمالى وولدى ؟ لا أفعل ، ولكنى أنتظر حتى أصيب منهم رجلاً فأفديه به ، فأصاب
سعد بن النعمان ابن أكال أحد بنى عمرو بن عوف .

(٩٦٢) سعد بن هذيل ، والد الحارث بن سعد ، لم يرو عنه أحد غير ابنه فيما
علمت . حديثه عند ابن شهاب ، عن أبي خزيمة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه ،
قال قلت : يا رسول الله ، أرايت رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى^(٣) بها ، هل ترد ؟
أو قال : هل تنفع من قدر الله ؟ قال : هى من قدر الله .

(٩٦٣) سعد بن أبى وقاص ، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف

(١) فى ١ : فطلبه .

(٢) فى أسد الغابة : تعاقدتم .

(٣) فى ١ : يسترقى بها وأدوية يتداوى .

ابن زُهْرَةَ بن كلاب القرشي الزهري ، يُسَكْنِي أبا إسحاق ، كان سابعَ سبعة في الإسلام ^(١) أسلم بعد ستة .

قال الواقدي : حدثني ملحمة ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال : أسلمتُ وأنا ابنُ تسع عشرة سنة . وروى عنه أنه قال : أسلمت قبل أن تُفرض الصلوات . وشهد بدرا ، والحديبية ، وسائر المشاهد ، وهو أحدُ الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو عنهم راضٍ . وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك ، تُخَافُ دعوته وتُرجى ، لا يُشْكُ في إجابتها ^(٢) عندهم ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : اللهم سدّدْ سُنْمَهُ ، وأجِبْ دعوته .

وهو أولُ من رمى بسهم في سبيل الله ، وذلك في سرية عبدة بن الحارث ، وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو ، وعُتْبَةُ بن غزوان .

ويروى أن سعدا قال في معنى أنه أول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل :

ألا هل جا رسول الله أنى حيثُ صحابتي بضدورِ نبلي
أذودُ بها عدوهم ذيادة بكل حُرُونَةٍ وبكلّ سهل
فما يعتدّ رام من معدن بسهم مع رسول الله قبلي

وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيير أبويه ، فقال لكل واحدٍ منهما ، فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم : ازم ، فذاك أبى وأُمى . ولم يقل ذلك لأحدٍ غيرهما فيما يقولون ، والله أعلم .

(١) في ١ : في إسلامه .

(٢) في ١ : لاشتّهار إجابتها .

روى ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص : اللهم أجِبْ دَعْوَتَهُ ، وصدِّ رَمِيَتَهُ .

وروى يحيى القطان قال : حدثنا مجالد ، قال : حدثنا عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل سعد فقال : أنت خالي .

وروى وكيع ، عن إسماعيل بن قيس ، قال : سمعت سعدًا يقول : أنا أول رجلٍ من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله في الغزو عند القتال .

وكان أحدُ الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه ، وهو الذي كَوَّفَ الكوفة ولقي ^(١) الأعاجم ، وتولَّى قتالَ فارس ، أمره عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ذلك ، ففتح الله على يده أكثرَ فارس ، وله كان فَتْحُ القادسية وغيرها ، وكان أميراً على الكوفة ، فشكاه أهلها ، ورمّوه بالباطل ، فدعا على الذى واجهه بالكذب [عليه ^(٢)] دعوة ظهرت فيه إجابتها ، والخبرُ بذلك مشهورٌ تركتُ ذكره لشهرته .

وعزله عمر ، وذلك في سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهلُ الكوفة ، وولى عمار بن ياسر الصلاة ، وعبد الله بن مسعود بيت المال ، وعثمان بن حنيف مساحة الأرض ^(٣) ، ثم عزل عمارا ، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية ، ثم عزله

(١) في ١: وثق .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١: الأرضين .

وولّى جُبَيْر بن مُطْعَم ، ثم عزله قبل أن يخرج إليها ، وولّى المغيرة بن شعبه ، فلم يزل عليها حتى قُتِلَ عمر رضى الله عنه ، فأقرّه عثمان يسيراً ثم عزله ، وولّى سعداً ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عقبة .

وقد قيل : إن عمر لما أراد أن يُعيد سعداً على الكوفة أبى عليه وقال : أتأمرنى أن أعود إلى قوم يزعمون أنى لا أحسن أن أصلى ! فتركه . فلما طعن عمر جعله أحدَ أهل الشورى . وقال : إن وليها سعدٌ فذاك وإلا فليستعن به الوالى ، فأنى لم أعزله عن عَجْز ولا خيانة .

ورامه ابنه عمر بن سعد أن يدعو لنفسه بعد قتل عثمان فأبى ، وكذلك رآه أيضاً ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فلما أبى عليه صار هاشم إلى على رضى الله عنه . وكان سعدٌ ممن قعد ولزم بيته فى الفتنة ، وأمر أهله ألا يخبروه من أخبار الناس بشيء حتى تجتمع الأمة على إمامٍ ، فطمع فيه معاوية ، وفى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وكتب إليهم يدعُوهم إلى عونه على الطلب بدم عثمان ويقول لهم : إنهم لا يكفرون ما أتوه من قتله وخذلانه إلا بذلك ، ويقول : إن قتله وخذله سواء ، فى نثرٍ ونظم كتب به إليهم تركتُ ذكره ، فأجابه كلُّ واحد منهم يرد عليه ما جاء به من ذلك ، ويُنكر مقاتله ، ويعرفه بأنه ليس بأهل لما يطلب ، وكان فى جواب سعد بن أبى وقاص له :

معاوى داؤك الداء العيا
وليس لما تجيء به دواء
أيدعُونى أبو حسن على
فلم أردْذ عليه ما يشاء
وقلتُ له اعطنى سيفاً بصيراً
تميز به العداوة والولاء

فَإِنَّ الشَّرَّ أَصْغَرُهُ كَبِيرٌ وَإِنَّ الظَّهْرَ ثَقُلَهُ الدَّمَاءُ
أَتَطْمَعُ فِي الَّذِي أَعْيَا عَلِيًّا عَلَى مَا قَدْ طَمَعْتَ بِهِ الْعَفَاءُ
لِيَوْمٍ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا أَنْتَ لِلْمَرْءِ الْفِدَاءُ
فَأَمَّا أَمْرُ عُمَانَ فَدَعُهُ فَإِنَّ الرَّأْيَ أَذْهَبُهُ الْبَلَاءُ

قال أبو عمر : سُئِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الَّذِينَ قَعَدُوا عَنْ بَيْعَتِهِ وَنَصْرَتِهِ
وَالْقِيَامِ مَعَهُ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ خَذَلُوا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ .

ومات سعدُ بن أبي وقاصٍ في قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ عَلَى عَشْرَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،
وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى أَعْنَاقٍ (١) الرِّجَالِ ، وَدُفِنَ بِالْبُقِيعِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ
ابن الحكم .

واختلف في وقت وفاته ، فقال الواقدي : توفي سنة خمس وخمسين وهو ابنُ
بضع وسبعين سنة . وقال أبو نعيم : مات سعد بن أبي وقاصٍ سنة ثمان وخمسين .
وقال الزبير ، والحسن بن عثمان ، وعمر بن عبد العزيز : توفي سعد بن
أبي وقاصٍ سنة أربع وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . وقال الفلاس :
وهو ابن أربع وسبعين سنة . وذكر أبو زرعة ، عن أحمد بن حنبل قال : توفي
سعد بن أبي وقاصٍ ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة في إمارة معاوية بعد حجته الأخرى .

واختلف في صفته اختلافا كثيرا متضادًا ، فلم أذكرها لذلك . وروى
الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنَّ سعد بن أبي وقاصٍ لما
حضرته الوفاة دعا بَخْلَقَ جَبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ ، فَقَالَ : كَفَّنُونِي فِيهَا ، فَإِنِّي
كُنْتُ لَقِيتُ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهِيَ عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَخْبُوها لذلك .

(٩٦٤) سعد بن وهب الجهنى ، روى ابن أبى أويس ، عن أبيه ، قال : حدثنا وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهنى أن أباه حدثه عن جدّه أنه كان يُسمّى فى الجاهلية غَيّان ، وكان أهلُه حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم [بيابعه ^(١)] ببلد من بلاد جهينة يقال له غَوّاء ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن اسمه وأين ترك أهلُه ؟ فقال : اسمى غَيّان ، وتركت أهلى بغَوّاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت رشدان ، وأهلك برشاد . قال : فذلك البلدة تسمى إلى اليوم برشاد ، ويُدعى الرجل رشدان .

وذكر ابنُ السكّبي قال : بنو غَيّان فى الجاهلية قدّموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو غَيّان . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان ، فغلب عليهم ، وكان وادّهم غَوّاء ^(٢) فسمى رشدان .

(٩٦٥) سعد الأسلمى ، روى عنه ابنُه عبد الله بن سعد أنه نزل مع رسول الله عليه وسلم على سعد بن خيثمة .

(٩٦٦) سعد الجهنى ، والد سنان بن سعد الجهنى . روى عنه ابنُه سنان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديث ذكره : إن الإمام لا يَخْصُ نفسه بالدعاء دون القوم . فى إسناده حديثه هذا مقال .

(٩٦٧) سعد الدؤسى ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يُؤخَّرَ هذا ويهرم فستدركه الساعة . فلم يُعَمَّر . من حديث الحسن .

(١) ليس فى ١ .

(٢) فى ١ : يسمى غويا ، فسمى رشدان ، وفى أسد الغابة مثل و . وفى الإصابة : غسمى رشدان .

(٩٦٨) سعد الظفري الأنصاري ، من بني ظفر . روى عنه عبد الرحمن بن حرملة ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الكنى .

(٩٦٩) سعد العرجي ، من بلعرج بن الحارث بن كعب بن هوازن ، هكذا
قال بعضهم . له صحبة . ويقال : إنه مولى الأسلميين ، وإنه إنما قيل له العرجي ،
لأنه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج ، وهو يُريد المدينة فأسلم .
وكان دليله إلى المدينة في هجرته . روى عنه ابنه .

(٩٧٠) سعد مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، روى عنه الحسن البصري .
ليس يُوجد حديثه إلا عند أبي عامر الخراز صالح بن رستم . ويقال في هذا :
سعيد . وسعد أكثر ، وهو الصحيح ، والله أعلم .

يُعدُّ في أهل البصرة ، وقد كان خدام النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩٧١) سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عثمان النهدي .

(٩٧٢) سعد مولى عتبة بن غزوان ، شهد بدرًا مع مولاه .

(٩٧٣) سعد مولى قدامة بن مظعون ، قتلته الخوارج سنة إحدى وأربعين

مع عبادة بن قرص ، في صحبته نظر .

باب سعيد

[(٩٧٤) سعيد بن جبير^(١) الشقري . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه على الإسلام . حديثه عند بعض ولده . ذكره أبو علي بن السكن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا الوليد بن مروان الأزدي ، قال حدثنا عمي جُنادة ابن مروان ، عن أبي الحكم بن جبير الشقري ، قال : أخبرني أبي أن جده سعيد ابن جبير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه ، وذكر الحديث . قال أبو علي : لم أجده لسعيد رواية إلا من هذا الوجه . والله أعلم^(٢)] .

(٩٧٥) سعيد بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى . حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة ابن زيد ، أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرَدَ فَرَّه ورائه يعودُ سعد بن عبادة وسعيد بن الحارث بن الخزرج قَبْلَ وَقْفَةٍ بدر .

(٩٧٦) سعيد بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، هاجر هو وإخوته كلهم إلى أرض الحبشة ، أمهم^(٣) امرأة من بني سُوءاة بن عامر ابن صعصعة ، وقد ذَكَرْتُ إخوته في باب تميم من هذا الكتاب ، وقُتِلَ سعيد ابن الحارث بن قيس يوم اليرموك ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة .

(٩٧٧) سعيد بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو^(٤) بن مخزوم ، وهو أَسْنُّ من أخيه عمرو بن حُرَيْث ، شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا في ١ . (٢) من ١ وحدها .
(٢) في ١ : وأمهم . (٣) في التهذيب : عمر .

وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقتل بالجزيرة ، ولا عَقِبَ له . روى عنه أخوه عمرو بن حريث .

(٩٧٨) سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، معدودٌ في أهل البصرة ، أدرك الجاهلية هو وأبو كِنْدِير بن سعيد ، له حديثٌ واحد ليس يُعرف إلا به قصةُ عبد المطلب ، إذ فقد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وكان بعثه في طلب إبلٍ له فأبطأ عليه فجعل يقول :

يارب رُدِّ راكبي محمداً إلى ربِّي^(١) واضطنَّع عندي يداً فلما أتاه قال : والله لا أبْعُثُكَ بعدها أبداً ، ولا تفارقني بعدها أبداً . روى عنه ابنه كِنْدِير .

(٩٧٩) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وُلِدَ بأرض الحبشة في هجرة أبيه إليها ، وهو ممن أقام بأرض الحبشة حتى قدم مع جَعْفَر في السفينتين . (٩٨٠) سعيد بن أبي راشد ، روى عنه عبد الرحمن بن سابط حديثاً واحداً أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون في أمتي خسف ومسح وقذف . من رواية عمرو بن جُمَيْع ، عن يونس بن حبان^(٢) ، عن عبد الرحمن بن سابط عنه .

(٩٨١) سعيد بن رقيش^(٣) ، من المهاجرين الأولين ، لا أعلم له رواية ولا خبراً . (٩٨٢) سعيد بن زيد بن عمرو ، بن نُفَيْل عبد العزى بن رياح^(٤) بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشي العدوي ، أمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية ، هو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره ، يكنى

(١) في أسد الغابة : ردِّ إلى واخذ ... (٢) في ١ ، والتهذيب : خباب . (٣) في ١ : وقيش . وفي أسد الغابة مثل ما في ١ ، غير أنه في آخر الترجمة قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض التأخرين - يعني ابن منده - فقال سعيد بن وقش (١ - ٣٠٦) . (٤) في ١ : رياح . والمثبت من ١ ، وأسَدُ الغابة والطبقات .

أبا الأعور ، كانت تحتها فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب ، وكانت أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو [بن نفيل ^(١)] تحت عمر بن الخطاب ، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين ، وكان إسلامه قديماً قبل عمر ، وبسبب زواجه كان إسلام عمر بن الخطاب ؛ وخبرها في ذلك خبرٌ حسن ، وهاجر هو وامراته فاطمة بنت الخطاب ، ولم يشهد بدرًا ، لأنه كان غائبًا [بالشام] ^(٢) ، قدم منها بعقب غزوة بدر ، فضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، فقصته أشبه القصص بقصة طلحة بن عبيد الله فيما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وكذلك قال ابنُ إسحاق .

قال الواقدي : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث — قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر — طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد [إلى طريق الشام ^(٣)] يتجسسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماهما يوم وقعة بدر ، فضرب لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما وأجرهما . ويقول ^(٤) الواقدي قال الزبير في ذلك سواء .

وقد قيل : إنه شهد بدرًا ، ثم شهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وكان أبوه زيد بن عمرو ابن نفيل يطلب دينَ الخنيفة دين إبراهيم عليه السلام قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم ^(٥) .

(١) من أ .

(٢) ليس في أ .

(٣) في أ : وكقول . . .

(٤) في أ : ولا الدم .

ومن خبره : في ذلك أنه خرج في الجاهلية يطلب الدين هو وورقة بن نوفل ، فلقيا اليهود ، فرضت عليهما يهود دينهم ، فتهود ورقة ، ثم لقيا النصارى فرضوا عليهما دينهم ، فترك ورقة اليهودية وتنصر ، وأبى زيد بن عمرو أن يأتي شيئا من ذلك ، وقال : ما هذا إلا كدين قومنا ، تشركون ويشركون ، ولكنكم عندهم من الله ذكر ولا ذكرَ عندهم . فقال له راهب : إنك لتطلب دينا ما هو على الأرض اليوم . فقال : وما هو ؟ قال : دين إبراهيم . قال : وما كان عليه إبراهيم ؟ قال : كان يعبد الله لا يشرك به شيئا ، ويصلى إلى الكعبة . فكان زيد على ذلك حتى مات .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق [القاضي^(١)] ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأصمعي قال حدثنا ابن أبي الزناد ، قال ، قالت أسماء بنت أبي بكر ، وكانت أكبر من عائشة بعشر سنين أو نحوها — قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مُسْنِدا ظهره إلى الكعبة وهو يقول : يا معشر قریش ، والله لا آكلُ ما ذُبِحَ لغير الله ، والله ما على دين إبراهيم [أحد^(٢)] غیری .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمر^(٣) ، حدثنا محمد ابن صخر ، حدثنا عبيد^(٤) الله بن رجاء ، حدثنا مسعود^(٥) ، عن نوفل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال : خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

(١) من ١ .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : عمرو قال .

(٤) في ١ : ابن سنجر حدثنا عبيد الله .

(٥) في ١ : المسودي .

يطلبان الدين حتى مرَّ بالشام ، فأما ورقة فتنصَّر ، وأما زيد فقيل له : إن الذي تطلب أَمَامَكَ . قال : فانطلق حتى آتى الموصل ، فإذا هو براهيم ، فقال : من أين أقبل صاحبُ الرحلة ؟ فقال : من بيت إبراهيم . قال : فما تطلب ؟ قال : الدين . [قال : (١)] فعرض عليه النصرانية . فقال : لا حاجة لى بها ، وأبى أن يقبلها . فقال : إن الذي تَطْلُبُ سيظهر بأرضك . فأقبل وهو يقول :

لييك حقاً حقاً . تعبدوا ورقاً . مهما تجشعني فإني جاشم . عذت بما عاذبه إبراهيم .

قال : ومرَّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو سفيان بن الحارث يأكلان من سُفرةٍ لهما ، فدعَّوهما إلى الغذاء ، فقال : يا بن أخى ، إني لا آكل ما ذُبِحَ على النُّصب . قال : فما روى النبي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك يا كل مما ذُبِحَ على النصب حتى بُعث صلى الله عليه وسلم .

قال : وأما سعيد بن زيد ، فقال : إنَّ زيدا كان كما قد رأيت وبلغك ، فاستغفر له ؟ قال : نعم . فاستغفر له (٢) ، فإنه يبعث يوم القيامة أمةً وحده .

وذكر ابن أبى الزناد أيضاً ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بَلَدَح (٣) ، وذلك قبل أن يُنَزَّلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْيُ ، فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سُفرةً فيها لحم ، فأبى أن يأكل منه . [وقال : إني لا آكلُ إلا ما ذُكِرَ اسمُ اللهِ عليه ، رواه على بن الحسين

(١) ليس في ١ :

(٢) في ١ : استغفر .

(٣) بلدح : موضع بالحجاز قرب مكة .

عن الطوسي عن الزبير عن عمه مُصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد ^(١) .

وكان عثمانُ قد أقطعَ سعيداً أرضاً بالكوفة ، فزّلها وسكنها إلى أن مات ، وسكنها من بعده من بنيهِ الأسود بن سعيد ، وكان له أربعة بنين : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد ، والأسود ، كلُّهم أعقب وأنجب .

وذكر الزبير عن إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن العمري ، عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ مروان أرسل إلى سعيد ابن زيد ناساً يكلمونه في شأن أروى بنت أويس ، وكانت شكته إلى مروان . فقال سعيد : تروني ظلمتها وقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظلم من الأرض شبراً طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين . اللهم إن كانت كاذبة فلا تُعَمِّتها حتى تُعمى بصرها ، وتجعل قبرها في بئر . قال : فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرُها ، وجعلت تمشي في دارها وهي حذرة فوقعت في بئرها فكانت قبرها .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ أروى بنت أويس استعدت مروان ابن الحكم على سعيد بن زيد في أرضه بالشجرة ، فقال سعيد : كيف أظلمها ؟ وذكر مثل ما تقدم . وأوجب مروان عليه اليمين ، فترك سعيد لها ما ادّعت . وقال : اللهم إن كانت أروى كاذبة فأعم بصرها ، واجعل قبرها في بئرها ، فعميت

أروى ، وجاء سيل^(١) فأبدي صغيرتها ، فأروا حقها خارجا عن حق سعيد ، فجاء سعيد إلى مروان ، فقال : أقسمت عليك لتركنّ معي ولتنظرن إلى صغيرتها ، فركب معه مروان ، وركب أناسٌ معهما حتى نظروا إليها . ثم إن أروى خرجت في بعض حاجتها بعد ما عميت ، فوقعت في البئر فماتت . قال : وكان أهلُ المدينة يدْعُو بعضهم على بعض يقولون : أعماكَ الله كما أعمى أروى ، يريدونها ، ثم صار أهلُ الجبل يقولون : أعماكَ الله كما أعمى الأروى ، يريدون الأروى التي في الجبل يظنونها ، ويقولون : إنها عمياء ، وهذا جهلٌ منهم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا المطلب ابن سعيد^(٢) ، أخبرنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني ابن الهادي ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى بنت أويس إلى أبي محمد بن عمرو بن حزم ، فقالت له : يا أبا عبد الملك ؛ إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى صغيرة^(٣) في حَقِّ فأْتِه بكلمة فلينزع عن حَقِّ ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحنَّ به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : لا تؤذِي صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان ليظلمك ولا ليأخذَ لك حقا . فخرجت وجاءت^(٤) عمارة بن عمرو^(٥) . وعبد الله بن سلمة ، فقالت لها : اثبتا سعيد بن زيد فإنه قد ظلمني وبنيَ صغيرة في حَقِّ ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحنَّ به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرجت حتى

(١) في ١ : قيل ، وهو تعريف .

(٢) في ١ : شعيب .

(٣) الصغيرة مثل السنة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة (اللسان) .

(٤) في ١ : جاءت .

(٥) في ١ : عمر .

أتياه في أرضه بالمعيق ، فقال لها : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أوس ، فرغمت أنك بنيتَ ضفيرة في حقها ، وحلفتُ بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأحيينا أن نأتيك ، ونذكر ذلك لك .

قال لها : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه يطوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين . فلتأت فتأخذ ما كان لها من الحق ، اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى تُغنى بصرها وتجعل ميتها فيها ^(١) ، فرجعوا فأخبروها ذلك فجاءت فهدمت الضفيرة ، وبنتُ بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلا حتى عميت ، وكانت تقومُ بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال ، فقامت ليلةً وتركت الجارية فلم توقظها ، فخرجت تمشي حتى سقطت في البئر ^(٢) ، فأصبحت ميتة .

توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بأرضه بالمعيق ، ودفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . روى عنه [ابن عمر ، ^(٣)] وعمرو بن حُرَيْث ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة وجماعة من التابعين .

(٩٨٣) سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري . قال قوم : له مُحَبَّة . وقال أحمد ابن حنبل : أما قيس فنعَم ، وأما سعيد فلا أدري . قال أبو عمر : رَوَى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، ومُحَبَّتُهُ صحيحة .

(١) في ١ : في يرها .

(٢) في ١ : فسقطت .

(٣) من ١ .

ذكره الواقدي وغيره فيمن له صحبة ، وكان واليا لعلّ بن أبي طالب رضي الله عنه على اليمن .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبياتنا رويحل ضعيف ضرير ، فخرج فلم يَرعَ الحَيَّ إلا وهو على أمةٍ من إمامهم . وذكر الحديث . وحديثُ شرحبيل عنه مرفوعٌ في اليمن مع الشاهد .

(٩٨٤) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . استشهد يوم الطائف ، وكان إسلامه قبل فتح مكة بيسير ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح على سوق مكة ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف خرج معه فاستشهد .

(٩٨٥) سعيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ، والواقدي ، وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري . وقال ابن إسحاق وأبو معشر : [سعيد بن سهيل ^(١)] شهد بدرًا وأُحُدًا .

(٩٨٦) سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد . ويقال ابن عبيد : وهو الصواب ، ابن الأبحر الأنصاري الحُدري . والأبحر هو خُدرة . قُتِل يوم أحد شهيدا .

(٩٨٧) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولد عام الهجرة . وقيل :

بل وُلد سنة إحدى . وقُتل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بَدْر كافراً ،
 قتله عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه . رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 أنه قال : رأيته يوم بَدْرٍ ييحث التراب عنه كالأسد ، فصمد إليه علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه فقتله . وقال عمر لابنه سعيد يوماً : لم أَقتل أباك ، وإنما قتلت خالى
 العاص بن هشام ، وما بي ^(١) أن أكون أَعْتَذِرُ مِنْ قَتْلِ مُشْرِك ! فقال له سعيد :
 لو قتلتك كُنْتَ على الحق ، وكان على الباطل . فتعجبَّ عمر من قوله وقال : قريش
 أفضلُ الناس أحراراً .

وكان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص هذا أحدَ أشرافِ قريش ممن جمعَ
 السخاءَ والفصاحة ، وهو أحدُ الذين كتبوا المصحف لعثمان رضى الله عنه ، استعمله
 عثمانُ على الكوفة ، وغزَا بالناس طبرستان فافتتحها .

ويقال : إنه افتتح أيضاً جُرْجانَ في زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة
 ثلاثين ، وكان أيّداً يقال : إنه ضرب — بجرِجان — رجلاً على حَبْل عاتقه
 فأخرج السيفَ من مرقفه .

وقال أبو عبيدة : وانتقضت أذربيجان ، فغزاها سعيدُ بن العاص ، فافتتحها ،
 ثم عزله عثمان وولّى الوليد بن عقبة ، فكث مدةً ، فشكاه أهلُ الكوفة فعزله
 وردّ سعيداً ، فردّه أهلُ الكوفة ، وكتبوا إلى عثمان : لا حاجةَ لنا في سعيدك
 ولا وليدك .

وكان في سعيد تجبرٌ وغلظٌ وشدةُ سلطان ، وكان الوليد أَسَخَى منه وآنس ^(٢)
 وألين جانباً ، فلما عزل الوليد وانصرف سعيد قال بعض شعرائهم :

(١) في ٥ . ومالى ، وانظر الطبقات : ٥ - ١٩ .

(٢) في ١ : آسن .

يا ويلتا قد ذهب الوليد وجاءنا من بعده سعيد

يُنْقِصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ

وقالوا: إن أهل الكوفة إذ رأوا^(١) سعيد بن العاص، وذلك سنة أربع وثلاثين، كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولي أبا موسى، فولاه، فكان عليها أبو موسى إلى أن قتل عثمان.

ولما قتل عثمان لزم سعيد بن العاص هذا بيته، واعتزل أيام الجمل وصيفين، فلم يشهد شيئاً من تلك الحروب، فلما اجتمع الناس على معاوية، واستوثق له الأمر وولاه المدينة، ثم عزله وولاه مروان. وكان يعاقب بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة، وله يقول الفرزدق^(٢):

رَى الْفَرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْخَدَّائِ عَالَا
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

ودكر محمد بن سلام، عن عبد الله بن مصعب، قال: كان [يقال^(٣)] سعيد ابن العاص بن سعيد بن العاص عُكَّةَ العسل. وقال سفيان بن عيينة: كان سعيد ابن العاص كريماً إذا سأل سائل فلم يكن عنده ما يُعْطِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا يَرِيدُ إِلَى أَيَّامٍ يُسْرَهُ.

وذكر الزبير قال: لما عُزِلَ سعيد بن العاص عن المدينة انصرف عن المسجد، فرأى رجلاً يتبعه فقال له: ألك حاجة؟ قال لا. ولكني رأيتك وحدك فوصلت جناحك. فقال له: وصلك الله يا بن أخي، اطلب لي دواة وجهداً، وادع لي مولاي فلانا، فأتى بذلك. فكتب له بعشرين ألف درهم ديناً عليه، وقال:

(١) في ١: ردوا.

(٢) ديوانه: ١٠٠.

(٣) ليس في ١.

إذا جاءت غلّتنا دفعنا ذلك إليك ؛ فمات في تلك السنة ، وأتى بالكتاب إلى ابنه ، فدفع إليه عشرين ألف درهم ، وابنه ذلك عمرو بن سعيد الأشدق .

وكان لسعيد بن العاص سبعة بنين : عمر ، ومحمد ، وعبدُ الله ، ويحيى ، وعثمان ، وعتبة^(١) ، وأبان ، كلُّهم بنو سعيد بن العاص ، ولا عَقِب لسعيد بن العاص ابن أُمّية فيما يقولون إلا من قبل سعيد بن العاص بن سعيد هذا . وقد قيل : إن خالد بن سعيد أعقب أيضاً .

وتوفى سعيد بن العاص هذا في خلافة معاوية سنة تسع وخمسين .

(٩٨٨) سعيد بن عامر بن حذيم^(٢) بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُحج [القرشي الجُمحي^(٣)] . هذا قول أكثر أهل النسب إلا ابن الكلبي ، فإنه يُدخل بين ربيعة وسعد بن جُحج عُرَيْجًا ، فيقول : سلامان بن ربيعة بن عريج ابن سعد بن جُحج .

وقال الزبير : هذا خطأ من ابن الكلبي ومن كل من قاله . ولا مدخل ها هنا لعريج . لأن عريجًا ، ولوذان ، وربيعة ، وإخوة ، بنو سعد بن جُحج ، ولم يكن لعريج ولد إلا بنات .

يقال : إن سعيد بن عامر [بن حذيم] هذا أسلم قبل خيبر ، وشهدها وما بعدها من المشاهد ، وكان خيرًا فاضلاً . ووعظَ عمر ، فقال له عمر : مَنْ يَقْوَى على ذلك ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين ، إنما هو أن تقول فُتُطاع .

(١) في ١ : وعتبة .

(٢) في ٥ : حذيم .

(٣) ليس في ١ .

ولآه عمر بعض أجناد الشام ، فبلغ عمر أنه يصيبه لم ، فأمره بالقدوم عليه ، وكان زاهدا ، فلم ير معه إلا مزوداً وعكازاً وقدحا ، فقال له عمر : ليس معك إلا ما أرى ؟ فقال له سعيد : وما أكثر من هذا ؟ عكاز أحمل بها زادى ، وقدح آكل فيه ! فقال له عمر : أباك لم ؟ قال : لا . قال : فما غشيتُ باغيتُ أنها تُصيبك ؟ قال : حضرت خبيب بن عدي حين صُلب ، فدعا على قریش وأنا فيهم ، فربما ذكرتُ ذلك فأخذتني فترةٌ يُغشى على . فقال له عمر : فارجع إلى عملك . فأبى وناشده إلا أعفاه^(١) . فقليل : إنه أعفاه . وقيل : إنه لما مات أبو عبيدة ، ومعاذ ، ويزيد بن أبي سفيان ، ولى عمرُ سعيد بن عامر حصص ، فلم يزل عليها حتى مات ، فحينئذ جمع عمرُ الشام لمعاوية .

وقال الهيثم بن عدي : كان سعيد بن عامر أمير قيسارية . وقال غيره : استخلف عياض بن غنم الفهري سعيد بن عامر [بن حذيم]^(٢) فأقره عمر . وروى أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث أبو عبيدة عمر فأمدته^(٣) بسعيد بن عامر [بن حذيم]^(٢) فهزم الله المشركين بعد قتال شديد .

واختلف في وقت وفاته ، فقليل : توفي سنة تسع عشرة ، وقيل سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين ، وهو ابن أربعين سنة . وروى عنه عبد الرحمن بن سابط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الناس بتسعين^(٤) عاما .

(٩٨٩) سعيد بن عبد بن قيس ، ذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض

(١) في ١ : الإعفاء .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : أمدته .

(٤) في ١ : بتسعين عاما .

الحبشة ، وذكره غيره فقال : سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة
[أو أمية بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ^(١)] .

هاجر إلى أرض الحبشة . وكان ممن أقام بها إلى أن كانت الخندق ، هكذا
قال : وأظنه أنه لم يأت إلا مع جعفر ، [والله أعلم بالصواب ^(٢)] .

(٩٩٠) سعيد بن عمرو التميمي ، حليف لبني سهم وإخوته . وقد قيل : إنه كان
أخا لهم لأُمهم ^(٣) ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة . وقال الواقدي وأبو معشر :
هو سعيد بن عمرو ، وذكره فيمن هاجر إلى أرض الحبشة المهجرة الثانية .
(٩٩١) سعيد بن القشْب ^(٤) الأزدي ، حليف لبني أمية ، ولآله رسول الله صلى
الله عليه وسلم جُرَش .

(٩٩٢) سعيد بن نَمْران الممداني ، كان كاتباً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم أعواماً ، روى عن أبي بكر . روى عنه
عامر بن سعيد .

(٩٩٣) سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي ،
أبو عبد الرحمن . يقال أبو هود . ويقال أبو يربوع ، وكان يلقب بالضرْم .
وكان له ابنان : عبد الله ، وعبد الرحمن . قيل : أسلم قبل الفتح ، وشهد الفتح .
وقيل : إنه من مسلمة الفتح .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : لأمه . وفي أسد الغابة : وقد قيل إنه كان أخاتيم بن الحارث بن قيس
ابن عدى لأمه .

(٣) في ١ : القشيب ، وضبطه يضم القاف .

وذكر إسماعيل بن إسحاق . عن علي بن المديني ، قال : سعيد بن يربوع كان يُلقب صرما ، يقال له سعيد الصرم ، وهو مخزومي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ، [وقال غيره : كان يلقب أصرم فلم يصنع شيئا^(١)] . وقال غيره : كان اسمه الصرم فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه . وقال : أنت سعيد . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينما أ كبر ؟ قال : أنا أقدمُ منك ، وأنت أ كبرُ مني وخيرُ مني .

وأخبرنا خلف بن قاسم . قال حدثنا ابن المفسّر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، عن أبيه ، عن جده ، وكان اسمه الصرم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً — إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أينما أ كبر أنا أو أنت ؟ قال قلت : يا رسول الله ، أنت أ كبر مني وخيرٌ ، وأنا أقدم منك سنا . قال : أنت سعيد .

وذكره بعضهم في المؤلّفة قلوبهم . وذكر أنه أعطى غنائم حنين خمسين بعيرا .

قال أبو عمر : روى أيضا قصة ابن خطل . والحويرث ، ومقيس ، وابن أبي سرح . وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة ، وقيل بمكة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية ، وكان له يوم توفى مائة سنة وأربع وعشرون سنة . وقيل : مائة وعشرون سنة ، وكان له بالمدينة داراً بالبلاط .

(٩٩٤) سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدي ، مصري . روى عنه أبو الخير اليزني ، وزعم أن له صحبة . وأما الذي رويناه^(٢) من روايته فعن ابن عمر .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : رأينا .

(٩٩٥) [سعيد بن يزيد التيمي — حليف لبني سهم وإخوته ، وقد قيل : كان أخاهم لأمه — قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة . وقال الواقدي وأبو معشر : وهو معبد بن عمرو . وذكرناه فيمن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ^(١)] .

باب سفيان

(٩٩٦) سفيان بن أسد ، ويقال ابن أسيد . وأسيد الحضرمي شامي . روى عنه جبير ابن نفير [واختلف في اسم أبيه ^(٢)] .

حديثه من حديث الحمصيين عن بقة ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ؛ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ، واختلف في اسم أبيه على ما ذكرناه ^(٣) .

(٩٩٧) سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، من بني جشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا ، كذا قاله ابن إسحاق سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث في رواية البكاء عنه . وكذلك قال أبو معشر .

وقال ابن هشام : هو سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد . وقال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : سفيان بن بشير . وقال الواقدي وعبد الله بن محمد ابن عمار ^(٤) القداح الأنصاري فيه : سفيان بن نسر — بالنون والسين غير المعجمة ،

(١) من ا وحدها (٢) من ا .

(٣) في س : واختلف في اسم أبيه على بقة على ما ذكرناه . وفي ا : بدل العبارة : مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة .

(٤) في ا : ومحمد بن عبد الله بن عمار .

كما قال ابن هشام . وقال محمد بن حبيب : من قال فيه سفيان بن بشر أو بشير فقد وهم ، وإنما هو سفيان بن نسر — بالنون والسين غير معجمة .

(٩٩٨) سفيان بن ثابت الأنصاري ، من بني النبيت من الأنصار . استشهد يوم بئر معونة هو وأخوه مالك بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدي .

(٩٩٩) سفيان بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، وقتل يوم بئر معونة .

(١٠٠٠) سفيان بن الحكم . ويقال الحكم بن سفيان ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يقولون الحكم بن سفيان ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم من يقول سفيان بن الحكم عن أبيه ، وهو حديث مضطرب جداً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ونضح فرجه .

(١٠٠١) سفيان بن أبي زهير الشنوي^(١) له حجة . وقال فيه بعضهم : النمرى . ويقال : النميرى ، والأول أكثر . وهو من أزد شنوءة ، [له حجة^(٢)] لا يختلفون فيه ، وربما كان في أسماء أجداده نمر أو نمير فُنسب إليه . يُعدُّ في أهل المدينة . وذكر على بن المديني سفيان بن أبي زهير هذا ، فقال : اسم أبيه أبي زهير القرد . وقال غيره : كان^(٣) يقال ابن أبي القرد أو ابن أم القرد ، حكى هذا عن الواقدي وأظنه تصحيفاً ، والله أعلم .

قال أبو عمر : له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما عند مالك

(١) في ١ : الشنوي ، وبمدها فيها : من أزد شنوءة ، وسيجي في ٥ .

(٢) ليس في ١ ، وهو مكرر ، فقد سبقت هذه العبارة .

(٣) في ١ : بل كان يلقب . وفي ٥ . القرد — بالفاء . — والثابت من ١ ، وتهذيب التهذيب .

ابن أفس : أحدهما رواه عنه عبد الله بن الزبير مرفوعا : تفتح الين^(١) فيجىء قوم ... الحديث . والآخر رواه عنه السائب بن يزيد مرفوعا : من اقضى كلباً ... الحديث . ورواية ابن الزبير والسائب بن يزيد عنه تدل على جلالته وقدم مرتبته^(٢) .

(١٠٠٢) سفيان بن عبد الأسد ، مذكور في المؤلفة قلوبهم ، فيه نظر .

(١٠٠٣) سفيان بن عبد الله بن ربيعة [الثقفى^(٣)] ، معدود في أهل الطائف . له صحبة وسماع ورواية ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف ، ولآه عليها إذ عزل عثمان بن أبي العاص عنها . ونقل عثمان بن أبي العاص حينئذ إلى البحرين ، يُعد في البصريين . روى عنه ابنه عبد الله بن سفيان ، ويقال : [ابنه^(٤)] أبو الحكم بن سفيان ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الله بن عامر .

(١٠٠٤) سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفى ، يُعد في أهل الحجاز ، وحديثه عندهم . روى عنه عيسى بن عبد الله ، حديثه عند ابن إسحاق في وفد ثقيف .

(١٠٠٥) سفيان بن قيس بن أبان الطائفي ، له صحبة ، ولأخيه وهب بن قيس من حديث أميمة بنت رقيقة عن أمها عنهما^(٥) .

(١٠٠٦) سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجحى ، أخو جميل بن معمر الجحى ، يكنى أبا جابر . وقيل : أبا جنادة ، كان من مهاجرة الحبشة ، وابنه الحارث بن سفيان أتى به من أرض الحبشة .

قال ابن إسحاق : هاجر سفيان بن معمر الجحى ، ومعه ابنه جابر^(٦) بن سفيان

(١) في أسد الغابة : يفتح الشام .

(٢) في ١ : وقدم موته .

(٣) من ١ . (٤) من ١ .

(٥) في ١ : عنها .

(٦) في الطبقات : خالد (٤ - ١٤٨) .

وَجُنَادَةُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ حَسَنَةُ ، وَهِيَ أُمُّهُمَا ، وَأَخُوهُمَا مِنْ أُمِّهِمَا شَرْحِبِيلُ
ابْنُ حَسَنَةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَكَانَ سَفْيَانُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي زُرَيْقٍ بْنِ عَامِرٍ
مِنْ بَنِي جُثَمٍ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَدِمَ مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا ، وَلَزِمَ مَعْمَرَ بْنَ حَبِيبٍ بْنِ وَهْبٍ
ابْنَ حُذَافَةَ بْنَ جَمْحٍ ، فَتَبَنَاهُ وَزَوَّجَهُ حَسَنَةَ ، وَلَهَا وَلَدٌ يُسَمَّى شَرْحِبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ
مِنْ رَجُلٍ آخَرَ ، وَغَلَبَ مَعْمَرَ بْنَ حَبِيبٍ عَلَى نَسَبِ سَفْيَانَ هَذَا وَنَسَبِ بَنِيهِ ، فَهُمْ
يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَهَلَكَ سَفْيَانُ وَابْنَاهُ جَابِرٌ وَجُنَادَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : هُوَ سَفْيَانُ بْنُ مَعْمَرَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ حُذَافَةَ
ابْنَ مُجْمَجٍ ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَهُوَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ حَسَنَةُ الَّتِي نَسَبُ^(١)
إِلَيْهَا شَرْحِبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطَاعِ تَبَنَّاهُ ، وَلَيْسَ بِابْنِ لَهَا ، وَكَانَتْ مَوْلَاةً لِمَعْمَرَ
ابْنَ حَبِيبٍ . قَالَ : وَلَيْسَ لِسَفْيَانَ وَلَا لِأَخِيهِ جَمِيلٍ بْنُ مَعْمَرَ عَقَبٌ .

(١٠٠٧) سَفْيَانُ بْنُ هَمَّامِ الْعَبْدِيُّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، رَوَى فِي نَبَذِ الْجَزْرِ . رَوَى
عَنْ ابْنِهِ عُمَرُو بْنِ سَفْيَانَ

(١٠٠٨) سَفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيُّ ، لَهُ صَحْبَةٌ ، يَعُدُّ فِي أَهْلِ مِصْرَ . رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْخَيْرِ الْيَزْنِيُّ وَأَبُو عُثْمَانَ الْمَعَاوِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ . رَوَى عَنْهُ غِيَاثُ
ابْنُ أَبِي شَيْبٍ ، قَالَ : كَانَ سَفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ غُلَمَةٌ بِالْقَيْرَوَانِ فَيَسَلُّمُ عَلَيْنَا ، وَنَحْنُ فِي الْكِتَابِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
قَدْ أَرَخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ .

(١٠٠٩) سفيان بن يزيد الأزدي ، من أزد شنوءة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه محمد بن سيرين .

(١٠١٠) سفيان الهذلي ، قال : خرجنا في غير إلى الشام ، فإذا هم يذكرون أن نبياً قد خرج في قریش ، اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم .

باب سلمان

(١٠١١) سلمان بن ربيعة الباهلي ، أحد بني قتيبة بن معن بن مالك . كوفي ، ذكره العقيلي في الصحابة . وقال أبو حاتم الرازي : له صحبة ، وهو عندى كما قالوا . كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد بعثه ^(١) قاضياً بالكوفة قبل شريح ، فلما ولى سعد الولاية الثانية [الكوفة ^(٢)] استقضاه أيضاً . قال أبو وائل : اختلفت إلى سلمان بن ربيعة حين قدم على قضاء الكوفة أربعين صباحاً لا أجد عنده فيها خصماً ^(٣) ، وكان يلى الخليل لعمر ، وكان يقال له سلمان الخليل ، وهو كان ^(٤) الأمير في غزاة بَلَنْجَر .

ذكر أبو بكر بن [أبي بكر بن ^(٥)] أبي شيبة ، [قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٥)] ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَر ^(٦) ، فخرج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخص لنا في الغربال والحبل والمنخل .

(١) : جملة قاضيا .

(٢) : ليس في ١ .

(٣) : في ١ : خصماً .

(٤) : في ١ : وكان الأمير .

(٥) : ليس في ١ .

(٦) : بلنجر : مدينة بلاد الخزر خلف باب الأبواب (يانوت) .

قال : وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمه يذكران ، قالا قال سلمان
ابن ربيعة : قتلت بسيفي هذا مائة مستلثم ، كلهم يعبد غير الله ، ما قتلت رجلا
منهم صبرا .

وَقُتِلَ سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين بيلنجر من بلاد أرمينية . وكان
عمره قد بعثه إليها . ولم يقتل إلا في زمن عثمان
وقيل : بل قُتِلَ بيلنجر سنة تسع وعشرين ، وقيل : سنة ثلاثين . وقيل :
سنة إحدى وثلاثين . روى عنه عدى بن عدى ، والضبي بن معبد ، والبراء
ابن قيس . وأبو وائل شقيق بن سلمة .

(١٠١٢) سلمان بن صخر . هو سلمة بن صخر ، كان يقال له سلمان ، وقد ذكرناه
في باب سلمة . [والحمد لله أولا وآخر ^(١)] .

(١٠١٣) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم ^(٢) بن
ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
الضبي . قال بعض أهل العلم بهذا الشأن : ليس في الصحابة من الرواة ضبي غير
سلمان بن عامر هذا . وقال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم من بني ضبة عتاب بن شخير .

سكن سلمان بن عامر البصرة . وله بها دار قريب من الجامع . روى عنه
محمد بن سيرين . والرباب ، وهي الرباب بنت صليح ^(١) بن عامر بنت أخي
سلمان بن عامر .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : زيد .

(٣) في هامش ٥ : بمهملتين . وفي أسد الغابة . وتاج المروس بالضاد .

(١٠١٤) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصله من فارس من رام هرمز ، من قرية يقال لها جى . ويقال : بل كان أصله من أصبهان لخبر قد ذكرته في التمهيد ، وهناك ذكرت حديث إسلامه بتمامه ، وكان إذا قيل له : ابن من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بنى آدم .

وروى أبو إسحاق السبعي ، عن أبي قرّة الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال : كنتُ من أبناء أساورة فارس — في حديث طويل ذكره .

وكان سلمان يطلبُ دين الله تعالى ، ويتبع مَنْ يَرْجُوْ ذلِكَ عنده ، فدان بالنصرانية وغيرها ، وقرأ الكتب ، وصبر في ذلك على مشقات نالتَه ، وذلك كله مذكور في خبر إسلامه .

وذكر سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي أنه تداوله في ذلك بضعة عشر ربًّا ، من ربِّ إلى ربِّ ، حتى أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنَّ الله عليه بالإسلام .

وقد روى من وجوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق .

وزوى زيد بن الحباب . قال (١) : حدثني حسين بن واقد ، عن عبد الله ابن بُريدة ، عن أبيه ، أن سلمان الفارسي أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة ، فقال : هذه صدقةٌ عليك وعلى أصحابك . فقال : يا سلمان ، إنا — أهل البيت — لا نحملُ إنا الصدقة . فرفعها ثم جاء ، من الغدٍ بثلاثها ، فقال : هذه هدية . فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلوا ، فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم ، من

اليهود بكذا وكذا درهما . وعلى أن يفرس لهم كذا وكذا من النخل بعمل فيها سلمان حتى تدرك . ففرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر ، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غَرَسَهَا ؟ فقالوا : عمر . فقاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها ، فأطعمت من عامها .

وذكر معمر ، عن رجل من أصحابه ، قال : دخل قومٌ على سلمان ، وهو أميرٌ على المدائن وهو يعمل هذا الخوص ، فقيل له : لم تعمل هذا وأنت أمير يجرى عليك رزق ؟ فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدي .
وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه .

أول مشاهدته الخندق ، وهو الذي أشار بحفره . فقال أبو سفيان وأصحابه . إذ رأوه : هذه مكيدة ما كانت العربُ تكيدها . وقد قيل : إنه شهد بدراً ، وأحدًا ، إلا أنه كان عبداً يومئذ ، والأكثر أن أول مشاهدته الخندق ، ولم يفته بعد ذلك مشهدٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان خيرَ أفاضلِ خيرٍ عالمٍ زاهداً متقشفاً .

ذكر هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يده . وكانت له عبادة يفترش بعضها ويلبس بعضها .

وذكر ابن وهب وابن نافع عن مالك قال : كان سلمان يعمل الخوص بيده ، فيعيش منه . ولا يقبل من أحد شيئاً . قال : ولم يكن له بيت ، وإنما كان يستظل بالجذور والشجر . وإن رجلاً قال له : ألا أُنبي لك بيتاً تسكن فيه ؟ فقال :

مالى به حاجة ، فما زال به الرجلُ حتى قال له : إني أعرف البيت الذى يوافقك .
قال : فصِفْه لى . قال : أبنى لك بيتا إذا أنت قتت فيه أصاب رأسك سَقْمُهُ ،
وإن أنت مددت فيه رجلك أصاب أصابعهما الجدار . قال : نعم ، فبنى له
[بيتا كذلك ^(١)] .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : لو كان الدين
عند الثريا لنالهُ سلمان . وفى رواية أخرى : لنالهُ رجالٌ من فارس .

ورويانا عن عائشة [أم المؤمنين ^(٢)] رضى الله عنها ، قالت : كان لسلمان
مجلسٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفردُ به بالليل حتى كاد يغلبنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى من حديث ابن بُريدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أمرنى ربى بحب أربعة . وأخبرنى أنه سبحانه يحبهم : على ، وأبو ذر ،
والمقداد ، وسلمان .

وروى قتادة ، عن خيشمة ، عن أبى هريرة ، قال : [كان ^(٣)] سلمان صاحبَ
الكتابين . قال قتادة : يعنى الإنجيل والفرقان .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على بن
سعيد . قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن
عمرو بن مُرّة ، عن أبى البختري ، عن على أنه سئل عن سلمان . فقال : علم

(١) ليس فى ١ .

(٢) من ١ .

(٣) ليس فى ١ .

العلم الأول والآخر ، بنجر لا ينزف ، وهو منا أهل البيت . هذه رواية أبي
البختري ، عن عليّ .

وفي رواية زاذان [أبي عمر ^(١)] عن علي قال : سلمان الفارسي مثل لقمان
الحكيم ، ثم ذكر مثل خبر أبي البختري . وقال كعب الأحبار : سلمان حُشى
علما وحكمة .

وذكر مسلم ، حدثنا محمد بن حاتم ، أخبرنا بهز ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو — أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وصُيِّب
وبلال في نفر ، فقالوا : ما أخذتُ سيوفُ الله من عنق عدوِّ الله مأخذها . فقال
أبو بكر : أتقولون هذا لِشَيْخِ قريش وسيدهم . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره ، فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت
ربَّك جلَّ وعلا ، فاتاهم أبو بكر فقال : يا إخوانه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يا أبا بكر ،
يفغر الله لك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين أبي الدرداء ،
فكان إذا نزل الشام نزل على أبي الدرداء .

وروى أبو جحيفة أن سلمان جاء يزور أبا الدرداء فرأى أمَّ الدرداء مبتدلة
فقال : ما شأنك ؟ قالت : إنَّ أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا . قال :
فلما جاء أبو الدرداء رحَّبَ سلمان وقرَّبَ له طعاما . قال سلمان : اطعم . قال :
إني صائم . قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمت ، إني لستُ بآكل حتى تطعم .
قال : وبات سلمان عند أبي الدرداء ، فلما كان الليل قام أبو الدرداء فخبسه سلمان .
قال : يا أبا الدرداء ، إن لربك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا ، وإن
لجسدك عليك حقا ، فأعطِ كُلَّ ذِي حق حقه . قال : فلما كان وَجْه الصبح قال :

قم الآن . فقاما فصلياً ، ثم خرجا إلى الصلاة . قال : فلما صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سلمان .

ذكره علي بن المديني ، عن جعفر بن عون^(١) عن أبي العُميس . عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه ، وله أخبار حسان وفضائل جمعة رضى الله عنه .
توفي سلمان رضى الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين . وقيل : بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها . وقيل : توفي في [آخر^(٢)] خلافةِ عمر . والأول أكثر ، والله أعلم .

قال الشعبي : توفي سلمان في عليّة لأبي^(٣) قرة الكندي بالمدائن .
روى عنه من الصحابة ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وأبو الطفيل .
يَعُدُّ في الكوفيين . روي عن سلمان أنه تلا هذه الآية . . . « الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم^(٤) » . فقال له زيد بن صوحان : يا أبا عبد الله ، وذكر الخبر .

باب سلمة

(١٠١٥) سلمة بن أسلم بن حريش^(٥) بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن عدى بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي ، شهد بئراً وللشاهد كلها . وقتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . وقيل : بل قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة يوم جسر أبي عبيد . يكنى

(١) في ١ : عوف .

(٢) ليس في ١ .

(٣) من ١ : ابن .

(٤) سورة الأنعام : ٨٢ .

(٥) في الطبقات : حريش .

أبا سَعْد^(١) يقال : إنه الذي أسر السائب بن عبيد والنعمان بن عمرو يوم بُذِرَ ، ذكر ذلك أبو حاتم الرازي .

(١٠١٦) سلمة بن الأكوع ، هكذا يقول جماعة أهل الحديث ، يفسبونه إلى جده وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع . والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير^(٢) ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن الأفضى^(٣) الأسلمى . يكنى أبا مسلم ، وقيل : يُكنى أبا إياس . وقال بعضهم : يكنى أبا عامر ، والأكثر أبو إياس ، [بابنه إياس^(٤)] ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن بالرَبْذَة ، وتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ثمانين سنة ، وهو معدود في أهلها ، وكان شجاعاً رامياً سخياً خيراً فاضلاً .

روى عنه جماعة من تابعي أهل المدينة . قال ابنُ إسحاق : وقد سمعتُ أن الذي كله الذئب سلمة بن الأكوع ، قال سلمة : رأيتُ الذئب قد أخذ ظلياً ، فطابته حتى نزعته منه . فقال : ويحك ! مالي ولك^(٥) ؟ عمدت إلى رزق رزقيه الله ، ليس من مالك تنزعني مني ؟ قال : قلت : أيا عباد الله ، إن هذا لعجب ، ذئبٌ يتكلم . فقال الذئب : أعجب من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم في أصول النخل يدعوكم إلى عبادة الله وتأيون إلا عبادة الأوثان . قال : فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت . فالله أعلم أى ذلك كان . ذكر ذلك ابنُ إسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الذي كله الذئب على حسب ما تقدم

(١) في ١ : أبا سعيد ، وما في أسد الغابة مثل ٥ .

(٢) في ٥ : فيس . والثبت من ١ ، وأسد الغابة .

(٣) في ١ : ابن أسلم بن أفضى . وفي أسد الغابة : ابن أسلم الأسلمى .

(٤) من ١ .

(٥) في ١ : مالي ولك ولها .

من ذلك في باب من هذا الكتاب . **عمر سلمة بن الأكوع** عن **عمرأ طويلا** . روى عنه ابنه **إياس بن سلمة** ، و**يزيد بن أبي عبيد** . وروى عنه **يزيد بن خُصيفة** . وقال **يزيد بن أبي عبيد** ، قلت ل**سلمة بن الأكوع** : على أى شئ . **بايقتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟** قال : على الموت . قال **يزيد** : وسمعت **سلمة بن الأكوع** يقول : **غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات** ، وخرجت فيما بعث من البعث سبع غزوات . وقال عنه ابنه **إياس** : ما كذب أبى قط . وروى عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير رجالنا **سلمة بن الأكوع** . وروى **عبيد الله بن موسى** ، عن **موسى بن عبيدة** ، عن **إياس بن سلمة** عن أبيه ، قال : بينا نحن قائلون نادى مناد : أيها الناس ؛ البيعة البيعة ؛ فثرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو تحت الشجرة ، فبايعناه ، فذلك قول الله عز وجل ^(١) : **لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم . . . الآية .**

(١٠١٧) **سلمة بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي** ^(٢) أخو **يعلى بن أمية** . كوفي ، له حديث واحد ، ليس يوجد إلا عند ابن إسحاق . روى عنه **صفوان بن يعلى بن أخيه** .

(١٠١٨) **سلمة بن مبدل بن ورقاء الخزاعي** . قال ابن أبي حاتم : كانت له محبة ، ولم أر روايته إلا عن أبيه . روى عنه ابنه **عبد الله بن سلمة** .

(١٠١٩) **سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملى** ، شهد بدرأ ، وقتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه **عمرو بن ثابت** . وذكر

(١) سورة الفتح : ١٨ .

(٢) في ١ : التيمي . وفي أسد الغابة : من بني تميم .

ابن إسحاق قال : وزعم لى عاصم بن عمر بن قتادة أن أباهما ثابتاً وعمهما رفاعه ابن وقش قُتِلَا يومئذ .

قال ابنُ إسحاق : قتل سلمة بن ثابت يوم أحد أبو سفيان بن حرب .

(١٠٢٠) سلمة بن حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد ، شهد بدرًا وأُحُدًا .

(١٠٢١) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى

الأشهل ، وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدى ، أنصارية حارثية ، يكنى

أبا عوف ، شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة فى قول جميعهم ، ثم شهد بدرًا

والمشاهد كلها ، واستعمله عمر على اليمامة ، ثم توفى سنة خمس وأربعين بالمدينة ،

وهو ابن سبعين سنة . روى عنه محمود بن لبيد وجبيرة والد زيد بن جبيرة .

(١٠٢٢) سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم القرشى المخزومى ، ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة زوج

النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقول أهل العلم بالنسب : إنه الذى عقد لرسول الله

صلى الله عليه وسلم على أمه أم سلمة ، فلما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب أقبل على أصحابه ، فقال : ترونى كافاته !

وكان سلمة أسنَّ من أخيه عمر بن أبى سلمة ، وعاش إلى خلافة عبد الملك

ابن مروان . لا أحفظ له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد روى

أخوه عمر ^(١) .

(١٠٢٣) سلمة بن صخر بن حارثة الأنصارى ثم البياضى ، مدنى ^(٢) . ويقال له

(١) فى ١ : وقد روى عنه عمر أخوه .

(٢) فى ١ : مدنى .

سلمان بن صخر ، وسلة أصبح ، وهو الذى ظاهر من امرأته ، ثم وقع عليها ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر ، وكان أحد البكائين .

(١٠٢٤) سلمة بن قيس الأشجعي ، من أشجع بن ريث بن غطفان ، كوفي . روى عنه هلال بن يساف ، وأبو إسحاق السبيعي .

(١٠٢٥) سلمة بن قيس الجرهمي ، هكذا بكسر اللام ^(١) ، وهو والد عمرو بن سلمة الجرهمي ، له صحبة ، بصرى . روى عنه ابنه عمرو بن سلمة .

(١٠٢٦) سلمة بن المحبق ^(٢) ، ويقال : سلمة بن ربيعة المحبق الهذلي . من هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر . واسم المحبق صخر بن عبيد بن الحارث . يكنى سلمة أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق . يعد في البصريين . روى عنه قبيصة بن حريث ، وجون بن قتادة .

(١٠٢٧) سلمة بن مسعود بن سنان الأنصاري . من بني غنم بن كعب ، قتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٠٢٨) سلمة بن الملياء الجهني ، قتل يوم فتح مكة ، كان في خيل خالد بن الوليد .

(١٠٢٩) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي ، كوفي . روى عنه سالم بن أبي الجعد ، له ولأبيه نعيم صحبة . يعد في الكوفيين .

(١٠٣٠) سلمة بن نبيع الجرهمي ، له صحبة ، روى عنه جابر الجرهمي .

(١٠٣١) سلمة بن نفيل السكوني . ويقال له التراغمي ، هو من حضرموت .

أصله من اليمن ، وسكن حمص . حديثه عند أهل الشام . روى عنه جبير بن نفيير ، وضمرة بن حبيب .

(١) ستأتي ترجمته مرة أخرى في أفراد السنين .

(٢) في أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكري ، أصحاب الحديث يقولون المحبق ... بفتح الباء . وقرأته على أبي بكر الجوهري فأنكره وقال : المحبق بكسر الباء : ٢ - ٢٢٨ .

(١٠٣٢) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، كانوا خمسة إخوة : أبو جهل ، والحارث ، وسلمة ، والعاص ، وخالد . فأما أبو جهل والعاص فقتلا بيد كافرين ، وأسیر خالد يومئذ ، ثم قُذِيَ ، ومات كافرا . وأسلم الحارث وسلمة ، وكانا من خيار المسلمين . وكان سلمة قد عم الإسلام ، واحتبس بمكة وعُذِّب في الله عز وجل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه في صلاته ، يفت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة ، ولم يشهد سلمة بدرًا [لما وصفنا ^(١)] .

قتل يوم مَرَج الصفر سنة أربع عشرة في خلافة عمر . وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أبي بكر بأربع وعشرين ليلة . ذكر الواقدي أن مسلمة بن هشام لما لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وذلك بعد الخندق ، قالت له أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير :

لَأَهْمَّ ^(٢) رَبَّ الكعبة الحُرِّمَة . أظهر على كل عدو سلمة
له يدان في الأمور المبهمة كف بها يعطى وكف منعه

فلم يزل سلمة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوش لقتال الروم ،

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : اللهم .

فقتل سلمة شهيداً بمرج الصفر في الحرم سنة أربع عشرة ، وذلك في أول خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٣٣) سلمة بن يزيد بن مشجعة كوفي ، اختلف أصحاب الشعبي وأصحاب سمالك في اسمه ، فقال بعضهم : سلمة بن يزيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة ، وروى عنه علقمة بن قيس ، ويزيد بن مرة . حديث علقمة عنه مرفوعا : الوائدة والموودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم . وحديث يزيد بن مرة مرفوعا عنه في تأويل قول الله عز وجل ^(١) : إنا أنشأناهم إنشاء . يعنى من الثيب والأبكار . جعلهن أبكاراً غرباً أترابا .

(١٠٣٤) سلمة الأنصارى . أبو يزيد بن سلمة جدّ عبد الحميد بن يزيد بن سلمة . حديثه عند أهل البصرة مرفوعا في تخيير الصغير بين أبويه إذا وقعت الفرقة بينهما . وقد قيل : إنه والد عبد الحميد بن سلمة لأجدّه ، وذلك غلط ، والصواب ما قدّمنا ذكره . حديثه عند عثمان البتي ، عن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جدّه . (١٠٣٥) سلمة بن العزى ^(٢) . ويقال : سلمة بن سعيد بن صريم العزى . حديثه مرفوعا : نعم الحى عزرة مبعى عليهم منصورون قوم شعيب وأحبار موسى عليهما السلام . . . الحديث . لم يرو عنه غير ابنه سعد بن سلمة .

(١) سورة الواقعة : ٥٦ .

(٢) في ١ : سلمة بن سعد العزى .

باب سلى

(١٠٣٦) سلى بن حفظة السحيمى . أبو سالم ، له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ليس له غيره .

(١٠٣٧) سلى بن القين . قال ابن الكلبي : سلى بن القين صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سليط

(١٠٣٨) سَلِيط بن سفيان بن خالد بن عوف . له حجة . هو أحد الثلاثة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع في آثار المشركين يوم أُحُد .

(١٠٣٩) سَلِيط بن سليط بن عمرو العامرى . شهد مع أبيه سَلِيط اليمامة .

قال ابن إسحاق : وقتل هُناك . وقال أبو معشر : لم يُقتل هُناك . والصواب ما قاله أبو معشر إن شاء الله تعالى ، لأن الزبير ذكر في خبره أن عمر بن الخطاب لما كسا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخللَ فضلتُ عنده حِلَّة ، فقال : دُلُونى على قَتلى هاجر هو وأبوه ، فدُلُّوه على عبد الله بن عمر ، فقال : لا ، ولكن سَلِيط بن سَلِيط ، فكساه إياها .

(١٠٤٠) سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر المهجرتين . وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره غيره في البدرين ، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هَوَذَةَ

ابن علي الحنفى وإلى ثمامة بن أثال الحنفى ، وهما رئيسا اليمامة ، وذلك فى سنة ست أو سبع . ذكر الواقدى وابن إسحاق إرساله إلى هوزة . وزاد ابن هشام وثمامة . وقتل سنة أربع عشرة .

(١٠٤١) سَلِيط بن قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار الأنصارى . شهيد بداراً وما بعدها من المشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أبى عُبيد شهيداً . روى عنه ابنه عبد الله بن سَلِيط .

(١٠٤٢) سَلِيط التميمى ، له صحبة . يَعدُّ فى البصريين . روى عنه الحسن البصرى ومحمد بن سيرين . ومن حديث محمد بن سيرين^(١) أنه قال فى يوم الدار : نهانا عثمان رضى الله عنه عن قتالهم ، ولو أذن لنا لضر بناهم حتى نخرجهم عن^(٢) أقطارها .

باب سليم

(١٠٤٣) سُلَيْم بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل . شهيد أحداً والخندق والجديبية وخيبر ، وقتل يوم خيبر شهيداً .

(١٠٤٤) سُلَيْم بن جابر . أبو جرى الهجيمى . ويقال : جابر بن سليم . وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى ، وقد تقدّم ذكره فى باب الجيم . له صُحبة وسَماعٌ من النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو رجاء الطاردى ، وأبو تيممة الهجيمى ، وعقيل ابن طلحة ، وغيره .

(١٠٤٥) سُلَيْم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ابن النجار ، شهيد بداراً . وقد قيل : إن سليم بن الحارث هذا عَبْدُ لَبْنى دينار بن

(١) فى ١ : من حديث ابن سيرين عنه .

(٢) فى ١ : من .

النجار، [شهد بذكراً^(١)]. وقد قيل: إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة. وقيل: إن الضحاك أخو سليم والنعمان ابني عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة ابن دينار لأُمهما، وكلهم شهد بذكراً.

(١٠٤٦) سليم بن عامر، أبو عامر. وليس بالخباثي^(٢). قال أبو زرعة الرازي: أدرك سليم بن عامر هذا الجاهلية، غير أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر رضي الله عنهم أجمعين.

(١٠٤٧) سليم بن عقرب، ذكره بعضهم في البدرين، لا أعرفه بغير ذلك.

(١٠٤٨) سليم بن عمرو بن حديدة. ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. شهد العقبة وشهد بذكراً، وقتل يوم أحد شهيداً مع مولاة عنترة.

(١٠٤٩) سليم بن قيس بن قهد^(٣). ويقال ابن قهيد. والأشهر والأكثر قهد. واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن [مالك بن^(٤) النجار الأنصاري. شهد بذكراً وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوفي في خلافة عثمان. وقد ذكرنا أباه قيس بن قهد في باب من هذا الكتاب. وأخت سليم هذا خولة بنت قيس بن قهد زوجة حمزة بن عبد المطلب، وقد ذكرناها أيضاً في بابها من هذا الكتاب [بما أغنى عن الإعادة^(٥)].

(١) ليس في ١. (٢) في التقريب: ويقال الخباثي.

(٣) في الإصابة - بالقاف. وفي ١: بالقاف.

(٤) من ١.

(٥) ليس في ١.

(١٠٥٠) سليم أبو كبشة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من مولدى أرض^(١) دوس ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات فى اليوم الذى استُخلف فيه عُمر بن الخطاب . روى عنه أزهر بن سعد الحرَّازى وأبو البَختَرى الطائى ، ولم يسمع منه . وأبو عامر الهوزنى ، وأبو نعيم بن زياد . يُعدُّ فى أهل الشام .

(١٠٥١) سليم بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عبد بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، شهد بدرًا مع أخيه حرام بن ملحان ، وشهد معه أحدا ، وقُتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدَيْن رضى الله عنهما . وهما أخوا أم سليم بنت ملحان . قال ابن عتبة : ولا عَقَبَ لهما . (١٠٥٢) سليم الأنصارى السُّلمى ، يُعدُّ فى أهل المدينة . روى عنه معاذ بن رفاعة . أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا صخر^(٢) ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى ، عن رجل من بنى سلمة [يقال له سليم^(٣)] أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن معاذًا يأتينا بعدما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار ، فينادى بالصلاة ، فنخرج إليه فيطوّل علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ ، لا تسكن فِتْنانا . إما أن تصلى معى ، وإما أن تخمّف عن قومك . ثم قال : يا سليم ، ماذا معك من القرآن ؟ فقال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار . ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير دندتى وندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ، ونعوذ بالله من النار .

(١) فى أسد الغابة : كان من مولدى العراق .

(٢) فى ١ : ابن إسحاق . (٣) ليس فى ١ .

قال سليم : سَتَرُونَ غدا إذا لاقينا القومَ إن شاء الله ، والناسُ يتجهَّزون إلى أحد . فخرج فكان أول الشهداء .

(١٠٥٣) سليم السُّلَمي ، رجل من بني سليم . روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّحِير . يُعَدُّ في أهل البصرة .

(١٠٥٤) سليم العُذْرِي . قدم [على ^(١)] النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عذرة ، وكانوا اثني عشر [يعني رجلا ^(١)] فأسلموا . لا أعلم له رواية .

باب سليمان

(١٠٥٥) سليمان بن أبي حَظْمَة بن غانم بن عامر [بن عبد الله ^(٢)] بن عبيد ابن عويج ^(٣) بن عدى بن كعب القرشي البدرى ، هاجر صغيراً مع أمه الشفاء ، وكان من فضلاء المسلمين وصالحهم ، واستعمله عمر على السوق ، وجمع عليه وعلى أبي بن كعب الناس ليصلياً بهم في شهر رمضان . وهو معدود في كبار التابعين .

(١٠٥٦) سليمان بن صُرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي ، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة . وهو لحى بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، وهو ماء السماء [عامر ^(٢)] بن الفطريف ، والفطريف هو حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ، وقد ثبت نسبُه في خِزاعة لا يختلفون فيه .

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) في أسد الغابة : عريج .

يكنى أبا مطرف ، كان خيراً فاضلاً ، له دينٌ وعبادة ، كان اسمه في الجاهلية يساراً
فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، سكن الكوفة ، وابتقى بها داراً
في خزاعة ، وكان نزوله بها في أول ما نزها المسلمون ، وكان له سنٌّ عالية ، وشرفٌ
وقدْرٌ ، وكلمةٌ في قومه ، شهد مع عليٍّ صفين ، وهو الذي قتل حَوْشَباً ذا ظلم
الألهاني بصفين مبارزة ، ثم اختلط الناس [يومئذ^(١)] .

وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة ،
فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قُتل الحسين ندم هو ، والمسيّب بن نجبة الفزارى ،
وجميع من خزله إذ لم يقاتلوا معه ، ثم قالوا : ما لنا من توبة مما فعلنا إلا أن نقتل
أنفسنا في الطلب بدمه ، فخرجوا فعسكروا بالنخيلة ، وذلك مستهلّ ربيع الآخر
سنة خمس وستين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسمّوه أمير التّوابين ،
ثم ساروا^(٢) إلى عُبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته في أربعة آلاف عليها شرحبيل
ابن ذى الكلاع ، فاقتلوا ، فقتل سليمان بن صرد والمسيّب [بن نجبة^(٣)] بموضع
يقال له عين الوردة . وقيل : إنهم خرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين
رضي الله عنه ، فسمّوا التّوابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صرد ،
رماه يزيد بن الحُصين بن ثمر بسهم فقتله ، وحمل رأسه ورأس المسيّب بن نجبة
إلى مروان بن الحُكم أدهم بن محيرز^(٤) الباهلي ، وكان سليمان يوم قُتل
ابن ثلاث وأربعين سنة .

(١) ليس في أ

(٢) في أ : ساروا .

(٣) بن أ .

(٤) في أ : محرز .

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعشى ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صُرد - أن رجلين تلاحيا فاشتد غضب أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمة لو قالها سكن غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . (١٠٥٧) سليمان بن عمرو بن حديدة الأنصاري الخزرجي . قتل هو ومولاه عنتره يوم أحد شهيدين ، والأكثر يقولون في هذا سليم الخزرجي ، وكذلك قال ابن هشام ، وقد ذكرناه في باب سليم ، وذلك الأصح فيه إن شاء الله تعالى .

(١٠٥٨) سليمان . رجل من الصحابة ، حديثه عند عروة بن رُويم ، عن شيخ من خزاعة^(١) ، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم ستجدون أجنادا وتكون لكم ذمة وخراج . ذكره أبو زرعة في مُسند انشاميين ، وذكره أبو حاتم في كتاب الوُحْدان ، وكلاهما قال فيه [سليمان^(٢)] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سِمَاك

(١٠٥٩) سِمَاك بن ثابت الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، مذكور في الصحابة .

(١٠٦٠) سِمَاك بن خَرَشَة . ويقال سِمَاك بن أوس بن خَرَشَة بن لَوْذَان بن عبد ود ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، أبو دُجَانَة الأنصاري . هو مشهورٌ بكنيته ، شهد بَدْرًا ، وكان أحد الشجعان ، له مقامات

(١) في ١ : جرش .

(٢) ليس في ١ .

محمودة في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من كبار الأنصار ، استشهد يوم اليمامة .

روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رمى أبو دُجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجله ، فقاتل حتى قُتل . وقد قيل : إنه عاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين ، والله أعلم ، وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف .

(١٠٦١) سماك بن سعد بن ثعلبة بن خَلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج الأنصاري . أخو بشير بن سعد ، وعم النعمان بن بشير ، شهد بدرًا مع أخيه بشير بن سعد ، وشهد سماك أحدًا . من ولده بشير بن ثابت الذي يروى عنه شعبة .

(١٠٦٢) سماك بن مخزومة الأسدي ، له صحبة ، وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ، وهو خال سماك بن حرب ، وعلى اسمه تُسمّى . وقال سيف بن عمر : سماك بن مخزومة الأسدي ، وسماك بن عبيد العباسي ، وسماك بن خرشة الأنصاري ، وليس بأبي دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من وُلّي مسالح دَسَنَبي^(١) من أرض همدان وأرض الديلم .

قال سيف : وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب في وفود أهل الكوفة بالأخماس ، فاستنسخهم ، فاتسبوا له : سماك ، وسماك ، وسماك ، فقال : بارك الله فيكم . اللهم اسمك بهم الإسلام وأيد بهم .

(١) دسني : كورة كبيرة كانت مفسومة بين الري وهمدان (ياقوت) .

باب سمرة

(١٠٦٣) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر ابن ذى الرياستين ، هكذا نسب سليمان بن سيف . وقال ابن إسحاق وغيره من أهل النسب : هو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف للأنصار ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبو عبد الله . وقيل أبو سليمان . وقيل : يكنى أبا سعيد ، سكن البصرة . وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر ، فلما مات زياد استخلفه على البصرة . فأقره معاوية عليها عاما أو نحوه ، ثم عزله ، وكان شديداً على الحرورية ، كان إذا أتى بواحد منهم إليه قتله ولم يُقِلّه ، ويقول : شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء . فالحرورية ومن فاربهم في مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه .

وكان ابن سيرين والحسن وفضلا ، أهل البصرة يثنون عليه ويحييون ^(١) عنه . وقال ابن سيرين : في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير .

وقال الحسن : تذاكر سمرة وعمران بن حصين ، فذكر سمرة أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنتين : مكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة ولا الصّالّين . فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أبي بن كعب ، فكان في جواب أبي بن كعب : أن سمرة قد صدق وحفظ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا عبد الله بن

صبيح ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة - ما^(١) علت - عظيم الأمانة ، صدوق الحديث ، يحب الإسلام وأهله .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن [علي بن^(٢)] مروان ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، فذكره بإسناده سواء .

وكان سمرة من الحفاظ الكثيرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاته بالبصرة [في خلافة معاوية^(٣)] سنة ثمان وخمسين ، سقط في قدر مملوء ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليها ، من كزاز شديد أصابه ، فسقط في القدر الحارة فمات ، فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ولثالث معهما : **أَخْرُكُم مَوْتًا فِي النَّارِ** .

روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين ، وروى عنه كبار التابعين بالبصرة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا سعيد^(٤) بن عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، حدثنا هُشَيْم بن بشير ، قال : أخبرني عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، عن أبيه أن أم سمرة بن جندب مات عنها زوجها . وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت ، فخطبت تقول : إنها^(٥) لا تزوج إلا برجل يكفل لها نفقة

(١) في ١ : فبا .

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في ١ : سعد .

(٥) في ١ : لا تزوج إلا رجلاً .

بنها سمرة حتى يبلغ ، فتزوجها رجلٌ من الأنصار على ذلك ، فكانت معه في الأنصار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غلمان الأنصار في كل عام ، فمَرَّ به غلامٌ فأجازه في البعث ، وعرض عليه سمرة من بعده فردّه . فقال سمرة : يا رسول الله ، لقد أُجِزْتَ غلاماً ورددتني ، ولو صارعتُ لصرعتُه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصارعُه . قال : فصارعته فصرعتُه . فأجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث .

وقال الواقدي : سمرة بن جندب الفزاري حليف للأنصار ، يكنى أبا سعيد . حدثنا [عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، قال ^(١)] محمد [بن علي ^(٢)] : حدثنا إبراهيم بن عرفة ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، أخبرني حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : سمعتُ سمرة بن جندب يقول : لقد كنتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً حدثاً ، فكنتُ أحفظُ عنه ، وما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالاً هم أسن مني ، ولقد صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها ، فقام عليها للصلاة وسطها . روى عنه الحسن والشعبي ، وعلى بن ربيعة ، وقدامة ابن وبرة .

(١٠٦٤) سمرة بن عمرو بن جندب بن حُجير بن رباب ^(٣) بن سواء . ويقال [ابن ^(٣)] رباب ^(٣) بن حبيب بن سواء . أبو جابر بن سمرة السوائي ، من بني سواء بن عامر بن صعصعة .

روى عنه ابنه حديثاً واحداً ، ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون

(١) من أ . (٢) في أسد الغابة ، والإصابة : رباب .

(٣) ليس في أ .

بمدي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش . ولم يروِه عنه غيره ، وابنه جابر بن سمرة صاحبٌ، له رواية ، وقد تقدم ذكرُه في بابِه من هذا الكتاب .

(١٠٦٥) سُمرة بن معير بن لَوْذَان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جُمَح القرشي الجمحي ، أبو محذورة المؤذن . غلبت عليه كُنيتُه ، واشتهر بها ، واختلف في اسمه فقيل : أوس بن معير ، وقيل سمرة بن معير . وقيل غير ذلك مما ذكرناه في بابِه في الكنى من هذا الكتاب ، وهناك استوعبنا القول فيه ، ومات أبو محذورة بمكة سنة تسع وسبعين .

(١٠٦٦) سُمرة العدوي . لا أدري هو من قريش أو غيره . روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع أبي اليسر في إنظار المُعَسِّر .

باب سنان

(١٠٦٧) سنان بن تيم الجُهني ، حليفٌ لبني عوف بن الخزرج . ويقال سنان ابن وَبرة الجُهني ، غزاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المريسيع ، وهي غزوة بني المصطلق ، وكان شعارهم يومئذ يا منصور ، أُميت أُميت . يقال : إنه الذي سمع عبد الله بن أبي بن سلول يقول ^(١) : "لئن رجَعْنَا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل . وقد قيل : إن الذي رفع ذلك وسمعه زيد بن أرقم ، على ما قد ذكرناه في بابِه ، وهو الصحيحُ .

وإنما سنان هذا هو الذي نازع جهجاه الففاري يومئذ ، وكان جهجاه يقودُ فرساً لعمر بن الخطاب ، وكان أجيراً له في تلك الغزاة ، فبينما الناس على الماء

ازدحم جهجه وسنان بن تيم الجهمي [على الماء^(١)] فاقبتلا ، فصرخ الجهني :
يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أبي
ابن سلول ، فقال : لئن رجعتنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . والخبر
بذلك مشهور في السير وغيرها .

(١٠٦٨) سنان بن ثعلبة بن عامر بن مجدة^(٢) بن جشم بن حارثة الأنصاري ،
شهد أحدا .

(١٠٦٩) سنان بن روح مذكور فيمن نزل حصص من الصحابة .

(١٠٧٠) سنان بن سلمة الأسلمي ، بصرى . روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة .
في حديثه اضطراب ، [لا أعرف له رواية^(٣)] .

(١٠٧١) سنان بن سلمة بن المحبق^(٤) الهذلي ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل يكنى
أبا جبير^(٥) . روى وكيع عن ابنه عنه أنه قال : ولدت يوم حرب كانت للنبي
صلى الله عليه وسلم فسماني سنانا . وقد قيل : إنه لما ولد قال أبوه سلمة بن المحبق
لسنان أقاتل به في سبيل الله أحب إلى مني ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنانا . وروى عنه أنه قال : ولدت في يوم حرب كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ،
فذهب بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبني وتغل في في ، ودعالي ،
وسماني سنانا . وكان من الشجعان الأبطال الفرسان .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : مجدة .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في الخلاصة بمهملة وموحدة كعظم .

(٥) هكذا في ٥ . وفي ١ : حبرة . وفي أسد الغابة : حبر .

قال أبو اليقظان : لما قُتل عبد الله بن سوار كتب معاويةُ إلى زياد : انظر رجلاً يصلح لشغل الهند ، فوجههُ . فوجه زياد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي . وقال خليفة بن خياط : ولي زياد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي غزو الهند بعد قتل راشد بن عمرو الجريري^(١) وذلك سنة خمسين . ولسنان هذا خبر عجيب في غزو الهند .

وتوفى سنان بن سلمة بن المحبق في آخر أيام الحجاج .

(١٠٧٢) سنان بن أبي سنان الأسدي ، واسم أبي سنان وهب بن مُحَصَّن بن حرثان ابن قيس بن مُرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، شهد بدرًا هو وأخوه وأبوه وعمه عكاشة بن مُحَصَّن ، وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسنان أول من بايع بيعة الرضوان في قول الواقدي . [وقال غيره : بل أبو سنان أول من بايع بيعة الرضوان^(٢)] .

وتوفى سنان بن أبي سنان سنة اثنين وثلاثين .

وقال الواقدي : أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان [بايعه^(٣)] قبل أبيه . قال أبو عمر : الأكثر والأشهر أن أباه أبا سنان هو أول من بايع بيعة الرضوان ، والله أعلم .

(١٠٧٣) سنان بن سَنَّة الأسلمي ، مدني ، له صُحبة ورواية . ويقال إنه عم حرملة ابن عمرو الأسلمي ، والد عبد الرحمن بن حرملة . روى عنه حكيم بن أبي حُرَّة . ويحيى بن هند ، ومعاذ بن سعوة^(٤) .

(١) في ١ : الجريري . (٢) ليس في ١ . (٣) من ١ .

(٤) في هوامش الاستيعاب : سعوة — بفتح الشين وضم العين . وقال بخطه في هامشه سعوة — بين مهملة في تاريخ الطبري .

(١٠٧٤) سنان بن صيفي بن صخر بن خفساء الأنصاري ، من بني سلمة ، شهد العقبة وشهد بدرًا .

(١٠٧٥) سنان بن ظهير الأسدي ، له صُحبة .

(١٠٧٦) سنان بن عبد الله الجهنّي ، روى عنه ابنُ عباس ، عن عمته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقضى عن أمها مَشْيًا إلى الكعبة ، كانت نَذَرَتْهُ أمها . من حديث محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

(١٠٧٧) سنان بن عمرو بن طلق ، وهو من بني سعد بن قضاة ، يُكنى أبا المقنع . كانت له سابقةٌ وشرفٌ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا وما بعدها من المشاهد .

(١٠٧٨) سنان بن مقرن . أخو النعمان بن مقرن ، له صُحبة .

(١٠٧٩) سنان الضمري ، استخلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين خرج من المدينة في شأن قتال أهل الردّة .

باب سهل

(١٠٨٠) سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصفوان ، أمّهم البيضاء ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وأبوهم وهب بن ربيعة [ابن عمرو بن عامر بن ربيعة ^(١)] بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، كان سهل ابن بيضاء ممن أظهر إسلامه بمكة ، وهو الذي مشى إلى النفر الذين قاموا في شأن الصحيفة التي كتبها [مشركو ^(٢)] قريش على بني هاشم ،

(١) ليس في ١ .

(٢) ليس في ١ .

حتى اجتمع له نفرٌ تبرءوا من الصحيفة وأنكروها ، وهم هشام بن عمرو بن ربيعة ،
والمطعم بن عدى بن نوفل ، وزمعة بن الأسود ^(١) بن عبد المطلب بن أسد ،
وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة ،
وفي ذلك يقول أبو طالب :

جزى الله ربَّ الناس رهطاً تبايعوا ^(٢) على ملأ يُهْدَى لخير ويُرْشَدُ
قعود لدى ^(٣) جَنْبِ الحطيم كأنهم مقاولَةٌ ، بل هم أعزُّ وأَجْدُ
هم رجعوا سهل ابن بيضاء راضياً فسبَّ أبو بكر بها ومحمدُ
ألم يأتكم أنَّ الصحيفة مُزَّقَتْ وأن كل ما لم يَرْضَهُ الله مفسدُ
أعان عليها كل صقر كأنه إذا ماشى في رفوف الدرع أحرَدُ
أسلم سهل ابن بيضاء بمكة ، وأخفى ^(٤) إسلامه ^(٥) ، فأخرجته قريش
[معهم ^(٦)] إلى بَدْرَ ، فأسيرَ يومئذ مع المشركين ، فشهد له عبد الله بن مسعود
أنه رآه بمكة يصلِّي ، فغفل عنه ، لا أعلم له رواية .

ومات بالمدينة ، وفيها مات أخوه سهيل وصلى عليهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد فيأرواه ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ،
عن أبي سلمة ، عن عائشة [أم المؤمنين ^(٧)] قالت : والله ما صلى رسول الله

(١) هكذا في ٥ . وفي ١ ، وأسد الغابة : وربيعة بن الأسود .

(٢) في ١ : تابعوا .

(٣) قعوداً إلى .

(٤) في ١ : وكنتم .

(٥) في هامش ٥ : كذا وجد في بعض نسخ الاستيعاب ، وقد مضى في أول هذه الترجمة
أنه أظهر إسلامه بمكة ، وكذا ذكر في الإصابة .

(٦) ليس في ١ .

(٧) ليس في ١ .

صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء إلا في المسجد سهل وسهيل . ورواه مالك عن أبي النضر، عن أبي سلكة ، ولم يذكر فيه سهلاً . وأرسل الحديث .

وقد قيل : إن سهل ابن بيضاء مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الواقدي . وأما صفوان أخوها فقتل ببدر مسلماً ، على اختلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في بابه .

(١٠٨١) سهل بن حارثة الأنصاري . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إن ناساً كانوا قد شككوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم مكثوا داراً وهم ذوو عَدَدٍ قتلوا وقتلوا . فقال : أتركوها ذميمة .

(١٠٨٢) سهل بن أبي حنمة . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يحيى . وقيل : أبا محمد . واختلف في اسم أبيه ، فقيل : عبيد الله بن ساعدة . وقيل : عامر بن ساعدة . وقيل : عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجذعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس .

وُلد سهل بن أبي حنمة سنة ثلاثٍ من الهجرة . قال أحمد بن زهير : سمعتُ سعد بن عبد الحميد يقول : سهل بن أبي حنمة من بني حارثة من الأوس . قال الواقدي : قبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمانِ سنين ، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن . وذكر أبو حاتم الرازي أنه سمع رجلاً من ولده يقول : [سهل بن أبي حنمة ^(١)] كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أحد ، وشهد المشاهد كلها إلا بدرًا ، والذي قاله الواقدي أظهر ، والله أعلم .

قال أبو عمر : وهو معدود في أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . روى عنه نافع بن جبير . وبُشَيْر بن يسار ، وعبد الرحمن بن مسعود ، وابن شهاب ، وما أَظُنُّ ابنَ شهاب سمع منه .

(١٠٨٣) سهل ابن الحنظلية ، والحنظلية أمه ، وقيل : هي أم جده . وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد الأنصارى [الحارثى ^(١)] ، من بنى حارثة بن الحارث من ^(٢) الأوس . قال أبو مسهر : سهل ابن الحنظلية أنصارى حارثى ، من بنى حارثة بن الحارث من الأوس ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان قاضيا علما معتزلا عن الناس ، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحداً ، سكن الشام ومات بدمشق في أول خلافة معاوية ، ولا عَقِبَ له .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان سهل ابن الحنظلية لا يُولد له ، فكان يقول لى : لأن يكون لى سقط فى الإسلام أحبُّ إلى مما طلعت عليه الشمس . له أخ يسمى سعدا وأخ يسمى عقبة ، ولهم حجة .

(١٠٨٤) سهل بن حنيف بن واهب ^(٣) بن العُكَيْم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس . ويقال : ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، يكنى أبا سعيد . وقيل : أبا سعد . وقيل : أبا عبد الله . وقيل : أبا الوليد . وقيل : أبا ثابت .

شهد بَدْرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثبت يوم أُحُد ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف الناس عنه ، وجعل

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : بن .

(٣) ز : وهب ، والثبت من ز ، وأسد الغابة ، وتهذيب التهذيب .

ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَبَلُّوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ . ثم صحب عليا رضى الله عنه من حين بُويع له . وإياه استخلف على رضى الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة . ثم شهد مع علي صفين ، وولاه على فارس ، فأخرجه أهل فارس ، فوجه على زيادا فأرضوه وصالحوه ، وأدوا الخراج .

ومات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه على وكبر ستا . روى عنه ابنه وجماعة معه .

(١٠٨٥) سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . له أخٌ أيضاً يسمى سهيلاً . وهما اليَتِيَانِ اللذان كان لهما المِرْبَدُ الذى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه المسجد ، كانا يتيمين فى حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، لم يشهد بدراً وشهدا^(١) أخوه سهيل .

(١٠٨٦) سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرى بن سلمة بن أنيف الأنصارى صاحب الصاع . ويقال له : صاحب الصاعين الذى لَمَزَهُ المنافقون لما أتى بصاعى تمر زكاة ماله ، فيه نزلت^(٢) : « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ . . . الآية » لا أدرى أكان الذى قبله أم لا .

(١٠٨٧) سهل بن الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى . الحارثى . شهد أحدا .

(١) فى ٥ : وشهد بها .

(٢) سورة التوبة ٨٠ .

(١٠٨٨) سهل بن رُومي بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشملي . قُتِل يوم أحد شهيدا ، ذكره الواقدي .

(١٠٨٩) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن [الخزرج بن ^(١)] الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري ، يكنى أبا العباس .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله ^(٢) بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : قلت لسهل بن سعد ، ابنُ كم كنت يومئذ - يعني يوم المتلاعنين ؟ قال : ابن خمس عشرة سنة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا الحكم ابن نافع ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفي وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وعمر سهل ابن سعد حتى أدرك الحجاج [وامتنح به ^(٣)] ، ذكره الواقدي . وغيره قال : وفي سنة أربع وسبعين أرسل الحجاج في سهل بن سعد يريد إزالته . قال : ما منعك من نُصرة أمير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته . قال : كذبت ، ثم أمر به فُخِتم في عنقه ، وختم أيضا في عنق أنس [بن مالك ^(٤)] حتى ورد كتاب عبد الملك فيه ، وخُتم في يد جابر ، يُريد إزالته بذلك ، وأن يحتجبهم الناس ولا يسمعوهم .

(١) من أ .

(٢) في أ : عبيد الله .

(٣) من أ .

(٤) ليس في أ .

واختلف^(١) في وقت وفاة سهل بن سعد . فقيل : توفي سنة ثمان وثمانين^(٢) وهو ابن ست وتسعين سنة . وقيل : توفي سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة سنة . ويقال : إنه آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . حكى ابن عيينة ، عن أبي حازم ، قال : سمعت سهل بن سعد يقول : لو مت لم تسمعوا أحداً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي بن مروان ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلي بن عبد الله المدني ، وأحمد بن منصور الرمادي ، قالوا : حدثنا أبو سفيان بن عيينة ، قال : سمعت سلمة بن دينار أبو حازم يقول : كان سهل بن سعد آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٠) سهل بن أبي سهل . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه سعيد بن أبي هلال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تهادوا فإنها تذهب الأضغان^(٣) . (١٠٩١) سهل بن صخر ، له صحبة ورواية . حديثه عند يوسف بن خالد . عن أبيه ، عن جده أنه أوصى فقال : يا بني ، إذا ملكت ثمن عبد فاشتر عبداً . فإن الجدود في نواصي الرجال .

(١٠٩٢) سهل بن عامر بن [عمرو بن^(٤)] ثقف الأنصاري ، قُتل مع عمه سهل ابن عمرو شهيداً يوم بدر معونة .

(١) في ١ : واختلفوا .

(٢) في ١ : وثلاثين .

(٣) في ١ : تذهب بالأضغان .

(٤) من ١ .

(١٠٩٣) سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعاصر هذا هو الذي يُقال له مَبْدُول بن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْرًا ، لا عَقِبَ له ، هكذا قال جمهورُ أهل السير : سهل بن عتيك . وقال أبو معشر : سهل بن عُبيد . قال الطبري : وهو خطأ عندهم .

(١٠٩٤) سهل بن عدى بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشم أخى عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج . قُتِل يوم أُحُد شهيدا .

(١٠٩٥) سهل بن عمرو العامري ، أخو سهل بن عمرو ، كان من مُسَلِّمَةِ الفتح ومات في خلافة أبي بكر أو صدر خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٩٦) سهل بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٧) سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلعة الأنصاري السلمي ، شهد بَدْرًا ، وقُتِل يوم أُحُد شهيدا .

(١٠٩٨) سهل بن مالك بن عبيد بن قيس . ويقال : سهل بن عبيد بن قيس .

ولا يصحَّ سهل بن عبيد ، ولا سهل بن مالك ، ولا ثبت لأحدهما حُجَّة ولا رواية .

يقال : إنه حجازي ، سكن المدينة ، لم يَرَوْ عنه إلا ابنه مالك بن سهل أو يوسف

ابن سهل . ومن قال : سهل بن مالك ، جعل ابنه يوسف بن سهل . ومن قال :

سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل . حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشي

الأموي ، ومُنْكَر الحديث متروك الحديث يَرَوى عن سهل بن يوسف بن

سهل بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إني راضٍ عن

أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ، وعبد الرحمن

رضى الله عنهم . . . الحديث في فضل الصحابة والنهي عن سبهم ، وفي آخره :
يأيها الناس ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، إذ مات رجلٌ منهم ، فقولوا فيه
خيراً . حديثٌ منكر موضوعٌ .

يقال فيه : إنه من الأنصار ، ولا يصحُّ ، وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء
غير معروفين ، يدورُ على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل ، عن أبيه ، عن
جده ، وكلُّهم لا يُعرَفُ .
(١٠٩٩) سهل مولى بني ظفر الأنصاري ، شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سهيل

(١١٠٠) سهيل ابن بيضاء القرشي الفهري . يكنى أبا أمية فيما زعم بعضهم ،
والبيضاء أمه التي كان يُنسَبُ إليها اسمها دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن
الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وهو سهيل بن عمرو بن وهب .
وقيل : سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة . وقيل : سهيل ابن بيضاء ^(١) هو سهيل بن عمرو
ابن وهب بن ربيعة بن هلال . . . النسب كما ذكرناه .

خرج سهيل مهاجراً إلى أرض الحبشة حتى فشا الإسلامُ وظهر . ثم قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأقام معه حتى هاجر ، وهاجر سهيل ، فجمع
الهجرتين جميعاً ، ثم شهد بدرًا .

(١) في ١ : وهو .

ومات بالمدينة في حياة رسول الله صلى عليه وسلم سنة تسع ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن أنس بن مالك قال : كان أسنَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسُهَيْل ابن بيضاء .

روى الدراوردي . عن عبد الواحد بن حمزة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن بيضاء في المسجد .

(١١٠١) سُهَيْل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ . قال ابن هشام : ويقال : عائذ^(١) ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربدا .

شهد سهيل هذا بدرًا [وأحدًا^(٢)] والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[(١١٠٢) سهيل بن سعد ، أخو سهيل ، ذكره ابن السكن ، وذكر له حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواه حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فقال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فصلّيت ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني أركع ركعتين فقال : ماهاتان الركعتان ؟ فقلت :

(١) في ١ ، س : عابد .

(٢) من ١ وحدهما .

يا رسول الله، جئتُ وقد أقيمت الصلاة فأحيت أن أحرك معك الصلاة، ثم
أصلي الركعتين الآن. فسكت، وكان إذا رضى شيئاً سكت وذلك في
صلاة الصبح^(١)].

(١١٠٣) سهيل بن عامر بن سعد الأنصاري. استشهد يوم بئر معونة رضى الله عنه.

(١١٠٤) سهيل بن عدى الأزدي. من أزد شنومة، حليف بني عبد الأشهل
من الأنصار. قُتل يوم اليمامة شهيداً.

(١١٠٥) سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري. ذكره ابن الكلبي فيمن
شهد صفين من البدرين، فقال: سهيل بن عمرو الأنصاري شهد بدرًا وقتل
مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه بصفين. قال أبو عمر: وكانت وقعة صفين
سنة سبع وثلاثين، وقال أبو عمر: ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبي عمرو
وسهيل بن رافع بن أبي عمرو واحداً فقد غلط ووهم ولم يعلم.

(١١٠٦) سهيل بن عمرو^(٢) بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، يكنى أبا يزيد، كان أحد
الأشراف من قریش وساداتهم في الجاهلية، أسير يوم بدر كافراً، وكان خطيب
قریش، فقال عمر: يا رسول الله، انزع ثنيتك، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً.
فقال صلى الله عليه وسلم: دَعْنِي أَنْ يَقُومَ مَقَامَ تَحْمَدَ، وكان الذي أمره
مالك بن الدخشم، فقال في ذلك:

أَسْرَتْ سُهَيْلاً فَمَا^(٣) أَتَبَغَى أُسَيْراً بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ

(١) ليس في:، وهو في س.

(٢) في ١: عمر، والمثبت من س، وأسد الغابة.

(٣) في ١: فلم.

وخندق تعلم أن الفتى سهيلاً فتأها إذا تضطلم^(١)
ضربت بذى الشفر حتى اثنتى وأكرهت سيني على ذى العلم
قال : فقدم مكرز بن حفص بن الأحنف العامرى فقاطعهم فى فدائه ، وقال :
ضعوا رجلي فى القيد حتى يأتىكم الفداء ، ففعلوا ذلك .

وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة ، وهو الذى جاء فى الصلح يوم الحديبية ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآه : قد سهّل لكم من أمركم^(٢) ،
وعقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح يومئذ ، وهو كان متولى^(٣) ذلك
دون سائر قريش ، وهو الذى مدحه أمية بن أبى الصلت فقال :

أبا^(٤) يزيد ، رأيت سيبك واسعاً وسجال كففك يستهل ويُمطر
وقال فيه ابن قيس الرقيات حين منع خزاعة من بنى بكر بعد الحديبية ،
وكانوا أخواله ، فقال :

منهم ذو الندى سهيل بن عمرو عصبه^(٥) الناس حين جبّ الوفاء
حاط أخواله خزاعة لما كثرتهم بمكة الأحياء
وكان المقام الذى قامه فى الإسلام الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو : دعه فعسى أن يقوم مقاماً تحمده ، فكان مقامه فى ذلك أنه لما ماج أهل
مكة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتدّ من ارتدّ من العرب قام سهيل
ابن عمرو خطيباً ، فقال : والله إني أعلم أن هذا الدين سيمتدّ امتداد الشمس

(١) فى ١ : يضطلم .

(٢) فى ١ : سهّل أمركم .

(٣) فى ١ : وكان متولى .

(٤) فى ١ : أبا .

(٥) فى ١ : وعصبه .

في طلوعها إلى غروبها . فلا يفرّتم هذا من أنفسكم - يعني أباسفيان ، فإنه يعلم من هذا الأمر ما أعلم . ولكنه قد ختم^(١) على صدره حسد بني هاشم . وأتى في خطبته بمثل ما جاء به أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة ، فكان ذلك معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لعمر . والله أعلم .

وروى ابن المبارك^(٢) قال : . حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعتُ الحسن يقول : حضر الناسُ بابَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيهم سهيل بن عمرو ، وأبوسفيان بن حرب ، وأولئك الشيوخ من قریش ، فخرج آذنه ، فجعل يَأْذُنُ لأهل بدر : لصُيب ، وبلال ، وأهل بدر ، وكان يحبهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال أبوسفيان : ما رأيتُ كالיום قط ، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ، ونحن جلوس ، لا يلتفت إلينا ، فقال سهيل بن عمرو : قال الحسن - وياله من رجلٍ ما كان أعقله : أيها القوم ، إني والله قد أرى الذي في وجوهكم ، فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم ، دُعي القوم ودُعيتم ، فأسرعوا وأبطأتم ، أما والله لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تتنافسون فيه . ثم قال : أيها القوم ، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون ، ولا سبيلَ لكم والله إلى ما سبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجهاد فالزموه ، عسى الله [عزوجل^(٣)] أن يرزقكم شهادة . ثم نفص ثوبه وقام ولحق بالشام .

قال الحسن : فصدق ، والله لا يجعل الله عبداً له أسرع إليه كعبداً أبطأ عنه .
وذكر الزبير عن عمه مصعب ، عن نوفل بن عمار ، قال : جاء الحارث بن

(١) في ١ : جثم .

(٢) في ١ : وروى ابن المبارك عن جرير .

(٣) ليس في ١ .

هشام . وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فجلسا وهو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر ، فيقول : ههنا يا سهيل ، ههنا يا حارث ، فينحيهما عنه ، فجعل الأنصار يأتون فينحيهما عنه كذلك ، حتى صاروا في آخر الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو : ألم تر ما صنع بنا ؟ فقال له سهيل : إنه الرجل لا لوم عليه ، ينبغي أن ترجع باللوم على أنفسنا ، دُعي القوم فأسرعوا ، ودُعيانا فأبطأنا ، فلما قاموا^(١) من عند عمر أتياه ، فقالا له : يا أمير المؤمنين ، قد رأينا ما فعلت بنا اليوم ، وعلينا أنا أتينا من قبل أنفسنا ، فهل من شيء نستدرك به ما فاتنا من الفضل ؟ فقال : لا أعلم إلا هذا الوجه — وأشار لها إلى ثغر الروم . فخرجا إلى الشام فماتا بها .

قالوا : وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وخرج نجاعة أهله إلا بنته هنداً إلى الشام مجاهداً حتى ماتوا كلهم هنالك ، فلم يبق من ولده أحد إلا بنته هند وفاخته بنت عتبة بن سهيل ، فقدم بها على عمر ، فزوّجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان الحارث قد خرج مع سهيل ، فلم يرجع ممن خرج معهم إلا فاخته وعبد الرحمن ، فقال : زوّجوا الشريد الشريدة . ففعلوا ، فنشر الله منهما عدداً كثيراً . قال المديني : قُتل سهيل بن عمرو باليرموك . وقيل : بل مات في طاعون عمواس [رضى الله عنه ^(٢)] .

(١) في ١ : قام .

(٢) ليس في ١ .

باب سواد

(١١٠٧) سَوَادُ بْنُ عَمْرِو الْقَارِي الْأَنْصَارِيُّ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخُلُوقِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَأَنَّهُ رَأَاهُ مُتَخَلِّقًا ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَرِيدَةٍ فِي بَطْنِهِ . نَخَّدَشَهُ ، فَقَالَ : أَقْصَنِي ^(١) ، فَكَشَفَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ ، فَوَثَبَ فَقَبَّلَ بَطْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٢)] ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ لِسَوَادِ بْنِ عَمْرِو ، لَا لِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ ، وَقَدْ رُئِيَ لِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ .

(١١٠٨) سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ . ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِيَّةٍ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَخَالَدِ بْنِ هِشَامِ الْخَزْزَامِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ . وَسَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ هُوَ كَانَ عَامِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْبَرَ ، فَأَتَاهُ بَتَرُ جَنْيَبٍ ^(٣) قَدْ أَخَذَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعِينَ مِنَ الْجَمْعِ .

رَوَاهُ الدِّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَوَادَ بْنَ غَزِيَّةَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَرَهُ عَلَى خَيْبَرَ فَقَدَّمَ عَلَيْهِ بَتَرُ جَنْيَبٍ — وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ سَوَادَ بْنَ غَزِيَّةَ ، وَوَقَعَ فِي أَصْلِ شَيْخِنَا سَوَادَةَ ^(٤) بَنِي غَزِيَّةَ ، وَهُوَ وَهْمٌ وَخَطَأٌ .

قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَأَحَدًا ، وَالْخَنْدَقَ ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَهُوَ الَّذِي طَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُخَصَّرَةٍ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ : اسْتَقْد .

(١) أَقْصَهُ : مَكَّنَهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ (النِّهَايَةُ) .

(٢) لَيْسَ فِي أ .

(٣) جَنْيَبٌ : نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ .

(٤) فِي أ ، س : سَوَادٌ .

(١١٠٩) سواد بن قارب الدؤسى . كذا قال ابن الكلبي . وقال ابن خيثمة :
سواد بن قارب سدوسى من بنى سدوس ، قال أبو حاتم : له حجة .

قال أبو عمر : وكان يتكهن فى الجاهلية ، وكان شاعراً ثم أسلم ، ودأبهُ
عمر يوماً فقال : ما فعلت كهانتك يا سواد ! فغضب ، وقال : ما كنا عليه نحن
وأنت يا عمر من جهلنا ^(١) وكُفِّرنا شرًّا من الكهانة ، فمالك تعيرني بشئ ، ثبتُ
منه ، وأرجو من الله العفو عنه .

وقد روى أن عمر إذ قال له — وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم ؟
غضب سواد ، وقال : يا أمير المؤمنين ، ما قالها لى أحد قبلك . فاستحي عمر ،
ثم قال له : يا سواد ، الذى كُنا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ، ثم سألَه
عن حديثه فى بدء ^(٢) الإسلام وما أتاه ^(٣) به رثيئه من ظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأخبره أنه أتاه رثيئه ثلاث ليال متواليات ، وهو فيها كله بين النائم
واليقظان ، فقال له : قم يا سواد ، فاسمع مقالتي ، واعقل إن كنت تعقل ،
قد بُعث رسولٌ من لؤى بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، وأنشد ^(٤)
فى كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها [مختلفة ^(٥)] أولها :
عجبت للجن وتطلبا بها ^(٦) وشدها العيس بأقنابها ^(٧)

(١) فى ١ ، س : جاهلينا .

(٢) فى ١ : بدو .

(٣) فى ١ : آتى به .

(٤) فى ١ ، س : وأنشده .

(٥) من ١ ، س .

(٦) فى أسد الغابة : وأنجاسها .

(٧) فى أسد الغابة : بأحلاسها .

تهوى إلى مسكة تبغى الهدى ما صادقُ الجن ككذّابها^(١)
 فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها^(٢) كأذئابها^(٣)
 وذكر تمام الخبر ، وفي آخر شعر سواد إذ قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فأنشده ما كان من الجن^(٤) رثيّه إليه ثلاث ليل متواليات وذكر قوله
 في ذلك :

أتانى نجى بعد هذه^(٥) ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
 ثلاث ليل قوله كل ليلة أتاك نجى^(٦) من لوى بن غالب
 فرفعت أذيال الإزار وشمرت بي القرس الوجناء حول السائب
 فأنشد أن الله لا ربّ غيره^(٧) وأنت مأمون على كل غائب
 وأنت أذى المرسلين وسيلة إلى^(٨) الله يا بن الأكرمين الأطياب
 فمرنا بما ياتيك من وحي ربنا وإن كان فيما جئت شيب الذوائب
 وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمنغن فتيلاً عن سواد بن قارب

(١١٠) سواد بن يزيد . ويقال ابن رزق . ويقال ابن رزين . ويقال ابن رزيق
 بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بدرأ
 وأحدا رضى الله عنه

(١) في أسد الغابة : ما مؤمنوها مثل أرجاسها .

(٢) في س : قدامها .

(٣) في أسد الغابة : واسم بعينيك إلى رأسها .

(٤) في س : الجن .

(٥) في س : هدو .

(٦) في ا ، س : نبى .

(٧) في ا ، س : لا شيء .

(٨) في ا ، س : من .

باب سواده

(١١١١) سواده بن الرّبيع [ويقال ابن الرّبيع ^(١)] الجرّمى ، له صحبة [بصرى ^(٢)]
روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرّمى [والله أعلم ^(٣)] .

(١١١٢) سَوَادَة بن عمرو الأنصارى . ويقال سواد بن عمرو الأنصارى . حديثه
أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم أقاده من نفسه . روى عنه الحسن ومحمد بن سيرين .
يُعَدُّ في البصريين .

(١١١٣) سواده بن عمرو . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن . أظنه الأول
[والله أعلم ^(٤)] .

باب سويد

(١١١٤) سويد بن جبلة الفزارى ، روى عن النّبي صلى الله عليه وسلم وأدخله
أبو زرعة الدمشقى فى مسند الشاميين فغلط ، وليست له صحبة ، وحديثه مرسل ،
أنكر ذلك أبو حاتم الرازى .

(١١١٥) سويد بن حنظلة ، لا أعرف له نسباً ، حديثه عند إسرائيل ، عن إبراهيم
ابن عبد الأعلى . عن جدّته عن أبيها سويد بن حنظلة ، قال : أتينا رسول الله

(١) من ١ ، والاضبط منها أيضاً .

(٢) ليس فى ١ .

(٣) من ١ .

(٤) من ١ .

صلى الله عليه وسلم ، ومعنا وائل بن حجر الحضرمي ، فأخذه عدوؤه ، فخرج القوم أن يحلفوا ، وحلفت أنه أخى ، نفلوا سبيله ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : صدقت ، المسلم أخو المسلم . لا أعلم له غير هذا الحديث .

(١١١٦) سويد بن الصامت الأوسى ، لقي النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذى الجواز من مكة في حجة حجها سويد على ما كانوا يحجون عليه في الجاهلية ، وذلك في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه إلى الله عز وجل ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فلم يرد عليه سويد شيئاً ، ولم يظهر له قبول ما دعاه إليه ، وقال له : لا أبعد ما جئت به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ؛ فيزعم قومه أنه مات مسلماً وهو شيخ كبير ، قتلته الخزرج في وقعة كانت بين الأوس والخزرج ، وذلك قبل بعث .

قال أبو عمر : أنا شك في إسلام سويد بن الصامت كما شك فيه غيرى ممن ألفت في هذا الشأن قبلى . والله أعلم . وكان شاعراً محسنًا كثير الحكم في شعره ، وكان قومه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم . وهو القائل فيهم :
ألا رب من تدعو صديقاً ولو ترى مقاتله بالغيب ساء لك ما يفرى
وهو شعر حسن ، وله أشعار حسان .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو^(١) بن قتادة الظفرى عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجاً أو معتمراً ، قال : وكان يُسميه قومه الكامل ، وسويد هو القائل :

الأرب من تدعو^(١) صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى
مقالته كالشهد^(٢) ما كان شاهداً وبالغيب مأثور على ثغرة^(٣) النحر
يسرك باديه وتحت أديمه منيحة شر^(٤) يفتري^(٥) عقب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم من الغل^(٦) والبغضاء والنظر الشزر
فرشني بخير طالما قد برئتني وخير الموالي من يرش ولا يبرى

(١١١٧) سويد بن طارق ، ويقال طارق بن سويد ، وهو الصواب ، وهو من حضرموت ، وقد ذكرناه في باب طارق [من كتابنا هذا ^(٧)] .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه أن سويد ابن طارق أو طارق بن سويد — سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه ، فقال : يا رسول الله ، إنها دواء . قال : لا ، ولكنها داء .

هكذا قال شعبة سويد بن طارق أو طارق بن سويد على الشك . وقال حماد بن سلمة : عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد ، ولم يشك ولم يقل عن أبيه .

(١١١٨) سويد بن عامر الأنصاري ، روى عنه مجمع بن يحيى ، وهو أحد عمومته ، حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بلوا أرحامكم ولو بالسَّلام .

(١) في أسد الغابة : يدعو .

(٢) في ١ ، س : كالشحم .

(٣) في ١ : ثغرة .

(٤) في ١ ، س : غش .

(٥) في ١ : تفتري .

(٦) في ١ ، س : وما جن بالبغضاء .

(٧) من ١ .

(١١١٩) سويد بن عمرو ، قُتل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين وهب بن سعد بن أبي سرح العامري [والله أعلم^(١)] .

(١١٢٠) سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي ، يكنى أبا أمية ، أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شريكاً لعمر في الجاهلية ، وكان أسنَّ من عمر ؛ لأنه وَلِدَ عام الفيل ، وكان قد أدَّى الصدقة إلى مصدِّق النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قدم المدينة يوم دُفِنَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد القادسية ، فصاح الناس : الأسد الأسد . فخرج إليه سويد بن غفلة ، فضرب الأسد على رأسه فرَّ سيفه في قفار ظهره ، وخرج من عكوة ذنبه ، وأصاب حجراً ففلقه^(٢) . روى هذه الحكاية فلعله^(٣) الجعفي ، ثم شهد سويد بن غفلة مع علي رضي الله عنه صفين . وقال عاصم بن كليب الجرمي : تزوج سويد بن غفلة جارية بكراً ، وهو ابنُ مائة وست عشرة سنة فافتضَّها .

قال أبو نعيم : حدثنا الحسن^(٤) بن الحارث ، قال : كان سويد بن غفلة يمر بنا . وله امرأة في النخع ، فكان يختلف إليها ، وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة . وروى أبو ليلى الكندي ، عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدِّق النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذتُ بيده ، أو أخذ بيدي ، فقرأت في عهده لا يجمع بين مفترق^(٥) ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة . وذكر تمام الخبر .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ ، ٥ : فله . والثبت من س .

(٣) هكذا في ٥ وفي ١ ، س : ففل .

(٤) هكذا في ٥ . وفي ١ ، س : حش .

(٥) في ١ وأسد الغابة : متفرق .

سكن الكوفة . ومات بها في زمن الحجاج سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن مائة وخمس وعشرين سنة . وقيل : سبع وعشرين ومائة سنة . رحمة الله عليه .

(١١٢١) سويد بن قيس ، قال : جلبتُ أنا ومخرمة العبدى بَرًّا من هجر ، وأتينا به مكة ، فأتانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فابتاع منا رجل سراويل ، ونمَّ وزان يزن بالأجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا وزان ، زن وأرجح . يُختلف في حديثه . روى عنه سماك بن حرب . يُعدُّ في الكوفيين .

(١١٢٢) سويد بن مخشى ، أبو مخشى الطائى . وقيل فيه أزيد^(١) بن مخشى . ذكره أبو معشر وغيره فيمن شهد بدرًا .

(١١٢٣) سويد بن مقرن بن عائذ المزنى ، أخو النعمان بن مقرن . يكنى أبا عدى ، وقيل : [يكنى^(٢)] أبا عمرو .

روى شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كنا نبيع البر في دارِ سُويد بن مقرن . فخرجت جارية وقالت لرجل منا كلمة فلطمها ، فغضب سُويد ، وقال : لطمت وجهها . لقد رأيتنى سابح سبعة من إخواني^(٣) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما لنا خادم إلا واحدة . فلطمها أحدنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقناها .

يُعدُّ في الكوفيين ، وبالكوفة مات ، روى عنه الكوفيون .

(١١٢٤) سُويد بن النعمان بن مالك بن عائذ بن مجدعة بن جُشم بن حارثة الأنصارى ، شهد بيعة الرضوان . وقيل : إنه شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد

(١) في ١ ، س : أريد .

(٢) من ١ .

(٣) في ١ : إخواني .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه بشير بن يسار [قال الدارقطني : لم يرو عنه غيره ^(١)] .

(١١٢٥) سويد بن هُبيرة بن عبد الحارث الديلي . وفيل العبدى . وقيل العدوى . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ مال الرجل المسلم سَكَّةٌ مأبورة أو مُهْرَةٌ مأمورة ^(٢) .

حديثه عند أبي نعامة . عن أبي إياس بن زهير ، عنه من رواية روح بن عبادة عن أبي نعامة . عن إياس بن زهير . عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ^(٣) عبد الوارث . ومعاذ بن معاذ ، عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة . قال : بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١١٢٦) سويد الأنصارى . ويقال الجهنى . ويقال المزنى . حليف للأنصار ، والد عقبة أو عتبة بن سويد . مدنى .

روى عنه ابنه عقبة من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى ، قال : أخبرنى عقبة بن سويد أنه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن عقبة الزهرى وربيعة حديثه فى اللقطة وفى أحد : جبل يحبنا ونحبه . حديثان صحيحان .

(١) من اوحدها .

(٢) فى النهاية : ومهرة مأمورة . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل . والمأبورة الملقحة . وقيل السكة سكة الحارث . والمأبورة المصلحة — أراد خير المال تساج أو زرع (النهاية) .

(٣) فى ١ : فقال .

باب الأفراد في السنين

(١١٢٧) سابط بن أبي حمصة^(١) بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُح القرشي الجمحي ، والد عبد الرحمن بن سابط .

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أصيب أحدكم بتصية فليذكر مصيبتَه بي ، فإنها من أعظم المصائب » .

وكان يحيى بن معين يقول : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، [سابط^(٢)] جلّه ، وفي ذلك نظر . رواه عن عبد الرحمن بن سابط علقمة بن يزيد .

(١١٢٨) سابق [بن ناجية^(٣)] خادم النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه حديث واحد من حديث الكوفيين ، اختلف فيه على شعبة^(٤) ومسعر . والصحيح فيه عنهما ما رواه هشيم وغيره عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، والحمد لله ، ولا يصحُّ سابق في الصحابة . والله أعلم .

(١١٢٩) سَبَاع بن عُرفطة ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى خيبر ، وإلى دومة الجندل ، وهو من كبار الصحابة .

(١١٣٠) سَخْبَرَة الأزدي ، والد عبد الله بن سَخْبَرَة ، له محبة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا جعفر بن محمد

(١) في ١ ، والإصابة وتاج العروس : حمضة . وفي س مثل ٥ . وفي أسد الغابة : خمضة .

(٢) من ١ ، س

(٣) ليس في ١ ، س

(٤) في س : سعيد .

الشَّوسَى بِمَكَّةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَرٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْشَمَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُتْبِلَى فَصِيرَ ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَظَلَّمَ فَفَقَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ » ثُمَّ سَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ : فَمَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ ^(١) : « أَوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ » .

(١١٣١) سِرَاجُ مَوْلَى تَيْمِ الدَّارِ . قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسَةِ غُلَمَانٍ تَيْمِ . رَوَى عَنْهُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ، وَأَنَّهُ أُسْرِجَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَنْدِيلِ وَالزَّيْتِ ، وَكَانُوا لَا يُسْرِجُونَ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا بِسَعْفِ النَّخْلِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أُسْرِجَ مَسْجِدُنَا ؟ فَقَالَ تَيْمُ الدَّارِ : غُلَامِي هَذَا . فَقَالَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَقَالَ : فَتَحَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلِ اسْمُهُ سِرَاجٌ . قَالَ : فَسَمَّيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجًا .

(١١٣٢) سُرَّقَ بْنُ أَسَدٍ ^(٢) الْجُهَنِيَّ ، وَيُقَالُ : الْأَنْصَارِيُّ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ . سَكَنَ مَصْرَ كَانَ اسْمُهُ الْحَبَّابُ فِيمَا يَقُولُونَ فَمَآه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرَّقَ ، لِأَنَّهُ ابْتَاعَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ رَاحِلَتَيْنِ كَانَا قَدِمَا بِهِمَا الْمَدِينَةَ وَأَخَذَهُمَا ثُمَّ هَرَبَ ، وَتَقَيَّبَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : التَّمَسُّوه . فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْتَ سُرَّقٌ . فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ لَمَّا ابْتَاعَ مِنَ الْبَادِيِّ

(١) سورة الأنعام : ٨٢

(٢) في ١ : أَسِيدَ . وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : قُلْتُ : وَزَعَمَ الْمَسْكِيُّ أَنَّهُ سَرَقَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ مِثْلَ غَدَرَ . قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَشْدُدُونَ الرَّاءَ ، وَالصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

(٣) في ١ ، س : فَلَمَّا أَتَوْهُ .

راحلتين^(١) أتى به إلى دار لها بابان فأجلسه على أحدهما ، ودخل فخرج من الباب الآخر ، وهرب بهما ، وكان سُرق يقول : سَمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرق فلا أحبُّ أن أَدْعَى بغيره .

(١١٣٣) سِغَر بن شعبة بن كنانة الكنانى الدؤلى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : حَقَّتَانِ فى الجذعةِ وثنية^(٢) . روى عنه ابنه جابر بن سِغَر . قال بشر بن السرى : هو سِغَر بن شعبة ، وهؤلاء ولداه هاهنا .

(١١٣٤) سَعِيد بن سُهَيْل الأنصارى الأشجلى ، مذكور فيمن شهد بدرًا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١١٣٥) سَفِينَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل مولى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . قيل : أعتقه النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل : أعتقته أم سلمة واشترطت عليه خِدْمَة النبى صلى الله عليه وسلم ما عاش . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا البخترى . وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر .

ذكر عمر بن شبة عن أحمد^(٣) الزبيرى ، عن حشر بن نباتة ، عن سعيد بن جُهَّان . قال : قلت لسَفِينَة : يا أبا البخترى ، ما اسمك ؟ قال : سَمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . قال : ولم سَمَّاك سفينة ؟ وذكر الخبر .

قال حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جُهَّان ، عن سَفِينَة أبن عبد الرحمن قال أبو عمر : يقال اسمه عُيمَر^(٤) كان يسكن بطن نخلة .

(١) فى ١ ، س : راحلتيه .

(٢) مكنا فى د . وفى أ : حقنا فى الجذعة والثنية .

(٣) فى ١ ، س ، عن أبي أحمد .

(٤) فى أسد الغابة : عبس . واضر تهذيب التهذيب : ٤ — ١٢٥

قال الواقدي : اسم سفينة مهران ، وكان من مولدى الأعراب .
قال أبو عمر : مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير سفينة عند
أكثرهم . والله أعلم .

وقال غيره : هو من أبناء فارس . واسمه سقبة بن مارة^(١) . روينا عنه أنه
قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . وذلك أنى خرجتُ معه ومعه
أصحابه يمشون ، فقتل عليهم متاعهم ، فحملوه علىّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : احمل فإنما أنت سفينة . فلو حملت يومئذ^(٢) وقر بعير ما ثقل على .

وقال له سعيد بن جُهمان : ما اسمك ؟ فقال : ما أنا بمخبرك ، سمّانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة : ولا أريد غير هذا الاسم .

وقال سفينة : أعتقتنى أم سلمة واشترطت علىّ أن أخدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عاش . رواه حمّاد بن سلمة . عن سعيد بن جُهمان ،
عن سفينة .

وتوفى سفينة فى زمن الحجاج . روى عنه الحسن ، ومحمد بن المنكدر ،
ومعبد بن جُهمان .

(١١٣٦) السَّكران بن عمرو . أخو سُهيل بن عمرو لأبيه وأمه . القرشى
العامرى . قد تقدم نسبه فى باب أخيه وبنى أخيه .

كان السكران بن عمرو من مهاجرة الحبشة . هاجر إليها مع زوجته سودة

(١) هكذا فى د . وفى أ : سنبه بن مرفة . وفى س : سبة بن مارقة . وفى تهذيب
التهذيب : شبة بن مارقة .

(٢) فى أ ، س : منذ يومئذ .

بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومات هناك ، ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا قول موسى بن عقبة وأبي معشر .

وقال ابن إسحاق والواقدي : رجع السكران بن عمرو إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة . وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته سودة رضي الله عنها .

(١١٣٧) سَكَنَةُ بن الحارث^(١) . له صحبة ، حديثه عند عبد الله بن شقيق العقيلي .

(١١٣٨) سُكَيْنُ الضمري . مدني ، له صحبة ، روى عنه عطاء بن يسار . قال البخاري : سُكَيْنُ الضمري مدني ، له صحبة . سمع النبي صلى الله عليه وسلم .

قال محمد بن سلام ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عن عطاء بن يسار . عن سُكَيْنِ الضمري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل في معي واحد .

قال : وقال موسى بن عبيدة ، عن عبيد بن الأغر ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجَاه . عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولا يصح جهجاه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله كلام البخاري .

(١١٣٩) سلامة بن قيسر الحضرمي حديثه عند ابن لهيعة ، عن زبّان بن قائد^(٢) عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة عن سلامة بن قيسر . قال : سمعتُ

(١) الضبط من س . وفي أسد الغابة . سكة . وفي الإصابة : سَكِينَة .

(٢) في تاج العروس : وسكن الضمري محرّكة . أو سُكَيْنُ كزبير .

(٣) في ١ ، س : خالد .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ... الحديث .
ولا يوجد له سماع . ولا أدراك النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ،
وأُنكر أبو زرعة أن تكون له صحبة . وقال : روايته عن أبي هريرة . يُعَدُّ
في أهل مصر .

(١١٤٠) سِلْكَان بن سلامة الأنصاري ، أبو نائلة ، قد ذُكِرَتْ لَهُ فِي الْكُفَى ،
وهو أَحَدُ الْفَرِ الَّذِينَ قَتَلُوا كَعْبَ بن الأشرف ، واسمه سعد ، وسِلْكَان لَقَبٌ لَهُ
وهو أشهر بكنيته ، ولذلك أَخَرْنَا ذكره إلى الْكُفَى .

(١١٤١) سَلَمٌ بن نُذَيْر . بَصْرِيٌّ^(١) . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدِيثُهُ
عِنْدِي مُرْسَلٌ ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ .

(١١٤٢) سَلِمة بن قيس الجرمي ، والد عمرو بن سَلِمة . له صحبة . ولابنه عمرو
الذي كَانَ يُؤْمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سَنِينَ أَوْ ثَمَانٍ . وَعَلَيْهِ بَرْدَةٌ^(٢) ، كَانَ إِذَا سَجَدَ
بَدَتْ مِنْهَا عَوْرَتُهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ : غَطُّوا عَنَّا اسْتِ قَارِئِكُمْ .
ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ .

(١١٤٣) سُلَيْكٌ بن هُذَيْلٍ الْغَطَفَانِيُّ ، رَوَى حَدِيثَهُ جَابِرُ بن عبد الله حيث أمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يُخْطَبُ . وَكَانَ سُلَيْكٌ
قَدْ جَلَسَ ذَلِكَ الْوَقْتُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَكِعَ .

(١١٤٤) السَّلِيلُ الْأَشْجَعِيُّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَلِيحِ . مَعْدُودٌ فِي الصَّحَابَةِ .

(١) هَكَذَا فِي ٥ . وَفِي ١ ، س : مَصْرِيٌّ .

(٢) فِي ١ ، س : الْبَرْدَةُ .

(١١٤٥) سمعان بن عمرو الأسلمى ، إسناده حديثه ليس بالقائم .

(١١٤٦) سَنَدَر ، مولى زنباع الجذامى ، له صحبة . حديثه عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عَبْدٌ يقال له سَنَدَر ، فوجده يقبل جارية له فخصاه وجَدَّعه ، فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، وقال : من مثِّل به أو أُحرق بالنار فهو حُرٌّ . وهو مولى الله عز وجل ورسوله . وأعتق^(١) سندر ، فقال له سندر : يا رسول الله ، أوصِ بى . فقال : أوصى بك كلَّ مسلم . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر إلى أبى بكر ، فقال : احفظ فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعاهُ أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى بعده إلى عمر . فقال عمر : إن شئت أن تقيم عندي أجريتُ عليك ، وإلا فانظر أىّ المواضع أحبَّ إليك فأكتب لك . فاختر سندر مصر ، فكتبه إلى عمرو بن العاص يحفظُ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عمرو بن العاص أقطع له أرضا واسعة وداراً ، فكان سندر يعيش فيها ، فلما مات قبضت فى مال الله .

وذكر أبو عفيرة^(٢) فى تاريخه عن أبى نعيم سَمَّاك بن نعيم الجذامى ، عن عمر^(٣) الجروى أنه أدرك مسروح بن سندر^(٤) الذى جدعه زنباع بن روح الجذامى ،

(١) فى ١ ، س : فأعتق .

(٢) فى س : ابن عفيرة . وفى ١ : ابن عقبة .

(٣) فى ١ : عن عثمان بن مسعود الجروى . وفى س : عن عثمان بن مسعود الجروى .

وفى الإصابة : عثمان بن يزيد الجريرى .

(٤) فى هامش ١ : قال الخطيب فى المؤتلف والمختلف : اختلف فى الذى خصاه زنباع ، فقبل هو سندر نفسه . وقبل ابن سندر . قلت : وقيل : أبو الأسود . والراجح أن الذى خصى هو سندر ، وأنه يكنى أبا الأسود ، وأن عبد الله ومسروحاً ولده .

وكان له مال كثير من رقيق وغيره ، وكان جاهلاً مُمكراً ، وعُمِّرَ حتى زمن عبد الملك .

(١١٤٧) سُنين ، أبو جميلة الضمري ، ويقال السلمي . روى عنه ابن شهاب ، قال عنه معمر : حدثني أبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الزبيرى ، عن الزهرى : أدركت ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أنس ابن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبا جميلة سُنين السلمي .

وقال مالك عن ابن شهاب : أخبرني سُنين أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح .

(١١٤٨) سَوَاء بن خالد ، من بني عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة ، وهو أخو حَبَّة بن خالد ، حديثهما عند الأعمش عن سلام^(١) بن شرحبيل ، قال : سمعت حَبَّة وسَوَاء ابني خالد يقولان : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعملُ عملاً فأعْطَاهُ عليه ، فلما فرغ دعا لنا وقال : لا تَيْشَا من الرزق ما تَهْزَتُ رؤوسكم ، فإن الإنسان تلهه أمه أحر ليس عليه قشر ، ثم يغطيه الله ويرزقه .

هكذا كان أبو معاوية يقول سواء . وكان وكيع يقول : سَوَاء - بالراء . (١١٤٩) سُويَيط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عُميلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار بن قصي [ابن كلاب^(٢)] القرشي العبدي . أمه امرأة من خِزاعة

(١) في س : عن سلام ابني شرحبيل . وفي أ : عن سلام بن أبي شرحبيل .

(٢) ليس في أ ، س .

سَمِيَ هُنَيْدَةً . كَانَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عُقْبَةَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ
لَحَبَشَةِ ، سَقَطَ لَهُ ، وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ .

وَشَهِدَ سُؤَيْبُ بْنُ دَرَّاجٍ وَكَانَ مَرَّاحًا يُفْرِطُ فِي الدَّعَابَةِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ ظَرِيفَةٌ ^(١)
مَعَ نَعْمَانَ وَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ نَذَرُهَا لَنَا فِيهَا مِنَ الْغُرُفِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ وَهْبِ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)]
فِي تِجَارَةٍ إِلَى بَصْرَى قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَاصِمٍ . وَمَعَهُ نَعْمَانُ
وَسُؤَيْبُ بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا ، وَكَانَ نَعْمَانُ عَلَى الزَّادِ ^(٣) .
فَقَالَ لَهُ سُؤَيْبُ — وَكَانَ رَجُلًا مَرَّاحًا : أَطْعَمَنِي . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى يَجِيءَ أَبُو بَكْرٍ .
فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا أُغِيظُنْكَ ، فَمُرُّوا بِقَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ سُؤَيْبُ : تَشْتَرُونَ مِنِّي عَبْدًا ؟
قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّهُ عَبْدٌ لَهُ كَلَامٌ ، وَهُوَ قَائِلٌ لَكُمْ : إِنِّي حُرٌّ ، فَإِنْ كُنْتُمْ
إِذَا قَالَ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ تَرَكْتُمُوهُ فَلَا تُفْسِدُوا عَلَى عَبْدِي . قَالُوا : بَلْ نَشْتَرِيهِ
مِنْكَ . قَالَ : فَاشْتَرَوْهُ مِنْهُ بِعَشْرِ قَلَائِصَ . قَالَ : فَجَاءُوا وَفَوَضَعُوا فِي عُنُقِهِ عِمَامَةً
أَوْ حَبْلًا . فَقَالَ نَعْمَانُ : إِنَّ هَذَا يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ ، وَإِنِّي حُرٌّ لَسْتُ بِعَبْدٍ ، قَالُوا :
قَدْ أَخْبَرْنَا خَبْرَكَ ، فَانْطَلِقُوا بِهِ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ سُؤَيْبُ ، فَاتَّبَعَهُمْ . فَرَدَّ

(١) فِي ١ ، س : طَرِيفَةٌ .

(٢) لَيْسَ فِي ١ ، س .

(٣) فِي ١ : عَلَى الزَّادِ لَهُ .

عليهم القلائص ، وأخذهم ، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه .
قال : فضحك للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها حولا .

هكذا روى هذا الخبر وكيع ، وخالفه غيره ، فجعل مكان سُوَيْبِطُ نَعِيْمَان ،
وقد ذكرناه في باب النون .

وذكر أبو حاتم الرازي سُوَيْبِطُ بن عمرو عن المهاجرين الأولين ، هكذا ،
ولم يزد ، ولا أعرف ما ذكر من ذلك ، وقد جعل من سُوَيْبِطُ ثلاثة رجال ؛ وإنما
هو واحد ، فله الحمد على توفيقه ونعمه ، لا شريك له .

(١١٥٠) سُوَيْبِطُ بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هَيْشَةَ الأنصاري ، قُتِلَ
يوم أُحُدَ شهيدا ، قتله ضِرَارُ بن الخطاب .

(١١٥١) سِيَابَةُ^(١) بن عاصم [السلبي^(٢)] ، حدثه عند هُشَيْم ، عن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده عن سِيَابَةَ بن عاصم السلبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا ابنُ العواتك . فسُئِلَ هُشَيْمُ عن
العواتك ، فقال : أمهات كنن له من قيس .

قال أبو عمر : يعني جدات كن^(٣) له لأبائه وأجداده . وقد رُوي في هذا
الحديث عن سِيَابَةَ بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ العواتك من سليم .
ولا يصح ذكر سليم فيه . والعواتك جمع عاتكة .

قال أبو عمر في ذلك قولان : أحدهما : العواتك [ثلاث^(٤)] من بني سليم ؛
إحداهن عاتكة بنت الأوقص^(٥) بن مالك وهي جدة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الإضافة : بكسر أوله والتخفيف وبمد الألف موحدة . وضبطه في القاموس بفتح أوله .

(٢) من أ ، س .

(٣) في س : يعني جدات له من آبائه وأجداده . وفي أ : يعني جدات لأبائه وأجداده .

(٤) من س . وفي أ : الثلاث .

(٥) في أ ، س : أوقص .

من قبل بنى زهرة . والثانية : عائكة بنت هلال بن فالج^(١) أم عبد مناف .
والثالثة : عائكة أم هاشم .

والقول الثانى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بنسوة أبكار من
بنى سليم فأخرجن مُدَيَّهِن فوضعنها فى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرَّت .
(١١٥٢) سيار بن روح ، أو روح بن سيار ، هكذا جاء الحديث فيه على الشك
من حديث الشاميين ، رواه بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيت أربعة
من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفضالة بن عبيد ،
وأبا المسيب^(٢) ، وروح بن سيار أو سيار بن روح يُرْخُون العائم من خلفهم
وثنابهم إلى الكعبين .

(١١٥٣) سيف ، من ولد قيس بن معد يكرب الكندى ، له مُنْجَبَة .

(١١٥٤) سَيْمُونِيَه^(٣) البلقاوى ، روى عنه منصور بن صبيح أخو الربيع بن صبيح .

(١) فى ١ : فالج .

(٢) فى ١ ، س : وأبا المنيب

(٣) بوذن سيويه ، كما فى التبصير .

حرف الشين

باب شبيل

(١١٥٥) شبيل بن خالد ، ويقال ابن حامد . ويقال شبيل بن خليل . ويقال شبيل ابن معبد . قال يحيى بن معين : شبيل بن معبد هو أشبه بالصواب ، أو قال : هو الصواب . ذكره ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد ، وشبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأمانة إذا زنت ولم تحصن [الحديث ^(١)] ، ولم يتابع ابن عيينة على ذكر شبيل في هذا الحديث ، ولاله ذكره في الصحابة إلا في رواية ابن عيينة هذه ، وحسبك . وقد أوضحنا الصواب في إسناد هذا الحديث في كتاب « التمهيد » والحمد لله ، فإن كان شبيل ابن معبد فهو بجلى من بجيلة ، وهو الذى عزل على يده عثمان أبو موسى فيما ذكره مُصعب وخليفة ، وولاهما عبد الله بن عامر ، وذلك أنه دخل على عثمان حين لم يكن عنده غير أموى ^(٢) ، فقال : مالكم معشر قريش ، أما فيكم صغير تريدون أن يقبل ، أو فقير تريدون غناه ، أو خامل تريدون التنويه باسمه ، علام أقطعتم هذا الأشعري العراق يا كلها خضماً ! فقال عثمان : ومن لها ؟ فأشاروا بعبد الله بن عامر ، وهو ابن ست عشرة سنة فولاه حينئذ . وإن كان شبيل بن حامد فإنما يروى عن عبد الله ابن مالك الأوسى ، وقد بيناه في « التمهيد » ، وليست لشبيل بن حامد صفة [والله أعلم ^(٣)] .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : غير الأمويين .

(٣) من ١

(١١٥٦) شَيْبَلُ والد عبد الرحمن بن شَيْبَلٍ ، روى عنه أبْنُهُ عبد الرحمن ، لم يَرَوْهُ عنه غيره ، وليس بمَعْرُوفٍ هو ولا أبْنُهُ ، ولا يَصَحُّ ، والله أعلم .
من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نَقَرَةِ الغراب^(١) في الصلاة .

وله حديثٌ آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يوجد نعل قريش^(٢) في القمامة ، ويقال : هذا نعل قريش^(٣) . وهو حديثٌ منكر لا أصل له . وشَيْبَلٌ مجهول .

باب شَدَاد

(١١٥٧) شَدَادُ بن أسيد ، أو أسيد الأسلمي . والفتح أكثر في اسم أبيه . وشَدَادُ ابن أسيد مدني — روى عنه قِيْظِيُّ بن عامر ، ولم يحدث بحديثه أحد إلا زيد ابن الحباب ، عن عمر بن قِيْظِيٍّ بن عامر بن شَدَادِ بن أسيد ، عن أبيه ، عن جده شَدَادٍ — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنت مهاجر حيثما كنت .

(١١٥٨) شَدَادُ بن أَوْس بن ثَابِت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، يكنى أبا يَعْلَى ، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين . وهو ابنُ خَيسٍ وسبعين سنة . وقيل : بل توفي شَدَادُ [بن أَوْس^(١)] سنة إحدى وأربعين . وقيل : بل توفي سنة أربع وستين .

قال عبادة بن الصامت : كان شَدَادُ بن أَوْس ممن أوتي العلم والحلم . رَوَى

(١) في ١ : قر . وفي النهاية : نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب متفاره فيما يريد أكله .

(٢) في ١ : نعل قريش .

(٣) ليس في ١ .

عنه أهل الشام . روى القاسم عن ابن أشرس عن مالك قال : قال أبو الدرداء :
إن الله عزَّ وجلَّ يُؤْتِي الرجل العلم ولا يُؤْتِيه الحلم ، ويؤْتِيه الحلم ولا يُؤْتِيه العلم ،
وإن أبا يعلى شداد بن أوس ممن آتاه الله العلم والحلم .

قال مالك : كان أبو يعلى ابن عم حسان بن ثابت . قال أبو عمر : هكذا قال
مالك ، وإنما هو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، لا ابن عمه . روى عنه
ابنه يعلى بن شداد ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وصمرة بن حبيب .

(١١٥٩) شداد بن شرحبيل الجهمي ، شامي . روى عنه عياش بن يونس حديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يمينه على يساره وهو في الصلاة .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم إملاءً عليّ ، قال : حدثنا أبو علي سعيد
ابن عثمان بن السكن ، قال حدثنا أبو بكر بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عوف ،
قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا حبيب بن صالح ، عن
عياش بن يونس ، عن شداد بن شرحبيل ، قال : مهما نسيت من شيء فلم أنس
أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على اليسرى ، وهو في الصلاة
قابضاً عليها . قال أبو علي : ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث . والله أعلم .
(١١٦٠) شداد بن عبد الله القناني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد فأسلم وحسن إسلامه .

(١١٦١) شداد بن الهادي الليثي [ثم ^(١)] العُتَوَارِي ^(٢) حليف بني هاشم ، هو مدني
من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .
قيل : اسمه أسامة بن عمرو ، وشداد لقب ، والهادي هو عمرو .

قال خليفة بن خياط : هو أسامة بن عمرو . وعمرو هو الهادي بن عبد الله
ابن جابر بن بشر^(١) بن عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر ، وهو أبو عبد الله
ابن شداد بن الهادي .

وقال غير خليفة : إنما قيل له الهادي لأنه كان يُوقد النار ليلا لمن سلك
الطريق للأضياف .

وقال مسلم بن الحجاج : شداد بن الهادي الليثي [يقال^(٢)] : اسم الهادي
أسامة بن عمرو بن عبد الله [بن برّ بن عُتْوارة^(٣)] بن عامر بن ليث .

قال أبو عمر : كان شداد بن الهادي سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأبي بكر ، لأنه كانت عنده سلمى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس ،
وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأُمها^(٤) ، وسكن المدينة ثم تحول منها إلى
الكوكة ، وداره بالمدينة معروفة .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي وهو حامل أحد ابني ابنته ، الحسن
أو الحسين . . . الحديث .

وروى عنه ابنه عبد الله بن شداد بن الهادي ، وروى عنه ابن أبي عمير .
والله أعلم .

(١) في ١ : بر .

(٢) ليس في ١ .

(٣) من ١ .

(٤) في ١ : لأُمها .

باب شراحيل

(١١٦٢) شراحيل بن زرعة الحضرمي، قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١١٦٣) شراحيل الجعفي . وقيل فيه شرحيل ، والله أعلم ، وقد تقدم ^(١) في باب شرحيل . وذكر علي بن المديني ، عن يونس بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن محمد بن عتبة بن عبد الرحمن بن شراحيل الجعفي ، عن جده عبد الرحمن ، عن أبيه شراحيل قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وبكفي سلعة ^(٢) ، قلت : يا رسول الله ؛ إن هذه السلعة قد حالت بيني وبين قائم سيفي أن أقبض عليه ، وحالت بيني وبين عنان الدابة . فقال : اذن مني ، فذنوب منه ، فقال : افتح كفك ، ففتحتها ، ثم قال : اقبض كفك ^(٣) فقبضتها ، ثم قال : افتح كفك ^(٤) ففتحتها ، ثم نفث ^(٥) فيها ، ثم لم يزل يطحنها ويدلكها بيده ، ثم إنه رفع يده وما أرى لها أثراً .

(١١٦٤) شراحيل بن مرة الكندي ، روى عنه حجر بن عدى الكندي ، حديثه عند أبي إسحاق السبعي ، عن أبي البختري ، عن حجر بن عدى ، عن شراحيل ابن مرة الكوفي ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه : أبشر فإن حياتك وموتك معي .

(١١٦٥) شراحيل المنقري ، له حجة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . يعد في الشاميين . روى عنه أبو يزيد الهوزني .

(١) سيأتي به على الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) السلعة : غدة تظهر بين الجلد والحم إذا عجزت باليد تحركت .

(٣) في ١ : يدك .

(٤) في ١ : ثم قال : افتحها ففتحتها .

(٥) في ١ : ثم تنفس فيها .

باب شرح حجيل

(١١٦٦) شرح حجيل بن أوس . وقيل أوس بن شرحيل . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن شرب الخمر مثل حديث معاوية : فإن عاد الرابعة فاقتلوه . وهو منسوخ بالإجماع^(١) . وقوله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم إلا ياحدى ثلاث . ويجلده نعيان أو ابن نعيان خامسة في الخمر ، وإن كان حديثه مرسلًا فإنه يعضده الإجماع .

(١١٦٧) شرح حجيل ابن حسنة ، وهو شرح حجيل بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله ، من كندة^(٢) خليف لبني زهرة ، يكنى أبا عبد الله^(٣) ، نسب إلى أمه حسنة ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم .

وقال ابن هشام : وهو شرح حجيل بن عبد الله أحد بني العوث بن مراحى تميم بن مر .

وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وهو شرح حجيل بن عبد الله من بني جهم ، وأمه حسنة .

وقال ابن إسحاق : أمه حسنة امرأة عدولية^(٤) ولاؤها لمعمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جهم ، تزوجها سفيان ، رجل من الأنصار ، أحد بني زريق ابن عامر . ويقال له سفيان بن معمر ، لأن معمر بن حبيب الجمحي حالفه وتبنّا وزوجه من حسنة ، وقد كان لها من غيره شرح حجيل ، فولدت له جابرًا وجنادة

(١) في ١ : بإجماع .

(٢) في ١ : بن عمرو من كندة .

(٣) في ١ : يكنى أبا عبد الرحمن .

(٤) عدولي : بلدة بالبحرين .

ابن سفيان ، فلما قدموا من الحبشة نزلوا على قومهم من بني زريق في ربعمهم ،
ونزل شرحبيل مع أخويه لأمه ، ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر بن الخطاب ،
ولم يتركوا عتياً . فتحول شرحبيل ابن حسنة إلى بني زهرة ، فحالفهم ، وذكر
بأقى خبره .

قال الزبير : شرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنته حسنة زوجة سفيان بن معمر
ابن حبيب الجحى ، وليس بابن لها ، ونسب إليها . قال : وحسنة مولاة لمعمر
ابن حبيب . وهى من أهل عدول^(١) من ناحية البحرين ، إليها تنسب
السفن العدولية .

قال أبو عمر : كان شرحبيل ابن حسنة من مهاجرة الحبشة ، معدود فى وجوه
قريش ، وكان أميراً على ربع من أرباع الشام [لعمر بن الخطاب رضى الله عنه^(٢)] .
توفى فى طاعون عمواس^(٣) سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين سنة .
(١١٦٨) شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندى . ويقال شرحبيل
ابن السمط بن الأعور بن جبلة الكندى .

أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان أميراً على حصص معاوية ، ومات
بها ، وصلى عليه حبيب بن سامة .
وقيل : إنه مات سنة أربعين .

قال أبو عمر : كان شرحبيل بن السمط على حصص ، فلما قدم جرير على
معاوية رسولا من عند على رضى الله عنه حبسه أشهراً يتحيز ويتردد فى أمره ،

(١) فى ٥ : عدول .

(٢) ليس فى ١ .

(٣) فى باقوت : رواء الزخمشى بكسر أوله وسكون الثاني ، ورواه غيره . ينتج أوله وثانيه
وأخره سين مائلة . وهى كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

قحيل لمعاوية : إن جريرا قد ردَّ بصائر أهل الشام في أن عليا ما قتل ^(١) عثمان ، ولا بُدَّ لك من رجلٍ يناقضة في ذلك ممن له صحبة ومنزلة ، ولا نعلمه إلا شرحبيل ابن السمط ، فإنه عدوٌ لجرير .

فاستقدمه معاوية ، فقدم عليه ، فنهياً له رجالا يشهدون عنده أن عليا قتل عثمان ، منهم بُسر بن أرطاة ، ويزيد بن أسد جدَّ خالد بن عبد القسري ، وأبو الأعور السلمي ، وحابس ^(٢) بن سعد الطائي ، ومخارق بن الحارث الزبيدي ، وحمزة بن مالك الهمداني ، قد واطأهم معاوية على ذلك ، فشهدوا عنده أن عليا قتل عثمان . فلقي جريراً فناظره فأبى أن يرجع . وقال : قد صحَّ عندي أن عليا قد قتل عثمان ، ثم خرج إلى مدائن الشام يخبر بذلك ، ويندب إلى الطلب بدم عثمان ، وله قصصٌ طويلة ، وفيها أشعارٌ كثيرة ليس كتابنا هذا موضوعاً ^(٣) لها ، وهو معدود في طبقة بُسر بن أرطاة وأبي الأعور السلمي .

(١١٦٩) شرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار بين كلِّ سجدتين من صلاته — في حديث ذكره ، ليس إسناده مما يحتجُّ به ، وكان أحدَ الخمسة رجال من وجوه ثقيف الذين بعثهم ^(٤) ثقيف بإسلامهم مع عبد يا ليل ، له ولأبيه غيلان بن سلمة صحبة .

(١١٧٠) شرحبيل الجمفي . وقال بعضهم فيه : شراحيل . حديثه في أعلام النبوة في قصة السَّلَمة التي كانت به ، شكاهها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفت

(١) في و : أن عليا قد قتل عثمان .

(٢) في ا : وجابر بن سعد .

(٣) في ا : موضعاً .

(٤) في و : بعثهم .

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده عليها ، ثم رفع يده فلم ير لها أثر .
روى عنه [ابنه ^(١)] عبد الرحمن .

(١٧١) شرحبيل الضبابي ، ويقال : الحنظلي . يعرف بذي الجوشن ، لم يرَوه عنه
غير أبي إسحاق السبيعي ، وقد تقدّم ذكره في الأذواء في باب الذال .

باب شريح

(١١٧٢) شريح بن الحارث الكندي ، أبو أمية القاضي ، وهو شريح بن الحارث
ابن اللتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عُفَيْر بن عديّ بن الحارث بن مُرَّة
ابن أدد الكندي .

وقد اختلف في نسبه إلى كندة . وقيل : هو حليف لهم من بني راثش . ونسبه
ابن الكلبي فقال : هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر
بن ^(٢) الراثش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرّيج ^(٣) بن معاوية بن كندة .
قال : وليس بالكوفة من بني الراثش غيرهم ، وسائرهم ينسبُون في حضرموت .
وقد قيل فيه : إنه شريح بن هاني ، وشريح بن شراحيل ، ولا يصحّ
إلا شريح بن الحارث .

أدرك شريح القاضي الجاهلية ، ويعدّ في كبار التابعين ، وكان قاضياً لعمرو
على الكوفة ، ثم لعثمان ، ثم لعلي رضي الله عنهم ، فلم يزل قاضياً بها إلى زمن

(١) من أ .

(٢) في س : بن عامر الراثش .

(٣) في أ : بن مرّيج ، وهو كندة .

الحجاج ، وكان أعلم الناس بالقضاء ، وكان ذا فطنة وذكاء ، ومعرفة وعقل ورصانة ، وكان شاعراً محسناً ، وله أشعار محفوظة في معانٍ حسان ، وكان كَوْسَجًا سُنَاطًا ^(١) لا شَعْرَ في وجهه ، وتوفي سنة سبع وثمانين ، وهو ابن مائة سنة ، وولى القضاء ستين سنة من زمن عمر إلى زمن عبد الملك بن مروان .

(١١٧٣) شريح بن ضمرة المزني . هو أول من قدم بصدقة مزينة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١٧٤) شريح بن عامر السعدي ، من بني سعد بن بكر . له صحبة ، ولآه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه البصرة ، فقتل بناحية الأهواز .

(١١٧٥) شريح بن هاني بن يزيد بن الحارث الحارثي بن كعب ، جاهلي إسلامي ، يكنى أبا المقدام ، وأبوه هاني بن يزيد ^(٢) ، له صحبة ، قد ذكرناه في بابهِ ، وشريح هذا من أجلة أصحاب علي رضي الله عنه .

(١١٧٦) شريح بن أبي وهب الحميري . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [لبي ^(٣)] حين استوت به [راحلته أو ^(٤)] ناقته ، حديثه عند عمرو بن قيس الملائي عن المحكم ^(٥) بن وداعة اليامي ، عنه .

(١١٧٧) شريح الحضرمي . كان من أفضل ^(٦) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الكوسج : من لا شعر على عارضيه (الزبيدي) . والسناط - بالكسر والضم : كوتج لالحية له أصلاً ، أو الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج . أو لحيته في الدفن وما بالمارضين شيء (القاموس) .

(٢) ق ١ : وأبوه هاني بن شريك ، وهو مخالف لما يهتدى في نسبه .

(٣) من ١ .

(٤) ليس في ١ .

(٥) ق ١ : المحم .

(٦) ق ١ : أفاضل .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا ابن المقسّر ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك . عن يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . قال : ذكر شريح الحضرمي عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذلك رجل لا يتوسّد القرآن .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد^(١) ، قال حدثنا محمد بن مسرور ، قال : حدثنا أحمد بن مُغيث ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا يونس ، عن الزهري ، قال : حدثنا السائب بن يزيد فذكره .

(١١٧٨) شريح رجل من الصحابة ، روى عنه أبو وائل ، لا أدري أهو أحد هؤلاء أم آخر غيرهم ؟ حديثه عند واصل بن حيان الأحذب ، عن أبي وائل ، عن شريح ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال^(٢) : يقول الله عز وجل يا بن آدم ، امش إلى أهرّول إليك . . . في حديث ذكره .

(١١٧٩) شريح رجل من الصحابة ، حجازي ، روى عنه أبو الزبير ، وعمر بن دينار ، سمعاه يحدث عن أبي بكر الصديق ، قال : كل شيء في البحر مذبوح ، ذبح الله لكم كلّ دابة خلقها في البحر . قال الزبير ، وعمر بن دينار : كان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : له صحبة .

(١) في ١ : راشد .

(٢) في ١ : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل .

باب شريك

(١١٨٠) شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، الأنصارى الأشهل ، هو أخو الحارث بن أنس الذى شهد بدرًا ، وابنه عبد الله ابن شريك شهد معه أحدًا .

(١١٨١) شريك بن حنبل العبسى ، روى فى أكل التوم مثل حديث أبى هريرة : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن المسجد^(١) - [يعنى التوم^(٢)] ، روى عنه عمير بن تميم . قالوا : حديثه مرسل ، وقد أدخله قوم فى المسند . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، ولشريك^(٣) بن حنبل هذا روايته عن على .

(١١٨٢) شريك بن طارق الأشجعي ، ويقال الحنظلي التميمي . يقال : إنه له صحبة ، ويقال : إن حديثه مرسل . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من زنى نزع عنه الإيمان .

وروى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامنكم من أحد إلا وله شيطان ... الحديث .

ويحدث عن فروة بن نوفل عن عائشة أم المؤمنين ، وليس له خبر يدل على لقاء أو رؤية ، إلا أن خليفة بن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، ونسبه فى أشجع بن ريث بن غطفان .

ويقال : يكنى أبا مالك .

(١) فى ١ : فلا يقربن مسجدنا .

(٢) ليس فى ١ .

(٣) فى ٥ : وشريك .

وذكر محمد بن سعد ، عن الواقدي ، في جملة مَنْ نزل الكوفة من الصحابة شريك بن طارق الحنظلي التميمي ، وذكر له صاحبُ كتاب الوجدان - وهو الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني أبو علي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة أحدٌ بعمله . . . الحديث . وقال فيه شريك بن طارق الحنظلي التميمي كما قال الواقدي ، والأول أصحُّ إن شاء الله تعالى .

(١١٨٣) شريك بن عبدة بن مغيث ^(١) بن الجَدِّ بن عجلان البلوي . من ولد يحيى ^(٢) ابن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، حليفٌ للأَنْصار . هو شريك ابن سحماء صاحب اللعان ، نسب في ذلك الحديث إلى أمه ، قيل : إنه شهد مع أبيه أحدًا ، وهو أخو البراء بن مالك لأمه ، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته . قيل : إنه أول من لآعن في الإسلام ، قاله هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك .

(١١٨٤) شريك بن عبد عمرو بن قَيْظ بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا هو وأخوه أبو ثابت .

باب شهاب

(١١٨٥) شهاب بن مالك اليمامي ^(٣) ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١٨٦) شهاب بن المجنون الجُرَهمي جدُّ عاصم بن كليب . له ولأبيه حبة [وسماع ^(٤)] ورواية .

(١) في أسد الغابة : ابن معتز .

(٢) في ١ : من ولد هني بن بلي .

(٣) في ١ : اليماني .

(٤) ليس في ١ .

شهاب الأنصاري ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على
ثأنا أحياد . فقال له جابر : لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
، وغيرك .

باب شيان

شيان بن مالك الأنصاري ثم السلمي . يُكنى أبا يحيى ، هو جدّ
، واسم أبي هبيرة يحيى بن عباد بن شيان . روى عنه ابنه عباد بن
بن ابنه أبو هبيرة يحيى بن عباد .

شيان والد علي بن شيان . روى عنه ابنه علي . حديثه عند أهل الإمامة
محمد بن جابر اليمامي .

باب الأفراد في حرف الشين

بث^(١) بن خديج^(٢) بن سلامة بن أوس البلوي . حليف لبني حرام
وليلة العقبة ، وكان أبوه في قول بعضهم أحد السبعين يومئذ ،
م بنت عمرو بن عدى [بن سنان^(٣)] بن نابی الأنصارية ، ليست

يب بن ذى الكلاع ، أبو روح ، قال : صليت خلف رسول الله

١ من أسد الغابة ، والقاموس ، قال : كغراب .
٢ : خديج ، والصواب من تاج العروس .
٣ في ١ .

صلى الله عليه وسلم الصبح ، فقرأ فيها بسورة الروم ، وتردد في آية . وحديثه هذا مضطرب الإسناد ، روى عنه عبد الملك بن عمير .

(١١٩٢) شُبَيْل بن عوف بن أبي حَيَّة^(١) ، أبو الطفيل الأحسى البجلي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وأدرك الجاهلية ثم شهد القادسية ، لا تصح له رواية ولا صحبة ، إنما روايته عن عمر بن الخطاب ومن بعده .

قال إسماعيل بن أبي خالد : حدثني شُبَيْل بن عوف ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك الجاهلية ، وشهد القادسية .

(١١٩٣) شَجَّار السلفي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخشى أن يكون حديثه مُرْسَلًا ، روى عنه أبو عيسى .

(١١٩٤) شُجَاع بن أبي وهب . ويقال ابن وهب^(٢) بن ربيعة بن أسد بن ضُحَيْب ابن مالك بن كثير بن غم بن دَوْدَانَ بن أمد بن خزيمة الأسدي ، حليف لبني عبد شمس ، يكنى أبا وهب ، شهد هو وأخوه عقبة بن أبي وهب بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لها رواية . كان ممن هاجز إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ومَنَّ قدم المدينة منها حين بلغهم إسلام أهل مكة ، وكان رجلًا نحيفًا طويلاً أجناً^(٣) ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن خولى .

وشُجَاع هذا هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي ، وإلى جبلة بن الأيهم الفسائي . واستشهد شُجَاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابنُ بضع وأربعين سنة .

(١) في د : حبة . والثبت من ا ، وأسند الغابة .

(٢) في ا : وهبان .

(٣) أجناً : أشرف كاهله على صدره (القاموس) . وفي د : أخى .

(١١٩٥) الشريد بن سويد الثقفي . وقيل : إنه من حضرموت ولكن عِداده في قيف . روى عنه ابنه عمرو بن الشريد ، ويعقوب بن عاصم ، يمد في أهل الحجاز .

روى أبو عاصم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ، قال : حدثني عمرو بن الشريد أن أباه أخبره أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم من شعر أمية ابن أبي الصلت مائة قافية ، فقال : كاد يُسلم — يعني أمية [والله] .

(١١٩٦) شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي . شهد حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع فيه خطبته ، وكان ردفه يومئذ ابنه نَبِيط بن شريط ، وكلاهما مذكور في الصحابة .

(١١٩٧) شَطْب المددود . يكنى أبا طويل ، وهو رجل من كندة ، نزل الشام وسكن بها ، روى عنه عبد الرحمن بن جُبَيْر .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان ابن السكن . حدثنا الحسين^(٢) بن إسماعيل [المحاملي^(٣)] القاضي أبو عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون أبو نسيط ، قال : أخبرني أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو بن أمية ، قال : حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن أبي الطويل^(٤) شطب المددود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) ليس في أ .

(٢) في ٥ : حسن ، والتبت من أ ، ولب الباب .

(٣) من أ

(٤) في أ ، أسد الغابة : عن أبي طويل . وانظر الإصابة ٢ — ١٤٩ .

أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئاً ، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا اقتطعها يمينه ، فهل لذلك من توبة ؟ قال : هل أسلمت ^(١) ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنتك رسوله . قال : نعم ، بفعل الخيرات ، وتترك السيئات يجعلهن الله لك كلهن خيرات . قال : الله أكبر ، فإزال يكبر حتى توارى .

قال أبو المغيرة : سمعت مُبَشَّرَ بن عبيد يقول : الحاجة هو الذى يقطع الطريق على الحاج إذا توجهوا . والداجة الذى يقطع الطريق عليهم إذا رجعوا . قال أبو علي : لم أجد لشطب الممدود أبى البطويل غيرَ هذا الحديث .

(١١٩٨) شُعَيْب بن عمرو الحضرمي . لا يصح حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بالخناء .

(١١٩٩) شُعَيْبُ الهذلي ، والد النضر بن شُعَيْب . يُعَدُّ في أهل المدينة . ذكره بعضهم في الصحابة ، ولا تصح له صحبة ، والله أعلم .

(١٢٠٠) شُقْران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسمه صالح فيما ذكر خليفة بن خياط ، ومصعب .

وقال مصعب : كان شُقْران عَبْدًا حبشيًّا لعبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه .

وقال عبد الله بن داود الخريبي ^(٢) وغيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في ١ : هل أسلم ؟

(٢) في ١ : الحديث .

قد ورث شقران مولاه من أبيه ، فاعتقه بعد بذر ، وأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ، وكان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته .

قال مصعب : وقد انقرض ولد شقران ، مات آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد ، وكان بالبصرة رجل منهم ، فلا أدري أنرك عقيباً أم لا .
وقال أبو معشر : شهد شقران بذرًا ، وكان يومئذ عبداً فلم يسهم له .

(١٢٠١) شقيق بن سلمة ، أبو وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك الجاهلية قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابُّ ابن عشر حجج ، أُرعى إبلا لأهلي ، وقال : أتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلامٌ يومئذ ، فكان يأخذ الصدقة من كل خمسين ناقة ناقة ، فأتيته بكنش قفلى : خذ من هذا صدقة . فقال : ليس في هذا صدقة ، وروى أبو معاوية عن الأعمش قال : قال لي شقيق بن سلمة : يا سلمان ، لو رأيتنا ^(١) ، ونحن هُراب من خالد بن الوليد يوم بُراخة ، فوقعت عن البعير ، فكادت عنقُ تُتدق ، فلو مت يومئذ كانت لي النار . قال : وكنت يومئذ ابن إحدى وعشرين سنة .

(١٢٠٢) شكّل بن حميد العبسي ، من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . روى عنه ابنه شتير بن شكّل ، لم يرو عنه غيره ، حديثه في الدعاء والاستعاذة .
(١٢٠٣) شماس بن عثمان بن الشريد [بن سويد بن هرمي ^(٢)] الخزومي ، من بني عامر بن مخزوم ، اسمه عثمان ، وشماس لقبٌ غلب عليه ، وقد ذكرنا النحر

(١) في ١ : رأيتني .

(٢) من ١ .

بذلك في باب عثمان ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، كان من مهاجرة الحبشة ، ثم شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا ، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وجدت لشمس شبيهًا إلا الجنة^(١) ، يعني بما يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى ببصره يمينًا ولا شمالًا إلا رأى شماسًا في ذلك الوجه يذب بسيفه حتى غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترس بنفسه دونه حتى قتل . فحُمِلَ إلى المدينة وبه رمق ، فأدخل على عائشة فقالت أم سلمة : ابن عمي يدخل على^(٢) غيري ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احملوه إلى أم سلمة ، فحُمِلَ إليها مات عندها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردَّ إلى أُحدٍ ، فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد أن مكث يومًا وليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ولم يُصلِّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغسله .

وذكر أبو عبيدة أن شماسًا هذا قُتل يوم بدر فغلط ، وقال في ذلك حسان بن ثابت يرثيه ويعزى أخته [فاخته]^(٣) فيه :

أقنى حياتك^(٤) في ستر وفي كرم فإمّا كان شّماس من الناس
قد ذاق حمزة سيف الله فاصطبرى كأسا رواء كأس المرء شّماس
(١٢٠٤) شمعون بن يزيد^(٥) بن خنافة القرظي ، من بني قريظة ، أبو ريحانة الأنصاري الخزرجي حليف لهم .

(١) في هامش د : يضم الجيم . وفي أ : الحبة .

(٢) في أ : إلى .

(٣) من أ . والتعريف ليس في ديوان حسان الذي بأيدينا .

(٤) في أ : حياءك .

(٥) في أ : بن زيد ، وفي تاج العروس : قال أبو سعيد : هو بإعجام الغين أصح عندي .

يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت ابنته ربحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مشهور بكينته ، له صحبة وسمع ورواية ، وكان من الفضلاء [الأخيار النجباء ^(١)] الزاهدين في الدنيا [الراجين ما عند الله ^(٢)] ، نزل الشام . روى عنه الشاميون .

(١٢٠٥) شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي الحجبي المكي ، يكنى أبا عثمان . وقيل : أبا صفية ، وأبوه عثمان بن أبي طلحة يعرف بالأوقص ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أحد كافرًا . واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى .

أسلم شيبه بن عثمان يوم فتح مكة ، وشهد حنينًا ، وقيل : بل أسلم بحنين . قال الزبير : كان شيبه قد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مشركًا يريد أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرةً ، فأقبل يُريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا شيبه ، هلم لا أم لك . فذف الله في قلبه الرعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده على صدره ، ثم قال : اخسأ ^(٣) عنك الشيطان ، فأخذه . [أفكَل ^(٣)] ونزع ، وقذف الله في قلبه الإيمان ، فأسلم ، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن صبر معه يومئذ . وكان من خيار المسلمين ، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، أو إلى ابن عمه

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : اخسأ .

(٣) من ١ .

شَيْبَةَ بْنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وقال : خذوها خَالِدَةً تَالِدَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا بَنِي
أَبِي طَلْحَةَ ، لَا يَأْخُذْهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ . قال : فَبَنُوا أَبِي طَلْحَةَ هُمَ الَّذِينَ يَلُونُ
سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ دُونَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

قال أبو عمر : شَيْبَةُ هَذَا هُوَ جَدُّ بَنِي شَيْبَةَ حُجَّةِ الْكَعْبَةِ إِلَى الْيَوْمِ دُونَ
سَائِرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ . وَهُوَ أَبُو صَفِيَّةَ بِنْتُ شَيْبَةَ .
وَتُوفِيَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ تِسْعٍ ^(١) وَخَمْسِينَ - وَقِيلَ : بَلْ تُوفِيَ فِي أَيَّامِ
يَزِيدَ ، ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، وَهُوَ مِنْ فَضْلِهِمْ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : سَبْعٌ وَخَمْسِينَ .

حرف الصاد باب صخر

(١٢٠٦) صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ، أَبُو سَفْيَانَ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ . غَلِبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ فَأَخْرَجْنَا أَخْبَارَهُ إِلَى كِتَابِ الْكُنَى مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ . وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزْنِ الْمَلَالِيَةِ .

أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . وَشَهِدَ حُنَيْنًا . وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنَائِمِهَا مِائَةَ بَعِيرٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً ، كَمَا أُعْطِيَ سَائِرُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، وَأُعْطِيَ ابْنَهُ : يَزِيدَ . وَمَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَكَرِيمٌ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! وَاللَّهِ لَقَدْ حَارَبْتُكَ فَنَعِمَ الْحَارِبُ كُنْتُ ، وَلَقَدْ سَأَلْتُكَ فَنَعِمَ الْمَسَالِمُ أَنْتَ ، جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا

وَشَهِدَ الطَّائِفَ ، وَرُئِيَ ^(١) بِهِمْ ؛ فَفَقَّتْ عَيْنُهُ الْوَاحِدَةَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَجْرَانَ ، فَمَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَالِ عَلَيْهِا ، وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَسَكَنَهَا بَرَهَةَ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَ بِهَا .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ : أَصْحَابُنَا يَنْكُرُونَ وَلَايَةَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى نَجْرَانَ فِي حِينِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُونَ : كَانَ أَبُو سَفْيَانَ بِمَكَّةَ وَقَتَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى نَجْرَانَ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ فَقَّتَتْ عَيْنُهُ الْأُخْرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ؛ أَبُو حَنْظَلَةَ بَابِنَ لَهُ يَسْمَى حَنْظَلَةَ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

وتوفى أبو سفيان المدينة سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين
الواقدي ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقال المدايني : توفى أبو سفيان برز
سنة أربع وثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان .
روى عنه عبد الله بن عباس قصته مع هرقل حديثا حسنا .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن مو
جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأ
حدثنا الحارث بن عمير ، عن يونس بن عبيد ، قال : كان عتية بن ربيعة
ابن ربيعة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان لا يسقط لهم رأى في الجاهلية ،
الإسلام لم يكن لهم رأى ، وتبين عليهم القوط والضعف والهلاك في
(١٢٠٧) صخر بن العيلة^(١) بن عبد الله بن ربيعة الأحمس ، يكنى أبا حازم .
من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنَّ القوم إذا
أحرزوا أموالهم ودماهم . روى عنه قيس بن أبي حازم . حديثه عن
الكوفة ، وعداده في الكوفيين وقد قيل : إن عيلة أمه . والعيلة في
[نساء^(٢)] قريش متكررة^(٣) .

(١٢٠٨) صخر بن قدامة العقيلي ، روى عنه الحسن البصري .

(١٢٠٩) صخر بن قيس ، ويقال : الضحاك بن قيس . هو الأحنف بن
التميمي السعدي ، يكنى أبا بجو ، قد تقدم ذكر نسبه إلى تميم في باب الأ
أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ودعا له رسو

(١) في القاموس : وصخر بن العيلة ، أو ككيسة ، ويقال أين أبي العيلة .

(٢) ص ١ .

(٣) في أسد الغابة : وأما قول أبي عمر : إن العيلة في أسماء نساء قريش
فلا أعرف فيهن هذا الاسم ، إنما فيهن عيلة - بالياء الموحدة ، وإليها تنسب العيلات
أمية الصغرى ، فإن من كان أرادهم فقد وهم لأن هذا بالياء تحتها نقطتان والله أعلم - ٣ -

صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وَفَدُ بنى تميم فذكروه له . وكان الأحنف عاقلاً حليماً ذا دين وذكاء وفصاحة ودَهاء ، لما ^(١) قدمت عائشةُ البصرة ، أرسلتُ إليه فأتاها ، فقالت : ويحك يا أحنف ، بم تعتذر إلى الله من تركِ ^(٢) جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان ؟ أمِن قلةِ عدد ، أو أنك لا تطاع في العشيرة ؟ قال : يا أمّ المؤمنين ، ما كبرت السن ، ولا طال العهد ، وإن عهدي بك عام أول تقولين فيه وتتاين منه . قالت : ويحك يا أحنف ! إنهم ماصوه موص ^(٣) الإناء ثم قتلوه . قال : يا أمّ المؤمنين ، إني آخذ بأمرك وأنت راضية ، وأدعُ وأنت ساخطة .

وعُمّر الأحنف إلى زمن مصعب بن الزبير ، وخرج معه إلى الكوفة لقتال المختار ، فات بها ، وذلك في سنة سبع وستين ، وصلى عليه مُصعبُ بن الزبير ، ومشى راجلاً بين رجلٍ نعشه بغيرِ رداء ، وقال : هذا سيّدُ أهل العراق . ذهبت إحدى عينه يوم الحرة ، ودُفن بقرب قبر زياد بالكوفة .

(١٢١٠) صخر بن وداعة الغامدي . وغامد في الأزرد ^(٤) . سكن الطائف ، وهو معدودٌ في أهلِ الحجاز .

روى عنه عمارة بن حديد ، [وعمارَة ^(٥)] رجل مجهول لم يَرَوْ عنه غير يعلى بن عطاء الطائفي ، ولا أعلم لصخر الغامدي غير حديث : بُورك لأمتي في بكورها . وهو لفظٌ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في ١ : ولا .

(٢) في ١ : تركك .

(٣) الموص : النسل . أدت أنهم استتابوه عما قموا منه ولما أعطاهم ما طلبوا ثلوه (السان — ماس) .

(٤) في ١ : في الأسد . وهي لغة في الأزرد .

(٥) من ١ .

باب صعصعة

(١٢١١) صعصعة بن صُوحان العبدي . كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقه ولم يره . صَغُرَ عن ذلك ، وكان سيداً من سادات قومه عبد القيس ، وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً ، لَسِنًا دَيِّناً ، فاضلاً بليغاً . يُعَدُّ في أصحاب علي رضي الله عنه .

قال يحيى بن معين : صعصعة وزيد وصيحان ^(١) — بنو صُوحان — كانوا خطباء من عبد القيس ، قُتِلَ زيد وصيحان ^(٢) يوم الجمل ، وصعصعة بن صُوحان هذا هو القائل لعمر بن الخطاب حين قسم المال الذي بعث به إليه أبو موسى — وكان أَلْفَ أَلْفِ درهم ، وفضلت منه فَضْلَةٌ ، فاختلفوا عليه حيث بَضَعُها ، فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس ، قد بقيت لكم فَضْلَةٌ بعد حقوق الناس ، فأتقولون فيها ؟ فقام صعصعة بن صُوحان — وهو غلام شاب — فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما تُشَاوِرُ ^(٣) الناس فيما لم ينزل الله فيه قرآنًا ، أما ما أنزل الله به من القرآن ووضعه مواضعه فضَّعُهُ في مواضعه التي وضع الله تعالى فيها . فقال : صدقت ، أنت مني ، وأنا منك ، فقسَّمه بين المسلمين . ذكره عمر بن شبة .

(١٢١٢) صعصعة بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس . وصعصعة بن معاوية بن حصن [أو حُصَيْن ^(٣)] بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(١) في ١ : وسيعان .

(٢) في ١ : يشاور .

(٣) من ١ .

وقد اختلف في مُحبته ، والذي عندنا من روايته إنما هو عن عائشة [عن ^(١)] أبي ذر الغفاري . إلا ما روى عنه أنه قال : قدمتُ على النبي لي الله عليه وسلم .

روى عنه ابنُ أخيه الأحنف بن قيس ، والحسن البصري ، وابنه عبد ربه بن صعصعة ، وهو أخو جزء ^(٢) بن معاوية عامل عمر بن الخطاب على الأهواز . (١٢١١) صعصعة بن ناجية بن عقّال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم . جدُّ نرزذق بن غالب بن صعصعة بن ناجية .

روى عنه طفيل بن عمرو وابنه عقّال . وروى عنه الحسن إلا أنه قال : ثنى صعصعة عمُّ الفرزدق ، وهو عندهم جدُّ الفرزدق الشاعر . واسمُ الفرزدق م بن غالب . وكان صعصعة هذا من أشرفِ بني تميم ووجوه بني مجاشع ، كان في الجاهلية يفتدى الموءودات من بني تميم فامتدح الفرزدق [جدّه ^(٣)] لك في قوله :

وجَدَى ^(٤) الذي منع الوائدات وأَحْيَى الوَيْدَ فلم تُؤَدِّ ^(٥)

باب صفوان

(١٢١٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح القرشي الجُحى ، أيضاً جمحية ، من ولد جُمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي غالب ، يكنى أبا وهب ، وقيل أبا أمية . وهما كنيّتان له مشهورتان ،

(١) من أ .

(٢) في أ : جزى - بفتح الجيم وكسر الزاى وتمديد الباء .

(٣) من أ .

(٤) في اللسان : وعمى .

(٥) في أ ، واللسان : يؤود .

ففي الموطن المالك ، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصفوان
ابن أمية : انزل أبا وهب .

وذكر ابن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لصفوان بن أمية : يا أبا أمية .

وقتل أبوه أمية بن خلف ببدر كافرًا ، وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمه أبي بن خلف بأحد كافرًا ، طعنه فصرعه فمات من جرحه ذلك ، وهرب
صفوان بن أمية يوم الفتح . وفي ذلك يقول حسان ^(١) بن قيس البكري مخاطب
امراته فيما ذكر ابن إسحاق وغيره :

إنك لو شهدت ^(٢) يوم الخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
واستقبلتنا بالسيف المسلح يقطن ^(٣) كلّ ساعد وجنحه
ضرباً فلا تُسمع إلا غمغه لهم نيب ^(٤) خلفنا وهممه ^(٥)
لم تنطق في اللوم ^(٦) أدنى كلمة

ثم رجع صفوان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشهد معه حينئذ والطائف ،
وهو كافرٌ وامراته مسلمة ، أسلمت يوم الفتح قبل صفوان بشهر ، ثم أسلم صفوان
وأقرأ ^(٧) على نكاحهما ، وكان عمير بن وهب بن خلف قد استأمن له رسول الله

(١) في ١ : خاس البكري . وفي اللسان : وقال الراعي لامراته . ثم قال : وذكر
ابن بري أنه حسان بن قيس (اللسان — خندم) ، وانظر هوامش الاستيعاب ورقة ٥٩ .

(٢) في اللسان : شاهدت .

(٣) في اللسان : يلقن .

(٤) في ٥ : نيب . وفي اللسان : نهيت .

(٥) في اللسان : وحممة .

(٦) في ٥ : النوم . والمبت من ١ . وفي اللسان : بالوم .

(٧) في ١ : قرا .

صلى الله عليه وسلم حين هرب يوم الفتح هو وابنه وهب بن عمير ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ، وبعث إليه [مع] ^(١) وهب بن عمير بردائه أو ببرده أماناً له ، فأدركه وهب بن عمير بيّز رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بردائه ، فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداه في جماعة الناس : يا محمد ، إن هذا وهب بن عمير يزعم أنك آمنتني على أن أسير ^(٢) شهرين . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل أبا وهب . فقال : لا ، حتى تبين لي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل فلك مسير ^(٣) أربعة أشهر . وخرج معه إلى حنين ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ، فقال : طوعاً أو كرهاً ؟ فقال : بل طوعاً ، عارية مضمونة ، فأعاره . وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حنين فأكثر . فقال صفوان : أشهد بالله ما طابت بهذا إلا نفس نبي . فأسلم وأقام بمكة .

ثم إنه قيل له : من لم يهاجر هلك ، ولا إسلام لمن لا هجرة له ، فقدم المدينة مهاجراً ، فنزل على العباس بن عبد المطلب ، وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعد الفتح . وقال له : على من نزلت أبا وهب ؟ قال : نزلت على العباس . قال : نزلت على أشد قريش لقريش حُباً . ثم أمره أن ينصرف إلى مكة ، فانصرف إليها ، فأقام بها حتى مات .

هكذا قال جماعة من أهل العلم بالأخبار والأنساب : إن عمير بن وهب هو الذي جاء صفوان بن أمية برداء ^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً لصفوان .

(٢) في أسد النابة : عل أن لي مسير شهرين .

(٤) في ١ : يرد .

(١) ليس في ١ .

(٣) في ١ : نسير .

وذكر مالك ، عن ابن شهاب أن الذي جاء برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً هو ابن عمه وهب بن عمير . والله أعلم .

وهب بن عمير هو ابن عمير بن وهب . وكان إسلامهما معا ومتقاربا بعد بدْر . وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، والحمد لله .

وكانا إسلام صفوان بن أمية بعد الفتح ، وكان صفوان بن أمية أحد أشرف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت فيهم الأيسار ، وهي الأزلام ، فكان لا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذي يجرى يسره على يديه ، وكان أحد المطعمين . وكان يقال له سداد^(١) البطحاء . وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم . وكان من أفصح قريش لساناً . يقال : إنه لم يجتمع لقوم أن يكون منهم مطعمون خمسة إلا لعمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف . أطمع خلف ، وأمّية ، وصفوان ، وعبد الله ، وعمر ، ولم^(٢) يكن في العرب غيرهم إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري ، فإن هؤلاء الأربعة مطعمون . وقال معاوية يوماً : من يطعم بمكة من قريش ؟ فقالوا : عمرو بن عبد الله بن صفوان . فقال : بخ . . . تلك نارٌ لا تطفأ .

وقُتل ابنه عبد الله بن صفوان بمكة مع ابن الزبير ، وذلك أنه كان عدواً لبني أمية ، وكان لصفوان بن أمية أخٌ يسمى ربيعة بن أمية بن خلف . له مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قصتان رأيت أن أذكرهما ، وذلك أن ربيعة بن أمية ابن خلف أسلم عام الفتح ، وكان قد رأى رؤيا قصصها على عمر ، قال : رأيتُ كأنني في وادٍ مُعْشِب . ثم خرجت^(٣) منه إلى وادٍ مُجْدِب ، ثم اتبعتُ وأنا في الوادي

(١) في ١ : سداد . (٢) في ١ : فلم يكن .

(٣) في هوامش الاستيعاب : فأفضيت إلى أرض مجدبة

المجذِبُ . فقال عمر : تؤمن ثم تكفر ، ثم تموت وأنت كافر . فقال : ما رأيت شيئا . فقال عمر : قضى لك كما قضى لصاحبي يوسف . قالوا : ما رأينا شيئا ، فقال يوسف ^(١) : قُضِيَ الأَمْرُ الذى فيه تَسْتَفْتِيَان .

ثم إنه شرب خمرًا ، فضر به عمر بن الخطاب [الحَدَّ ^(٢)] ، ونفاه إلى خيبر ، فلحق بأرض الروم فتنصّر ، فلما ولى عثمان بعث إليه قاصدا ^(٣) أبا الأعور السلمي ، فقال له : ارجع إلى دينك وبلدك . واحفظ نسبك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واغسل ما أنت فيه بالإسلام ، فكان ردّه عليه أن تمثّل بيت النابغة :

حَيَّاكَ رَبِّي ^(٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا هُوَ النِّسَاءُ وَإِنْ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

ومات صفوان بن أمية بمكة سنة اثنتين وأربعين في أول خلافة معاوية .
روى عنه ابنه عبد الله بن صفوان ، وابن أخيه حميد ، وعبد الله بن الحارث ، وعامر بن مالك ، وطاوس .

(١٢١٥) صفوان بن أمية بن عمرو ^(٥) السلمي . حليف بني أسد بن خزيمة .
اختلف في شهوده بَدْرًا ، وشهدها أخوه مالك بن أمية ، وقُتِلَا جميعا شهيدَيْنِ
باليَمَامة ، رضى الله عنهما .

(١) سورة يوسف : ٤١

(٢) ليس في أ .

(٣) في أ : قصدا .

(٤) في أ : جاء ود . والثبت من الديوان (صفحة ٩٣) .

(٥) في أ : عمر .

(١٢١٦) صفوان ابن بيضاء الفهرى ، أبو عمرو . والبيضاء أمه ، وهو صفوان ابن وهب بن ربيعة بن هلال [بن أهيب ^(١)] بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشى الفهرى ، أخو سهيل وسهل ابني وهب ، المعروفون ببني البيضاء ، وهى أمهم ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك . وقيل : اسم البيضاء دَعْد بنت جحدر ^(٢) بن عمرو بن عايش بن غوث ابن فهر ^(٣) .

وأما سهل ابن بيضاء فشهد مع المشركين بَدْرًا فى قصة ^(٤) سند كرها فى بابه إن شاء الله ، ثم أسلم بعد .

وأما سهيل وصفوان فشهدا جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ، وقتل صفوان يومئذ بيدى شهيدا ، قتله طعيمة بن عدى فيما قال ابن إسحاق .

وقد قيل : إنه لم يُقتل بيدى ، وإنه مات فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين . ويقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين صفوان بن بيضاء . ورافع ابن عجلان ، وقتلا جميعاً بيدى .

(١٢١٧) صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشى الجمحى ، آتى به أبوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ليبيأه ^(٥) على الهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعد الفتح . وشفع له العباس ، فبيأه . و [نذكر ^(٦)] خَبَرُهُ فى باب أبيه ^(٧) عبد الرحمن .

(١) من هوامش الاستيعاب الورقة ٥٩

(٢) فى ١ : الجحدم .

(٣) فى ١ : بن ظرب بن الحارث بن فهر .

(٤) فى ١ : لقصة ، وقد تقدمت ترجمته على الترتيب الجديد للكتاب .

(٥) فى ١ : بالمباينة .

(٦) ليس فى ١ .

(٧) فى ١ : ابنه .

(١٢١٨) صفوان بن عسال من بني الرّبض بن زاهر المرادى . سكن الكوفة
يقال : إنه روى عنه من الصحابة عبد الله بن مسعود . وأما الذين يروون عنه
فزرّ بن حبّيش ، وعبد الله بن سامة ، وأبو العريف ، يقولون : إنه من [بنى ^(١)]
جمل ^(٢) بن كنانة بن ناجية بن مُراد .

(١٢١٩) صفوان بن عمرو السلمى ، ويقال : الأسلى . أخو مدلاج وثقف ^(٣)
ومالك بن عمرو السلميين أو الأسلميين ، شهد صفوان بن عمرو أحدا ، ولم يشهد
بذرا ، وشهد بها إخوته . وهم حلفاء بنى عبد شمس .

(١٢٢٠) صفوان بن قدامة التميمى ، هاجر إلى النّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه
المدينة ومعه ابناه عبد العزى وعبد نُهم . فبايعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
ومدّ إليه يده ، فمسح عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له صفوان : إني أحبّك
يا رسول الله ، فقال له النّبىّ صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحبّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسمُ ابنك ؟ فقال : هذا عبد العزى ،
وهذا عبد نُهم . فسَمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزى عبد الرحمن ،
وسمّى عبد نُهم عبد الله ، وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها .

(١٢٢١) صفوان بن محمد روى عنه الشعبى . وقيل محمد بن صفوان . [وقيل :
محمد بن صيفى] ^(٤) خرّج عنه ابن أبى شيبة حديثا .

(١٢٢٢) صفوان بن محرمة القرشىّ الزهرى . يقال : إنه أخو المسور بن مخرمة .
لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان .

(١) ليس في أ .

(٢) في د وأسد الغابة : حمل . والمثبت من تهذيب التهذيب . وقال فى الخلاصة : حمل :
بفتح الجيم والميم .

(٣) في أ : وثقف . (٤) من أ

(١٢٢٣) صفوان بن المعطل بن ربيعة^(١) بن خُزَاعِي بن محارب بن مُرَّة بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة [بن بهثة^(٢)] بن سليم السلمي ، ثم الذكواني ، يكنى أبا عمرو .

يقال : إنه أسلم قبل المريسيع . قال الواقدي : شهد صفوان بن المعطل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق والمشاهد كلها بعدها^(٣) ، وكان مع كرز^(٤) ابن جابر الفهري في طلب العُربيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : كان يكون على ساقِ النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يتخلف بعدُ عن غزوة غزاها .

وقال سلمة ، عن ابن إسحاق : قُتل صفوان بن المعطل في غزوة أرمينية شهيداً ، وأميرهم يومئذ عثمان بن أبي العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر . وقيل : إنه مات بالجزيرة في ناحية شمشاط ، ودُفن هناك ، والله أعلم .

ويقال : إنه غزا الروم في خلافة معاوية فاندقتُ ساقه ، ولم يزل يُطاعن حتى مات ، وذلك سنة ثمان وخمسين ، وهو ابنُ بضع وستين . وقيل : مات سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية ، وله دارٌ بالبصرة في سكة المربد ، وكان خيراً فاضلاً شجاعاً بطلاً ، وهو الذي قال فيه أهلُ الإفك ما قالوا مع عائشة ، فبرأها الله مما قالوا .

(١) هكذا في د ، وفي أ ، وأسَدُ الغابة : ربيعة . وفي الإصابة : رخصة . وفي هوامش الاستيعاب : بعد أن ذكر ما تقدم : وقال فيه الحاكم : رحيمة .

(٢) من أ .

(٣) في أ : بعد .

(٤) في د : كرز .

وقال محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة : اعترض صفوان بن المعطل
حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه ^(١) به من الإفك وضربه ، ثم قال :

تَلَقَّ ذُبَابَ السِّيفِ مَنِّي ^(٢) فَإِنِّي غَلَامٌ إِذَا هُوَ حَيْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

وكان حسان قد عرض بابن المعطل وبمن أسلم من مضر في شعرٍ له ذكره
ابن إسحاق ، وذكر الخبر في ذلك .

(١٢٢٤) صفوان بن اليان . أخو حذيفة بن اليان العبسي . حليف بني عبد الأشهل ،
شهد أحداً مع أبيه حُسَيْلٍ ، وهو اليان ، ومع أخيه [حذيفة ^(٣)] ، وقد ذكرنا
خبر أبيه في بابه ، والحد لله .

(١٢٢٥) صفوان ، أو أبو صفوان ^(٤) ، كذا قالوا فيه على الشك . روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان لا ينام حتى يقرأ حمَّ السجدة ، وتبارك الذي بيده
الملك . روى عنه ابنُ الزبير . فيه وفي الذي قبله الجمحي نظرٌ ، أخشى أن
يكونا واحداً .

باب صهيب

(١٢٢٦) صهيب بن سنان الرُّومِي ، يعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذ سَبَّوه
وهو صغير ، وهو نمرى من النمر بن قاسط ، لا يختلفون في ذلك .

(١) في ١ : قره .

(٢) في ١ : عنك .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في أسد النابة : أو ابن صفوان .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وَتَمَنَّى شَهِيدٌ بِدِرْأٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ صُهِيبُ بْنُ سَنَانٍ .

وفى كتاب البخارى ، عن محمد بن سيرين ، قال : كَانَ صُهِيبُ مِنَ [العرب من] ^(١) النمر بن قاسط .

وقال ابن إسحاق : هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طفيل ابن عامر بن جندلة [بن كعب ^(٢)] بن سعد [بن خزيمه بن كعب بن سعد ^(٣)] ، شَهِيدٌ بِدِرْأٍ ، إِلَى هُنَا نَسَبُهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

وقال : يزعمون أنه من النمر بن قاسط .

ونسبه الواقدي ، وخليفة بن خياط ، وابن السكيت ، وغيرهم ، فقالوا : هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل بن كعب بن سعد .

ومنهم من يقول : ابن سفيان بن جندلة بن مُسْلِمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةِ ابْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ .

كَانَ أَبُوهُ سَنَانُ بْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَوْ عَمَّهُ عَامِلًا لِكُسْرَى عَلَى الْأُبَلَّةِ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ الْمَوْصِلِ فِي قَرْيَةٍ مِنْ شَطْرِ الْفَرَاتِ مِمَّا يَلِي الْجَزِيرَةَ وَالْمَوْصِلَ ، فَأَغَارَتْ الرُّومُ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، فَسَبَتْ صُهِيبًا وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ ، فَفَشَأَ صُهِيبٌ بِالرُّومِ ، فَصَارَ أَلْسَكَنَ ، فَابْتَاغَتْهُ مِنْهُمْ كَلْبٌ ، ثُمَّ قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ ، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ مِنْهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَأَقَامَ مَعَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى هَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ . وَبُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) من أ .

(٢) ليس في أ .

(٣) من أ . وفى هوامش الاستيعاب : ابن خزيمه ، بخط كاتب الأصل : جذيمه .

(٤) في أ : بن خالد .

وأما [أهل^(١)] صهيب وولده فيزعمون أنه إنما هرب من الروم حين عقل وبلغ ، فقدم مكة ، فخالف عبد الله بن جُدعان ، وأقام معه إلى أن هلك .

وكان صُهيب فيما ذكروا أحمر شديد الحرارة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، كثير شعر الرأس .

قال الواقدي : كان إسلام صُهيب وعمار بن ياسر في يوم واحد .

حدثنا^(٢) عبد الله بن أبي عبيدة [عن أبيه^(٣)] قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صُهيب بن سنان على باب دار الأرقم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقلت له : ما تريد ؟ فقال لي : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردت^(٤) الدخولَ إلى محمد صلى الله عليه وسلم فأسمع كلامه . قال : فأنا^(٥) أريد ذلك . قال : فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا حتى أمسينا ، ثم خرجنا مستخفين ، فكان إسلامُ عمار وصُهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا ، وهو ابنُ عمِ حُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، يلتقي حُمران وصُهيب عند خالد بن عبد عمرو . وحُمران أيضاً ممن لحقه السباء من سبي عَيْن التمر ، يكنى صهيب أبا يحيى .

وقال مصعب بن الزبير^(٦) : هرب صُهيب من الروم ، ومعه مال كثير ، فَنَزَلَ مكة ، فعاقده عبد الله بن جُدعان وحالفه وانتمى إليه ، وكانت الرومُ قد أخذت صُهيبياً من نينوى ، وأسلم قديماً ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) من أ .

(٢) في أ : حدثني .

(٣) ليس في أ .

(٤) في أ : أريد .

(٥) في أ : وأنا أريد .

(٦) في أ : مصعب الزبيري .

إلى المدينة لحقه صُهيب إلى المدينة ، فقالت له قريش : لا تفجعنا بنفسك ومالك ، فردَّ إليهم ماله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى ، وأنزل الله تعالى في أمره ^(١) : ومن الناس من يَشْرِي نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ .

قال : وأخوه مالك [بن سنان ^(٢)] [لم يذكره أبو عمر في باب مالك بن سنان ^(٣)] .

قال أبو عمر : وروى عن صهيب أنه قال : صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يُوحَى إليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ صُهَيْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ لَوْلَاهَا .

وذكر الواقدي ، قال : أخبرنا عاصم بن سُويد من بني عمرو بن عوف ، عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت ، قال : قدم آخرُ الناس في الهجرة إلى المدينة على وصُهيب ، وذلك للنصف من ربيع الأول ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقباء لم يَرَوْا بعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ،

(١) سورة البقرة : ٢٠٧

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

[قال ^(١)] : حدثنا محمود بن غيلان ، [قال ^(٢)] : حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه أن عمر ابن الخطاب قال لصهيب : إنك تدعى إلى النمر بن قاسط، وأنت رجلٌ من المهاجرين الأولين ممن أنعم الله عليه بالإسلام . قال صهيب : أما ما تزعم أنى ادعيت إلى النمر ابن قاسط فإنَّ العربَ كانت تسي بعضها بعضاً فسبوني ، وقد عقلت مولدى وأهلى فباعوني بسواد الكوفة ، فأخذتُ لسانهم ، ولو أنى كنتُ من روثة حمار ما ادعيتُ إلا إليها .

وأخبرني سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ^(٣) ، حدثنا زهير بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب أن صهيياً كان يُكنى أبا يحيى .

وزعم أنه كان من العرب ، وكان يطعم الطعام الكثير . فقال له عمر : يا صهيب ، مالك تتكنى بأبي يحيى ، وليس لك ولد ، وتزعم أنك من العرب ، وتطعم الطعام الكثير ، وذلك سرفٌ في المال؟ فقال له صهيب : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبي يحيى . وأما قولك في النسب فإنى رجل من النمر بن قاسط من أنفسهم ، ولكنى سُبيت غلاماً صغيراً قد عقلتُ أهلى وقومى . وأما قولك في الطعام فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : خيارُكم من أطعم الطعام ، وردَّ السلام ؛ فذلك الذى يحملنى على أن أطعم .

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) فى ١ : ابن أبي بكرة .

وحدثني عبد الرزاق ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجتُ مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى دخل على صُهيْب حائطاً^(١) له بالعالية ، فلما رآه صُهيْب قال : ياناس ياناس . فقال عمر : لا أبأله ! يدعو الناس ! قلت : إنما يدعو غلاماً يُدعى يُخَنَس . فقال عمر : ما فيك شيء ، أعياه يا صُهيْب إلا ثلاث خصال ، لولا هن ما قدّمتُ عليك أحداً . هل أنت مخبري عنهن ؟ قال صُهيْب : ما أنت بسائل عن شيء ، إلا صدقتك عنه . قال : أراك تنتسب عربياً ولسانك أعجمي . وتتكنى بأبي يحيى اسم نبي ، وتبذر مالك . قال : أمّا تبذيري مالي فما أفنقه إلا في حقه . وأمّا اكتنائي بأبي يحيى فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي يحيى ، أفتركها لك . وأمّا انتسابي^(٢) إلى العرب فإنّ الروم سبّني صغيراً فأخذتُ لسانهم ، وأنا رجلٌ من النمر بن قاسط لو انفقت عني روثة لاتسبت^(٣) إليها .

حدثنا سعيد^(٤) بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد ابن المسيّب ، قال : خرج صُهيْب مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتبعه نفرٌ من المشركين ، فانتثر^(٥) ما في كنانته ، وقال لهم : يامعشر قرّيش ، قد تعلمون

(١) الحائط : الحديقة .

(٢) في ١ : انتائي .

(٣) في ١ : لانتيت .

(٤) في ١ : سعد .

(٥) في أسد الغابة : فثقل كنانته .

أَنى مِنْ أَرْمَاكُمْ ، ووالله لا تصلون إلى حتى أرميكم بكل سهم معى ، ثم أضربكم بسيفى ما بقى منه فى يدى شئ ، فإن كنتم تريدون مالى دَلْتُكُمْ عليه . قالوا : فدلنا على مالك ونحلى عنك . فتعاهدوا على ذلك ، فدلهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى . فأنزل الله تعالى فيه : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ » .

قال أبو عمر : وكان صهيب مع فضله وَوَرَعه حسن الخلق مُدَاعِبا ، روينا عنه أنه قال : جئتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء ، وبين أيديهم رطب وتمر ، وأنا أرمد فأكلتُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نأكل^(١) التمر على عينك ؟ فقلت : يا رسول الله ، آكل فى شق عيني الصحيحة . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه .

وأوصى إليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتى يتفق^(٢) أهل الشورى ، استخلفه^(٣) على ذلك ثلاثا ، وهذا مما أجمع عليه أهل السير والعلم بالخبر

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر^(٤) الصائغ ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، [قال : ^(٥)] ، حدثنا ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مرَّ على سلمان ، وصهيب ، وبلال ، فقالوا : ما أخذت السيوف من عُنق عدو الله مأخذها ؟

(١) فى ١ : أناكل . وفى أسد الغابة : أناكل التمر وأنت أرمد .

(٢) فى ١ : إلى أن تتفق .

(٣) فى ١ : واستخلفه .

(٤) فى ١ : بن سكن .

(٥) من ١ .

قَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ : أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قَرِيشٍ وَسَيِّدِهَا ؟ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالُوا . فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ . فَرَجَعَ فَقَالَ : يَا إِخْوَانِي ، لَعَلِّي أَغْضَبْتُكُمْ . فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ

وَفُضِّلُ صُحَيْبٍ ، وَسُلَيْمَانُ ، وَبِلَالٌ ، وَعِمَارٌ ، وَخَبَّابٌ ، وَالْمُقَدِّدُ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، لَا يَحِيطُ بِهَا كِتَابٌ ، وَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ فِيهِمْ فِي آيَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ .

وَمَاتَ صُحَيْبٌ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فِي شَوَّالٍ . وَقِيلَ : مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ تِسْعِينَ ^(١) ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمِنَ التَّابِعِينَ كُهْبُ الْأَحْبَارِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَأَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ ، وَجَمَاعَةٌ . يُعَدُّ فِي الْمَدِينَةِ .

(١٢٢٧) صُحَيْبُ بْنُ النُّعْمَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيسَافٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : فَضَّلْتُ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ .

باب صيفي

(١٢٢٨) صَيْفِي بن الأَسَلْت^(١) ، أبو قيس الأنصاري ، أحد بني وائل بن زيد ، كان هو وأخوه وحوح قد سارا إلى مكة مع قريش فسكنها وأسلما يوم الفتح ، ذكرهما ابنُ إسحاق . وذكر الزبير أن أبا قيس [بن^(٢)] الأَسَلْت الشاعر أخا وحوح لم يُسلم ، واسمُه الحارث بن الأَسَلْت . قال : ويقال عبد الله . وفيما ذكر الزبير وابن إسحاق نظرَ في أبي قيس .

(١٢٢٩) صَيْفِي بن رَبِيعِ بن أَوْس . في صحبته نظر . شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(١٢٣٠) صَيْفِي بن سواد بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري ، شهد [بيعة^(٣)] العَقبة الثانية ، ولم يشهد بَدْرًا ، كذا قال ابنُ إسحاق صيفي بن سواد بن عمرو . وقال ابنُ هشام : هو صيفي بن أسود بن عباد ، ثم نسبته كما ذكرنا .

(١٢٣١) صَيْفِي بن عامر سيّد بني ثعلبة . كتب له رسولُ الله صلى عليه وسلم كتاباً أمره فيه على قومه .

(١٢٣٢) صَيْفِي بن قِيظَى بن عمرو بن سهل بن مخزومة بن قِلَع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصاري [الأشْهَلِي^(٤)] ، هو ابنُ أخت أبي الهيثم بن التيهان . أمّه الصعبة بنت التيهان بن مالك ، قُتل يوم أحد شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب .

(١) في هوامش الاستيعاب : الأَسَلْت عامر بن جهم بن وائل .

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

(٤) ليس في ١ .

باب الأفراد في حرف الصاد

(١٢٣٣) صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال له شُقْرَان . غلب عليه ذلك ، والاسم صالح ، كان حبشيًّا^(١) عند عبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه .

(١٢٣٤) صُبَيْح مولى أبي أُحِيْحَة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . قال ابنُ إسحاق : كان قد تجهَّزَ للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض ، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد صُبَيْحُ المشاهدَ كُلِّها مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقولُ موسى بن عُقبة في ذلك مثلُ قول ابنِ إسحاق .

وقد قيل : إنه لما مرض حمل على بعيره أبا سلمة إلى بدر ، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله .

(١٢٣٥) صُبَيْحَة بن الحارث بن جُبَيْلَة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة التيمي . كان من المهاجرين . وهو أَحَدُ النفرِ من قريش الذين بعثهم عمرُ ابن الخطاب رضى الله عنه يُحدِّثُونَ أعلامَ الحرم ، وكان عمر قد دعاه إلى مُحَبَّتِهِ ومرافقَتِهِ في سفر ، فخرج^(٢) فيه معه .

(١٢٣٦) صُحَّارُ العبدى ، وهو صُحَّارُ بن صَخْر . ويقال صُحَّارُ بن عباس بن شراحيل العبدى ، من عبد القيس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، له صُحْبَةٌ ورواية . يُعَدُّ في أهل

(١) في ١ : كان حبشيًّا عبدُ لبدِ الرحمن ، وفي أسد الغابة كان حبشيا لبدِ الرحمن .

(٢) في ١ : خرج منه فيه .

البصرة ، وكان بليغاً لساناً مطبوعاً البلاغة مشهوراً بذلك . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأثرية أنه رخص له وهو سقيم أن ينفذ في جرّة .

وهو الذي قال له معاوية : يا أزرُق . قال : البازي أزرُق . قال له : يا أحرر . قال : الذهب أحرر ، وهو القائل لمعاوية — إذ سأله عن البلاغة — قال : لا تخطئ ولا تبطل . .

(١٢٣٧) صَدَّى^(١) بن عجلان بن وهب ، أبو أمانة الباهلي ، غلبت عليه كنيته ، ولا أعلم في اسمه اختلافاً . كان يسكن حِصص .

توفي سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة . ويقال : مات سنة ست وثمانين .

قال سفيان بن عُيينة : كان أبو أمانة الباهلي آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد بقي بالشام بعده عبد الله بن بُسر^(٢) ، هو آخر من مات بالشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . كان أبو أمانة الباهلي ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر . روى عنه جماعة من التابعين ، منهم سليم بن عامر الخباري ، والقاسم^(٣) بن عبد الرحمن ، وأبو غالب حَزَوْر ، وشرحبيل بن مسلم ، ومحمد بن زياد . وقد ذكرناه في الكُفَى بآتم من هذا .

(١) بالتصغير — كما في القريب .

(٢) في أسد الغابة : عبد الله بن بسر .

(٣) في ٥ : أبو عبد الرحمن .

(١٢٣٨) صُرَد بن عبد الله الأزدي . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد قَوْمِهِ ، فأسلم وحسَنَ إسلامه ، وذلك في سنة عشر ، وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمره أَنْ يُجَاهِدَ بِنَ أَسْلَمَ مِنْ قومه مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ . حَبَرُهُ بِقَامِهِ فِي الْمَغَازِي .

(١٢٣٩) صِرْمَةٌ^(١) بن أبي أنس ، اسم أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدى ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري ، يكنى أبا قيس ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، وربما قال فيه بعضهم : صرمة بن مالك ، فغلبه إلى جَدِّهِ ، وهو الذي نزلت في سببه وسبب عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٢) : « أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الْرَفَثُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكُلُوا وَاشْرَبُوا . . . الْآيَةَ » ، لقِصَّةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي التَّفْسِيرِ ، وَفِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ .

قال^(٣) ابنُ إسحاق : كان رجلاً قد ترهَّب في الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، واجتنب الحائض^(٤) من النساء ، وهم بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل يَتَنَتَّلُهُ فاتخذ مسجداً لا يدخل عليه فيه طامِثٌ ولا جُنُبٌ ، وقال : أعبد ربَّ إبراهيم ، وأنا على دين إبراهيم . فلم يزل بذلك^(٥) حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وحسَنَ إسلامه ، وهو شيخٌ كبير ، وكان

(١) في أسد الغابة : صرمة بن أنس . وفي القاموس : صرمة بن قيس وابن أنس وابن أبي أنس .

(٢) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٣) في ١ : قاله أبو إسحاق عن البراء بن عازب ، وذكره البخاري عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق كان رجلاً ...

(٤) في ١ : الحيض .

(٥) في ١ : كذلك .

قوالاً بالحق ، يعظم الله في الجاهلية ، ويقول أشعاراً في ذلك حسناً ، فذكر أشعاراً منها قوله :

يقول أبو قيس وأصبح ناصحاً ألا ما استطعتم من وصاىي^(١) فافعلوا
وهي ستة أبيات قد ذكرتها في بابها من الكنى .

ومنها قوله أيضاً :

سبحوا الله شرق كلِّ صباح طلعت شمسُه وكلِّ هلال
وهي خمسة عشر بيتاً قد ذكرتُ أكثرها في بابها من الكنى .

وذكر سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عجوزاً من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات :

ثوى في قریش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقاً مؤاسياً^(٢)
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوى ولم ير داعياً
فلما أتاننا واستقرت به النوى وأصبح مسروراً بطيبة راضياً
وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم^(٣) بعيد ولا يخشى من الناس باغياً
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
نُعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعاً وإن كان الحبيب المواتياً
ونعلم أن الله لا شيء غيظه وأن كتاب الله أصبح هادياً

(١٢٤٠) صرمة العُدري^(٤) . روى عنه ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبني

بني المصطلق وقصة العزل نحو حديث أبي سعيد الخدري في ذلك .

(١) في ١ : وصاىي .

(٢) في أسد الغابة : مواتياً .

(٣) في أسد الغابة : وأصبح لا يخشى عداوة واحد ، قريباً .

(٤) في ١ : صرفة .

(١٢٤١) الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ بن قَيْسِ اللَّيْثِي ، من بني عامر بن ليث ، وهو أخو مسلم بن جَثَّامَةَ ، كان ينزل وَدَّانَ من أرض الحجاز .

مات في خلافة أبي بكر الصديق .

روى عنه عبد الله بن عباس ، وشریح بن عبيد الحضرمي .

(١٢٤٢) صلصال^(١) بن الديلمة ، سقط لأبي عمر فألحقه الفقيه أبو علي . وروى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمتي في فسحة ... الحديث .

(١٢٤٣) صَلَّالُ بن شرحبيل ، لا أقف على نسبه . له صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وخبرته مشهور في إرسال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه إلى صفوان بن أمية وسبرة العبدي ، ووكيع الدارمي ، وعمرو بن الحجاب العامري ، وعمرو بن الخفاجي من بني عامر ، وهو أحدُ رسله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٤٤) صَلَّةُ بن الحارث الغفاري . معدود في المصريين . وهو الذي قال لسليم ابن عَنَزَ التجيبي — إذ قام يقصُّ على الناس ويعظمهم : ما تركنا عهدنا ، ولا قطعنا أرحامنا حتى قت أنتَ وأصحابك بين أظهرنا .

وحديثه هذا عند عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن الحجاج ابن شداد الصنعاني ، عن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري — أنَّ سليم ابن عَنَزَ^(٢) كان يقصُّ على الناس ، فقال له صَلَّةُ بن الحارث الغفاري — وكان

(١) هذه الترجمة كلها ليست في ١ . وفي أسد الغابة ، والإصابة : الصلصال بن الديلمس .

(٢) في ١ : عتر .

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما تركنا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الخبر .

(١٢٤٥) الضَّنابح بن الأعسر الأحسى ، له مُحَبَّة ، وهو معدودٌ في أَهْلِ الكوفة من الصحابة .

روى عنه قيس بن أبي حازم ، لم يَرَوْ عنه غيره ، وليس هو الضَّنابحى الذى روى عن أبي بكر الصديق الذى يَرَوى عنه عطاء بن يسار في فَضْلِ الوضوء ، وفي النهى عن الصلاة في الأوقات الثلاثة ، وذلك " لا تصحُّ له مُحَبَّة . وقد يَتَنَا القولَ فيه في كتاب التمهيد والاستذكار أيضاً ، وذكرناه أيضاً في باب عبد الرحمن من هذا الكتاب ، وهو الضَّنابحى ، منسوبٌ إلى قبيلة من اليمن . وهذا الضَّنابح اسمٌ لانسب ، ونَسَبُهُ في أحسن ، وذلك تابعى ، وهذا له مُحَبَّة ، وذلك معدودٌ في أَهْلِ الشام ، وهذا كوفى له مُحَبَّة ورواية .

(١٢٤٦) صَوَّاب ، رجل من الصحابة . وكان لا يَضَعُ خِوَانَهُ إِلَّا دعا يَتِيماً أو يَتِيمين .

حرف الضاد

باب الضحاك

(١٢٤٧) الضحاك بن أبي جَبيرة ، [وقيل أبو جبيرة بن الضحاك ^(١)] ، روى عنه الشعبي ، واختلف فيه على الشعبي ، فقال حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن الضحاك بن أبي جبيرة ، قال : كانت الألقابُ . . . وذكر الحديث .

وروى بشر بن الفضل ، وإسماعيل بن عُلَية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، قال : فينا نزلت ^(٢) : ولا تَنَابَرُوا بِالْألقابِ . [وذكر الحديث ^(٣)] .

وقال قوم : إن الضحاك بن أبي جبيرة هو الضحاك بن خليفة المتقدم ^(٤) ذكره ، والله أعلم .

(١٢٤٨) الضحاك بن حارثة بن زيد [بن حارثة ^(٥)] بن ثعلبة بن عُبيد بن عدى ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلى . شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا .

(١٢٤٩) الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهل ، هو ابن خليفة بن ثعلبة بن عدى ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد أحدًا ، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب

(١) ليس في ١ .

(٢) سورة الحجرات : ١١ .

(٣) من ١ .

(٤) سيأتي به ، على حسب ترتيبنا للكتاب .

(٥) من ١ .

رضي الله عنه ، وهو أبو ثابت بن الضحاك ، وأبو أبي جبيرة^(١) بن الضحاك ، ولها أخت تسمى نبيشة^(٢) ، وكلهم بنو الضحاك بن خليفة ، وهو الذي تنازع مع محمد بن مسلمة في الساقية ، وارتفعا إلى عمر ، فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليُمرتن بها ولو على بطنك .

وقيل^(٣) : إن أول مشاهدته غزوة بني النضير ، ولا أعلم له رواية .

(١٢٥٠) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلبي ، يكنى أبا سعيد . معدود في أهل المدينة ، كان ينزل باديتهما . وقيل : كان نازلا بجرة^(٤) ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مَنْ أسلم من قومه ، وكتب إليه أن يُورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، وكان قتل أشيم خطأ ، وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب ، فقضى به وترك رأيه .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وأمر عايمهم الضحاك بن سفيان هذا ، فذكره عباس بن مرداس في شعره ، فقال :

إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاهَدْتَهُمْ جَيْشَ بَعَثَ عَلَيْهِمُ الضَّحَاكَ
أَمْرَتُهُ ذَرَبَ السَّيْفِ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ^(٥) الْعَدُوَّ يَرَاكَ
طَوْرًا يَعَاقِبُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِى الْجَاهِجَ صَارِمًا^(٦) بَتَّاكَ

(١) في ١ : جبيرة .

(٢) في ١ : نبينة .

(٣) في ١ : ويقال .

(٤) في ١ : بنجدة . وفي أسد الغابة : وكان ينزل في بادية المدينة ، وقال ابن سعد : كان ينزل نخدا في موالى ضرية .

(٥) في أسد الغابة والإصابة : لما تكشفه العدو .

(٦) في أسد الغابة : حازما .

وكان الضحاك بن سفيان الكلابي أحد الأبطال ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً سيفه ، وكان يُعدُّ بمائة فارس وحده .

وله خبرٌ عجيب مع بنى سليم ، ذكره أهلُ الأخبار : روى ^(١) الزبير بن بكار قال : حدثني ظمياء بنت عبد العزيز بن مَوَالة بن كُثَيْف [بن حجل بن خالد ^(٢)] الكلابي ، قالت : حدثني أبي عن جدي مَوَالة بن كُثَيْف . قال : حدثني أبي عن جدي مَوَالة بن كُثَيْف بن حجل ^(٣) بن خالد الكلابي أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سيّاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه ، وكانت بنو سليم في تسعمائة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لكم في رجل يعدل مائةً يوفيكُم ألفاً ، فوافاهم بالضحاك بن سفيان . وكان رئيسهم ، فقال عباس بن مرداس المعنى ^(٤) المذكور في الخبر ^(٥) :

نذودُ أخانا عن أخينا ولو نرى وصالاً ^(٦) لكننا الأقربين تتابع
تتابع بين الأخشين وإيما يدُ الله بين الأخشين تتابعُ
عشيّة ضحاك بن سفيان مُعتَصٍ لسيف رسول الله والموت واقع

وروى عنه سعيد بن المسيب ، والحسن البصري .

(١) في ١ : ذكر .

(٢) من ١ .

(٣) في ١ : جميل ، وفي القاموس : حجل .

(٤) في ١ : بمعنى المذكور في الخبر .

(٥) هذه الأبيات مضطربة مصحفة في ٥ ، وقد صححناها من ١ ، ومن سيرة ابن هشام

(٤ — ١٠١) .

(٦) في ١ : مهزأ ، وفي السيرة : مصالاً .

(١٢٥١) الضحّاك بن عبد عمرو بن مسعود [بن كعب ^(١)] بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى . شهد بدرًا مع أخيه النعمان بن عبد عمرو وشهد أحدًا .

(١٢٥٢) الضحّاك بن عَرْجَةَ السَّعْدِي التَّمِيمِي ، أُصِيبَ أَنفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ فَأَتَنَتْ ، قَالَ : فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ . هَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَرَجَةَ ، وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ طَرْفَةَ ، أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاهُ .

وقال ابن المبارك ، عن جعفر بن حبان ^(٢) ، قال : حدثني ابن طرفة عن ^(٣) عَرْجَةَ عَنْ جَدِّهِ — يَعْنِي عَرَجَةَ — أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ... مِثْلَهُ سِوَاهُ . فَتَوَوَّعُوا الْقِصَّةَ لِلضَّحَّاكِ ، وَتَوَوَّعُوا لَهَا لَطَرْفَةَ ، وَتَوَوَّعُوا لَهَا لِعَرَجَةَ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ عِنْدِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ صَخْرَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ أَيْضًا اسْمُهُ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ .

(١٢٥٣) الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة ^(٤) ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي الفهري ، يكنى أبا أنيس . وقيل

(١) من أ .

(٢) في أ : حبان .

(٣) في أ : بن .

(٤) في د : وائل ، والثبت من أ ، وأسَدُ الْغَابَةِ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

أبو عبد الرحمن — قاله خليفة . والأول قول الواقدي . وهو أخو فاطمة بنت قيس ، وكان أصغر سناً منها . يقال : إنه وُلِدَ قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ونحوها ، وينفون سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد ، ولأه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبعمائة ، وولى مكانه عبد الرحمن ابن أم الحكم ، وضمه إلى الشام ، وكان معه حتى مات [معاوية ^(١)] ، فولى عليه ، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن مات ^(٢) ، ووثب مروان على بعض الشام ، فبُيع له ، فباع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير ، ودعا له ، فاقتلوا ، وقتل الضحاك بن قيس ، وذلك بمرج رَاطِط .

ذكر المدائني في كتاب المكاييد له ، قال : لما التقى مروان والضحاك بمرج راطط اقتتلوا ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : إن فرسان قيس مع الضحاك ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد ، فأرسل إليه فاسأله الموادة حتى تنظر في أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعة . ففعل ، فأجابه الضحاك إلى الموادة ، وأصبح أصحابه قد وضعوا سلاحهم ، وكفوا عن القتال ، فقال عبيد الله ابن زياد لمروان : دونك . فشد مروان ومن معه على عسكر الضحاك على غفلة

(١) من ١ .

(٢) في ١ : إلى مات يزيد ، ومات بعده معاوية بن يزيد ووثب .

وانتشارٍ منهم . فقتلوا من قيس مقتلًا عظيمًا . وقتل الضحاك يومئذ . قال : فلم يضحك رجالٌ من قيس بعد يوم المرج حتى ماتوا .

وقيل : إن المكيدة من عُبيد الله بن زياد كأيدها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل ، وأكثرُ قيس ، فادعُ لنفسك ، فأنت أسنُّ منه وأولى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الجُند ، وقتله مروان فقتله . والله أعلم .

وكان يوم المرج حيث قُتل الضحاك للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين .

رَوَى عنه الحسن البصرى ، وتميم بن طرفة ، ومحمد بن سُويد الفهرى ، وميمون بن مهران ، وسماك بن حرب ، لحديث الحسن عنه في الفتن ، وحديث تميم عنه في ذمِّ الدنيا وإخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ .

باب ضرار

(١٢٥٤) ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو ابن شيبان الأسدي . وقيل : ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة ^(١) بن ربيعة بن مالك بن ثعابة [بن أسد ^(٢)] بن دودان بن أسد ، يكنى أبا الأزور الأسدي . ويقال أبو بلال ، والأول أكثر . كان فارساً شجاعاً

(١) هكذا في أ ، وأسَد الثَّابَةِ ، وفي ب : بن أنيس بن خزيمة . وفي الإصَابَةِ : بن أوس ابن خزيمة .
(٢) من أ .

شاعرا مطبوعا ، استشهد يوم اليمامة ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم قال :

تَرَكْتُ الخُمُورَ وَضَرَبَ القَدَا حِ وَاللَّهُوَ تَمَلَّةٌ ^(١) وَاتَّهَلَا
فِيَارِبَ لَا تَغْبِنَنَّ صَفْقَتِي فَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْشُدُهَا ^(٢) :

خَلَعْتُ القَدَاحَ وَعَزَفَ القِيَا ن وَالْخَمْرُ أَنْزَبُهَا وَالتَّمَالَا
وَكَرَّيَ الْمُحَبَّرَ ^(٣) فِي غَمْرَةٍ وَجَهْدِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقَتَالَا
وَقَالَ جَمِيلَةٌ بَدَدْتَنَا ^(٤) وَطَرَحْتَ أَهْلَكَ شَتَّى شِمَالَا
فِيَارِبَ لَا أَغْبِنَنَّ صَفْقَتِي فَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا غُبِفَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضَرَارَ .

وهو الذى قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد سنة ثلاث عشرة فى خلافة
أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ذكره ابن شهاب .

وضرار بن الأزور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بنى الصيداء
وبعض بنى الدليل .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم : احلب هذه الناقة ودع دأعى ^(٥) اللبن .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قُتِلَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزُورِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ

(١) فى ١ : تَمَلَّةٌ .

(٢) البيت الثانى من البيتين السابقين والبيت الأول من الآيات الآتية ليسا فى ١ .

(٣) المحبر : فرس ضرار بن الأزور - كما فى اللسان . وفى الأصول كلها : المحبر .

(٤) فى أسد الغابة : شَتْنَا .

(٥) فى ١ : دَوَامَى .

في خلافة أبي بكر ، وقال غيره : توفي ضرار بن الأزور في خلافة عمر بالكوفة .
وذكر الواقدي قال : قاتل ضرار بن الأزور يوم اليمامة قتالاً شديداً حتى
قطعت ساقاه جميعاً ، فجعل يخبو على ركبتيه ويقاتل ، وتطوؤه الخيل حتى
غلبه الموت .

وقد قيل : مكث ضرار باليمامة مجروحاً ، ثم مات قبل أن يرتحل خالد يوم .
قال : وهذا أثبت عندى من غيره .

(١٢٥٥) ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو
ابن شيبان^(١) بن محارب بن فهر القرشي القهري .

كان أبوه الخطاب بن مرداس رئيس بني فهر في زمانه ، وكان يأخذ المرباع
لقومه ، وكان ضرار بن الخطاب يوم الفجار على بني محارب بن فهر ، وكان من
قُريش وقريش وشجعانهم وشعرانهم المطبوعين الجودين حتى قالوا : ضرار
ابن الخطاب فارس قريش وشاعرهم ، وهو أحد الأربعة الذين وثبوا الخندق .

قال الزبير بن بكار : لم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزبيري .
قال الزبير : ويقدمونه على ابن الزبعي ، لأنه أقل منه سقطاً وأحسن صنعة .

قال أبو عمر : كان ضرار بن الخطاب من مسلمة الفتح ، ومن شعره في يوم
الفتح قوله :

يا نبيَّ الهدى إليك لجا حتى قريش وأنت خير لجا^(٢)
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السماء
والتقت حلقنا البطان على القو م ونودوا بالصيلم الصماء
إن سعدا يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء

(١) في الإصابة : بن سفيان .

(٢) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة ، وفي ١ ، والإصابة : ولات حين .

وتمام هذا الشعر في باب سعد بن عباد من هذا الكتاب .

وقال ضرار بن الخطاب يوماً لأبي بكر الصديق : نحن كنا لقريش خيراً منكم ؛ أدخلناهم الجنة وأوردتهم النار .

واختلف الأوس والخزرج فيمن كان أشجع يوم أحد ، فمرّ بهم ضرار ابن الخطاب فقالوا : هذا شهداها ، وهو عالم بها ، فبعثوا إليه فتى منهم ، فسأله عن ذلك ، فقال : لا أدري ما أوْثُكم من خَزْرِجكم ، ولكني زوّجت يوم أحد منكم أحدَ عشر رجلاً من الحور العين .

باب ضمرة

(١٢٥٦) ضمرة بن ثعلبة البهزى ، ويقال النصرى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزالون بخير ما لم تحاسدوا . روى عنه أبو بَحْرِيَّة السكونى ، ويحيى ابن جابر الطائى . ويُعدُّ فى الشاميين .

(١٢٥٧) ضَمْرَة بن عمرو . ويقال ضمرة بن بشر . والأكثر يقولون : ضمرة بن عمرو [بن كعب ^(١)] بن عدى الجهنى . حليف لبني طريف من الخزرج . وقيل : حليف لبني ساعدة من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : هو مولى لهم ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحدٍ شهيداً .

(١٢٥٨) ضمرة بن عياض الجهنى ، حليف لبني سواد من الأنصار ، شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابنُ عم عبد الله بن أنيس .

(١) ليس فى أسد الغابة .

(١٢٥٩) ضمرة بن العيص^(١) بن ضمرة بن زنباع الخزاعي . روى هشيم عن أبي بشير^(٢) ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى^(٣) : وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ — قال : كان رجلًا من خُزاعة يقال له ضمرة ابن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمرُوا بالهجرة كان مريضًا ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير ، ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ففعلوا فاتاه الموت ، وهو بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية .

وقد قيل في ضمرة هذا أبو ضمرة بن العيص هكذا . وقد ذكرنا من قال ذلك في الكُنى ، والصحيح أنه ضمرة لا أبو ضمرة . وروينا عن يزيد بن أبي حكيم عن [الحكم بن^(٤)] أبان ، قال : سمعت عكرمة يقول : [اسم الرجل^(٤)] الذي خرج من بيته مُهَاجِرًا إلى رسول الله ضمرة بن العيص . قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفت عليه^(٥) .

(١٢٦٠) ضمرة بن غَزِيَّة^(٦) بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، شهد أحدًا مع أبيه ، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا .

(١) في ١ : الفيض . وفي أسد الغابة ، والإصابة : ابن أبي العيص . وقيل ابن العيص .

(٢) في ١ : أبي بصير .

(٣) سورة النساء : ٩٩ .

(٤) من ١ .

(٥) في ١ : وقت .

(٦) في أسد الغابة : عرنه .

باب الأفراد في حرف الضاد

(١٢٦١) ضِمَادُ الْأَزْدِيِّ ، من أزد شنوءة ، كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، وكان رجلاً يتطبب ويرقى ، ويطلب العلم ، أسلم في أول الإسلام .

روى حديثه ابن عباس ، وفيه خطبةُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رجل من أزد شنوءة يقال له ضِمَاد ، وكان يرقى ويداوى من الريح ، فقدم مكة في أول الإسلام فذكر الحديث ، قد كتبت في غير هذا الموضع بتمامه .

وروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبو بكر بعثاً ، فرؤوا بيلادِ ضِمَاد ، فلما جاوزوا تلك الأرض وقف أميرُهم فقال : أعزم على كل رجلٍ أصاب شيئاً من أهل هذه الأرض إلارده . فقالوا : أصلح الله الأمير ، ما أصبنا منها شيئاً . قال : وجاء رجل منهم بمطهرة فقال : إني أصبتُ هذه . فقال : ارذذها ، إن هؤلاء قوم ضِمَاد الذي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم [وشرف وكرم] .

(١٢٦٢) ضِمَامُ بن ثعلبة ، أحد بني سعد بن بكر السعدي ، ويقال التميمي ، وليس بشيء ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه بنو سعد بن بكر وافداً . قيل :

إن ذلك في سنة خمس ، قاله محمد بن حبيب وغيره . وذكر ابن إسحاق قدوم ضمام بن ثعلبة ولم يذكر العام . وقيل : كان قدومه في سنة سبع . وقيل في سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة — فسأله عن الإسلام فأسلم ، ثم رجع إليهم ، فأسلموا ، وفي حديثه وصف الإسلام ودعائه ، وأنه من أتى بها دخل الجنة .

روى حديثه ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وطلحة بن عبيد الله ، ولم يسمه طلحة ، كلها طرق صحاح ، وقد ذكرتها في التمهيد .

ومن أكلها حديث ابن عباس قال : بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وإفداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه ، وأناخ بغيره على باب المسجد ، ثم عقله ورمس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد في أصحابه ، وكان ضمام بن ثعلبة رجلاً جعد الشعر ^(١) ذا غيرينتين — قال : فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه ، فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن عبد المطلب . قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يا ابن عبد المطلب . إني سائلك ومُعَلِّطٌ عليك في المسألة ، فلا تجدن في نفسك . قال : لا أجد في نفسي ، سل عما بدا لك . قال : أنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائنٌ بعدك ، الله أمرك أن تعبد ^(٢) وحده لا تشرك ^(٣) به شيئاً ، وأن تخلع هذه الأوثان التي كان آباؤنا يعبدون معه . قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائنٌ بعدك ، الله أمرك أن تصلّي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم . قال : ثم جعل

(١) في ١ : جلداً أشعر .

(٢) الرواية في إتياء الخطاب : تعبد لا تشرك به .

يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحج ، وشرائع الإسلام ، كلها ينشده عند كل فريضة كما ينشده في التي قبلها . حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وسأؤدى هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتني عنه ، لا أزيد ولا أنقص . قال : ثم انصرف إلى بيته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة .

قال : فأتى بيته ، فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أول ما تكلم به أن قال : بُست اللات والعزى ! قالوا : مه يا ضمام ، اتق البرص ، اتق الجذام ، اتق الجنون . قال : ويلكم ! إنهما والله ما تضرران وما تنفعان ، وإن الله قد بعث رسولا ، وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وقد جئكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه ، قال : فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلما .

قال ابن عباس : فاسمعنا بوافيه قط كان أفضل من ضمام بن ثعلبة .

ورواه محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن الوليد بن نوفيع مولى ابن الزبير ، عن كريب مولى ابن عباس — أن ضمام بن ثعلبة أخا بني سعد بن بكر لما أسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرائض الإسلام ، فعّد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس لم يزد عليهن ، ثم الزكاة ، ثم صيام رمضان ، ثم حج البيت ، ثم أعلمه بما حرّمه الله عليه ، فلما فرغ قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك لرسول الله ، وسأفعل ما أمرتني به . ولا أزيد ولا أنقص . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة .

حرف الطاء

باب طارق

(١٢٦٣) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي ، والد أبي مالك الأشجعي ، واسمُ أبي مالك سعد بن طارق .

روى عنه ابنه أبو مالك . يُعدُّ في الكوفيين ، ذكرَّته طائفة في الصحابة .
(١٢٦٤) طارق بن زياد ، حديثه عند سماك بن حرب ، عن ثوبان بن سلمة ، عن طارق بن زياد ، قال قلت : يا رسول الله ، إن لنا كرمًا ونخلًا . . . الحديث .
(١٢٦٥) طارق بن سويد الحضرمي ^(١) ، ويقال : سويد بن طارق . له صحبة .
حديثه في الشراب — يعني الخمر — حديث صحيح الإسناد .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، [قال : حدثنا عفان ^(٢)] ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إن بأرضنا أعتابا نعتصرها ، فنشرب منها ؟ قال : لا . قلت : إنا نستشفى منها للمريض . قال : ليس بالشفاء ، ولكنه دلاء .

(١٢٦٦) طارق بن شريك . له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخشى أن يكونَ مُرسلاً ، لأنه قد روى عن فرَّوة بن نوفل .

روى عنه زياد بن علاقة ، وعبد الملك بن عمير . يُعدُّ في الكوفيين .

(١) في هوامش الاستيعاب : الأحمسي ، ويقال الجملي .

(٢) من ت .

(١٢٦٧) طارق بن شهاب البجلي الكوفي ، أبو عبد الله ، ينسب طارق بن شهاب ابن عبد شمس بن سلعة بن هلال بن عوف بن جشم — في أحسن من بجيلة ، أدرك الجاهلية .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام [هو الخشني ^(١)] ، حدثنا محمد بن بشار ^(٢) ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزوت مع أبي بكر [وعمر ^(٣)] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر ، وعمر — ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين بين غزوة وسرية .

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، ونخارق بن عبد الله ، وسليمان بن قيس ^(٤) ،

والمغيرة بن شبل وغيرهم .

(١) ليس في ت .

(٢) في ت : يشار .

(٣) ليس في ت .

(٤) في ت : مبصرة بدل قيس .

(١٢٦٨) طارق بن عبد الله المحاربي ، له صحبة ، روى عنه جامع بن شَدَاد ، وربيع ابن حِرَاش . يُعَدُّ في الكوفيين .

(١٢٦٩) طارق بن المُرَقَّع . روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق ، في صحبته نظر . أخشى أن يكون حديثه في موات الأرض مُرْسَلًا .

باب طفيل

(١٢٧٠) الطفيل بن أبيّ بن كعب الأنصاري ، أمّه بنت الطفيل بن عمرو الدوسي ، كان يلقبُ أبا بَطْن ، وكان صديقًا لابن عمر .
رَوَى عن عمر ، ذكر ذلك الواقدي ، وذكر أنه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٧١) الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قُصَيّ القرشي المطّلي ، شهد بدرًا هو وأخواه : عبيدة بن الحارث ، والحُصَيْن بن الحارث ، وقُتِلَ أخوها عبيدة بن الحارث ببدر ، وسيأتي خبره في بابِه إن شاء الله . وشهد الطفيل وحُصَيْن أحْدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات طفيل وحُصَيْن جميعًا في سنة ثلاث وثلاثين . [وقيل : سنة إحدى وثلاثين^(١)] ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في عام واحد ، مات الطفيل ثم تلاه الحُصَيْن بعده بأربعة أشهر .

(١٢٧٢) الطفيل بن سَخْبَرَة^(٢) ؛ هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة

(١) ليس في ت .

(٢) في التقريب : الطفيل بن سَخْبَرَة ويقال ابن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة — بفتح المهلة وسكون المعجمة ثم موحدة .

القرشي . قال ابن أبي خيثمة : لا أدري من أيّ قریش هو . قال : وهو أخو عائشة لأُمها .

قال أبو عمر رحمه الله : ليس من قریش ، وإنما هو من الأزد . قال الواقدي : كانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة بن جرثومة الخير بن عادية ابن مرة بن الأوس بن النمر^(١) بن عثمان الأزدی ، وكان قدم بها مكة لخالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيل هذا لأُمه .

قال أبو عمر رضي الله عنه : روى عن الطفيل هذا ربیع بن حِراش ، من حديثه عنه ما رواه سفیان ، وشعبة ، وزائدة ، وجماعة عن عبد الملك بن عمير ، عن ربیع بن حِراش ، عن الطفيل ، وكان أخا عائشة لأُمها أن رجلا رأى في المنام . وفي حديث زائدة عن الطفيل أنه رأى في المنام أن قاتلا يقول له من اليهود : نعم القوم أنتم ، لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ، ثم رأى ليلة أخرى رجلا من النصارى ، فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم . فقام خطيبا فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، وقولوا ما شاء الله وحده ، وزاد بعضهم فيه ثم ما شاء محمد .

(١٢٧٣) الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف^(٢) الأنصاري ، شهد أحدا مع أبيه سعد بن عمرو ، وقتل هو وأبوه يوم بئر معونة شهيدين .

(١٢٧٤) الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس الدومى ، من دوس ، أسلم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ،

(١) في أسد الغابة : بين نمر .

(٢) في ٥ : ثقف .

ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دَوْس ، فلم يزل مُقيمًا بها حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بمن تبعه من قومه ، فلم يزل مُقيمًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، ثم كان مع المسلمين حتى قُتل باليَمامة شهيدًا .

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : قُتل الطفيل بن عمرو الدوسي عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب ، وذكر المديني عن أبي معشر أنه استشهد يوم اليمامة .

من حديثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن دَوْسًا قد عصت . . . الحديث . حديثه عند أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف لفظًا منه . قال : حدثنا عبد الله ^(١) بن محمد بن أبي غالب البزار ، بالفسطاط ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلي ، قال : حدثنا رزق الله بن موسى ، قال : حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إن دَوْسًا قد عصت وأبت ، فاذعُ الله عليها ، فقلنا : هلك دَوْس . فقال : اللهم اهدِ دَوْسًا وآت بهم .

قال أبو عمر : كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له ذو النور ، [ذكر الحارث بن أبي أسامة ، عن محمد بن عمران الأزدي ، عن هشام ابن الكلبي ، قال : إنما سُمي الطفيل . . . إلى آخر كلام ابن الكلبي] ^(٢) .

(١) في ت : عبيد الله .

(٢) ليس في ت .

أخبرنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد بن جبير^(١)
قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عمران الأزدي، عن هشام ابن
الكلي، قال: إنما سُمي الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم
ابن فهم ذا النور، لأنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله،
إِنْ كَوْنًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الزَّنَا، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: اللهم اهْدِ كَوْنًا. ثم قال: يا رسول الله، ابْعَثْ إِلَيْهِمْ، واجْعَلْ لِي
آيَةً يَهْتَدُونَ بِهَا. فقال: اللهم نَوِّرْ لَهُ. فسطع نورٌ بين عينيه، فقال: يارب،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ، فتحوَّلت إلى طرف سَوَاطِئِهِ، فكانت تضيء في الليلة
المظلمة، فُسِّمِيَ ذَا النور.

قال أبو عمر رضي الله عنه: للطفيل بن عمرو الدوسي في [معنى^(٢)]
ما ذكره ابن الكلبي خبرٌ عجيب في المغازي، ذكره الأموي في مغازيه، عن
ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن ابن الطفيل بن عمرو الدوسي.
وذكره ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان، عن الطفيل
ابن عمرو الدوسي، قال: كُنْتُ رَجُلًا شَاعِرًا مَبِيدًا فِي قَوْمِي، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ
فَشِيتُ إِلَى رَجَالٍ قُرَيْشٍ^(٣)، فَقَالُوا: يَا طِفِيلُ، إِنَّكَ أَمْرٌ شَاعِرٌ، سَيِّدُ مَطَاعٍ
فِي قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَلْقَاكَ هَذَا الرَّجُلُ فَيَصِيبَكَ بَعْضُ حَدِيثِهِ، فَإِنَّمَا
حَدِيثُهُ كَالسَّحَرِ، فَاحْذَرُهُ أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا أَدْخَلَ عَلَيْنَا وَعَلَى
قَوْمِنَا، فَإِنَّهُ يَفْرِقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَأَبْنَاهُ،

(١) في ت: بن جرير.

(٢) من ت.

(٣) في أسد الغابة: ففسي إليه رجال من قريش.

فوالله ما زالوا يحدثونني [في شأنه^(١)] ، وينهونني أن أسمع منه حتى قلت : والله لا أدخل المسجد إلا وأنا سادُّ أذني ، قال : فعمدت إلى أذني فحشوتهما كُرسُفاً^(٢) ، ثم غدوتُ إلى المسجد ؛ فإذا برَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قائماً في المسجد . قال : فقامت منه قريباً ، وأبى الله إلا أن يُسمِعني بعضَ قوله . قال : فقلت في نفسي : والله إنَّ هذا للعجز^(٣) ، والله إنِّي امرؤُ ثبت ، ما يخفى عليَّ من الأمور حسنُها ولا قبيحُها ، والله لأستمعنَّ منه ، فإن كان أمرُه رشداً أخذت منه ، وإن كان غير ذلك اجتنبته . فقال . فقلت : بالكُرسُفة ! فزعتها من أذني ، فالتقيتها ، ثم استمعت له ؛ فلم أسمع كلاماً قطَّ أحسن من كلام يتكلَّم به . قال : قلت — في نفسي : يا سبحان الله ؟ ما سمعت كالْيَوْمَ لفظاً أحسنَ منه ولا أجمل . قال : ثم انتظرتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتى انصرف فأتبعته ، فدخلت معه بيته ، فقلت له : يا محمد ، إنَّ قومك جاؤوني ، فقالوا كذا وكذا ، فأخبرته بالذي قالوا ، وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول ، وقد وقع في نفسي أنه حقٌّ ؛ فأعرضُ على دينك ، وما تأمر به ، وما تنهى عنه . قال : فعرض على رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلمت ، قلت : يا رسول الله ، إنِّي أرجع إلى دؤوس ، وأنا فيهم مطاع ، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعلَّ الله أن يهديهم ، فاذغ الله أن يحمل لي آيةً تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : اللهم اجعل له آيةً تُعينه على ما ينوي من الخير .

قال : فخرجت حتى أشرفتُ على ثنية أهلي التي تهبطني على حاضر دؤوس .

(١) من ت .

(٢) الكرسف : القطن .

(٣) ن ي : لفخر .

قال : وأبى هناك شيخ كبير ، وامرأتى ووالدتى . قال : فلما علوت الثنية وضَع اللهُ بين عيني نورا يترأاه الحاضر في ظُلمة الليل ، وأنا منهبط من الثنية . فقلت : اللهم في غير وجهي ، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم ، فتحول في رأس سوطي ، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم ، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق فيه حتى قدمت عليهم ، فقال : فأتاني أبي فقلت : إليك عني ، فلستُ منك ولستَ مني . قال : وما ذاك يا بني ؟ قال : فقلت : أسلمت واتبعتُ دينَ محمد . فقال : أي بني ، فإن ديني دينك ، قال : فأسلم وحسن إسلامه . ثم أتتني صاحبتى ، فقلت : إليك عني ، فلستُ منك ولستَ مني . قالت : وما ذاك بأبي وأمي أنتَ ! قلت : أسلمت واتبعتُ دينَ محمد ، فلستُ تحايين لي ولا أحلُّ لك . قالت : فديني دينك . قال قلت : فاعمدى إلى هذه المياه فاغتسل منها وتطهّرى وتعالى . قال : ففعلت ، ثم جاءت فأسلمت وحسن إسلامها ، ثم دعوت دَوْسًا إلى الإسلام ، فأبت علىّ وتعاصت ، ثم قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فقلت : يا رسول الله ؛ غلب على دَوْس الزنا ، والربا ، فاذعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهْدِ دَوْسًا .

ثم رجعت إليهم . قال : وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأقت بين ظهرانيهم أَدْعُوهم إلى الإسلام حتى استجاب لي منهم من استجاب ، وسبقتنى بَذَر ، وأحد ، والخنديق ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانين أو تسعين أهل بيتٍ من دَوْس إلى المدينة ، فكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله مكة ، فقلت : يا رسول الله ؛ ابغتنى إلى ذى الكفّين صنم عمرو بن حمّة حتى أحرقه . قال : أجل ، فاخرج

إليه محرقة ، قال : نَفَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ . قال : فجعلت أوقد النار وهو يشتعل بالنار ، واسمه ذو الكفَّين ، قال : وأنا أقول :

يا ذا الكفَّين لستُ من عبَّادك^(١) ميلادنا أكبر^(٢) من ميلادك^(٣)
إني حشوت النار في فؤادك^(٣)

ثم قدَّمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمتُ معه حتى قبض .
قال : فلما بعث أبو بكر بعثه إلى مسيلة الكذاب خرجتُ ، ومعى ابني مع المسلمين عمرو بن الطفيل ، حتى إذا كنا ببعض الطريق رأيتُ رؤيا ، فقلت لأصحابي : إني رأيتُ رؤيا عَبرُوها . قالوا : وما رأيت ؟ قلت : رأيتُ رأسي حلق ، وأنه خرج من في طائر ، وأن امرأة لقيتني وأدخلتني في فرجها ، وكان ابني يطلبني طلبا حثيثا ، فحيل بيني وبينه . قالوا : خيرا ، فقال : أما أنا والله فقد أولتها . أما حلق رأسي فقطعه ، وأما الطائر فروحي ، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي وأدفن فيها ، فقد رَجَوْتُ أَنْ أَقْتَلَ شهيدا ، وأما طلب ابني إياي فلا أراه إلا سيفدو في طلب الشهادة ، ولا أراه يلحق في سفرنا هذا . فقتل الطفيل شهيدا يوم اليمامة ، وجرح ابنه ، ثم قتل باليرموك بعد ذلك في زمن عمر بن الخطاب شهيدا .

(١٢٧٥) الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء . وقيل : الطفيل بن النعمان بن خنساء الأنصاري السلمي . من بني سلمة ، شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، وأحدًا ،

(١) في ت ، وأسَدُ الغابة : من عبَّادك .

(٢) في أسَدُ الغابة : أقدم .

(٣) في ت وأسَدُ الغابة : ميلادك ، فؤادك ، وانظر شرح القاموس — مادة كف .

وَجُرْحَ بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ جُرْحًا ، وَعَاشَ حَتَّى شَهِدَ الْخَنْدَقَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ،
شَهِيدًا ، قَتَلَهُ وَخْشَى بْنُ حَرْبٍ . وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِي الْبَدْرَيْنِ الطُّفِيلَ
ابْنَ النِّعْمَانِ بْنِ الْخَفْسَاءِ ، وَالطُّفِيلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ خَفْسَاءَ رَجُلَيْنِ .

(١٢٧٦) الطُّفِيلُ بْنُ مَالِكٍ ، مَدَنِيٌّ . قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
يَدَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَرْتَحِزُ بِأَيَّاتِ أَبِي أَحَدَ بْنِ جَحْشٍ الْمَكْفُوفِ :

حَبَّذَا مَكَّةَ مِنْ وَادِي بِهَا أَهْلِي وَأَوْلَادِي
بِهَا أُمِّي بِلا هَادِي

الْأَيَّاتِ بِتَامِهَا . رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ .

بَابُ طَلْحَةَ

(١٢٧٧) طَلْحَةُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ سَرِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ أُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ "مَاتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ انْقِطَعِ طَلْحَةُ وَأَنْتَ تَضْحَكُ
إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ .

وَكَانَ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَعَلَ يَلْصِقُ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ ، وَيَقُولُ : مَرِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَفَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْجَبَ بِهِ ، ثُمَّ مَرَضَ
وَمَاتَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِهِ وَدَعَا لَهُ .

وَرَوَى حَدِيثَهُ حُصَيْنُ بْنُ وَحُوحٍ .

(١٢٧٨) طلحة بن أبي حذَرْد الأسلمي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أنشراط الساعة أن يروا^(١) الهلال يقولون : هو ابن ليلتين وهو ابن ليلة .

(١٢٧٩) طلحة بن زيد الأنصاري . أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الأرقم بن أبي الأرقم ، أظنه أخا خارجة بن زيد بن أبي زهير .

(١٢٨٠) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي . وأمه الحضرمية ، اسمها الصعبة بنت عبد الله ابن عماد بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك بن عُوف بن مالك بن الخزرج ابن إباد بن الصدف بن حضرموت بن كندة ، يعرف أبوها عبد الله بالحضرمي . ويقال لها بنت الحضرمي . يُسكني طلحة أبا محمد ، يعرف بطلحة الفياض^(٢) .

وذكر أهل النسب أن طلحة اشترى مالا بموضع يقال له بَيْسَان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت إلا فياض ، فسَمِيَ طلحة الفياض .

ولما قدم طلحة المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعب ابن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار . قال ابنُ إسحاق ، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب : لم يشهد طلحة بدرأ ، وقدم من الشام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من يَدْر .

وكَلَّمَ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك سهمك ، قال : وأجرى يا رسول الله ؟ قال : وأجرؤك^(٤) .

(١) في ت : تروا .

(٢) في ت : يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض . وفي أ : يعرف .

(٣) في أ : فكلّم .

(٤) في ت : وأجرني ؟ قال : وأجرتك .

قال الزبير بن بكار: وكان^(١) طلحة بن عبيد الله بالشام في تجارة حيث كانت وقعة بدر، وكان من المهاجرين الأولين، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه، فلما قدم قال: وأجرى يا رسول الله؟ قال: وأجره.

قال الواقدي: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة، فقدماهما يوم وقعة بدر.

قال أبو عمر: شهد أحداً وما بعدها من المشاهد. قال الزبير وغيره: وأنلى طلحة يوم أحد بلاءً حسناً، ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، واتفق النبل عنه بيده حتى شأت إصبعه، وضرب الضربة في رأسه، وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى استقل^(٢) على الصخرة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليوم أوجب^(٣) طلحة [يا أبا بكر^(٤)]. وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض يوم أحد ليصعد صخرة، وكان ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض، فاحتمله طلحة بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوجب طلحة.

أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت يد طلحة شلاء، ووقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ثم شهد طلحة المشاهد كلها، وشهد الحديبية وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة

(١) في ١، ت: كان.

(٢) في أسد الغابة؛ سعد.

(٣) أوجب طلحة: عمل عملاً أوجب له الجنة (النهاية).

(٤) ليس في ١: وهو في ت.

الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راضٍ .

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إليه ، فقال : من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة . ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً للعلی ، فزعم بعض أهل العلم أن علياً دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله ، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير ، واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم ، فقطع من رجله عرق النسا ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات .
ويقال : إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وإن الذي رماه مروان بن الحكم بسهم قتله . قال : لا أطلب بثأري بعد اليوم . وذلك أن طلحة — فيما زعموا — كان ممن حاصر عثمان واستبد^(١) عليه . ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذ ، وكان في حزبه .

روى عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال طلحة يوم الجمل :

ندمتُ ندامةً الكسبي لما شريتُ رضا بني جرم برغمي^(٢)
اللهم خذْ مني لعثمان حتى يرضى

ومن^(٣) حديث صالح بن كيسان ، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق ، والشعبي ، وابن أبي ليلى بمعنى واحد : أن علياً رضى الله عنه قال في خطبته

(١) مكذابي و . وفي أ ، ت : واشتد .

(٢) في أ ، ت : بني حزم . وفي و : بزعمي .

(٣) من هنا إلى آخر الفقرة ليس في ت ، وهو في أ .

حين نهوضه إلى الجبل : إن الله عزَّ وجل فرض الجهاد ، وجعله ^(١) نُصْرته وناصِرُهُ ، وما صلحت دُنْيَا ولا دين إلا به ، وإني بليت ^(٢) بأربعة : أدهى الناس ، وأسخام طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس في الناس عائشة ، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية ، والله ما أنكروا على [شيئاً ^(٣)] منكراً ، ولا استأثرت بمالٍ ، ولا مِيتَ بهوى ^(٤) ، وإنهم ليطلبون حقّاً تركوه ، ودما سفكوه ، ولقد ولّوه دوني ، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه ، وما تبعة عثمان إلا عندهم . وإنهم لهم الفتنة الباغية ، بايعوني ونكثوا بيعتي ، وما استأثنوا ^(٥) بي ، حتى يعرفوا جَوْرِي من عدلي ، وإني لراضٍ بحجة الله عليهم وعليه فيهم ، وإني مع هذا لداعبهم ومُعْذِر إليهم ، فإن قبلوا فالتوبة مقبولة ، والحقّ أولى ما انصرف ^(٦) إليه ، وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف ، وكفى به شافياً من باطلٍ وناصرأ ، والله إن طلحة ، والزبير ، وعائشة ليعلمون أنّي على الحق وأنهم مُبْطلون .

وقد رُوي عن علي رضي الله عنه أنه قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة ، والزبير ممن قال الله تعالى ^(٧) : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » .

وروي معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الجارود بن أبي سبرة

(١) في ٥ : وجعل .

(٢) في ١ : وإني منيت .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في ١ : إلى هوى .

(٥) في ١ : وما استكانوا في .

(٦) في ١ : ما صرف إليه .

(٧) سورة الحجر ، آية ٤٧ .

قال : نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال : لا أطلب بثأرى بعد اليوم ، فرماه بسهم فقتله .

وروى حصين عن عمرو بن جاوران قال : سمعت الأحنف يقول : لما التقوا كان أول قتيل طلحة بن عبيد الله .

وروى حماد بن زيد ، عن قرّة بن خالد ، عن ابن سيرين ، قال : رمى طلحة بن عبيد الله بسهم فأصاب شفرة نحره . قال : فأقرّ مروان أنه رماه .

وروى جويرية ، عن يحيى بن سعيد عن عمه قال : رمى مروان طلحة بسهم ، ثم التفت إلى أبان بن عثمان فقال : قد كفيناك بعض قتلة أبيك .

وذكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا أسامة . قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال حدثنا قيس . قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته . قال : فجعل الدم يسيل فإذا أمسكوه أمسك . وإذا تركوه سال . قال فقال : دعوه . قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته . فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله تعالى ، فمات فدفناه على شاطئ الكلاء . فرأى بعض أهله أنه أتاه في المنام ، فقال : ألا تريحوني من هذا الماء ، فإنى قد غرقت — ثلاث مرات يقولها . قال : فنبشوه فإذا هو أخضر كأنه الساق ، فبزعوا عنه الماء ، ثم استخرجوه ، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشترؤا له داراً من دُور آل أبي بكر بكرة بعشرة آلاف درهم فدفنوه فيها .

[^(١) قال : وأخبرنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد . عن قيس قال : كان

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ليس في ت ، وهو في ١ .

مروان مع طلحة يوم الجمل ، فلما اشتبكت الحربُ قال مروان : لا أطلب بثأري بعد اليوم . قال : ثم رماه بسهم فأصاب ركبته ، فارقاً الدم حتى مات ، وقال : دعوهُ فإنما هو سَهْمٌ أرسله الله] .

[حدثنا ^(١) عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا علي بن مُسهر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم أنَّ مروان أبصر طلحة بن عُبيد الله واقفاً يوم الجمل ، فقال : لا أطلبُ بثأري بعد اليوم ، فرماه بسهم فأصاب نغذه فشكها بسرجه ، فانتزع السهم عنه ، فكانوا إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ ، فإذا أرسلوه سال . فقال طلحة : دَعُوهُ فإنه سهم من سهام الله تعالى أرسله ، فمات ودُفِن ، فرآه مولى لى ثلاث ليالٍ فى المنام كأنه يشكو إليه البرد ، فنبش عنه ، فوجدوا ما يلى الأرض من جسده ^(٢) مخضراً وقد تحاصَّ شعره ، فاشتروا له داراً من دُور أبي بكره بعشرة آلاف درهم ، فدَفَنُوهُ فيها] .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبيه أنَّ رجلاً رأى فيما يرى النائم أنَّ طلحة بن عُبيد الله قال : حوّلونى عن قبرى ، فقد آذانى الماء ، ثم رآه أيضاً [حتى رآه ^(٣)] ثلاث ليالٍ ، فأتى ابن عباس فأخبره فنظروا فإذا شقته الذى يلى الأرض قد اخضرَّ ^(٤) من نز الماء ، فحوّلوه . قال : فكاننى أنظر إلى الكافور بين عينيه ^(٥) لم يتغير إلا عَقيقته فإنها مالت عن موضعها .

(١) هذه الفقرة أيضاً ليست فى ت ، ومى فى ا .

(٢) فى ا : من خده .

(٣) من ا ، ت .

(٤) فى ا ، ت : الذى يلى الأرض فى الماء .

(٥) فى ت ، ا : فى عينيه .

وَقُتِلَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ سَنَةً — يَوْمَ الْجَمَلِ .

وَكُنَّاتٍ وَقَعَةُ الْجَمَلِ لَشَرِّ خُلُونٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ .
وَقِيلَ : كَانَتْ سَنَهُ يَوْمَ قُتِلَ خُمَسًا وَسَبْعِينَ ، وَمَا أَظَنَّ ذَلِكَ صَحِيحًا .

وَكَانَ طَلْحَةُ رَجُلًا آدَمَ حَسَنَ الْوَجْهِ كَثِيرَ الشَّعْرِ لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبِطِ ، وَكَانَ لَا يَغَيِّرُ شَعْرَهُ ، وَسَمِعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَنْشُدُهُ :
قَتَى كَانَ يَدِينِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيَبْعُدُهُ الْفَقْرُ
فَقُلَ : ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَنَّهُ سَمِعَ سَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ ؛ كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَلْفًا وَافِيَا كُلِّ يَوْمٍ . قَالَ : وَالْوَافِي وَزَنَهُ وَزَنَ الدِّينَارُ ، وَعَلَى ذَلِكَ وَزَنَ دِرَاهِمَ فَارَسَ الَّتِي تَعْرِفُ بِالْبَغْلِيَّةِ .

(١٢٨١) طَلْحَةُ بْنُ عَتَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ . مِنْ بَنِي جَنْجَبِيٍّ ، مِنَ الْأَوْسِ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

(١٢٨٢) طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ^(١) . حَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ .
لَهُ شُجْبَةٌ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ . وَقَدْ قِيلَ فِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الطَّبَرِيُّ . وَقِيلَ :
فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ ^(٢)] .

(١٢٨٣) طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ السُّلَمِيُّ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنْ اقْتِرَابِ
السَّاعَةِ هَلَاكَ الْعَرَبِ .

(١) فِي ت : الْبَصْرِيُّ .

(٢) مِنْ ت .

حديث عند سليمان بن حرب ، عن محمد بن رزين ، عن أمه ، عن مولا طلحة بن مالك [عن طلحة بن مالك ^(١)] هذا ^(٢) .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي . قال : حدثنا سليمان بن حرب . قال حدثنا محمد بن رزين . قال . حدثني أمي ، قالت : حدثني أم الحرير ، وكانت أم الحرير إذا مات رجل من العرب اشتد عليها ف قيل لها في ذلك ، فقالت : سمعت مولاى طلحة بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من اقتراب الساعة هلاك العرب .

(١٢٨٤) طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمى . روى عنه ابنه محمد بن طلحة .

(١٢٨٥) طلحة بن فضالة ^(٣) . روى عنه القاسم بن مخيمرة .

(١٢٨٦) طلحة ، والد عقيل بن طلحة السلمى . له صحبة فيما ذكر ابن شاذب . روى عنه ابنه عقيل بن طلحة .

(١٢٨٧) [طلحة ، غير منسوب ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بخير من الأنصار . قال ابن إسحاق ، وأوس بن القائد ، وأنيف بن حبيب ، وثابت بن أثلة ، وطلحة ، يعنى أنهم استشهدوا كلهم بخير . هكذا ذكر طلحة غير منسوب] ^(٤) .

باب طليب

(١٢٨٨) طليب بن أزهر بن [عمرو بن ^(٥)] عبد عوف ^(٦) القرشى الزهرى . كان هو وأخوه مطلب بن أزهر من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وها أخوا عبد الرحمن ابن أزهر

(١) من ت . (٢) في د : بهذا .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بن فضلة ، بخط كاتب الأصل في الهامش : فضيلة .

(٤) من ت . (٥) من ت . (٦) في ث : ابن عوف .

(١٢٨٩) طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : اتَّقِ اللهَ في عُسرِكَ ويسرِكَ . لم يرو عنه غير ابنه كليب [بن طُليب ^(١)] ، وكليب ابنه مجهول . حديثه عند أبي قُرَّة موسى بن طارق عن الثني الأنصاري ^(٢) ، عن كليب بن طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب ، عن أبيه .

(١٢٩٠) طُليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قُصَي القرشي العبدي ، أمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . يكنى أبا عدى . وعَبْد بن قُصَي هو أخو عبد الدار بن قُصَي ، وعبد مناف بن قُصَي ، وعبد المزى بن قُصَي بن كلاب .

هاجر طُليب بن عُمَيْر إلى أرض الحبشة . ثم شهد بدرًا في قول ابن إسحاق ، والواقدي ، وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، وكان من خيار الصحابة .

قال الزبير بن بكار : كان طُليب بن عمير بن وهب من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرًا ، قُتل بأجنادين شهيدًا ، ليس له عَمَب . وقال مصعب : قتل يوم اليرموك

وذكر الواقدي قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : أسلم طُليب ^(٣) بن عمير في دار الأرقم ، ثم خرج ودخل على أمه ، وهي أروى بنت عبد المطلب ، فقال : اتبعت محمدًا ، وأسلمت لله عز وجل . فقالت

(١) من ت .

(٢) في ت : بن الصباح بدل الأنصاري .

(٣) في و : كليب ، وهو تحريف .

أمه : إن أحقَّ من وازرت وعضدت ابن خالك . والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعه ، وذينا عنه ، وذكر تمام الخبر ، وهو مذکور في باب أروى من كتاب النساء . [ويقال طليب بن عمير أول من أهرق دما في سبيل الله ، وقيل : بل سعد بن أبي وقاص (١)] .

باب طليحة

(١٢٩١) طليحة بن خويلد الأسدي . ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وادّعى النبوة ، وكان فارساً مشهوراً بطلاً ، واجتمع عليه قومه ، فخرج إليهم خالد بن الوليد في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فانهزم طليحة وأصحابه ، وقتل أكثرهم ، وكان طليحة قد قتل هو وأخوه عكاشة بن محصن الأسدي [وثابت بن أقرم (٢)] ، ثم لحق بالشام ، فكان عند بني جفنة حتى قدم مسلماً مع الحاج المدينة ، فلم يعرض له أبو بكر . ثم قدم زمن عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : أنت قاتل الرجلين الصالحين - يعني ثابت بن أقرم ، وعكاشة بن محصن ، فقال : لم يهني الله بأيديهما وأكرمهما بيدي . فقال : والله لا أحبك أبداً . قال : فعاثرة (٣) جميلة يا أمير المؤمنين . ثم شهد طليحة القادسية ، فأبلى فيها بلاء حسناً .

وذكر ابن أبي شيبة ، عن ابن عينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إلى النعمان بن مقرن : استشر واستعن في حربك بطليحة ، وعمر بن معدى كرب ، ولاتو لهما من الأمر شيئاً ، فإن كل صانع أعلم بصناعته . (١٢٩٢) طليحة الديلي ، مذکور في الصحابة . لم أقف له على خبر .

(١) ليس في ت .

(٢) ليس في ت .

(٣) في ت ؛ فعاثرة .

باب طهفة

(١٢٩٣) طَهْفَةٌ^(١) بن زهير النهدي . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع حين وفد أكثر العرب ، فكلّمه بكلام فصيح ، وأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ، وكتب له كتابا إلى قومه بنى نهد بن زيد . حديثه عند زهير ابن معاوية ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيم ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ .

(١٢٩٤) طَهْفَةُ الْغَفَارِي ، اختلف فيه اختلافا كثيرا ، واضطراب فيه اضطرابا شديدا ، فقليل : طهفة بن قيس بالهاء . وقيل . طخفة بن قيس بالخاء . وقيل طنفة بالعين . [وقيل^(٢) :] طنفة بالقاف والفاء . وقيل : قيس بن طخيفة^(٣) . وقيل : يعيش بن طخفة عن أبيه . وقيل عبد الله بن طخفة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل طهفة ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثهم كلهم واحد : كنت نائما في الصُّفَّةِ على بطني ، فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال : هذه نومةٌ يبغضها الله . وكان من أصحاب الصُّفَّةِ . ومن أهل العلم من يقول : إِنَّ الصُّحْبَةَ لعبد الله ابنه ، وإنه صاحب القصة . حديثه عند يحيى بن أبي كثير ، وعليه اختلفوا فيه .

(١) في القاموس بفتح الطاء ، والضبط من التقريب . وقد جاء في القاموس أنه ابن أبي زهير .

(٢) لبس في ت

(٣) في ت : بن طنفة .

باب طهمان

(١٢٩٥) طَهِمان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى حديثه عطاء بن السائب في الصدقة ، اختلف فيه ؛ فقيل طَهِمان . [وقيل طُهمان ^(١)] وقيل ذكوان ، وقيل غير ذلك ، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع .

(١٢٩٦) طَهِمان ، مولى سعيد بن العاص . حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده أن غلاما لهم يقال له طهمان أعتقوا نصفه . . . وذكر الحديث مرفوعا .

باب الأفراد في حرف الطاء

(١٢٩٧) الطاهر بن أبي هالة ، أخو هند ، وهالة بنو أبي هالة الأسدي التميمي ، حليف بني عبد الدار بن قصي .

أمه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بعض اليمن .

ذكر سيف بن عمر ، قال : أخبرنا جرير بن يزيد الجعفي ، عن أبي بُردة ابن أبي موسى ، عن [أبي موسى ^(٢)] ، قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة على أخلاف اليمن أنا ، ومعاذ بن جبل ، وخالد بن سعيد بن العاص ، والطاهر بن أبي هالة ، وعُكاشة بن ثور ، فبعثنا متساندين ، وأمرنا أن نتياسر ،

(١) في الفاموس : طهمان كلمان - وبضم .

(٢) من ت .

وَأَنْ يَفْسِرَ وَلَا يَفْسِرَ ، وَبَشِّرْ وَلَا تَبَشِّرْ ، وَإِذَا قَدِمَ مَعَاذَ طَاوَعْنَاهُ وَلَمْ نَخَالِفْهُ .
وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ فِي الْأَشْرِبَةِ .

(١٢٩٨) طَرَفَةُ بْنُ عَرْفَجَةَ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ،
فَأَتَنَنْ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَه
ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ . وَخَالَفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، فَجَعَلَهُ لَعْرَفَجَةَ وَهُوَ أَصَحُّ .

(١٢٩٩) طُرَيْفَةُ بْنُ حَاجِزٍ^(١) مَذْكُورٌ فِيهِمْ ، قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمْرِو : هُوَ الَّذِي كَتَبَ
إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي قِتَالِ الْفُجَاءَةِ السُّلَمِيِّ الَّذِي حَرَقَهُ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّارِ ،
فَسَارَ طُرَيْفَةُ فِي طَلَبِ الْفُجَاءَةِ ، وَكَانَ طُرَيْفَةُ بْنُ حَاجِزٍ ، وَأَخُوهُ مَعْنُ بْنُ حَاجِزٍ ، مَعَ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَكَانَ مَعَ الْفُجَاءَةِ نَجْبَةُ بْنُ أَبِي الْمَيْثَاءِ . فَالتَقَى نَجْبَةُ ، وَطُرَيْفَةُ
فَتَقَاتَلَا ، فَقَتَلَ اللَّهُ نَجْبَةَ عَلَى الرِّدَّةِ . ثُمَّ سَارَ حَتَّى لَحِقَ بِالْفُجَاءَةِ السُّلَمِيِّ . وَاسْمُهُ إِيَّاسُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ . فَأَسْرَهُ ، وَأَنْفَذَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ أَوْقَدَ
لَهُ نَارًا ، وَأَمَرَ بِهِ فَيُقَذَّفُ فِيهَا حَتَّى احْتَرَقَ .

(١٣٠٠) طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَمْرٍو . وَيُقَالُ : طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنُ الْمَنْذَرِ^(٢)] .
ابْنُ قَيْسٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سُحَيْمٍ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
الدَّوْلِ بْنِ حَنِيفَةَ السَّحَيْمِيِّ الْخَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ . مَخْرُجٌ حَدِيثُهُ عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ .
وَيُقَالُ طَلْقُ بْنُ ثُمَامَةَ ، وَهُوَ وَالِدُ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ الْيَمَامِيِّ .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا وَتْرَانُ فِي لَيْلَةٍ . وَفِي مَسْنَدِ الذَّكَرِ
إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ^(٣) وَفِي الْفَجْرِ أَنَّهُ الْفَجْرُ الْمَعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ .

(١) بِالرَّاءِ فِي ت ، وَأَسَدُ الْعَابَةِ . وَفِي و ، وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : حَاجِزٌ بِالزَّيِّ .

(٢) لَيْسَ فِي ت .

(٣) فِي ت : بَضْعَتِكَ .

روى ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه ، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة ، وقال لنا : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم ، وابنوها مسجدا ، فقدمنا بلادنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجدا ، ونضحناها بماء ، ففضل ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عندنا في إداوة تميم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع^(١) فيها ، وأمرنا أن ننضح بها المسجد إذا بنيناه في البيعة ، ففعلنا ذلك ، وناديناه فيه بالصلاة ، وراهبنا رجل من طي ، فلما سمع الأذان قال غوة حق ، ثم استقبل تامة من تلاعنا ، فلم نره بعد .

(١٣٠١) طايق بن سفيان بن أمية^(٢) بن عبد شمس بن عبد مناف ، مذكور في المؤلفات قلوبهم ، هو وابنه حكيم بن طليق ، [لا أعرفه بغير ذلك^(٣)] .

(١٣٠٢) طيب بن البراء ، أخو أبي هند الداري لأمه ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك . وكان أحد الوفد الدارين فأسلم ، وسماه رسول صلى الله عليه وسلم عبد الله .

(١) في ت : تم حج .

(٢) في س : بن أسيد . والمثبت من ت ، وأسد النابة .

(٣) من ت .

حرف الظاء

باب ظهير وظبيان

(١٣٠٣) ظبيان بن كدادة^(١) الإيادي ، ويقال التمني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يزويه أهل الأخبار والغريب ، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من بلاده ، ومن قوله فيه :

فأشهدُ باليت العتيق وبالصفاء شهادةً من إحسانه متقبلاً
بأنك محمودٌ لدينا مبارك وفي أمين صادق القول مُرسَلٌ^(٢)

(١٣٠٤) ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، شهد العقبة الثانية ، وبايع النبي صلى الله عليه وسلم بها ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا ، وما بعدها من المشاهد ، هو وأخوه مظهر بن رافع فيما قال ابن إسحاق وغيره . وهو عم رافع ابن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . قال أبو عمر رضي الله عنه : روى عنه رافع ابن خديج .

(١) في ت : كداد . وفي الإصابة : كدادة .

(٢) يمد هذا - أي في آخر حرف الظاء - في ت : ثم الجزء الثاني من كتاب الاستيعاب بحمد الله وعونه وإحسانه .

حرف العين

باب عاصم

(١٣٠٥) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، واسمُ أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن أوس^(١) الأنصاري ، يُكنى أبا سلمان^(٢) ، شهد بدرًا ، وهو الذي حتمه الدَّبَرُ وهي ذكور النحل ، حتمه من المشركين أن يحزوا^(٣) رأسه يوم الرجيع ، حين قتله بنو لحيان - حتى من هذيل .

وأحسنُ أسانيد خبره في ذلك ، ما ذكره عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريةً عَيْنًا له ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ، وهو جدُّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسفان ومكة ، نزولًا ذُكِرُوا لِحَى^(٤) من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فتبعوهم في قريب من مائة رجل رام ، فانتصوا آثارهم حتى لحقوا بهم ، فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجئوا إلى فدَّد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلاً . فقل عاصم بن ثابت : أمّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر ، اللهم فأخبر عنا رسولك . [فقال^(٥) :] فقاتلوهم فرموهم حتى

(١) في س : بن الأوس .

(٢) في س : أبا سليمان .

(٣) في س : يحزوا .

(٤) في س : مروا بحى من هذيل .

(٥) من س .

قتلوا عاصماً في سبعة نفر ، وبقى زيد بن الدثنة ، وخبيب بن عدى ، ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم ، فنزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا^(١) أوتار قسيهم ، فربطوهم ، فقال الرجل الثالث الذى كان معهما : هذا أول العذر ، فأبى أن يصحبهم فجروه فأبى أن يتبعهم ، وقال : إن لى فى هؤلاء أسوة ، فضربوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة حتى باعوها بمكة .

وذكر خبر خبيب إلى صلبه . قال : وبعت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليحرقوه ، وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله مثل الظلة من الدبر فجمعتهم من رؤسهم ، فلم يقدرُوا منه على شيء ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدبر متذهب إذا جاء الليل ، حتى يبعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل فحمله ، فلم يوجد ، وكان قتل كبيراً منهم ، فأرادوا رأسه ، فحال الله بينهم وبينه .

ومن ولده الأصوص الشاعر ، واسمه عبد الله بن محمد بن [عبد الله^(٢)] بن عاصم ابن ثابت بن أبي الأفلح .

قال أبو عمر : روى شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم فنت شهراً يلعن رِغلاً وذَكَوان^(٣) وبني لحيان .

وقال حسان بن ثابت الأنصارى^(٤) :

لعمري لقد شانت^(٥) هذيل بن مدرك أحاديث كانت فى خبيب وعاصم

(١) فى س : خللوا .

(٢) من س .

(٣) رعل وذَكَوان قبيلتان من قيس .

(٤) ليس فى ديوانه : الذى بأيدينا .

(٥) فى س : شابت .

أحاديث لحيان ضلوا بقبورها^(١) ولحيان ركابون شرّ الجرائم
في آيات كثيرة مذكورة في المغازي لابن إسحاق .

(١٣٠٦) عاصم بن حذرة^(٢) الأنصاري . بَصْرِيّ . روى عنه الحسن قال : دخلنا
على عاصم بن حذرة فقال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان قط .
حديثه عند سعيد بن بشر^(٣) ، عن قتادة ، عن الحسن .

(١٣٠٧) عاصم بن حصين بن مُشتم الحناني . [قيل^(٤)] : إنه وفد مع أبيه حُصَيْن
ابن مُشتم على النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه شعيب بن عاصم . .

(١٣٠٨) عاصم بن سُفْيَان ، روى عنه ابنه قيس ، لا يصح حديثه .

(١٣٠٩) عاصم بن عَدِيّ بن الجَدّ بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة العجلاني
ثم البَلَوِيّ . من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وأخوه معد بن عدى ،
حليف بنى عُبيد بن زيد ، من بنى عمرو بن عوف . يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عمر ،
شهد بدرًا وأحداً والخندق ، والمشاهد كلها .

وقيل : لم يشهد بدرًا بنفسه ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَدَّه عن بدر
بعد أن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له
بسهمه وأجره .

وقيل : بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلفه حين خرج إلى

(١) في س ، وأسد الغابة : بقيتها .

(٢) في أسد الغابة : بجاء مفتوحة ودال مبهمة ساكنة ثم راء وحاء . قاله ابن ماكولا .

(٣) في س : بشير .

(٤) من س .

بدر على قبا، وأهل العالية، وضرب له بسهمه، فكان [كن^(١)] شهدها، وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له: سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ اللِّعَانِ، وهو والد أبي البَدَاحِ بن عاصم بن عدى .
توفي سنة خمس وأربعين، وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة، وكان عبد العزيز بن عمران يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: عاش عاصم بن عدى عشرين ومائة سنة، فلما حضرته الوفاة بكى أهله، فقال: لا تَبْكُوا عَلَيَّ، فَإِنَّمَا فُتِيتُ فَنَاءً، وكان إلى التَّيْصَرِ^(٢) ما هو .

وذكر موسى بن عقبة عاصم بن عدى وأخاه معن بن عدى فيمن شهد بدراً، قال: وخرج عاصم بن عدى فيما زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّه، فرجع من الرّوْحَاءِ . فُضِرْبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، ولهذا ذكره بعضهم في البدرين .
(١٣١٠) عاصم بن المُكَبِّرِ^(٣) الأنصاري حليف لبني عَوْفٍ بن الخزرج . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً .

(١٣١١) عاصم بن عمر بن الخطاب [بن نُفَيْلِ القرشي العدوي^(٤)]، أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري . وقد قيل: إن أمّه جميلة بنت عاصم، والأول أكثر، وكان اسمها عاصية فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسَمَّاهَا جَمِيلَةً .

وُلِدَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ؛

(١) من س .

(٢) في ٥ : المص .

(٣) وأسد الغابة : المكبر - ضم العين وفتح الكاف وتكبين الياء تحتها تخطان ثم راء .

(٤) من س .

وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق ، وهو ابن أربع سنين .

وقد ذكر البخارى قال : قال لى أحمد بن سعيد ، عن الضحاك عن ^(١) مخلد ، عن سفیان ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جدّه — أن جدّته خاصمت في جدّه ، وهو ابن ثمانى سنين .

وذكر مالك خبره ذلك في موطنه . ولم يذكر سنّته ، وكان عاصم بن عمر طويلا جسيما ، يقال : إنه كان في ذراعه ذراع ونحو من شبر ، وكان خيرا فاضلا ، يكنى أبا عمر .

ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين ، ورثه أخوه عبد الله بن عمر ، فقال :

وليت المنايا كن خَلْفَنَ عاصما فَعِشْنَا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معا
وكان عاصم شاعراً حسن الشعر .

روى عبد الله بن المبارك ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين ، قال : قل لى فلان — وَتَمَّى رجلا : ما رأيت أحداً من الناس إلا وهو لا بد أن يتكلم ببعض ما لا يريد ، غير عاصم بن عمر . ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شىء فقام وهو يقول :

قضى ما قضى فيما مضى ، ثم لا يرى ^(٢) له صبوة فيما بقى آخر الدهر

(١) فى ٥ : بن .

(٢) فى ٥ : لا ترى .

وروى ابن المبارك عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن سلمة^(١) ، عن خالد بن أسلم قال : آذى رجل عبد الله بن عمر بالقول فقليل له : ألا تنتصر منه ؟ فقال : إني وأخي عاصم لا نُسَابَ الناس .

وقد قيل : إن لعمر بن الخطاب ابناً يسمى عاصماً ، مات في خلافته ، [ولا يصح^(٢)] . والله أعلم .

وعاصم هذا هو جدُّ عمر بن عبد العزيز لأمه ، أمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

(١٣١٢) عاصم بن عمرو التميمي ، أخو القعقاع بن عمرو ، [أدرك النبي صلى الله عليه وسلم^(٣)] فيما ذكره سيف بن عمرو ، [و^(٢)] لا يصح لها عند أهل الحديث صحبة ولا لقاء ولا رواية . والله أعلم .

وكان لها بالقادسية مشاهد كريمة ، ومقامات محمودة ، وبلاء حسن .

(١٣١٣) عاصم بن عمرو بن خالد الليثي ، والد نصر بن عاصم . روى عنه ابنه نصر ابن عاصم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا غسان بن مضر ، حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لهذه الأمة من ذى الأستاه . وقال مرة أخرى : ويل لأمتي من فلان »

(١) في س : بن أبي سلمة .

(٢) من س .

ذی الاستاء . « . وقال أحد : لا أدري أسمع عاصم هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

(١٣١٤) عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن عمرو بن عوف ، شهد بدرًا وأحدا .

(۱۳۱۵) عاصم بن الأسلمی، مدنی روى عنه ابنه هاشم بن عاصم.

باب عامر

(١٣١٦) عامر بن الأضبط الأشجعي ، هو الذي قتلته مريّة رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنونهُ متعوذاً يقول لا إله إلا الله ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقاتله قولاً عظيماً ، وقال : فبِلا شققت عَنْ قلبه ، فأُزِل الله فيه ^(١) :
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا » .

من حديث ابن عمر وحديث عبدالله بن أبي حذرد (٢) الأسلمى وقد قيل :
إن المقتول يومئذ في تلك السرية مرداس بن نهيك .

(١٣١٧) عامر بن الأكوع ، وهو عامر بن سنان [الأنصاري^(٢٤)] عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، استشهد عامر بن سنان يوم خيبر .

(۱) سورة النساء ، آية ۹۳ .

(٢) في ٥ : من حديث عبد الله بن أبي هريرة . وانثبت من س ، وأسند القاية .

(۲) من س .

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، حدثنا محمد بن وضاح ،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا هاشم بن القاسم . حدثنا عكرمة بن عمار .
حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال أخبرني أبي قال : لما خرج عمي عامر
ابن سنان إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يرتجز بأصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يسوق الركاب ،
وهو يقول :

يا الله " لو لا الله ما اهتدينا . ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بَغَوْا علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنيا فثبت الأقدام إن لاقينا
وأَنْزَلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا ؟ قالوا : عامر يارسول الله . قال :
غفر لك ربك . قال : وما استغفر لإنسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد . قال :
فها سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : يارسول الله ، لو مَتَّعْتَنَا بعامر ، فاستشهد
يوم خيبر

قال سلمة : وبارز عُمَيُّ يومئذ مرحبا اليهودي فقال مرحب :
قد علمت خير أني مَرْحَبٌ شاكي السلاح بَطْلٌ مَجْرَبٌ
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ
فقال عُمَيُّ :

قد علمت خير أني عامرٌ شاكي السلاح بَطْلٌ مَغَامِرٌ

واختلفا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في ثرس عامر ، ورجع سيفه على
ساقه فقطع أ كُحله ، فكانت فيها نفسه . قال سلمة : فلقيت ناساً من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : بطل عمل عامر ، قتل نفسه . [قال سلمة ^(١)] :
فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، بطل عمل عامر ؟
فقال : من قال ذلك ؟ فقلت : ناس من أصحابك . فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لقد كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين .

قال سلمة : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى علي بن أبي طالب
وقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قل : فجئت
به أقوده أرمد ، فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينه ، ثم أعطاه الراية ،
فخرج مرحب يخطر بسيفه ، فقال :

قد علمت خير أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهب

فقال علي رضي الله عنه :

أنا الذي سئمتنى أمى حيدرة كليث غابات كرية المنظره ^(٢)
أوفهم ^(٣) بالصاع كئيل السندرة
فعلق رأس مرحب بالسيف ، وكان الفتح على يديه .

(١) من س .

(٢) في اللسان : غليظ القصرة .

(٣) في اللسان : أ كيلكم . وفيه : اختلفوا في السندرة ، فقال ابن الأعرابي وغيره : هو
مكبال ضخ ، أى أقتلكم قتل واسعاً كبيراً . وقيل السندرة امرأة كانت تبيع القمع وتوف
الكيل ، أى أ كيلكم كيلاً وانياً .

(١٣١٨) عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدى بن غنم بن عدى . ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . هو والد هشام بن عامر ، شهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد ، لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقالت عائشة رضي الله عنها — إذ دخل عليها هشام بن عامر : نعم المرء كان عامرًا . [وهو الذى ذكره حسان فى شعره (١)]

(١٣١٩) عامر بن أبى أمية ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم عام الفتح ، وقد نسبناه عند ذكر أخيه عبد الله ، وعند ذكر أخته أيضًا ، لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن أم سلمة . روى عنه معبد بن المسيب .

(١٣٢٠) عامر بن البكير الليثى ، هذا قول ابن إسحق وغيره . وقال الواقدي وأبو معشر : ابن أبى البكير .

قال أبو عمر : شهد بدرًا هو وإخوته إياس بن البكير ، وعافل بن البكير ، وخالد بن البكير ، كلهم شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد ، وأسلموا فى دار الأرقم ، وهم حلفاء بنى عدى بن كعب ، ولا أعلم لهم رواية . وقتل عامر بن البكير يوم اليمامة شهيدًا .

(١٣٢١) عامر بن ثابت حليف لبنى جعجعى ، من بنى عمرو بن عوف ، شهد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٣٢٢) عامر بن ثابت بن^(١) أبي الأفلح الأنصارى ، أخو عاصم بن ثابت ، هو الذى ولى ضرب عُتْقَة بن أبي معيط يومَ بَدْر ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قتله عاصم أخوه .

(١٣٢٣) عامر بن ثابت بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، قتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٣٢٤) عامر بن الحارث الفهري [القرشى^(٢)] . ويقال : عمرو ، شهد بدرأ فيما ذكر موسى بن عُتْقَة .

(١٣٢٥) عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عريج^(٣) بن عدى ابن كعب القرشى العدوى . أبو جهم . هو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، فقليل عامر ، وقيل عبيد ، وقد ذكرناه فى الكنى .

(١٣٢٦) عامر الرامى ، ويقال عامر الرام ، أخو الخضر ، والخضر قبيلة فى قيس عيلان . [وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان^(٤)] يقال لهم الخضر . روى محمد بن إسحاق عن أبي^(٥) منظور ، عن عامر الرامى أخى الخضر ، قال : إنا بأرض محارب إذ أقبلت رايات^٦ ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

(١) فى أسد الغابة : عامر بن ثابت بن قيس ، وقيس هو أبو الأفلح الأنصارى .

(٢) من س .

(٣) فى د : عوج .

(٤) ليس فى س .

(٥) هكذا فى د ، وأسد الغابة ، وفى س : بن منظور .

(١٣٢٧) عامر بن ربيعة [العَنْزِي^(١)] العدوى ، حليف لهم ، وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن عَنز بن وائل بن قاسط .

وقيل : عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن هنب بن أنصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان .

وقيل . عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عَنز بن وائل [بن قاسط^(٢)] . هذا الاختلاف كله ممن^(٣) نسبه إلى عَنز بن وائل بن قاسط ، وعَنز بن وائل هو أخو بكر وتغلب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : عامر بن ربيعة العدوى حليف عمر بن الخطاب كان بدريا ، وهو من ولد عَنز بن وائل أخى بكر بن وائل ، وعدد العنزيين فى الأرض قليل .

وقال على بن المدينى : عامر بن ربيعة من عَنز ، هكذا قال على : عَنز — بفتح النون — والأول عندهم أصح^(٤) من تسكين النون وهو الأكثر والله أعلم .

(١) ليس فى س .

(٢) فى أسد الغابة : ابن هنب .

(٣) من س .

(٤) فى ٥ : فيمن .

(٥) فى أسد الغابة : قال على بن المدينى : هو من عَنز — بفتح النون والصحيح سكونها ، وهن قليل ، وإنما عَنز — بالتحريك آخره هاء كثير .

ومنهم من ينسبه إلى مذحج في اليمن ، ولم يختلفوا أنه حليف للخطاب بن
فُحَيْل ، لأنه تَبَنَاهُ .

أسلم عامر بن ربيعة قديماً بمكة . وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته .
ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين .
وقيل : سنة اثنين وثلاثين . وقيل : سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام .
يكنى أبا عبد الله .

روى عنه جماعة من الصحابة ، منهم ابن عمر ، وابن الزبير . وروى
ابن وهب ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة
يقول : قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين ^(١) نشب الناس في الطعن على
عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال : فصلى من الليل ، ثم نام فأتى في المنام فُحَيْل له :
قم فاسأل الله أن يُعِيدَكَ من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده . فقام ، فصلى ودعا .
ثم اشتكى فما خرج بعد إلا بمنازته .

(١٣٢٨) عامر بن ساعدة بن عامر ، أبو حُثْمة ^(٢) الأنصاري الحارثي . والد سهل
ابن أبي حُثْمة . وقد قيل اسم أبي حُثْمة هذا عبد الله بن ساعدة ، وكان أبو حُثْمة
هذا دليل النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

(١٣٢٩) عامر بن سلمة بن عامر البلوي ، حليف للأنصار ، شهد بدرًا [فيما
ذكر موسى بن عقبة ^(٣)] . قد قيل فيه عمرو بن سلمة .

(١) في س : حيث .

(٢) في أسد الغابة : أبو خثمة .

(٣) ليس في س .

(١٣٣٠) عامر بن شهر الهمداني ، ويقال : الناعطي . ويقال البَكيلي . وكل ذلك في همدان . يكنى أبا شهر . وقيل : بل يكنى أبا الكنود ^(١) . روى عنه الشعبي ، لم يرو عنه غيره في علي ، يُعدُّ في الكوفيين .

ذكر سيف ، قال : أخبرنا طلحة الأعلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أول من اعترض على الأسود العنسي ، وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته ، وفيروز الديلمي ودادويه في ناحيتهما ، ثم تابع الذين كتب إليهم فيه ، فامتلأوا بما أمروا به .

وكان عامر بن شهر الهمداني أحد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ، ولست أحفظ له إلا حديثاً واحداً حسناً ، قال : سمعت كلمتين : من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ، ومن النجاشي كلمة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انظروا قريشاً نخذوا من قولهم ودعوا فعلهم . وكنتُ عند النجاشي جالساً فجاءه ابنٌ له من الكتاب ، فقرأ آيةً من الإنجيل ، ففرقتها وفهمتها ، فضحكْتُ ، فقال : ممَّ تضحك ؟ أمِنْ كتابِ الله ! فوالله إنه مما أنزل على عيسى ابن مريم صَلَّى الله وسلم على نبينا وعليه : إِنْ اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان .

(١٣٣١) عامر بن الطفيل بن الحارث . قال ورثمة ، قال ابنُ إسحاق : كان وافداً قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مقامه في الأزد وقت الردة يوصيهم بلزوم الإسلام ويحرضهم عليه . قال : وذكره الترمذی في الصحابة أيضاً .

(١٣٣٢) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث

(١) في س ، وأسد الغابة : أبا الكنوز ، والثبت من د ، والتقريب .

ابن فهر بن مالك [بن ^(١)] النضر بن كنانة القرشي الفهري أبو عبيدة ، غلبت عليه كُنيتُه .

قال الزبير : كان أبو عبيدة أهتم ، وذلك أنه نزع الحلقة التي دخلتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المغفر يوم أحد ، فانتزعت ثيابه فحسنتا فاه ، فيقال : إنه ما روى أهتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة .

وذكره بعضهم فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولم يختلفوا في شهوده بذكرًا ، والحديبية ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، جاء ذكره فيهم في بعض الروايات ، وفي بعضها ابن مسعود ، وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تختلف تلك الآثار في التسعة .

وكان أبو عبيدة يُدعى في الصحابة القوي الأمين ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القويَّ الأمين . ولقوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين ، وأمينُ أمتي أبو عبيدة بن الجراح .

وقال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة : لقد رضيتُ لكم أحدَ الرجلين ، فبايعوا أيهما شئتم : عمر ، وأبو عبيدة بن الجراح .

وذكر ابن أبي شيبة ، عن ابن عليّ ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أحبَّ إليَّ أحدٍ إلَّا لو شئتُ لوجدتُ عليه إلا أبا عبيدة .

وذكر أيضًا عن حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : لما بعث عمرُ أبا عبيدة بن الجراح إلى الشام ، وعزل خالد بن الوليد قال

خالد : بُعث عليكم أمينُ هذه الأمة . فقال أبو عبيدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله . ونعم قتي العشرة .

وذكر خليفة ، عن مُعَاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : لما ولي عمر قال : والله لأُنزَعَنَّ خالدًا حتى يعلم أن الله يَنْصُرُ دينه .

قال : وأخبرنا علي وموسى ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما استُخلف مُعمر كتب إلى أبي عبيدة : إني قد استعملتك وعزلتُ خالدًا .

قال خليفة : لما ولي عمر عزل خالدًا ، ووَلَّى أبو عبيدة حين فتح الشامات يزيد بن أبي سفيان على فلسطين ، وشرحبيل ابن حَسَنَة على الأردن ، وخالد بن الوليد على دمشق ، وحبیب بن مسلمة على حمص ، ثم عزله ووَلَّى عبد الله ابن قرط الثمالي ، ثم عزله ، ووَلَّى عبادة بن الصامت ، ثم عزله ، ورَّ عبد الله ابن قرط . ثم وقع طاعون عَمَواس ، فمات أبو عُبَيْدَة ، واستخلف معاذ ، ومات^(١) معاذ ، واستخلف يزيد بن أبي سفيان ، فمات يزيد ، واستخلف أخاه معاوية فأقرَّه عمر .

وكان موت أبو عُبَيْدَة ومعاذ ويزيد في طاعون عَمَواس ، وكان طاعون عَمَواس بأرض الأردن وفلسطين سنة ثمان عشرة ، مات فيه نحو خمسة وعشرين ألفًا . ويقال : إن عَمَواس قرية بين الرملة وبيت المقدس . وقيل إن ذلك كان لقولهم عم واس^(٢) ، ذكر ذلك الأصمعي ، وكانت سنُّ أبي عُبَيْدَة يوم توفي ثمانية وخمسين سنة .

(١) في س : فمات .

(٢) في س : لقولهم عمر واس .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا سليمان بن الحارث ^(١) ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أهل بجران قالوا : يا رسول الله ، ابعث معنا أمينا ، فأخذ بيد أبي عبيدة وقال : هذا أمين هذه الأمة

وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ، من حديث حذيفة وغيره .

(١٣٣٣) عامر بن عبد عمرو ، ويُقال عامر بن مُعْمِر أبو حبة البدرى الأنصارى ، من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف بن معد بن الأوس ^(٢) ، غلب عليه أبو حبة البدرى لشهوده بَدْرًا ، واختلف في اسمه كما ذكرنا ، وهو مشهور بكُنْيته ، وسند كره في السكُنَى باتم من هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن إسحاق : هو أخو سعد بن خيثمة لأُمِّه .

(١٣٣٤) عامر بن عبد عمرو ، ويقال عامر بن عمرو ، أبو حبة الأنصارى المازنى البدرى ، اختلف في اسمه ، وسند كره في السكُنَى إن شاء الله .

(١٣٣٥) عامر بن عَبْدَة ^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يأتى القوم فى صورة الرجل يعرفون وجهه ولا يعرفون نسبه ، فيحدثهم فيقولون : حدثنا فلان . ما اسمه ؟ ليس يعرفونه . حديثه عند الأعمش عن المسيب بن رافع عنه .

(١) فى س : حرب .

(٢) فى س : بن عوف بن مالك بن الأوس . وفى أسد الغابة بن ثعلبة بن مالك بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس .

(٣) فى أسد الغابة : قال ابن مأكولا فى عبدة - بفتح الهمزة والباء عاصم بن عبدة ، أبو إياس . وقيل عبدة بسكون الباء .

(١٣٣٦) عامر بن عمرو المزني^(١) ، انفرد بحديثه أبو معاوية الضرير . ويقال إنه أخطأ فيه ، لأن يعلى بن عبيد قال فيه عن هلال بن عامر ، عن رافع بن عمرو . وقال أبو معاوية عن هلال بن عامر^(٢) ، عن أبيه .

(١٣٣٧) عامر بن غيلان بن سلمة التقي ، أسلم قبل أبيه وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمّواس ، وأبوه يومئذ حيّ .

(١٣٣٨) عامر بن فُهيرة ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ، كان مولداً من من مولدى الأزد ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سَخْبَرَة ، فأسلم ، وهو مملوكٌ ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل ، فأعتقه ، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقبل أن يدعوَ فيها إلى الإسلام ، وكان حسنَ الإسلام ، وكان يرعى الغنم في ثور ، يروحُ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الغار ، ذكر ذلك كله موسى بن عُقبة وابن إسحاق عن ابن شهاب . وكان رفيقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، وأُحُدًا ، ثم قُتل يوم بئر معونة ، وهو ابنُ أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل .

وَيُرَوَّى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ أَوَّلَ طَعْنَةٍ طَعَنَتْهَا عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ ثَوْرًا أَخْرَجَ فِيهَا^(٣) .

(١) في س : الديني .

(٢) في س : عمرو .

(٣) في س : منها .

وذكر ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : مَنْ الرجل الذى لما قُتِلَ رأيتَهُ رُفِعَ بين السماء والأرض ، حتى رأيت السماء دونه ، ثم وضع . فقال له : هو عامر ابن فهيرة . هكذا رواية يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ورواية غيره عن ابن إسحاق ، قال : فحدثني هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ عامر بن الطفيل كان يقول : مَنْ رجل منهم لما قُتِلَ رأيتَهُ رُفِعَ بين السماء والأرض حتى رأيتُ السماء دونه ؟ قالوا : عامر بن فهيرة .

وذكر ابن المبارك ، وعبد الرزاق جميعاً ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : طَلَبَ عامر بن فهيرة [يومئذ^(١)] فى القتلى فلم يوجد . قال عروة : فيروون أن الملائكة دَفَنَتْهُ أو رفعتَه .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري قال : زعم عروة بن الزبير أَنَّ عامر بن فهيرة قُتِلَ يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوا ، فيروون أَنَّ الملائكة دَفَنَتْهُ .

وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت^(٢) : « ليس لك من الأمر شيء أو يَتُوبَ عليهم أو يُعَذَّبَ بهم فإنهم ظالمون » . فأمسك عنهم . وقد روى أن قوله عز وجل : « ليس لك من الأمر شيء » نزلت فى غير هذا ، وذكروا فيها وجوهاً ليس هذا موضعاً لذكرها .

(١) من س .

(٢) - سورة آل عمران ، آية ١٢٨ .

(١٣٣٩) عامر بن قيس الأشعري . أبو بردة ، غلبت عليه كنيته ، هو أخو
أبي موسى الأشعري ، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه أبي موسى في العبادلة ،
وفي الكنى ، وسيأتي ذكر أبي بردة هذا في باب في الكنى .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك
بالطعن والطعنون .

(١٣٤٠) عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، أمه البيضاء بنت
عبد المطلب . أسلم يوم الفتح ، وبقي إلى خلافة عثمان ، هو والد عبد الله بن عامر
ابن كُريز الذي ولّاه العراق وخراسان .

(١٣٤١) عامر بن محمد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ،
شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا .

(١٣٤٢) عامر بن مسعود الجمحي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الصوم
في الشتاء الفئيمة الباردة . روى عنه نعيم بن عريب .

(١٣٤٣) عامر بن هلال ، أبو سيارة المَتَعى . اختلف في اسمه ، وقد ذكرناه
في الكنى . يقال إنه من بني عَبَس بن حبيب ، كتب له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتابًا ، وهو باقٍ عند بني عمه وبني بنيه [في ^(١)] المَتَعيين .

(١٣٤٤) عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس ^(١) بن جُدَى بن
سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اللثي ، أبو الطفيل . غلبت عليه
كنيته ، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين ، كان مولده عام أحد

ومات سنة مائة أو نحوها . ويقال : إنه آخر من مات مِمَّنْ رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد روى نحو أربعة أحاديث ، وكان محبًّا لعلی رضی الله عنه ، وكان من أصحابه في مشاهدته ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفضل الشيخين ، إلا أنه كان يُقدِّم عليًّا .

توفي سنة مائة من الهجرة ، وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا^(١) .
[وبالله التوفيق^(٢)] .

(١٣٤٥) عامر بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة القرشي (الزهري^(٣)) ، كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يهاجر إليها معه أخوه ، أسلم بعد عشرة رجال .

باب عائذ

(١٣٤٦) عائذ بن سعد^(٤) الجسري ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم — قاله الطبري .

(١٣٤٧) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، يُكنى أبا هبيرة ، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان من صالحی الصحابة ، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وتوفي في إمرة عُبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية .

(١) في س : بأكثر من ذكره ههنا .

(٢) ليس في س .

(٣) ليس في س .

(٤) في أسد الغابة : سعيد .

روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرة ، وعامر الأحول .

(١٣٤٨) عائذ بن قُرْط السَّكُونِي . شامي ، روى عنه عمرو^(١) بن قيس السكوني .
من حديث عائذ بن قُرْط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلَّى صَلَاةً
لَمْ يَتَمَّهَا زِيدَ فِيهَا مِنْ سَبْحَاتِهِ حَتَّى تَمَّ .

(١٣٤٩) عائذ بن ماعص بن قيس بن خُذْلَةَ^(٢) بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري
[الزُرَقِي^(٣)] ، شهد بَدْرًا مع أخيه معاذ ، وقُتِلَ عائذ يوم اليمامة شهيداً
في قول بعضهم .

وقيل : إنه قُتِلَ يوم بئر معونة شهيداً ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
قد آخَى بين عائذ بن ماعص وبين سُويَيط بن حَرْمَلَةَ .

(١٣٥٠) عائذ الجُعْفِي^(٤) . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه الجعد
ابن الصَّلْت ، ذكره البخاري ، أخشى أن يكون حديثه مرسلًا .

باب عائذ الله

(١٣٥١) عائذ الله بن سعد^(٥) الحاربي . ويقال عائذ^(٦) . مذكور فيمن وفد على

النبي صلى الله عليه وسلم ، من مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ .

(١٣٥٢) عائذ الله بن عبد الله^(٧) الخولاني ، أبو إدريس ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، ولد

عام حُثَيْن ، وقد ذكرناه في السُّكْنَى بَأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

(١) في س . عمر ، والثبت من س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : خالدة .

(٣) من س .

(٤) في أسد الغابة : عائذ بن أبي عائذ الجعفي .

(٥) في أسد الغابة : بن سعيد .

(٦) في أسد الغابة . ويقال عائذ بن سعيد — غير مضاف إلى اسم الله عز وجل .

(٧) في س : بن عبيد الله .

وقال ابن شهاب : أخبرني أبو إدريس الخولاني . وكان من قتها
أهل الشام .

وقال مكحول : ما أدركتُ مثل أبي إدريس الخولاني .

روى أبو إدريس عن عبادة وشداد^(١) بن أوس ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ،
وغيرهم . روى عنه الزُّهري وبسر^(٢) بن عبيد الله ، وريعة بن يزيد وغيرهم^(٣) .

باب عباد وعباد

(١٣٥٣) عَبَّادُ بْنُ الْأَخْضَرِ^(٤) ، أو ابن الأحمر . روى عن النبي صلى الله وسلم
أنه كان إذا أخذ مضجعه قرأ^(٥) : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » .

(١٣٥٤) عَبَّادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْأَنْصَارِيِّ
الْأَشْهَلِيِّ . قال الواقدي : يُكْنَى أَبَا بَشْرٍ . وقال ابن عمارة : يكنى أبا الربيع .
وقال إبراهيم بن المنذر : عَبَّادُ بْنُ بَشْرِ يُكْنَى أَبَا بَشْرٍ ، وَيُكْنَى أبا الربيع .

قال أبو عمر رضي الله عنه : لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد^(٦) مُصْغَبِ
ابن عمير ، وذلك قبل إسلام معد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وشهد بدرًا ،
وأُحْدَا والمُشَاهِد كلها ، وكان فيمن قتل كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِي ، وكان
من فضلاء الصحابة .

(١) في س : وسواد .

(٢) في س : وقيس .

(٣) في س : وغيره ، والحمد لله تعالى .

(٤) في أسد الغابة : ابن أخضر .

(٥) سورة « الكافرون » .

(٦) في س : على يدي .

روى أنس بن مالك أَنَّ عَصَاهُ كَانَتْ تُضِيُّ لَهُ ، إِذْ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ لَيْلًا ، وَعَرَضَ لَهُ ذَلِكَ مَرَّةً مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَلَمَّا افْتَرَقَا أَضَاءَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كَانَ عَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثَانِ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدَسٍ ، فَنَفَرَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَأَضَاءَتْ عَصَا عَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ حَتَّى انْتَهَى عَبَّادُ وَذَهَبَ الْآخَرُ . فَأَضَاءَتْ عَصَا الْآخَرِ .

وقال أبو عمر : الْآخَرُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ^(١) ، وَرَوَيْنَا ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم ^(٢) الحافظ ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد ابن إسماعيل الطوسي [بمكة ^(٣)] ، حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عَبَّاد ، عن أَبِيهِ ، عن عائشة ، قالت : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلًا ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ : سعد بن معاذ ، وأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ . هَكَذَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ ، وَرَوَاهُ النَّاسُ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِ . عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبَّادِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

(١) في س : على ما ذكرنا وروينا .

(٢) في س : ابن القاسم .

(٣) من س .

كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين
أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعبد بن بشر . قال عباد
ابن عبد الله : والله ما سماني أبي عبادا إلا به .

كان عباد بن بشر من قتل كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحرض على أذاه . وقال عباد بن بشر في ذلك شعرا :

صرختُ به فلم يعرض لصوتي	ووافي ^(١) طالعا من رأس جذر
فعلتُ له فقال من المنادي	فقلت أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهنا فخذها	لشهر إن وفي أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا ^(٢) وجأوا	وما عدلوا ^(٣) الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوى سريعا	وقال لنا لقد جئتم بأمر ^(٤)
وفي أيماننا بيض جداد ^(٥)	مجردة ^(٦) بها الكفار نفري
فعانقه ابن مسلمة المردى	به ^(٧) الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه	فقطره أبو عبس بن جبر
فكان ^(٨) الله سادسنا فأبنا	بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نقر كرام	هو ناهيك ^(٩) من صدق وبر

(١) في س : وأوفى .

(٢) في س : شعبوا ، والمثبت من س .

(٣) في س : وما عدلوا .

(٤) في س : لأمر .

(٥) في س : حداد .

(٦) في س : مجرية .

(٧) في س : بها .

(٨) في س : وكان .

(٩) في س : ناهوك .

والذين قتلوا كعب بن الأشرف : محمد بن مسلمة ، والحارث بن أوس ،
وعباد بن بشر ، وأبو عيسى بن جبر ، وأبو نائلة سلكان بن وقش الأشهلي .
✓ قال ابن إسحاق : شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر ،
وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، وكان له يومئذ بلاء وغناء ، فاستشهد يومئذ وهو ابن
خمس وأربعين سنة .

وروى محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن [عباد بن عبد الله
ابن الزبير ^(١)] عن عائشة قالت : تهنّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في يتي ،
فسمع صوت عباد بن بشر ، فقال : يا عائشة ، صوت عباد بن بشر هذا ؟ قلت :
نعم . قال : اللهم اغفر له .

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ^(٢) ، حدثنا محمد بن عثمان بن
ثابت الصيدلاني ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا علي بن المديني ،
حدثنا حرمي بن عمار بن حفصة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حصين بن
عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن عباد بن بشر الأنصاري — أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر الأنصار ، أنتم الشعار والناس
الدثار ، فلا أوتين من قبلكم ، قال علي : وهذا حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مصعب الخطمي ، من أهل المدينة ، وهذا عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت
الأنصاري ، قال : ولا أحفظ لعباد بن بشر غير هذا الحديث .

(١٣٥٥) عباد بن ثعلبة ^(٣) . ويقال : عباد بن ثعلبة — بكسر العين ، يُد
في الكوفيين .

(١) من س .

(٢) في س : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن .

(٣) في أسد الغابة : عباد أبو ثعلبة .

روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يرَ عنه غيره ، حديثه في فضل الوضوء
حديث حسن .

(١٣٥٦) عباد بن الحارث بن عدي بن الأسود بن الأصرم بن جحجج بن كلفة بن
عوف . يعرف بفارس ذي الخرق ، فرس كان يُقاتل عليه ، شهد أحدا ، والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه ذي الخرق ، وشهد عليه اليمامة ،
فقتل يومئذ شهيدا .

(١٣٥٧) عباد بن خالد الغفاري . هكذا بكسر العين . له صحبة ورواية ، له حديثان
عند عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن خالد ^(١) بن عباد ، عن أبيه عباد بن خالد .

(١٣٥٨) عباد بن الخشخاش . ويقال عبادة . وقد تقدم ذكره في باب عبادة .

(١٣٥٩) عباد بن سهل بن مخزومة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصاري
الأشهل . قتل يوم أحدا شهيدا ، قتله صفوان بن أمية الجمحي .

(١٣٦٠) عباد بن شرحبيل التبري الشكري ، رجل من بني عُبر بن يشكر
ابن وائل .

وروى عنه جعفر بن أبي وحشية قصة ليس له غيرها أنه قال : دخلت حائطا
فأخذت سنبلا ففركته ، فجاء صاحبه فضر بني وأخذ ثوبي ، فأتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فذكرت له ذلك ، فدعاه وردَّ على ثوبي .

(١٣٦١) عباد بن شيبان . قال : خطبت إلى النبي الله عليه وسلم أمامة بفت
عبد المطلب فأنكحنى ، ولم يُشهد . روى عنه ابنه : عيسى ^(٢) بن عباد ويحيى
ابن عباد .

(١) في س : عن أبيه عن خالد .

(٢) في س ، والتهذيب : ابنه : إبراهيم بن عباد ...

(١٣٦٢) عَبَادُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ مَحْصَنٍ بْنِ عَقِيدَةَ^(١) بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ جِشْمِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ، كَانَ يُلقَّبُ الْخَطِيمُ ، لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى أَنْفِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَبِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ
الْأَسَدِيِّ ، عَنْهُ .

(١٣٦٣) عَبَادُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ التَّيْهَانِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ .
(١٣٦٤) عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ الزُّرْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ،
شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا بَعْدَ أَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ .

(١٣٦٥) عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْسَةَ . وَيُقَالُ عَيْشَةُ ، بِنُ أُمِّيةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ سُبَيْعُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقُتِلَ
يَوْمَ مَوْثَةَ شَهِيدًا .

(١٣٦٦) عَبَادُ بْنُ قَيْطَى الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيُّ ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ وَعُثْبَةُ ابْنَيْ قَيْطَى ،
وَقُتِلَ هُوَ وَأَخُوهُ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ ، لَهُ صَحْبَةٌ .

(١٣٦٧) عَبَادُ^(٢) بْنُ مَلْحَانَ بْنِ خَالِدٍ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ ،
قَالَ الْعَدَوِيُّ .

(١٣٦٨) عَبَادُ بْنُ نَهْيَكِ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ . هُوَ الَّذِي أَنْذَرَ بَنِي حَارِثَةَ حِينَ
وَجَدَهُمْ يَصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ ، فَأَتَمُّوا الرُّكْعَتَيْنِ
الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

(١) فِي س : عَبِيدٌ ، وَالتَّبْتُ مِنْ وَ ، وَأَسَدُ النَّابَةِ .

(٢) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لَيْسَتْ فِي س .

باب عبادة

(١٣٦٩) عُبَادَةُ بْنُ الْأَشِّيمِ^(١) . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، وأمره على قومه — ذكره ابن قانع في معجمه .

(١٣٧٠) عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى النَّمِيرِيِّ ، شامي .

روى عنه مكحول ، قيل : حديثه مُرْسَلٌ ، لأنه يروى عن عمرو بن عبسة .

(١٣٧١) عُبَادَةُ [بْنُ الْحَسْحَاسِ ، ويقال ابن^(٢)] الْحَشْحَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَمْزَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ . حليف لهم ، من بَلِيٍّ . قال ابن إسحاق ، وأبو معشر : عُبَادَةُ بْنُ الْحَشْحَاشِ بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَقْطُوعَتَيْنِ . وقال الواقدي : هو عُبَادَةُ بْنُ الْحَسْحَاسِ . قال : وهو ابن عم المجذّر بن زياد وأخوه لأمه ، ولم يختلفوا أنه من بَلِيٍّ بن عمرو ابن الحاف بن قُضَاعَةَ .

شهد بدرا ، وقتل يوم أحدٍ شهيدا .

قال ابن إسحاق : ودُفِنَ النعمان بن مالك والمجذّر بن زياد ، وعُبَادَةُ ابْنُ الْحَشْحَاشِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ . ويقال فيه عَبَادُ بْنُ الْحَشْحَاشِ بِلَا هَاءٍ ، والأكثر يقولون عبادة .

(١٣٧٢) عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ [فَهْرٍ^(٣)] ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عَوْفٍ بن عمرو بن عَوْفٍ بن الخزرج الأنصاري السالمي ، يُكْنَى

(١) في أسد الغابة : ابن الأشيب .

(٢) من س . وفي أسد الغابة : وقيل الحشخاش — بجاء وشينين معجمات . وقيل بجاءين وشينين مهملات .

(٣) من س ، وأسَدُ الغابة .

أبا الوليد . وقال الحزامي : أم عبادة بن الصامت قُرّة العين بنت عبادة بن فضلة ابن مالك بن العجلان ، وكان عبادة نقيبا ، وشهد العتبة الأولى والثانية والثالثة .
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدرًا والمشهد كلها ، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضيا ومعلما ، فأقام بجمص . ثم انتقل إلى فلسطين ، ومات بها ، ودُفن بالبيت^(١) المقدس ، وقبره بها معروف إلى اليوم .

وقيل : إنه توفي بالمدينة ، والأول أشهر وأكثر .

وقال ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة^(٢) : قبر عبادة بن الصامت بالبيت المقدس .

وقال ابن سعد : سمعتُ من يقول : إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام .

وقال الأوزاعي : أول مَنْ تولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت ، وكان معاوية قد خالفه في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف ، فأغاظ له معاوية في القول ، فقال له عبادة : لا أساكنك بأرض واحدة أبدا ، ورحل إلى المدينة . فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك ؛ فقَبَّحَ الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك . وكتب إلى معاوية : لا إمرة لك على عبادة .

تُوفى عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة . وقيل بالبيت المقدس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

(١) في س : بيت المقدس .

(٢) في س : عن رجال أبي سلمة — وهو تحريف .

روى عنه من الصحابة أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وفضالة بن عبيد ،
والقمام بن معد يكرب ، وأبو أمامة الباهلي ، ورفاعة بن رافع ، وأوس بن عبد الله
التقي ، وشرحبيل ابن حسنة ، ومحمود بن الربيع ، والصنابحي ، وجماعة
من التابعين .

(١٣٧٣) عبادة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزُرقي .
رُوى أنه مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبرك عليه . وأبوه له مُحَبَّة ،
وبابنه عبادة يُكْنَى . وقد ذكره أبو عمر في باب سعد ، وفي الكُني أيضا .

(١٣٧٤) عبادة بن قرص الليثي ، ويقال ابن قُرْط . والصوابُ عند أكثرهم قرص .
وروى عنه أبو قتادة العدوي ، ومُحمَّد بن هلال .

وقال يونس بن عُبيد ، عن مُحمَّد بن هلال : أقبل عبادة بن قرص الليثي من
الغزو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحرورية فقتلوه .

وقال أبو عُبيدة والمدايني : في سنة إحدى وأربعين خرج سهم بن مالك بن
غالب الهجيمي ، ومعه الخطيم الباهلي ، واسم الخطيم زيادة بن مالك بناحية جسر
البصرة ، فقتلوا عبادة بن قرص الليثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فبعث إليهم معاوية عبد الله بن عامر ، فاستأمن سهم والخطيم فأمنهما ، وقتل عدة
من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابن عامر في سنة خمس وأربعين ، وولى زيادا ،
فقدم زياد البصرة ، فقتل سهم بن غالب الهجيمي وصلبه ، ثم قتل زيادا أيضا
الخطيم الباهلي الخارجي أحد بني وائل سنة تسع وأربعين .

(١٣٧٥) عبادة بن قيس ، ويقال فيه عبَّاد بن قيس بن زيد بن أمية بن عامر بن

عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بدرًا وأُحُدًا ،
والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وقتل يوم مؤتة شهيدًا . وقد ذكرناه في باب عباد .
(١٣٧٦) عبادة الزُّرقى ، روى في صيد المدينة . روى عنه ابنه عبد الله وسعد ،
لا ترفع ^(١) صحبته .

باب عباس

(١٣٧٧) عباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد بيعة العقبة الثانية .

قال ابن إسحاق : كان ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ،
وشهد بيعة العقبتين . وقيل : بل كان في نفر الستة من الأنصار الذين لقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة . فأسلموا قبل سائر الأنصار ، وأقام مع رسول الله صلى الله
بها حتى هاجر إلى المدينة ، فكان يُقال له مهاجرى أنصارى .

قتل يوم أحد شهيدًا ، ولم يشهد بدرًا ، وأخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم [حين هاجر إلى المدينة ^(٢)] بينه وبين عثمان بن مظعون .

(١٣٧٨) عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم . يُسكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس ، وكان العباس أسنَّ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفتين . وقيل بثلاث سنين . أمه امرأة من النمر
ابن قاسط وهى نَتْلَة . وقيل نَتَيْلَة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو

(١) في س : لا تدفع .

(٢) ليس في س .

ابن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضيحان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله
ابن النمر بن قاسط ، هكذا نسبها الزبير وغيره .

وقال أبو عبيدة : هي بنت خباب ^(١) بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر
الضحان [الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان ^(٢)] الأكبر بن سعد بن
الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط

وَلَدَتْ لعبد المطلب العباس فأنجبت به ، قال : وهي أول عربية كست البيت
الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة . وذلك أَنَّ العباسَ ضلَّ وهو صبي
فندرتْ إنْ وجدته أَنْ تكسُو البيت الحرام ، فوجدته ففعلت ما نذرت

وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قُريش ، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام
والسقاية في الجاهلية ، فالسقاية معروفة ، وأما العمارة فإنه كان لا يدعُ أحداً
يسب ^(٣) في المسجد الحرام ، ولا يقول فيه هُجْراً ، يحملهم على عمارته في الخير ،
لا يستطيعون لذلك امتناعاً ، لأنه كان ملاً قريش قد اجتمعوا وتعاهدوا على
ذلك ، فكانوا له أعواناً عليه ، وسلموا ذلك إليه . ذكر ذلك الزبير وغيره
من العلماء بالنسب والخبر .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا كثير بن
شهاب ^(٤) ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، قال حدثنا يزيد بن الأصم أن العباس عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر ، فأُسرَ فيمن

(١) في س : حباب .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : يَسب .

(٤) في س . بن هشام .

أَسْرَ مِنْهُمْ ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوا وَثَاقَهُ ، فَسَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَلَمْ يَنَمْ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : مَا أَسْهَرَكَ ^(١) يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَسْهَرَ لَأَنِّي الْعَبَّاسُ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَارْتَحَى مِنْ وَثَاقِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَا أَسْمَعُ أُنِينَ الْعَبَّاسِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَرَحَيْتُ مِنْ وَثَاقِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَافْعَلْ ذَلِكَ بِالْأُسْرَى كُلِّهِمْ .

قال أبو عمر : أسلم العباس قبل فتح خيبر ، وكان يكتُم إسلامه ، وذلك حين في حديث الحجاج بن علاط أنه كان مسلماً يسرُّه ما يفتح الله عزَّ وجلَّ على المسلمين ، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة ، وشهد حنيناً والطائف وتبوك .

وقيل : إن إسلامه قبل بدر ، وكان رضى الله عنه يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان المسلمون يتقوَّون به بمكة ، وكان يحبُّ أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مُقَامَكَ بِمَكَّةَ خَيْرٌ . فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ فَلَا يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ كَارَهَا .

وكان العباس أنصر الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي طالب ، وحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم العقبة يشترط له على الأنصار ، وكان على دين قومه يوثق ، وأخرج إلى بدرٍ مُكْرَهَا فِيمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، وفدَّى يوثق عقيلاً ونوفلاً ابني أخويه أبي طالب والحارث من ماله ، وولى السقاية بعد أبي طالب وقام بها ، وانهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين غيره وغير عمر ،

(١) في س : ما يسهرك .

وعلى ، وأبي سفيان بن الحارث . وقد قيل غير سبعة من أهل بيته ، وذلك مذكور في شعر العباس الذي يقول فيه :

أَلَا هَلْ أُنَى عِرْسِي مَكْرَى وَمَقْدَمِي بَوَادِي حُنَيْنِ وَالْأَسِنَّةُ تَشْرَعُ
وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاشَتْ لَهَا قَدِي ^(١) وَهَامَ تَدَهَدَى ^(٢) بِالسَّيْفِ وَأَدْرَعُ
وَكَيْفَ رَدَدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ بَرْوَزَاءُ تَعْطَى فِي الْيَدَيْنِ وَتَمْنَعُ
وهو شعر مذكور في السير لابن إسحاق ، وفيه :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةً وَقَدْ فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْهُ وَأَقْسَعُ
وَنَامُنَا لَأَقَى الْحَمَامَ بِسَيْفِهِ بِمَا مَسَّهُ فِي اللَّهِ لَا يَتَوَجَّعُ

وقال ابن إسحاق : السبعة : على ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه جعفر ، وربيعة بن الحارث ، وأسامة بن زيد ، والثامن أيمن بن عبيد .

وجعل غير ابن إسحاق في موضع أبي سفيان عمر بن الخطاب ، والصحيح أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يُخْتَلَفَ فيه ، واختلف في عمر . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرّم العباس بعد إسلامه ويعظمه ويُجَلِّله . ويقول : هذا عمّي وَصْنُو أُمِّي ، وكان العباس جواداً مطعماً وَصُولاً للرحم ذارأى حَسَنَ ودعوة مرجوة .

وروى علي بن المدائني ، قال : حدثنا محمد بن طلحة التيمي قال : حدثنا أبو سهل نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال

(١) في س : قرى .

(٢) في ٥ : وها تدعوين .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كتماناً ، وأوصلها [رحماً^(١)] .

وروى ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الثقة — أن العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعتان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز العباس إجلالاً له ، ويقولان : عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن العباس ، وأنس بن مالك أن عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس .

قال أبو عمر : وكان سبب ذلك أن الأرض أجذبت إجداباً شديداً على عهد عمر زمن الرمادة ، سنة سبع عشرة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء ، فقال عمر : هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنوه أبيه ، وسيد بني هاشم ، فمشى إليه عمر ، وشكا إليه ما فيه الناس [من القحط^(٢)] ، ثم صعد المنبر ومعه العباس ، فقال : اللهم إنا قد توجهنا إليك بعم نبينا وصنوه أبيه ، فاستقمنا الغيث ، ولا تجعلنا من القاطنين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قم فادع . فقام العباس . فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه : اللهم إن عندك سحاباً ، وعندك ماء ، فانشر السحاب ، ثم أنزل الماء منه علينا ، فاشدد به الأصل ، وأدر به الضرع ، اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنب ، ولم تكشفه^(٣) إلا بتوبة ، وقد توجه القوم إليك ، فاستقمنا الغيث ، اللهم شفّعنا في أنفسنا وأهلينا ، اللهم إنا شفّعنا بمن^(٤) لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم

(١) ليس في س .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : ولم تكشف .

(٤) في س : عمن .

اسقنا سقيا وادعا نافعا ، طبقا سحاما ، اللهم إنا لا نرجو إلا إياك ، ولا ندعو غيرك ، ولا نرغب إلا إليك ، اللهم إليك نشكو جوع كل جائع ، وعُرى كل عار ، وخوف كل خائف ، وضعف كل ضعيف . . . في دعاء كثير . وهذه الألفاظ كلها لم تجئ في حديث واحد ، ولكنها جاءت في أحاديث جمعتها واختصرتها ، ولم أخالف شيئا منها . وفي بعضها : فسقوا والحمد لله . وفي بعضها قال : فأرخت السماء عز اليها ، فجاءت بأمثال الجبال ، حتى استوت الحفر بالآكام ، وأخصبت الأرض ، وعاش الناس .

قال أبو عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله عز وجل والمكان منه .

وقال حسان بن ثابت في ذلك ^(١) :

سأل الإمام وقد تنابج جذبنا ^(٢) فسقى الغمام بفرّة العباس
عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذاك دون الناس
أحميا الإله به البلاد فأصبحت مخضرة الأجانب بعدّ الياس
وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمى سقى الله الحجاز وأهله عشية يستقى بشيته عمر
توجه بالعباس في الجذب راغبا فما كره حتى جاء بالديمة المطر

ورويّا من وجوه ، عن عمر — أنه خرج يستقى ، وخرج معه بالعباس ، فقال : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ونستشفع به ، فاحفظ فيه نبيك كما حفظت العلامين لصالح أبيهما ، وأتيناك مُستغفرين ومُستشفعين . ثم أقبل

(١) ليست هذه الأبيات و الديوان الذي بأيدينا .

(٢) في س : جهدنا .

على الناس فقال^(١): « استغفروا ربَّكم. إنه كان غَفَّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا » .
ثم قام العباسُ وعيناه تنضحان ، فطالع^(٢) عمر ، ثم قال : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالَّة ، ولا تدع الكسير بدار مضیعة ، فقد ضرع الصغير ، ورقَّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السرَّ وأخفى ، اللهم فأغثهم بغياثك من قبل أن يَقْنَطُوا فَيُهْلِكُوا ، فإنه لا يئأس من رَوْحِكَ إِلَّا القوم الكافرون . فَنَشَأَتْ طُوبَى مِنْ سحاب ، فقال الناس : ترون ترون ! ثم تلاءمت واستمتت ومشت^(٣) فيها ريح ، ثم هزَّت وكَدَرَتْ ، فوالله ما يرحوا حتى اغتزلوا الجدار^(٤) ، وقلصوا المآزر ، وطقق الناس بالعباس يمسحون أركانها ، ويقولون : هنيئاً لك ساقى الحرمين .

قال ابن شهاب : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون للعباس فَضْلَهُ ، ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه ، واستسقى به عُمرَ فدى .
وقال الحسن بن عثمان : كان العباسُ جميلاً أبيضَ بَصَافاً ذا ضفيرةٍ ، معتدلاً القائمة . وقيل : بل كان طوالاً .

وروى ابن عُيينة عن عمرو بن دينار ، عن جابر . قال : أردنا أن نَكْسُو العباس حين أسريوم بدر ، فما أصبنا قيصاً يَصْلُحُ عليه إلا قميص عبد الله بن أبي .
وتوفي العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب . وقيل :

(١) سورة هود ، آية ٥٢ .

(٢) في س : فطال .

(٣) في س : وتمتت .

(٤) في س : حتى اغتلقوا الحذاء .

بل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عُثْمَانَ بسنتين ، وصلى عليه عثمان ودُفِنَ بالبقيع ، وهو ابنُ ثمانٍ وثمانين سنة . وقيل ابن تسع وثمانين . أدرك في الإسلام اثنتين وثلاثين سنة وفي الجاهلية ستا وخمسين سنة .

وقال خليفة بن خياط : كانت وفاة العباس سنة ثلاث وثلاثين ، ودخل قبره ابنه عبد الله بن عباس .

(١٣٧٩) العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة^(١) بن عبد بن عباس بن رفاعة ابن الحارث [بن حيي بن الحارث^(٢)] بن بُهثة بن سليم السلمي ، يكنى أبا الفضل ، وقيل أبا الهيثم . أسلم قبل فتح مكة يسير ، وكان مرداسُ أبوه شريكاً ومضافاً لحرب بن أمية ، وقتلتهما جميعاً الجنّ ، وخبرُهما معروف عند أهل الأخبار .

وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم ، فهاموا ولم يُوجَدُوا ، ولم يسمع لهم بآثرٍ : طالب بن أبي طالب ، وسانان بن حارثة ، ومرداس بن أبي عامر . أبو عباس [بن مرداس^(٣)] .

وكان عباس بن مرداس من المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم ، ولما أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سبئ حُنين [الأقرع ابن حابس وعُيينة بن حصن^(٤)] مائة مائة من الإبل ، ونقص طائفةً من المائة ، منهم عباس بن مرداس ، جعلَ عَبَّاسُ بن مرداس يقول — إذا لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعُيينة بن حصن^(٤) :

(١) في س : بن جارية .

(٢) ليس في س .

(٣) من س .

(٤) الطبقات : ٤ - ١٦

أَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْمُبِيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ
فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَاتُ دُرٍّ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ
فَصَالًا أَفَاتِلَ أُعْطِيهَا ^(١) عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ
وَكُنْتُ نَهَايَا تَلَا فَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمُنْهَرِ فِي الْأَجْرَعِ
وَيَقَاطِلُ الْقَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ ، وَابْنِ إِسْحَاقَ : إِلَّا أَفَاتِلَ أُعْطِيهَا . وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ ^(٢)

هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ^(٣) بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ
ابْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَرَوَايَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ أَيْضًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْهَبُوا فَاقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ ، فَأَعْطُوهُ حَتَّى رَضَى ، وَكَانَ شَاعِرًا
مَحْسَنًا مَشْهُورًا بِذَلِكَ .

وَرَوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ يَوْمًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا الشُّعْرَاءَ فِي الشُّجَاعَةِ ،
فَقَالَ : أَشْجَعُ النَّاسِ فِي الشُّعْرِ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسَ ، حَيْثُ يَقُولُ :
أَفَاتِلَ فِي السَّكْتِيَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَنِي كَانَ فِيهَا أَمَّ سِوَاهَا
وَلَهُ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ أَشْعَارُ حِسَانٍ ، ذَكَرَ كَثِيرًا مِنْهَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَمِنْهَا
قَوْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ جَيْدٍ ^(٤) قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ :

(١) فِي سِ وَالطَّبَقَاتِ : إِلَّا أَفَاتِلَ مِنْ حَرَبَةٍ .

(٢) فِي سِ : وَفِي رَوَايَةِ : سُفْيَانُ .

(٣) فِي سِ : عَمْرُو .

(٤) فِي سِ . وَهُوَ مِنْ جَيْدِهِمَا .

ما بال عينك فيها عاثر سهر مثل الحماطة^(١) أغضى فوقها الشفر
 عين أقادبها^(٢) من شوقها أرق فالساء يغمرها طورا وينحدر
 كأنه نظم دُرَّ عند ناظمه تقطع السلك منه فهو مُنتثر
 يا بُمد منزل من ترجو مودته ومن أتى دونه الصمان^(٣) والحفر
 دغ ماتقدم من عهد الشباب فقد ولّى الشباب وجاء الشيبُ والذعر
 واذا كر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لأهل الفخر مُفتخر
 في شعر مطول مذكور في المغازي في حنين .

ومن قوله المستحسن :

جزى الله خيرا خيرا لصديقه وزوده زاداً كزاد أبي سعد
 وزوده صدقا وبراً وناثلاً وما كان في تلك الوفاة من حقد

وهو القائل :

يا خاتم النبأ إنك مُرسل بالحق كلُّ هدى السبيل هداكا
 إن الإله بني عليك محبة في خلته ومحمدا سماًكا

وكان عباس بن مرداس ممن حرّم الخمر في الجاهلية ، وكان ممن حرّم الخمر
 في الجاهلية أيضاً أبو بكر الصديق ، وعُثمان بن مظعون ، وعثمان بن عفان ،
 وعبد الرحمن بن عوف ، وقيس بن عاصم ، وحرّمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن
 هاشم ، وعبد الله بن جُدعان ، وشَيْبَةَ بن ربيعة ، وورقة بن نوفل ، والوليد بن

(١) في س . الحماة . والحماط : شجر خشن اللمس الواحدة حماطة (اللسان) .

(٢) في س : تأوَّبها من شجوها .

(٣) في س : الصفوان .

المنيرة ، وعامر بن الظرب ، ويقال هو أول من حرّمها في الجاهلية على نفسه .
ويقال : بل عفيف بن معد يكرب العبدي .

كان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة . روى عنه ابنه
كنانة بن عباس .

باب عبد

(١٣٨٠) عبد بن جحش بن رثاب الأسدي ، من بني أسد بن خزيمه ، تقدّم^(١)
ذكر نسبه إلى أسد عند أخيه عبد الله بن جحش ، يكنى عبد هذا أبا أحمد ، غلبت
عليه كنيته ، وعُرف بها ، هو حليف حرب بن أمية ، كان ممن هاجر إلى أرض
الحبشة ، وهو من المهاجرين الأولين ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرناه
في الكنى بآتم من هذا .

(١٣٨١) عبد ، أبو حدرد الأسلي ، هو مشهور بكنيته . واختاف في اسمه ، فقليل
سلامة ، وأكثرهم يقولون عبد . يُعدّ في المدنيين ، وهو والد عبد الله بن
أبي حدرد ، ووالد أم الدرداء ، وسنذكر خبره في الكنى .

(١٣٨٢) عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري ، أمه عاتكة بنت الأحنف
ابن علقمة من بني مغيص بن عامر بن لؤي ، كان شريفاً سيّداً من سادات
الصحابة ، هو أخو سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأخوه لأبيه
أيضا عبد الرحمن بن زمعة ابن وليدة زمعة الذي تخاصم فيه عبد بن زمعة مع سعد .
وقد ذكرناه^(٢) في باب عبد الرحمن . وأخوه لأمه قرظة بن عبد عمرو بن نوفل
ابن عبد مناف .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(١٣٨٣) عبد بن قوال بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف ، شهد أحدا ،
والمشاهد بعده ، حتى قُتِل يوم الطائف شهيدا ، قاله العدوى .

(١٣٨٤) عبد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزُرَقى ،
شهد العتمة ، ثم شهد بدرا .

(١٣٨٥) عبد ، المزنى ، والد يزيد بن عبد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يعقُّ
عن الغلام ولا يمسُّ رأسه بدم . قيل إنه مرسل .

باب عبدة

(١٣٨٦) عبدة بن حزن النصرى ، كوفى ، يكنى أبا الوليد . روى عنه أبو إسحاق .
السَّيِّعَى ، مختلف فى حديثه ، ومنهم من يجعله مرسلًا لروايته عن ابن مسعود
ورواية مسلم البَطِين ، والحسن بن ^(١) سعد عنه ، وقال البخارى : عبدة بن حزن
النصرى من بني نصر معاوية ، أبو الوليد ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٨٧) عبدة بن مغيث بن الجَدِّ بن مجلان الأنصارى ، حليف لهم ، البلوى ،
شهد أحدا ، وابنه شريك بن عبدة يقال له شريك ابن سحاء صاحب اللعان ،
نسب إلى أمه .

(١) فى أسد الغابة : والحسن بن مسلم .

باب عبد الرحمن

(١٣٨٨) عبد الرحمن بن أبزى^(١) الخزاعي ، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي . سكن الكوفة ، واستعمله عليّ على خراسان ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى خلفه .

أكثر رواياته عن عمر . وأبي بن كعب ، وقال فيه عمر بن الخطاب : عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن . وروى عنه ابنه : سعيد ، وعبد الله ، وروى عنه أيضاً محمد بن أبي الجالد . روى شعبة عن الحسن بن عمران ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يتم التكبير .

(١٣٨٩) عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث^(٢) ابن زهرة القرشي الزهري ، ابن أخى عبد الرحمن بن عوف ، شهد مع رسول الله عليه وسلم حنيناً ، يكنى أبا جبير^(٣) .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ، وابن شهاب الزهري ، وأروى الناس عنه الزهري . وقد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف ، وقال فيه عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف^(٤) .

(١) أبزى كسرى - كما في شرح القاموس .

(٢) في الإصابة : ابن عبد الحارث .

(٣) في ٥ : أبا جابر ، والتبت من س ، وأسد الغابة ، والتقريب .

(٤) في س : عبد يغوث .

(١٣٩٠) عبد الرحمن بن الأشيم^(١) الأمارى . ويقال الأنصارى . وأظنه حليفا لهم ، له صُحبة . روى عنه سلمة بن وَرْدَان أنه كان لا يغيّر شَيْبَه . فيمن ذكر من الصحابة أنه رأى لا يغيرون الشيب ، قد ذكرتهم فى باب مالك بن أوس بن الحدثان .

(١٣٩١) عبد الرحمن بن مُجَيْد^(٢) الأنصارى ، أنكر على سهل بن أبى حثمة حديثه فى القسامة ، وهو ممن أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عنه فيما أحسب ، وفى صحبته نظر ، إلا أنه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من يقول : إن حديثه مرسل ، ومنهم من لا يقول ذلك ، ويروى عن جدته أم مُجَيْد . روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وسعيد المَقْبُرَى ، وكان الرحمن بن مُجَيْد هذا يُدّكر بالعلم .

(١٣٩٢) عبد الرحمن بن بَدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعى . قال ابن السكيت : كان هو وأخوه عبد الله رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن ، وشهدا جميعاً صفين .

(١٣٩٣) عبد الرحمن بن بشير . ويقال فيه بشر . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل على رضى الله عنه . روى عنه الشعبي .

[وروى عنه محمد بن سيرين عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : قالوا يا رسول الله ، قد عرفنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم

(١) هكذا فى د ، و س ، وأسد الغابة : أشيم .

(٢) بموحدة وجيم - مصر ، كما فى التقریب .

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ . . . الحديث . رواه ابن عون ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين عنه ^(١)] .

(١٣٩٤) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، يُكْنَى أَبَاعَبْدَ اللَّهِ . وقيل : بل يكنى أبا محمد بآبِنِهِ محمد الذي يُقَالُ لَهُ أَبُو عَتِيقٍ ، والد عبد الله بن أبي عَتِيقٍ . وأدرك أبو عَتِيقٍ محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحَاةٍ هو وأبوه وجده وأبو جَدِّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ولد أبو عَتِيقٍ محمد بن عبد الرحمن قبل موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وأم عبد الرحمن أمُّ رومان بنت الحارث بن غم الكنانية ، فهو شقيق عائشة . وشهد عبدُ الرحمن بن أبي بكر بدرًا وأُحُدًا مع قومه كافرين ، ودعا إلى البرَّاز ، فقام إليه أبوه ليبارزه فذكر أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له : مَتَّعْنَا ^(٢) بِنَفْسِكَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَصَحَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هُدًى الْحَدِيثِيَّةِ . هذا قول أهل السيرة . قالوا ^(٣) : كان اسمه عبد الكعبة فغيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمه وسمَّاه عبد الرحمن .

وذكر الزبير ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد بن جُدعان أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فِئَةٍ ^(٤) من قريش هاجروا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الفتح — قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان منهم — وكان

(١) من س .

(٢) في س : متع .

(٣) في س : قال .

(٤) في س ، والإصابة : فتيه .

عبد الرحمن بن أبي بكر من أشجع رجال قريش ، وأرماهم بسهم ، وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من كبارهم ، شهد له بذلك جماعة عند خالد بن الوليد ، وهو الذى قتل مُحَكَّم اليمامة بن طفيل (١) ، رماه بسهم فى عنقه فقتله فيما ذكر جماعة من أهل السير : ابن إسحق وغيره . وكان مُحَكَّم اليمامة قد سدّ ثلثة من الحصن فدخل المسلمون من تلك الثلثة ، وكان عبد الرحمن أسنَّ ولد أبي بكر . قال الزبير : وكان امرأ صالحاً . وكانت فيه دُعابة .

قال الزبير : حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب نقلَ عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودى ، حين فتح دمشق ، وكان قد رآها قبل ذلك ، فكان يُشَبِّبُ بها ، وله فيها أشعارٌ ، وخبرُه معها مشهور عند أهل الأخبار .

قال أبو عمر رحمه الله : وشهد الجَلَل مع أخته عائشة ، وكان أخوه محمد يومئذ مع على رضى الله عنه .

قال الزبير : وحدثنى عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيرى . قال : قعد معاوية على المنبر يدعو (٢) إلى بَيْعَةِ يزيد ، فكلمه الحسين بن على ، وابن الزبير ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، فكان كلامُ ابن أبي بكر : أَهْرَقْلِيَّةٌ ؛ إذا مات كسرى كان كسرى مكانه ؟ لا فعل والله أبداً . وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعةَ ليزيد ، فردّها عليه عبد الرحمن ، وأبى أن يأخذها وقال :

(١) فى س : محكم اليمامة طفيلاً .

(٢) فى س : فدعا .

أُتِيعُ دِينِي بِدُنْيَايَ ، فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَاتَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَمَّ الْبَيْعَةُ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقُولُونَ : إِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَاتَ
فَجَاءَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْحُبَيْشِيُّ^(١) عَلَى نَحْوِ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَحُمِلَ إِلَى مَكَّةَ
فَدُفِنَ بِهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي نَوْمَةٍ نَامَهَا . وَلَمَّا اتَّصَلَ خَبَرُ مَوْتِهِ بِأَخْتِهِ عَائِشَةَ
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ظَلَعَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجَةً حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ - وَكَانَتْ
شَقِيقَتَهُ - فَبَكَتَ عَلَيْهِ وَتَمَلَّتْ^(٢) :

وَكُنَّا كَنُذْمَانِي جَذِيعَةً حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكَا لَطُولَ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفْتُكَ حَيْثُ مِتَ مَكَانَكَ ، وَلَوْ حَضَرْتُ^(٣)
مَا بَكَيْتُكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ وَلَا أَبُؤُ وَبَنُوهُ
إِلَّا أَبُو قُحَافَةَ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَانَتْ وَفَاةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ سَنَةُ
خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِمَكَّةَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(١٣٩٥) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِتِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

(١) فِي يَاقُوتَ : حَبِصَى - بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَالشَّيْنُ مُجْمَعَةٌ وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ
مَكَّةَ بَيْنَهُمَا الْأَرَاكُ .

(٢) يَاقُوتَ - مَادَةُ حَبِصَى .

(٣) فِي سَ : وَلَوْ حَضَرْتُكَ .

صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية .

(١٣٩٦) عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، أبو عبس الأنصارى . غلبت عليه كنيته ، شهد بدرًا وكانت سنّه إذ شهدها ثمانياً وأربعين [سنه^(١)] أو نحوها . [و^(٢)] يقال : إنه كان يكتب بالعربي قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وكان كعب بن الأشرف وأبورافع بن أبي الحقيق اليهوديان يؤذيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن الله في قتلهما ، وذلك قبل نزول سورة براءة . توفي أبو عبس بن جبر الأنصارى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . روى عنه عباية^(٣) بن رفاع بن رافع بن خديج .

(١٣٩٧) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . قال الواقدي : كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال مصعب : يكنى أبا محمد ، وقد رَوَيْنَا ذلك عن مالك رحمه الله ، وهو الشريد الذي رثى عمر [له^(١)] وسماه بذلك .

(١٣٩٨) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، يكنى أبا يحيى . قال إبراهيم بن المنذر : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثمان وستين .

(١) من س .

(٢) في التقريب : يفتح أوله والموحدة الخفيفة وبمد الألف تحتانية خفيفة .

(٣) من س .

(١٣٩٩) عبد الرحمن بن حَزْن بن أَبِي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، عم سعيد بن المسيب القرشي الخزومي . قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، لم يذكره موسى بن عُقْبَة ، وكان للمسيب بن حَزْن بن أَبِي وهب إخوة ، منهم عبد الرحمن هذا ، والسائب ، وأبوه معبد ، بنو حَزْن ، كلُّهم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بسنّه ومولده ، ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا روّوا ، والله أعلم .

وقد روى المسيب وأبوه حَزْن عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٠٠) عبد الرحمن ابن حسنة ، أخو شرحبيل ابن حسنة ، له صُحْبَة ، أمهما مولاة لعمر بن حبيب بن حذافة بن جُمَح . اختلف في اسم أبيهما وفي نسبه ، وفي ولائه على ما ذكره ^(١) في باب شرحبيل ، لم يرو عن عبد الرحمن ابن حسنة غير زيد بن وهب .

(١٤٠١) عبد الرحمن بن حنبل ^(٢) ، أخو كلدة بن حنبل ، كان هو وأخوه كلدة ابن حنبل أخوي صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وهب الجُمَحِي ، كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة ، وقد مضى ^(٣) ذكره في باب كلدة بن حنبل ، ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية ، وهو القاتل في عثمان بن عفان رضي الله عنه [لما أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس إفريقية ^(٤)] .

(١) ذكر قبل هذا على حسب ترتيبنا للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : ابن الحنبل .

(٣) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٤) ليس في س .

وأحلف بالله جهد اليمين^(١) ما ترك الله^(٢) أمراً^(٣) سدى
ولكن جعلت^(٤) لنا فتنة لكي نتبلى بك أو نتبلى
دعوت الطريد فأدبته خلافاً لما سنّه المصطفى
ووليت قُرباك أمر العباد خلافاً لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الغنيمة آثرته وحيت الحمى
ومالاً أذاك به الأشعري من الفداء أعطيته من دنا
فإنّ الأمين قد بينا منار الطريق عليه الهدى
فما أخذاً درهما غيلة ولا قسماً درهما في هوى

(١٤٠٢) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه ، ولا سمع عنه ، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلّتهم ، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم ، وكان له فضل وهدي حسن وكرم ، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ وبنى هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد ، وكان أخوه المهاجر محباً لعليّ ، وشهد معه الجبل وصيفين ، وشهد عبد الرحمن صيفين مع معاوية ، ثم إنه لما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام ، وقال لهم : يا أهل الشام ، إنه قد كبرت سنّي ، وقرب أجلّ ، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم ، وإنما أنا رجل منكم فاروا^(٤)

(١) في أسد الغابة : أقسم بالله رب العباد .

(٢) في س : شيئاً .

(٣) في أسد الغابة : خلفت .

(٤) في س : فارناوا .

رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا ، وقالوا : رضينا عبد الرحمن بن خالد ، فشق ذلك على معاوية ، وأسرّها في نفسه . ثم إن عبد الرحمن مرض فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً - وكان عنده مكينا - أن يأتيه فيسفيه سقية يقتله بها ، فأتاه فسقاه فانحرق بطنه ، فمات ، ثم دخل أخوه ^(١) المهاجر بن خالد دمشق مستخفياً هو و غلام له ، فرصدا ذلك اليهودي ، فخرج ليلاً من عند معاوية ، فهجم عليه ومعه قومٌ هربوا عنه ، فقتله المهاجر ، وقصّته هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها ^(٢) ، ذكرها عمر بن شبة في أخبار المدينة وذكرها غيره . وقد جاءت لعبد الرحمن ^(٣) بن خالد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها سماع ، والله أعلم .

أبناؤنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبي هرّان ، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم في رأسه وبين كتفيه ، فقيل : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهرّاق منه هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء .

(١٤٠٣) عبد الرحمن بن خباب السلمي . روى عنه حديث واحد في فضل عثمان ، رواه عنه فرقة أبو طلحة . يُعدّ في أهل البصرة ، وقد قيل : إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرت ، وليس بشيء .

(١٤٠٤) عبد الرحمن بن خبيب الجهمي ، حديثه عند عبد الرحمن بن نافع الصائغ .

(١) في هوامش الاستيعاب : في ترجمة المهاجر بن خالد أت فاعل ذلك خالد بن المهاجر ابن خالد (٧٠) .

(٢) في س : اختصرتها .

(٣) في س : عن عبد الرحمن .

عن هشام بن سعد ، عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا عُرِفَ الْفَلَامُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَرُوهُ بِالصَّلَاةِ . لَا يُعْرَفُ هَذَا بغيرِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، أَحْسَبُهُ إِنْ صَحَّ هَذَا أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ .

(١٤٠٥) عبد الرحمن بن خراش الأنصاري ، يكنى أبا ليلى ، شهد مع عليٍّ صفين .

(١٤٠٦) عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ ^(١) التيمي . وقيل فيه عبد الله . والصحيح عبد الرحمن . روى عنه أبو التَّيَّاح ^(٢) ، يُمَدُّ فِي الْبَصَرِيِّينَ .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، وأنبأنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي التَّيَّاح ، قال : سألت رجلاً من عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ — وكان شيخاً كبيراً قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم : كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين ؟ قال : تحدّرت عليه الشياطين من الأودية والجبال ، يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم شيطانٌ معه شُعْلَةٌ نارٍ يريد أن يُخْرِقَ قَبْلَهُ ، فلما رآهم وُجِّلَ وجاء جبريل عليه السلام فقال . يا محمد ، قل . قال : وما أقول ؟ قال : قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر ، من شرِّ ما خلق وبرا وذرأ ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض وما برا ، ومن شرِّ ما يخرج منها ، ومن شرِّ فتن الليل والنهار ، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقاً يطرق بخير ، يا رحمن ؛ فطُفِئَتْ

(١) خَنْبَشٍ — بمعجمة ، ثم نون ، موحدة بوزن جعفر — كما في الإصباح .

(٢) أبو التَّيَّاح — يفتح أوله وتشديد التثنية وآخره مهملة اسم زيد بن حديد — كما في التقریب .

نار الشيطان ، وهزمهم الله . وسياق ^(١) الحديث للبخاري . قال أبو بكر البخاري :
لم يَرَوْهُ غير عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما عُلِّت .
(١٤٠٧) عبد الرحمن بن أبي درهم الكندي ، مذكور في الصحابة . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار .

(١٤٠٨) عبد الرحمن ، أبو راشد الأزدي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال [له ^(٢)] : ما اسمك ؟ فقال : عبد العزى . قال : أبو من ؟ قال : أبو مغوية .
قال : كلا ، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد . قال : فمن هذا معك ؟ قال :
مولاي ، قال : ما اسمه ؟ قال : قيوم . قال : كلا ، ولكنه عبد القيوم ،
أبو عبيدة .

(١٤٠٩) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ، أخو سلمان بن ربيعة [الباهلي ^(٣)] ،
يعرف بذي النور ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بسنة ولم يسمع منه ،
ولا رَوَى عنه ، كان أَسَنَ من أخيه سلمان ، وكان يُعرف بذي النور . ذكر
سيف عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : لَمَّا وَجَّهَ عُمرُ سَعْدًا إلى القادسية جعل على
قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور ، وجعل إليه الأقباض
وقِسْمَةَ الفِئَةِ ، ثم امتنع عمر عبد الرحمن بن ربيعة على الباب والأبواب وقتل
الترك ، وقتل ذو النور هذا بَيْكَنْجَرٌ ^(٤) في خلافة عثمان بعد ثمان سنين
مضين منها .

(١) في س : وساق .

(٢) من س .

(٣) من س .

(٤) مديته يبلاد الخزر خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة (ياقوت) .

(١٤١٠) عبد الرحمن بن ربيعة بن كعب الأسلمي . مدني . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف .

(١٤١١) عبد الرحمن بن رقيش بن رثاب بن يعمر الأمدى . شهد أحدًا ، هو أخو يزيد بن رقيش .

(١٤١٢) عبد الرحمن بن الزبير^(١) بن باطا^(٢) القرظي ، هو الذي قالت فيه امرأته تيممة بنت وهب : إنما معه مثل هُدبة الثوب ، وكان تزوجها بعد رفاة ابن سمّال ، فاعترض عنها ، ولم يستطع أن يمسه ، فشكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث العسيلة . . .

(١٤١٣) عبد الرحمن بن زمعة القرشي العامري ، هو ابن وليدة زمعة الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر ، حين تخاصم فيه أخوه عبد بن زمعة مع سعد بن أبي وقاص ، لم يختلف النسّابون لقريش : مصعب ، والزبير ، والعدوي ، فيما ذكرنا ، قالوا : وأمه أمة كانت لأبيه يمانية ، وأبوه زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وأخته سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : ولعبد الرحمن عقب وهم بالمدينة .

(١٤١٤) عبد الرحمن بن زهير الأنصاري ، يكنى أبا خلاد . روى عنه أبو فروة ، وليس إسنادُه بالقوى .

(١٤١٥) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، وأمه لبابة

(١) في أسد الغابة : الزبير - والد عبد الرحمن - يفتح الزاي . وفي التعريب كأميز .

(٢) في س : باطياً . والثبت من التعريب ، والتهديب .

بفت أبي لبابة بن عبد المنذر ، أتى به أبو لبابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :
ما هذا منك يا أبا لبابة ؟ فقال : ابنُ بفتى يا رسول الله . قال : ما رأيت مولوداً قط
أصغر خلقاً منه ، فحنّكه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له
بالبركة . قال : فمارؤى عبد الرحمن بن زيد قط في قومٍ إلا فرعهم طولاً . قال
مصعب : كان عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فيما زعموا أطول الرجال وأتمهم .
(١٤١٦) عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم : هل في الجنة خَيْلٌ ؟ يُمْتَلَفُ في حديثه .

(١٤١٧) عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب ، أخوه عبد الله بن السائب ،
قُتل يوم الجبل ، واختلف في إسلام أبيه السائب على ما ذكرناه في بابهِ .
(١٤١٨) عبد الرحمن بن سبرة الأسدي ، روى عنه الشعبي ، له ولأبيه محبة ،
وفيه وفي عبد الرحمن بن سبرة الجعفي نظر .

(١٤١٩) عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، واسمُ أبي سبرة زيد بن مالك . معدودٌ
في الكوفيين ، وكان اثنهم عزيزاً^(١) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ،
وقال : أحبُّ الأسماء إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن . هو والد خيصة بن
عبد الرحمن . روى عنه الشعبي ، وابنه خيصة بن عبد الرحمن . وقد ذكرنا
أبا سبرة وأخاه سبرة بن أبي سبرة في بابيهما من هذا الكتاب ، ونسبنا أبا سبرة
في بابهِ [والحمد لله^(٢)]

(١٤٢٠) عبد الرحمن بن سعد بن المنذر ، ويُقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد

(١) في و : عزيزاً .

(٢) من س .

ابن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، أبو حميد الساعدي .
وغلَبَتْ عليه كُنيتُه . واختلف في اسمِه فقال البخاري : اسمُه منذر . وقال أحمد بن
زهير : سمعت أحمد بن حنبل يقول اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .
قال أبو عمر . يَعدُّ في أهل المدينة . روى عنه جماعة من أهلها ، وتوفي
في آخر خلافة معاوية .

(١٤٢١) عبد الرحمن [بن سعيد الصرم ^(١)] الحزومي ، هو عبد الرحمن بن
سعيد ^(٢) بن يربوع . كان اسمه الصرم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن . وقد قيل : إن أباه سعيداً هو الذي كان اسمه الصرم ، فغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه سعيداً ، وهذا هو الأولى ^(٣) ، والله أعلم .

(١٤٢٢) عبد الرحمن بن سُمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
العُشَيمِيّ ، يكنى أبا سعيد ، أسلم يوم فتح مكة . وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ،
وروى عنه ، ثم غزا خراسان في زمن عثمان ، وهو الذي افتتح سجستان ، وكابل ،
وقال خليفة : وفي سنة اثنتين وأربعين وحَّه عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن
سُمرة إلى مجستان ، فخرج إليها ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبي الحسن ،
والمهلب بن أبي صفرة ، وقطري بن الفجاءة ، فافتتح كُوراً من كُور سجستان ،
وكان قد ولّاه ابن عامر سجستان مئة ثلاث وثلاثين ، فلم يزل بها حتى اضطرب
أمر عثمان ، فخرج عنها ، واستخلف رجلاً من بني يشكر ، فأخرجه أهل
سجستان ، ثم عاد إليها بعدُ ، على ما ذكرنا ، ثم رجع إلى البصرة فسكنها ، وإليه
تنسب سكة ابن سُمرة بالبصرة ، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين . روى عنه
الحسن وغيره .

(١) ليس في س .

(٢) في س : سيف . والثبت من س ، وأسد الغابة .

(٣) في س : الأصح .

(١٤٢٣) عبد الرحمن بن سَنَّة^(١) الأسلمى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم :
الإسلام بدأ غريباً . . . الحديث . فى الإسناد عنه ضَعْف .

(١٤٢٤) عبد الرحمن بن سهل الأنصارى ، يُقال : إنه شهد بدرًا ، وكان له فهمٌ
وعلم . ذكر ابنُ عيِّنة ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم بن محمد
يقول ، جاءت إلى أبى بكر جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب ،
فقال له عبد الرحمن بن سهل ، رجل من الأنصار من بنى حارثة قد شهد بدرًا :
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطيته التى لو ماتت لم يرثها ، ورَكَت
التي لو ماتت ورثها ، فجعله أبو بكر بينهما . قال أبو عمر : هو أخو عبد الله المقتول
بجَنْبِر ، وهو الذى بدأ^(٢) بالكلام فى قَتْل أخيه قبل عمِّه حُوَيْصَةَ ومُحَيَّصَةَ .
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبر كبر ، وروى عنه محمد بن كعب
القرظى أنه غزا . فَرَّتْ به روايا تحمل خمرًا فشَقَّها برمحها ، وقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل الخمر بيوتنا وأسقيتنا .

(١٤٢٥) عبد الرحمن بن شبل الأنصارى ، له صحبة . روى عنه تميم بن محمَّد ،
أبو راشد الخُزْرَائى . وأخوه عبد الله بن شبل له أيضاً صحبة .

[(١٤٢٦) عبد الرحمن بن صبيحة التيمي . قال الواقدي : وُلِدَ على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وحجَّ مع أبى بكر رضى الله عنه ، وروى عنه . وله دار
بالمدينة عند أصحاب الأقباص]^(٣) .

(١٤٢٧) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى الجهمى . يمدُّ فى المكين .

(١) فى أسد الغابة : سنة - بالسين المهملة المفتوحة والنون المشددة .

(٢) فى س : بدر .

(٣) من س .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعار سلاحاً من أبيه صفوان بن أمية .
روى عنه ابن أبي مليكة .

(١٤٢٨) عبد الرحمن بن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، كذا روى حديثه
على الشك . روى عنه مجاهد ، وأكثر الرواة يقولون فيه عبد الرحمن بن صفوان ،
وأظنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ، فالله أعلم .

ذكر سفيان عن جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : كان رجل
من المهاجرين يقال له عبد الرحمن بن صفوان [بن قدامة ^(١)] ، وكان له
في الإسلام بلاء حسن ، وكان صديقاً للعباس بن عبد المطلب ، فلما كان
فتح مكة جاء بأبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، بابه على
الهجرة ، فأبى ، وقال : لا هجرة بعد الفتح ، فأبى العباس وهو في السقاية ، فقال :
يا أبا الفضل ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي ليبياعه على الهجرة ،
فأبى . فقام العباس معه وما عليه رداء ، فقال : يا رسول الله ، قد علمت ما بيني وبين
فلان ، فأتاك ^(٢) بأبيه لتباعه على الهجرة ، فأبيت . فقال : إنه لا هجرة [بعد
الفتح ^(٣)] . فقال العباس : أقسمت عليك لتباعه ، فقال : ها أبررت قسمي ،
ولا هجرة بعد الفتح .

(١٤٢٩) عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التيمي ، كان اسمه عبد العزى ،
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وكان قدم مع أبيه صفوان
ومع أخيه عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم . وأبوه صفوان بن قدامة له محبة ،
يُعدُّ في أهل المدينة .

(١) ليس في س .

(٢) في س : وأما .

(٣) من س .

(١٤٣٠) عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، يُعَدُّ في أهل الشام يختلفون في حديثه .
روى عنه خالد بن اللجلاج ، وأبو سلام الحبشي ، لا تصحُّ له مُجِبَّة ، لأن حديثه
مضطرب ، رواه الوليد بن مُسلم ، عن ابن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن
عبد الرحمن بن عائش ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل
فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم غير الوليد بن مسلم . ورواه الأوزاعي وصدقه
ابن خالد ، عن ابن جابر ، عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، ولم يَقُولَا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . وقد رواه ابن
جابر أيضاً عن أبي سلام [هذا ^(١)] عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم . ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام مطور الحبشي ، عن
عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يَحْمَر ، عن معاذ بن جبل ، وهذا
هو الصحيح عندهم . قاله البخاري وغيره . وقال فيه أبو قلابة ، عن خالد بن
اللجلاج ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فغلط .

(١٤٣١) عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وُلِدَ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس في زمن
عثمان بن عفان مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، هذا قول مصعب وغيره ،
وقال ابن الكلبي : قُتِلَ عبد الرحمن بن العباس بالشام .

(١٤٣٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة ، أبو عقيل البلوي ، حليف بني جحجحي
ابن كُفَّة ^(٢) بن عمرو بن عوف من الأنصار ، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى ،

فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدوَّ الأوثان ، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا ، قاله الواقدي . ونسبه محمد بن حبيب ، فقال : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ثبحان^(١) بن عامر بن أنيس^(٢) البلوي ، من ولد فرار بن بلي بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(١٤٣٣) عبد الرحمن بن عبد القارى ، والقارة هم بنو الهون بن خزيمه ، أخو أسد وكنانة . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له منه سماع ولا له عنه رواية .

قال الواقدي : هو صحابي ، وذكره في كتاب الطبقات في جملة مَنْ وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : كان مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وذكر ابن إسحاق عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد القارى قال : كنت على بيت المال زمن عمر بن الخطاب . وهو من جِلَّة تابعي المدينة وعلمائها . توفى سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : توفى سنة ثمانين وهو ابن ثمان وسبعين . وقال الواقدي : مات عبد الرحمن بن القارى عن ثمان وسبعين ، وكان يكنى أبا محمد .

(١٤٣٤) عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان القرشى التيمي ، أخو طلحة بن عبيد الله له صحبة . قُتل يوم الجمل . وذلك في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وفيها قتل طلحة أخوه رضى الله تعالى عنهما .

(١٤٣٥) عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، لا تصح له صحبة ولا رواية .

(١) في ٥ : بن النجار ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : بن مالك بن عامر بن أنيف . وفي أسد الغابة : بن عامر بن مالك بن عامر بن جهم .

(١٤٣٦) عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ، ابن أخى طلحة بن عُبيد الله ، أسلم يوم الحديبية . وقيل : بل أسلم يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير بمكة في يوم واحد ، وكان له من الولد معاذ ، وعثمان ، روى عنه . وروى عنه محمد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في عُمرَةِ القضية ، فسلك^(١) بين الشجرتين اللتين في المَرَوَةِ مُصْعَدًا . ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لقطة الحاج . وقال محمد بن سعد : يقال لعبد الرحمن ابن عثمان هذا : شاربُ الذهب .

(١٤٣٧) عبد الرحمن بن عُدَيْس البلوى ، مصرى ، شهد الحديبية . ذكر أسد ابن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : كان عبد الرحمن بن هُدَيْس البلوى ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه .

قالوا : توفى عبد الرحمن بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين . روى عنه جماعة من التابعين بمصر منهم أبو الحصين الحَجْرِي ، واسمه الهيثم بن شفي^(٢) . وروى عنه أبو ثور الفهمي .

(١٤٣٨) عبد الرحمن بن عرابة الجهني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفة . روى عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب .

(٢) في س : سلك .

(٣) في س : شفا . وفي التقريب : وزن « على » في الأصح .

(١٤٣٩) عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصَّنَابْحِيُّ . قبيلة من اليمين تُنسب إليها أبو عبد الله ، كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقصده ، فلما انتهى إلى الجحفة لحقه الخبر بموته صلى الله عليه وسلم . وهو معدود في كبار التابعين .
روى عن أبي بكر ، وعمر ، وبلال ، وعُباد بن الصامت ، وكان فاضلاً ، وكان عبادة كثير الثناء عليه .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا دُحَيْم ، حدثنا أبو مسهر ، قال : كتب إلى ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، قال : قلت للصَّنَابْحِيُّ : هاجرت ؟ قال : خرجتُ من اليمين فقدمنا الجحفة ضُحًى ، فرَّ بنا راكب ، فقلنا : ما وراءك ؟ قال : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس . قال أبو الخير : فقلت له : لم يَفُتْكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا بخمس . هكذا ذكر أبو مسهر ، عن ابن لهيعة ، وقال العقبي (٢) ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصَّنَابْحِيِّ إنه قيل له : متى هاجرت ؟ قال : منذ توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيني رجل بالجحفة ، فقلت : ما الخبر يا عبد الله ؟ قال : أرى والله خبر طویل ، أو قال : خبر جليل ؛ دُفِن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أول من أمس .

روى عنه عطاء بن يسار ، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني .

(١٤٤٠) عبد الرحمن بن أُنَيْسٍ عَقِيلُ بن مسعود الثقفي . اختلف في نسبه . وأجمعوا أنه من ولد قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وقيس هو ثقيف . ولعبد الرحمن هذا صحبة ورواية . روى عنه عبدُ الرحمن بن علقمة الثقفي ،

(١) في التهذيب : عسيلة بمهمله مصغراً .

(٢) في س : الثقفي .

وقد ذكر قومٌ عبد الرحمن بن علقمة هذا في الصحابة ، ولا تصحُّ له حُجة .
[والله أعلم ^(١)] ، وصُحبة عبد الرحمن بن أبي عقيل صحيحة . وقد روى عنه أيضا
هشام بن المغيرة الثقفي .

(١٤٤١) عبد الرحمن بن علقمة الثقفي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنْ وَقَدْ
ثَقِيفَ قَدَمَا عَلَيْهِ . وفي سماعه عنه نَقَرٌ ، وهو الذي ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ .

(١٤٤٢) عبد الرحمن بن علي الحنفي ، روى ^(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
حديث أبي مسعود فيمن لا يُقِيمُ صَلَاتِهِ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ .

(١٤٤٣) عبد الرحمن الأكبر ابن عمر بن الخطاب ، أخو عبد الله بن عمر وحفصة
بنت عمر لأبيهما وأمهما ، وأمههم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب ، أخت
عثمان بن مظعون . هو أبو بهيش ^(٣) . وبهيش لقب ، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عُمر ، وأبوه عبد الرحمن بن عمر هذا أدرك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يحفظ عنه .

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط ، هو أبو شحمة ، هو الذي ضربه عمرو بن
العاص بمصر في الحمر ، ثم حمله إلى المدينة ، فضربه أبوه أدب الوالد ، ثم مرض
ومات بعد شهر ، هكذا يرويه معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

وأما أهل العراق فيقولون : إنه مات تحت سياط عمر ، وذلك غلط .
وقال الزبير : أقام عليه عمر حدَّ الشراب ففرض ومات .

(١) من س .

(٢) في هوامش الاستيعاب : هذا خطأ ، والصواب فيه عن عبد الرحمن بن علي عن أبيه
على (٧١) .

(٣) في س : بهيس ، وبهيس .

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبر ، اسمه أيضا عبد الرحمن ابن [عبد الرحمن بن ^(١)] عمر بن الخطاب ، إنما سمي المجبر لأنه وقع وهو غلام فتكسر ، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين ، فقيل لها : انظري إلى ابن أخيك المكسر . فقالت : ليس [والله ^(٢)] بالمكسر ، ولكنه المجبر ، هكذا ذكره العدوى وطائفة . وقال الزبير : هلك عبد الرحمن الأصغر ، وترك ابناً صغيراً أو حملاً ، فسمته حفصة بنت عمر عبد الرحمن ولقبت المجبر ، لعل الله يحبره .

[(١٤٤٤) عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الأنصاري ، ذكره أبو عمر في باب أخيه الحارث بن عمرو] ^(٣) .

(١٤٤٥) عبد الرحمن بن أبي عميرة . وقال الوليد بن مسلم : عبد الرحمن ابن عمرة أو عميرة المزني . وقيل : ^(٤) عبد الرحمن بن أبي عمير المزني . وقيل عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشي ، حديثه مضطرب ، لا يثبت في الصحابة ، وهو شامي . روى عن ربيعة بن يزيد عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . . وذكر معاوية اللهم اجعله هادياً مهدياً ، واهديه واهد به ، ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه ، ولا يصح مرفوعاً عندهم ^(٥) . وروى عنه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعاً : لا عدوى ولا هامة ولا صقر . وروى عنه [علي بن زيد مرسلًا ^(٦)] عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل

(١) من س ، وأسد الغابة .

(٢) من س .

(٣) ليست هذه الترجمة في س .

(٤) في س : عبد الرحمن بن عميرة الأزدي . ويقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني . وقيل : عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشي . وفي أسد الغابة ترجمتان : إحداهما لعبد الرحمن بن أبي عميرة ، والأخرى لعبد الرحمن بن أبي عميرة .

(٥) في س : ولا يصح إسناده والله أعلم .

(٦) في س : روى عنه جبير بن نفير .

قُرَيْش ، وحديثه منقطع الإسناد مرسل . لا تثبت أحاديثه ، ولا تصحُّ صحبته .

(١٤٤٦) عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد ، أخو الزبير بن العوام . أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . استشهد يوم اليرموك ، وقتل ابنه عبد الله بن عبد الرحمن يوم الدار .

قال أبو عبد الله العدوي في كتاب النسب له : بسبب عبد الرحمن هذا هجا حسان آل الزبير بن العوام ، قال : وهذا هو الثبت ، ولا يصحُّ قول من قال : إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

(١٤٤٧) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث^(١) بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي [بن غالب^(٢)] القرشي الزهري ، يكنى أبا محمد ، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . أمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن^(٣) الحارث بن زهرة . وَلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بعشر سنين ، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان من المهاجرين الأولين ، جمع المجرتين جميعاً : هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم قبل الهجرة ، وهاجر إلى المدينة ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل إلى

(١) في الإضافة : بن عبد الحارث .

(٢) من س .

كَلْبَ وَعَمَّةَ يَدِهِ ، وَسَدَلَهَا^(١) بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : سِرْ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَأَوْصَاهُ
بِوَصَايَاهُ لِأَمْرَاءِ سَرَايَاهُ .

نَمَّ قَالَ لَهُ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَتْرَاجَ بَنَاتِ مَلِكِهِمْ ، أَوْ قَالَ : بَنَاتِ شَرِيفِهِمْ .
وَكَانَ الْأَصْبَغُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ شَرِيفَهُمْ ، فَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ تَمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ ، وَهِيَ
أُمُّ ابْنِهِ أَبِي سُلَيْمَةَ الْفَقِيهِ .

قَالَ الزَّيْزُرِيُّ : وَأَمَّا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الَّذِي كَانَ يَكْنَى بِهِ . رُوِيَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَابْنُهُ
سَالِمُ الْأَكْبَرِ مَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَابْنَتُهُ أُمُّ الْقَاسِمِ وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ أُمُّ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ قَحْطَسٍ . وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ ،
وَحُمَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ مَعِيْطٍ . وَأُمُّ عُرْوَةَ مُبْجِرَةَ بِنْتُ هَانِي .
ابْنُ قَبِيصَةَ ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ . قَتَلَ عُرْوَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِإِفْرِيقِيَّةَ . وَأُمُّ سَالِمِ
الْأَصْفَرِ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ ، أَخُوهُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ .
وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّ حَكِيمَ بِنْتُ قَارِظِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُيَيْدٍ
ابْنِ كِنَانَةَ . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ . يَكْنَى أَبُو عَمَّانَ ، قُتِلَ أَيْضًا بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وَالْقَاسِمُ ؛
أُمُّهُمَا بِنْتُ أَنَسِ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، هِيَ أُمُّهُمَا جَمِيعًا .
قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْفَرُ هُوَ أَبُو سُلَيْمَةَ الْفَقِيهِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَبٍ^(٢) ، مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ
دَارِمٍ . وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ سَبِيَّةٌ^(٣) مِنْ بَهْزٍ . وَسَهْلِيلُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ مَجْدُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمِيرِيِّ . وَعَمَّانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) فِي س : وَأَسَدَلَهَا .

(٢) فِي س : جَنْدَل .

(٣) فِي س : نَفِيَّة .

ابن عوف أمه غزال بنت كسرى ، من سبى سعد بن أبي وقاص يوم المدائن .
وجويرية بنت عبد الرحمن بن عوف زوج المسور بن مخرمة ، أمها بادية بنت
غيلان بن سلمة الثقفي . ومحمد ، ومعن ، وزيد ، بنو عبد الرحمن بن عوف ، أمهم سهلة
الصغرى بنت عاصم بن عدى العجلاني ، هذا كله قول الزبير بن بكار .

وكان عبد الرحمن بن عوف أحدَ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم ، وأخبر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم راض .

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في سفرة ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال : عبد الرحمن بن عوف [سيد من سادات المسلمين ، وروى عنه عليه السلام
أنه قال : عبد الرحمن بن عوف ^(١)] أمين في السماء وأمين في الأرض .

أبانا أحمد بن زهير ، حدثنا ^(٢) القاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن
أبي أسامة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو المعلى الجزري ، عن ميمون بن
مهران ، عن ابن عمران عبد الرحمن بن عوف ، قال لأصحاب الشورى : هل
لكم أن أختار لكم وأتقى منها ، قال على رضي الله عنه : أنا أول من رضي ،
فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين في أهل السماء
وأمين في أهل الأرض .

قال الزبير بن بكار : كان عبد الرحمن بن عوف أمينَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على نسائه .

(١) من س .

(٢) في س : أحمد بن قاسم .

وروى عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال : دخلت على عمر ، وعن يمينه رجل كأنه قلب فضة ، وهو عبد الرحمن بن عوف ، قال الواقدي : كان رجلاً طويلاً فيه جَنَأٌ ، أبيض مُشْرِباً بالحرمة ، حسن الوجه رقيق البشرة ، ولا يغير لحيته ولا رأسه .

ورويانا عن سهلة بنت عاصم زوجة قالت : كان عبد الرحمن بن عوف أبيض أعين أهدب الأشفار أَقْنَى [الأصابع ^(١)] طويل النابين الأعلىين ، ربما أدمى شفتيه ، له حمة ، ضخم الكفَّين ، غليظ الأصابع ، جرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة ، وجرح في رجله ، وكان يعرج منها .

قال أبو عمر : كان تاجراً مجدوداً في التجارة ، وكسب مَالاً كثيراً ، وخلف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ، ومائة فرس ترعى بالبقيع ، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً ، فكان يدخل منه ^(٢) قوت أهله سنة .

وروى ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، قال : صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها في مَرَضِهِ من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفاً .

وقد روى غير ابن عُيَيْنَةَ في هذا الخبر أنها صُوِّلَتْ بذلك عن رُبْعِ الثمن من ميراثه .

وروى الثوري ، عن طارق ، عن سعيد بن جبير ، قال : حدثنا أبو الهيثم قال : رأيت رجلاً يطوفُ بالبيت وهو يقول : اللهم قِنِي شُحَّ نَفْسِي . فسأت عنه فقالوا : هذا عبد الرحمن بن عوف .

(١) ليس في س .

(٢) في س : من ذلك

وروى عنه أنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً . ولما حضرته الوفاة بكى بكاء شديداً ، فُسِّلَ عن بكائه ، قال : **إِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عَمِيرٍ كَانَ خَيْراً مِنِّي ، تَوَفَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يَكْفُنْ فِيهِ ، وَإِنَّ هَمزة ابن عبد المطلب كَانَ خَيْراً مِنِّي لَمْ نَجِدْ لَهُ كَفْناً ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ مُجِلَّتْ لَهُ طَيِّبَاتُهُ فِي حَيَاةٍ^(١) الدُّنْيَا ، وَأَخْشَى أَنْ أُحْبَسَ^(٢) عَنْ أَصْحَابِي بِكَثْرَةِ مَالِي .**

وذكر ابن سنجر ، عن دُحَيْمِ بْنِ فَدِيكٍ ، وذكره ابن السراج . قال :

حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا علي بن ثابت جميعاً ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس الهذلي . قال : كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى دخلنا منزله ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا ، فأتينا بقصعة فيها خبز ولحم ، ولما وُضِعَتْ بَكَى عبد الرحمن ابن عوف ، قلنا له : ما يبكيك يا أبا محمد ؟ قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خُبْزِ الشعير ، ولا أَرَأَا أَنَا أُخْرِنَا [لهذا^(٣)] لما هو خَيْرٌ لَنَا .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل . قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قال : دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قالت : قال يا أمه ، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي ، أنا أكثر قريش مالا . قالت : يا بني ، أنفق ، فإنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أصحابي

(١) في س : في حياته .

(٢) في س : أحبس ،

(٣) من س .

من لا يرانى بعد أن أفارقة ، فخرج عبد الرحمن ، فلقى عُمر ، وأخبره ، فجاء عمر فدخل عليها ، فقال : بالله منهم أنا ؟ فقالت : لا والله ، ولن أبرى أحداً بعدك [أبداً ^(١)] .

وذكر ابن أبي خيثمة من حديث [زيد ^(٢)] بن أبي أوفى — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو وضاح ^(٣) ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قالت : دخل عليها عبد الرحمن بن عوف . فقال : يا أمة ، قد خشيتُ أن يهلكني كثرةُ مالى ، أنا أكثر قریش كلهم مالا . قالت : يابنى ، تصدَّقْ ، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أصحابي مَنْ لا يرانى بعد أن أفارقة . فخرج عبد الرحمن ، فلقى عمر فأخبره بما قالت أم سلمة ، فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا ؟ قالت : لا . ولن أقولَ لأحدٍ بعدك . هكذا رواه الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة .

ورواه عاصم بن [ابى النجود عن ^(٤)] أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ من أصحابي من لا أراه ولا يرانى بعد أن أموت أبداً . قال : فيبلغ ذلك عُمر ، فأتاها يشتدُّ ويسرع ، فقال : أنشدك بالله أنا منهم ؟ قالت : لا . ولن أبرى بعدك أحداً أبداً . ذكره أحمد بن حنبل ،

(١) ليس في س .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : ابن وضاح .

(٤) ليس في س .

قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا شريك ، عن عاصم [عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة ^(١)]

توفي عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة .

وروى عن أبي سلمة أنه قال : توفي أبي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بالمدينة ، ودفن بالبقيع ، وصلى عليه عثمان ، هو أوصى بذلك .

وقال إبراهيم بن معد : كانت سن عبد الرحمن بن عوف ثمانيا وسبعين سنة .

(١٤٤٨) عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري ، أحد بني أمية بن زيد ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي .

(١٤٤٩) عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، جاهلي ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يفد عليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن إلى إن مات في خلافة عمر ، يعرف بصاحب معاذ ، لملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان [من ^(١)] ألقاه أهل الشام ، وهو الذي فتنه عامة التابعين بالشام ، وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا هريرة ، وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجبا منكما ، كيف جاز عليكما ما جئتما به ؛ تدعوان عليا أن يحملها شوري ، وقد علمتا أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار . وأهل الحجاز والعراق ، وأن من رضىه خير ممن كرهه ، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه .

وأى مدخل لمعاوية في الشورى ، وهو من الطلقاء الذين لا تجوزُ لهم الخلافة ، وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه رضى الله تعالى عنهم .

ومات عبد الرحمن بن غم سنة ثمان وسبعين . روى عنه أبو إدريس الخولاني وجماعة من تابعي أهل الشام .

(١٤٥٠) عبد الرحمن بن قتادة السلمي ، شامي . روى عنه حديث مُضطرب الإسناد ، يرويه عنه راشد بن سعد .

(١٤٥١) عبد الرحمن بن أبي قراد الأسلمي ^(١) ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً في آداب الوضوء إنه كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجته أبعد . وحديثاً آخر في الوضوء : وله أحاديث . يُعدُّ في أهل الحجاز ، وروى عنه أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد ، وعمارة بن خزيمة ، والحارث ابن الفضيل .

(١٤٥٢) عبد الرحمن بن قُرط الثمالي ، مذكورٌ في الصحابة ، أظنه أخا عبد الله ابن قرط . روى عن عبد الرحمن بن قُرط مسكين بن ميمون مؤدّن الرملة حديثاً في الإسراء . وروى عنه عروة بن رُويم ، وسليم بن عامر .

(١٤٥٣) عبد الرحمن بن قيفي بن [قيس بن ^(٢)] لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن مجدعة بن حارثة . شهد أحداً مع أبيه قيفي . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٤٥٤) عبد الرحمن بن كعب المازني الأنصاري ، أبو ليلى ، شهد بدرًا ، ومات

(١) في أسد الغابة : الأسلمي .

(٢) من س .

سنة أربع وعشرين ، وهو أحد البكائين الذين لم يقدرُوا على التحمّل في غزوة تبوك ، فتولّوا وأعْيَنُهُم تقيض من الدمع حَزْنا ألاَّ يجِدُوا ما ينفقون .
[وقد مرَّ ذِكْرُ أخيه عبد الله بن كعب ونسبه ^(١)] .

(١٤٥٥) عبد الرحمن بن مُحيرِز . حديثه في كيفية رَفْع الأيدي في الدُعاء . عندنا مرسل ، ولا وجهَ لذكره في الصحابة إلا على ما شرطنا فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره فيهم العقيلي وما أتى له بشاهدٍ فيما ذكر ، وقد قيل فيه عبد الله بن مُحيرِز ، وكان فاضلا .

(١٤٥٦) عبد الرحمن بن مِربِيع الأنصاري ، أخو عبد الله بن مِربِيع الأنصاري الحارثي لأبيه وأمه . شهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا ، هما أخوَا زيد بن مِربِيع ، ومِرة بن مِربِيع .
(١٤٥٧) عبد الرحمن بن مُرَفَّع السلمي . سكن مكة والمدينة . روى عنه أبو يزيد المدني .

(١٤٥٨) عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري ، قد تقدم نسبه ^(٢) عند ذكر أبيه رضي الله عنهما .

توفي مع أبيه في الطاعون ، وكان فاضلا ، واختلفوا فيه فمنهم من أنكر أن يكون وُلد لمعاذ بن جبل ولد على ما ذكرنا ^(٣) في بابه ، والله أعلم .

وقال الزبير : عبد الرحمن بن معاذ بن جبل مات بالشام في الطاعون ، وكان آخر من بقي من بني أدى بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج انقروا ، وعدَّاه في بني سلمة .

(١) من س ، وعبد الله سيأتي . (٢) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(١٤٥٩) عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ، ابن عم طلحة بن عبيد الله ، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : حدثني عبد الرحمن بن معاذ ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بنى فذكر الخطبة وفيها : أن ارمؤا الجمار بمثل حصى الخذف . وقد قيل في هذا الحديث ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه من بنى تيم يقال له معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم ، فذكر أنه قال : ارمؤا الجمر بمثل حصى الخذف .

(١٤٦٠) عبد الرحمن بن معقل ، صاحب الدفنية . حديثه في الضبع والأرنب والتعلب ليس بالقوى .

(١٤٦١) عبد الرحمن بن مل^(١) . ويقال فيه ابن مل . أبو عثمان النهدي ، ونسبوه عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى بن وهب [ابن ربيعة^(٢)] ابن سعد بن خزيمه بن كعب بن رفاعه بن مالك بن نهدي ، ونهد هو ابن زيد [ابن بشر بن محمود^(٣)] بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وسئل : هل أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأديت إليه ثلاث صدقات ، ولم ألقه ، وغزوت على عهد عمر غزوات .

(١) في التهذيب : بلام ثقيلة والميم مثله .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : بن ليث بن سواد .

قال أبو عمر رحمه الله : شهد فتح القادسية ، وجُلُولاء ، وتستر ، ونهاوند ، واليرموك ، وأذربيجان ، ومهران ، ورُستم . ويقال : إنه عاش في الجاهلية أزيد من ستين سنة وفي الإسلام مثل ذلك ، وكان يقول : بلغت نحواً من ثلاثين ومائة سنة فامّا شئٌ إلا وقد عرفتُ النقص فيه إلا أُملى فإنه كما كان .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن يقي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، قال : سأل صبيح أبا عثمان النهدي ، وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركتَ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُتيت إليه ثلاثَ صدقات ، ولم ألقه ، وغَزَوْتُ على عهد " عمر غزوات ، شهدت فتح القادسية ، وجُلُولاء ، وتستر ، ونهاوند ، واليرموك ، وأذربيجان ، ومهران ، ورستم ، فكنا نأكل السمْن ، وترك الودك ، فسألته عن الظروف ، فقال : لم يكن يسأل عنها — يعني طعام المشركين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كنا في الجاهلية إذا حملنا حجراً على بعيرٍ نعبده فرأينا أحسنَ منه ألقيناه ، وأخذنا الذي هو أحسن منه ، وإذا سقط الحجر عن البعير قلنا : سقط إلهكم ، فالتمسوا حجراً . وبه قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : أتتْ علي ثلاثون ومائة سنة أو نحوها ، وما مني شئٌ إلا وقد عرفت النقص فيه إلا أُملى ، فإني أرى أُملى كما كان .

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحارث بن شريح، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: كان أبو عثمان النهدي يركع ويسجد حتى يُغشى عليه. ومات أبو عثمان النهدي سنة مائة، رحمة الله عليه.

وذكر عمرو بن علي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعتُ أبا عثمان النهدي يقول: أدركتُ الجاهليَّةَ فما سمعتُ صوتَ صنجٍ ولا رَبَاطٍ ولا مزمارٍ أحسنَ من صوتِ أبي موسى الأشعري بالقرآن، وإن كان ليصلي بنا صلاةَ الصبح، فنودُّ لو قرأ بالبقرة من حُسْنِ صوته. فحدثت به يحيى بن سعيد فاستحسنه واستعاذنيهِ غير مرة، وقال: كم عند معتمر عن أبيه، عن أبي عثمان؟ قلت: مائة. قال: عندي منها ستون^(١).

(١٤٦٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن مُجَمِّع بن العطف^(٢) بن ضبيعة بن زيد بن مالك الأنصاري المدني، من بني عمرو بن عوف أخو مُجَمِّع، أمُّه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح. وُلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله عنه رواية، ويروى عن عمه مجمع بن جارية. وقال إبراهيم بن المنذر: ولد عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية في عَهْدِ النبي صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ثلاث وتسعين، يكنى أبا محمد.

قال أبو عمر: إنما يحفظ له رواية عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى الليث بن سعد، عن ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، من بني عمرو بن عوف يقول: سمعتُ عمي

(١) في س: غسون.

(٢) في س: بن عطف.

مجمع بن جارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل ابنُ مريم الدجال بياب لُد^(١) .

(١٤٦٣) عبد الرحمن بن يزيد بن رافع الأنصاري ، ويقال ابن يزيد بن راشد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والحجرة^(٢) فإنها زينة الشيطان . بصرى ، روى عنه الحسن .

(١٤٦٤) عبد الرحمن بن يَمَعَر الدلي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحجَّ عرفات . . . الحديث . ولم يَرَوْه غيره ، ولم يرو عنه غير بكير بن عطاء ، ورواه عن بكير بن عطاء شعبة والثوري .

[(١٤٦٥) عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث الزهري . قال الواقدي : وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، وله دار بالمدينة ، عند أصحاب الغرابل والقفاف]^(٣) .

(١٤٦٦) عبد الرحمن الخطمي ، مدني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الميسر . روى عنه ابنه موسى بن عبد الرحمن .

(١٤٦٧) عبد الرحمن المزني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في أصحاب الأعراف أنهم [قوم]^(٤) قُتلوا في سبيل الله ، وكانوا لآبائهم عصاة ، فمُنِعُوا الجنة لمصيبة آبائهم^(٥) ، ومُنِعُوا النار لقتلهم في سبيل الله . روى عنه ابنه عمر ، لم يرو عنه غيره . وقد قيل اسم أبيه محمد ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى ، وله ابن آخر يسمَّى عبد الرحمن .

﴿ تم الجزء الثاني ويليه الثالث ، وأوله بقية حرف العين ﴾

(١) لُد : قرية قربت بيت المقدس من نواحي فلسطين (يافوت) .

(٢) في س : والحجرة .

(٣) ليس في س .

(٤) في س : لمصبتهم لإيام .

فهرس الأبواب

فى الجزء الأول (١)

الصفحة	الصفحة
٩٢ . . . باب أسيد .	٢٥ . . . محمد رسول الله
٩٦ . . . » أسيد .	حرف الألف
٩٩ . . . » أسير .	٥٤ . . . إبراهيم بن النبى
١٠٢ . . . » أعر .	باب من اسمه إبراهيم من الصحابة ٦١
١٠٢ . . . » أفلح .	» أبان . . . ٦٢
١٠٣ . . . » أقرع .	» أبى . . . ٦٥
١٠٤ . . . » امرؤ القيس .	» أحر . . . ٧١
١٠٦ . . . » أمية .	» أكرم . . . ٧٣
١٠٨ . . . » أنس .	» أدرع . . . ٧٣
١١٣ . . . » أنيس .	» أزهر . . . ٧٤
١١٥ . . . » أنيف .	» أسامة . . . ٧٥
١١٥ . . . » أهبان .	» أسد . . . ٧٩
١١٧ . . . » أوس .	» أسعد . . . ٨٠
١٢٣ . . . » أوفى .	» أسلم . . . ٨٣
١٢٤ . . . » إياس .	» أسماء . . . ٨٦
١٢٨ . . . » أيمن .	» أسود . . . ٨٧
١٣١ . . . » الأفراد فى الممزة .	

* رأينا أن نتم كل جزء بفهرس للأبواب ليعين على الإفادة منه ، أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .

الصفحة

٢٢٨	باب جبار . . .
٢٣٠	» جبر . . .
٢٣٢	» جبير . . .
٢٣٥	» جبلة . . .
٢٣٦	» جرير . . .
٢٤٠	» جعدة . . .
٢٤٣	» جعفر . . .
٢٤٥	» جميل . . .
٢٤٦	» جميل . . .
٢٤٨	» جنادة . . .
٢٥٢	» جندب . . .
٢٦١	» جهم . . .
٢٦١	» جهيم . . .
٢٦٢	» الأفراد في الجيم . . .

حرف الحاء

٢٧٩	باب حابس . . .
٢٨٠	» حاجب . . .
٢٨١	» الحارث . . .
٣٠٦	» حارثة . . .
٣١٠	» حازم . . .
٣١١	» حاطب . . .
٣١٦	» حباب . . .

الصفحة

حرف الباء

١٤٨	باب بجير . . .
١٥٠	» بديل . . .
١٥١	» البراء . . .
١٥٧	» بسر . . .
١٦٧	» بشر . . .
١٧٤	» بشير . . .
١٧٨	» بكر . . .
١٧٨	» بلال . . .
١٨٤	» الأفراد في الباء . . .

حرف التاء

١٩٢	باب تميم . . .
١٩٥	» الأفراد في التاء . . .

حرف الثاء

١٩٨	باب ثابت . . .
٢٠٧	» ثعلبة . . .
٢١٣	» ثمامة . . .
٢١٧	» الأفراد في الثاء . . .

حرف الجيم

٢١٩	باب جابر . . .
٢٢٦	» جارية . . .

الصفحة		الصفحة	
٣٥١	باب حسيل . . .	٣١٧	باب حبان وحيان . . .
٣٥٢	» حصين . . .	٣١٨	» حبة . . .
٣٥٥	» الحكم . . .	٣١٩	» حبيب . . .
٣٦٢	» حكيم . . .	٣٢٥	» حجاج . . .
٣٦٩	» حمزة . . .	٣٢٨	» حجر . . .
٣٧٦	» حمل . . .	٣٣٣	» حجير . . .
٣٧٧	» حميد . . .	٣٣٤	» حذيفة . . .
٣٧٩	» حنظلة . . .	٣٣٨	» حرملة . . .
٣٨٣	» حي . . .	٣٤٠	» حريث . . .
٣٨٣	» الأفراد في الحاء . . .	٣٤١	» حسان . . .

فهرس الأبواب

في الجزء الثاني (*)

الصفحة

٤٦١ حرف الدال
حرف الذال

٤٦٤ . . باب ذؤيب
٤٦٦ . . » ذكوان
٤٦٧ . . » الأذواء

حرف الراء

٤٧٩ . . باب رافع
٤٨٦ . . » رباح
٤٨٧ . . » ربيع
٤٨٩ . . » ربيعة
٤٩٥ . . » رجاء
٤٩٦ . . » رشيد
٤٩٧ . . » رفاعه
٨٠٢ . . » روح
٥٠٤ . . » رويغ
٥٠٤ . . » الأفراد في حرف الراء

الصفحة

حرف الخاء

٤١٧ . . باب خارجه
٤٢٠ . . » خالد
٤٣٧ . . » خباب
٤٤٠ . . » خبيب
٤٤٣ . . » خداش
٤٤٤ . . » خراش
٤٤٥ . . » خرشة
٤٤٦ . . » خريم
٤٤٨ . . » خزيمه
٤٤٩ . . » خفاف
٤٥١ . . » خلاد
٤٥٢ . . » خنيس
٤٥٣ . . » خولى
٤٥٥ . . » خويلد
٤٥٥ . . » الأفراد في الخاء

• رأينا أن نختتم كل جزء بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه أما الفهارس التفصيلية فتكون في آخر الكتاب .

الصفحة

٤٤٦	باب سليم
٤٤٩	» سليمان
٦٥١	» سمالك
٦٥٣	» سمرة
٦٥٦	» سنان
٦٥٩	» سهل
٦٦٧	» سهيل
٦٧٣	» سواد
٦٧٦	» سواده
٦٧٦	» سويد
٦٨٢	» الأفراد في السين

حرف الشين

٦٩٣	باب شبل
٦٩٤	» شداد
٦٩٧	» شراجيل
٦٩٨	» شرحيل
٧٠١	» شريح
٧٠٤	» شريك
٧٠٥	» شهاب
٧٠٦	» شيبان
٧٠٦	» الأفراد في الشين

الصفحة

حرف الزاي

٥٠٩	باب زاهر
٥١٠	» الزبير
٥١٧	» زرارة
٥١٩	» زرعة
٥١٩	» زهير
٥٢٣	» زياد
٥٩٥	» زيد
٥٦٠	» الأفراد في الزاي

حرف السين

٥٦٦	باب ساعدة
٥٦٦	» سالم
٥٦٩	» السائب
٥٧٨	» سبرة
٥٧٩	» سبيع
٥٨٠	» سراقه
٥٨٢	» سعد
٦١٣	» سعيد
٦٢٨	» سفيان
٦٣٢	» سلمان
٦٣٨	» سلمة
٦٤٥	» سلمى
٦٤٥	» مليط

الصفحة

٧٦٣	باب طلحة . . .
٧٧١	» طلب . . .
٧٧٣	» طليحة . . .
٧٧٤	» طهفة . . .
٧٩٥	» طهمان . . .
٧٧٥	» الأفراد في الطاء . . .

حرف الظاء

٧٧٨	باب ظهير وظبيان
-----	-----------------

حرف العين

٧٧٩	باب عاصم . . .
٧٨٥	» عامر . . .
٨١٠	» عباس . . .
٨٢٠	» عبد . . .
٨٢١	» عبدة . . .
٨٢٢	» عبد الرحمن . . .

الصفحة

حرف الصاد

٧١٤	باب صخر . . .
٧١٧	» صمصمة . . .
٧١٨	» صفوان . . .
٧٢٦	» صهيب . . .
٧٣٤	» صيفي . . .
٧٣٥	» الأفراد في الصاد . . .

حرف الضاد

٧٤١	باب الضحاك . . .
٧٤٦	» ضرار . . .
٧٤٩	» ضمرة . . .
٧٥١	» الأفراد في الضاد . . .

حرف الطاء

٧٥٤	باب طارق . . .
٧٥٦	» طفيل . . .